شرح الفيه ابن مالك لابن المصنف

1322

یا حفیظ یا کبیکج

آن شنیدی که لاغر دانا
گفت روزی به ابلهی فربه
اسب تازی اگر ضعیف بود
همچنان از طویله خر به

بنده همان به که ز تقصیر خویش
عذر بدرگاه خدا آورد
ورنه سزاوار خداوندیش
کس نتواند که بجای آورد

شرح الالفیة لابن المصنف

وقت ضرورت چو نماند گریز
دست بگیرد سر شمشیر تیز

شرح الالفیة لابن المصنف

گربه شیر است در گرفتن موش
لیک موش است در مصاف پلنگ

[illegible] یصول علی [illegible]
او [illegible] الانسان [illegible]

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAĞIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 1163

شرح الفية

١٤٢٤

ترجمة صاحب هذا الكتاب

محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الامام بدر الدين ابن الامام جمال الدين الطائي الدمشقي ابن الناظم النحوي قال الصفدي كان اماما ذكيا فهما حاد الخاطر اماما في النحو والمعاني والبيان والبديع والعروض والمنطق جيد المشاركة في الفقه والاصول اخذ عن والده ووقع بينه وبينه فسكن بعلبك فقرا عليه بها جماعة منهم بدر الدين بن زيد فلما مات والده طلب الى دمشق وولي وظيفة والده وتصدى للاشتغال والتصنيف وكان اللعب يغلب عليه وعشرة من لا يصلح وكان ذهنا ماهرا في مواد النظم من النحو والمعاني والبيان والعروض والبديع ولم يقدر على نظم بيت واحد خلا في والده وله من التصانيف شرح الفية والده وكان فيه شرح لامية تكملة شرح التسهيل لم يتم الصاح في اختصار المفتاح في المعاني روض الاذهان في شرح اللمحة بشرح الحاجبية مقدمة في العروض مقدمة في المنطق وغير ذلك مات بالقولنج بدمشق يوم الاحد ثامن المحرم سنة ست وثمانين وستمائة والناس عليه

طبقات النحاة لجلال الدين السيوطي

RAĞIP P.
Ka. N.
1312

١٤٧٧

حامدا مصليا مسلما

فهرست الكتاب وبالله التوفيق النحو الكلام المعرب والمبني النكرة والمعرفة العلم اسم الاشارة الموصول المعرف باداة التعريف الابتدا كان واخواتها فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس افعال المقاربة ان واخواتها لا التي لنفي الجنس ظن واخواتها اعلم وارى الفاعل النايب عن الفاعل اشتغال العامل عن المعمول تعدي الفعل ولزومه التنازع في العمل المفعول المطلق المفعول له المفعول فيه المفعول معه الاستثنا الحال التمييز حروف الجر الاضافة المضاف الى يا المتكلم اعمال المصدر اعمال اسم الفاعل ابنية المصادر ابنية اسما الفاعلين والصفات المشبهة بها الصفة المشبهة باسم الفاعل التعجب نعم وبئس وما جرى مجراهما افعل التفضيل النعت التوكيد العطف عطف النسق البدل النداء فصل المنادى المضاف الى يا المتكلم اسما لازمت النداء الاستغاثة الندبة الترخيم الاختصاص التحذير والاغرا اسما الافعال والاصوات نونا التوكيد ما لا ينصرف اعراب الفعل عوامل الجزم فصل لو اما ولولا ولوما الاخبار بالذي والالف واللام العدد كم وكاي وكذا الحكاية التانيث المقصور والممدود كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا جمع التكسير التصغير النسب الوقف الامالة التصريف فصل في زيادة همزة الوصل الابدال فصل فصل فصل فصل فصل في الادغام

تم ذلك والحمد لله وحده وصلى الله على رسوله سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا دايما

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

قال الشيخ الامام العالم الفاضل المحقق المتقن مجموع الفضائل فريد دهره ووحيد
وحيد عصره بدر الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي عفا الله عنه
اما بعد حمد الله سبحانه بالمحامد على ما اسبغ من نعمه البوادي والعوائد
والصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المرسل رحمة للعالمين وقدوة للعالمين
وعلى آله واصحابه الطاهرين والسلام على سائر عباده الصالحين فاني ذاكر
في هذا الكتاب ارجوزة والدي رحمه الله في علم النحو المسماة بالخلاصة موضحها
وموضعها بشرح يحل منها المشكل ويفتح من ابوابها كل مقفل جانبت فيه الايجاز
المخل والاطناب الممل حرصا على التقريب لفهم مقاصدها والحصول على جملة فوائدها
مستمدا من الله حسن التأييد والتوفيق للتسديد بمنه ويمنه

اقول الارجوزة المسماة بالخلاصة

ص قال محمد هو ابن مالك … احمد ربي الله خير مالك
مصليا على النبي المصطفى … وآله المستكملين الشرفا
واستعين الله في الفية … مقاصد النحو بها محوية

ش النحو في اللغة هو القصد وفي الاصطلاح عبارة عن العلم باحكام مستنبطة
من الكيفية والتقديم والتاخير ليحترز بذلك عن الخطاء في فهم كلامهم وفي الحذو عليه

ص يقرب الاقصى بلفظ موجز … ويبسط البذل بوعد منجز

ش يقول ان هذه الالفية مع انها حاوية للمقصود الاعظم من النحو فيها من المزية على
نظائرها انها تقرب على الافهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللفظ واصابة المعنى
وتنقيح العبارة وتبسط البذل اي توضع العطاء بما تمنحه من الفوائد لقرائها
واعدة بحصول مآربهم واخربو فانها ص

وتقتضي رضى

وتقتضي رضى بغير سخط … فائقة الفية ابن معطي
وهو بسبق حائز تفضيلا … مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافرة … لي وله في درجات الآخرة

الكلام وما يتألف منه

ص كلامنا لفظ مفيد كاستقم … واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم … وكلمة بها كلام قد يؤم

ش الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه وهذا المراد بقوله مفيد كاستقم كانه قال الكلام لفظ مفيد فائدة تامة يصح الاكتفاء بها كالفائدة في استقم فاكتفى عن تتميم الحد بالتمثيل ولا بد للكلام من طرفين مسند ومسند اليه فلا يكونان الا اسمين نحو زيد قائم او اسما وفعلا نحو قام زيد ومنه استقم فانه مركب من فعل امر وفاعل هو ضمير المخاطب تقديره استقم انت قوله واسم وفعل ثم حرف الكلم واحده كلمة يعني ان الكلم اسم جنس واحده كلمة كلبنة ولبن ونبقة ونبق وهي على ثلثة اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة اما ان يصح ان يكون ركنا للاسناد اولا الثاني الحرف والاول اما ان يصح ان يسند اليهما اولا الثاني الفعل والاول الاسم وقد ظهر من هذا انحصار الكلمة في ثلثة اقسام والمراد بالكلمة لفظ بالقوة او الفعل مستقل دال بجملته على معنى مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للخط والعقد والاشارة وبالقوة مدخل للضمير في افعل وتفعل ومستقل مخرج للابعاض الدالة على معنى كألف المفاعلة وحروف المضارعة ودال معمم لما دلالته ثابتة كرجل ولما دلالته زايلة كاحد جزئي امرء القيس لانه كلمة وان لم يكن الا جزء باعراب على حدة وبجملته مخرج للمركب كغلام زيد فانه دال بجزئيه على جزئي معناه وبالوضع مخرج للمهمل ولما دلالته عقلية كدلالة اللفظ على حال اللافظ

والمراد بالكلمة اللفظ الدال على معنى مفرد أي خال عن النسبة وبين الكلام
والكلم عموم من وجه وخصوص من وجه فالكلام أعم من قبل أنه يتناول
المركب من كلمتين فصاعدا وأخص من قبل أنه لا يتناول غير المفيد
والكلم أعم من قبل أنه يتناول المفيد وغير المفيد وأخص من قبل أنه لا
يتناول المركب من كلمتين لأن أقل الجمع ثلثة قوله والقول عم يعني أن القول
يطلق على الكلمة والكلام والكلم قوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني أنه
قد يقصد بالكلمة ما يقصد بالكلام من الدلالة على معنى يحسن السكوت
عليه كقوله عليه السلام أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا
الله باطل وكقولهم كلمة الشهادة يريدون كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله
وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من
الشعر قافية وقد يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها قال
وكم علمته نظم القوافي فلما قال قافية هجاني أراد قصيدة ص
بالجر والتنوين والندا وأل ومسند للاسم تمييز حصل ش لما عرفت أن
الكلمة تنقسم إلى اسم وفعل وحرف فلا بد من معرفة ما يميز بعضها عن
بعض وإلا فلا فائدة في القسمة ولما أخذ في ذلك ذكر للاسم علامات تخصه
ويمتاز بها عن قسيميه وتلك العلامات هي الجر والتنوين والندا والألف واللام
والإسناد إليه أما الجر فمختص بالأسماء لأن كل مجرور مخبر عنه في المعنى
ولا يخبر إلا عن الأسماء فلا يجر إلا الاسم كزيد وعمرو في قولك مررت بزيد
ونظرت إلى عمرو وأما التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظا وتسقط
خطا فعلى أنواع تنوين التمكين كزيد وعمرو وتنوين التنكير كسيبويه وسيبويه
آخر وتنوين المقابلة كمسلمات وتنوين التعويض كحينئذ وتنوين الترنم
العوض

وهو المبدل

وهو المبدل من حرف الإطلاق نحو قوله يا صاح ما هاج العيون الذرف
من طلل كالأتحمي أنهجا وتنوين الغالي وهو اللاحق الروي المقيد
نحو وقاتم الأعماق خاوي المخترق فهذه الأنواع كلها إلا تنوين الترنم والغالي
مختصة بالأسماء لأنها لمعان لا تليق بغيرها إلا أن الأمكنية والتنكير والمقابلة
للجمع المذكر السالم وقبول الإضافة والتعويض عنها مما استأثر به الاسم
على غيره وأما الندا كقولك يا زيد ويا رجل فمختص بالاسم أيضا لأن المنادى
مفعول به والمفعول به لا يكون إلا اسما لأنه مخبر عنه في المعنى وأما
الألف واللام وهي المعبر عنها بأل فمن خواص الأسماء لأنها موضوعة للتعريف
ورفع الإبهام وإنما يقبل ذلك الاسم كقولك في رجل الرجل وفي غلام
الغلام وأما الإسناد إليه فهو أن تنسب إلى اللفظ ما يتم به الفائدة
كقولك زيد قائم وعمرو منطلق وهو من خواص الأسماء فإن الموضوع للنسبة
إليه هو الاسم لا غير وقد عبر عن هذه العلامة بقوله ومسند للاسم
فأتى باسم المفعول مكان المصدر وباللام موضع إلى والمعنى وإسناد إليه
ولما فرغ من ذكر علامات الأسماء أخذ في ذكر علامات الأفعال ص
بتا فعلت وأتت ويا افعلي ونون أقبلن فعل ينجلي ش أي يعرف
الفعل وينجلي أمره بالصلاحية لدخول تا ضمير المخاطب عليه كقولك في فعل
فعلت وفي ليس لست ذاهبا وفي تبارك تباركت يا رحمن أو لتاء التأنيث
الساكنة كقولك في أتى أتت أو يا المخاطبة كقولك في افعل افعلي أو نون
التوكيد كقولك في أقبل أقبلن فمتى حسن في الكلمة شيء من هذه العلامات
علم أنها فعل ومتى لم يحسن في الكلمة شيء من العلامات المذكورة للأسماء
والأفعال علم أنها حرف ما لم يدل على نفي الحرفية دليل فتكون اسما نحو قط

فانه لا يحسن فيه العلامات المذكورة ومع ذلك هو اسم لامتناع ان يكون
فعلا او حرفا لاستعماله مسندا اليه في المعنى فانك اذا قلت ما فعلته قط
فهو في قوة قولك الوقت الماضي ما فعلته فيه وغير الاسم لا يسند اليه لا لفظا
ولا معنى وقد عرف الحرف بقوله ص سواهما الحرف كهل وفي ولم فعل مضارع
يلي لم كيشم وماضي الافعال بالتا مز وسم بالنون فعل الامر ان امر فهم
ش يعني ان هل وفي ولم ونحوها حروف لامتناع كونها اسما او افعالا لعدم
صلاحيتها لعلاماتهما وعدم ما يمنع الحرفية قوله فعل مضارع يلي لم كيشم
مع البيت الذي يليه بيان لان الفعل على ثلثة اقسام مضارع وماض وامر فعلامة
المضارع ان يحسن فيه لم كقولك في يشم لم يشم وفي يخرج وينطلق لم يخرج ولم
ينطلق وهو يصلح للحال والاستقبال تقول يفعل وهو في الفعل ويفعل غدا
ويسمى مضارعا لمشابهته الاسم في احتمال الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء
والجريان على حركات اسم الفاعل وعلامة الماضي ان يحسن فيه تا التانيث الساكنة
نحو نعمت وبئست وهو موضوع للماضي من الازمنة وعلامة فعل الامر
ان تدل الكلمة على الامر ويحسن فيها نون التوكيد نحو قم فانه يدل على الامر
كما ترى ويحسن فيه نون التوكيد نحو قومن ص والامر ان لم يك للنون محل
فيه هو اسم نحو صه وحيهل ش اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم تصلح
لنون التوكيد فهي اسم نحو صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل وعجل فهذان
اسمان لانهما يدلان على الامر ولا يدخلهما نون التوكيد لا يقول صهن ولا حيهلن
وكذا اذا رادفت الكلمة الفعل الماضي ولم تصلح لتا التانيث الساكنة
كهيهات بمعنى بعد او رادفت الفعل المضارع ولم تصلح للم كاوه بمعنى
اتوجع والحاصل ان الكلمة متى رادفت الفعل ولم تصلح لعلاماته ففي

اسم

اسم لانتفا الفعلية لانتفا لازمها وهو القبول لعلامات الفعل وانتفاء
الحرفية لكون ما رادف الفعل قد وقع احد ركني الاسناد فوجب ان يكون
اسما وان لم يحسن فيه العلامات المذكورة للاسماء لان الاسم اصل فالالحاق
به عند التردد اولى ه

المعرب والمبني ه

والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني ش تقدير الكلام والاسم
منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم منحصر في قسمين احدهما المعرب وهو ما
سلم من شبه الحرف ويسمى متمكنا ه والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف
شبها تاما وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدني اي بني الاسم لشبه
من الحروف مقرب منه ثم بين جهات الشبه فقال ص كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا
والمعنوي في متى وفي هنا وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وكافتقار اصلا ش
بني الاسم لشبهه بالحرف في الوضع او في المعنى او في الاستعمال اما بناؤه لشبهه
بالحرف في الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد او حرفين فان الاصل في الاسماء
ان تكون على ثلثة احرف فصاعدا والاصل في الحروف ان تكون على حرف واحد
كباء الجر ولامه او حرفين كمن وعن فاذا وضع الاسم على حرف واحد
او حرفين بني حملا على الحرف فالتا من قوله جئتنا اسم لانه مسند اليه
وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرف واحد ونا ايضا من جئتنا اسم لانه
يسند اليه كقولك جئتنا ويدخله حرف الجر نحو مر بنا وهو مبني
لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين فان قلت فنحو يد ودم على حرفين
ونراه معربا قلت لانه موضوع في الاصل على ثلثة احرف والاصل فيهما
يدي ودمي بدليل قولهم الايدي والدما فلما لم يكن موضوعا في الاصل
على حرفين لم يكن قريب الشبه من الحرف فلم يعتبر واما بنا الاسم لشبهه بالحرف

في المعنى فاذا تضمّن معنًى من معاني الحروف تضمنًا لازمًا للفظ او المحلّ غير
معارض بما يقتضي الاعراب كمتى وهنا وكالمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد
امّا متى وهنا فهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو الى متى تقيم ومن هنا تسير
وهما مبنيّان لشبههما بالحرف في المعنى اللازم متى تضمّن معنى همزة الاستفهام
ولزوم هنا تضمّن معنى الاشارة فانه معنى من معاني الحروف وان لم يوضع له
لفظ يدل عليه ولكنه كالخطاب والتنبيه فمن حق اللفظ المتضمن معنى الاشارة
ان يبنى كما يبنى سائر ما تضمّن معنى الحرف فلما لازمت متى وهنا تضمّن معنى
الحرف بلا معارض تعيّن بناؤهما ٥ واما المنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد
فانه مبني للزوم محله تضمّن معنى الخطاب فان كل منادى مخاطب فلما لازم
محله تضمّن معنى الحرف بلا معارض بُني ولو لم يكن تضمّن الاسم لمعنى الحرف
لازمًا للفظه او المحل الذي وقع فيه لم يؤثر كما في نحو سرت يومًا وفي سحا(؟)
مما يستعمل ظرفًا تارةً وغير ظرف اخرى ولو عارض شبه الحرف ما يقتضي
الاعراب استصحب لانه الاصل في الاسم وذلك نحو ايّ في الاستفهام نحو ايّهم
رايت وفي الشرط نحو ايّهم تضرب اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى الحرف
تستحق البنا لكن عارض ذلك لزوم الاضافة التي هي من خواص الاسما فاعربت
واما بنا الاسم لشبهه بالحرف في الاستعمال فاذا لازم طريقةً هي للحرف كاسماء
الافعال والاسما الموصولة اما اسما الافعال نحو صه ومه ودراك وهيهات
فانها مبنيّة لشبهها بالحرف في الاستعمال وهذا لانّ اسما الافعال ملازمة
للاسناد الى الفاعل فهي ابدًا عاملة ولا يعمل فيها شي فاشبهت في استعمالها
الحروف العاملة كان واخواتها فبنيت لذلك واما الاسما الموصولة نحو
الذي والتي مما يفتقر الى الوصل بجملة فان حقها البنا لانها بلازم الجمل فهي

كالحروف

كالحروف في الاستعمال فان الحروف باسرها لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة
او مقدّرة ولو عارض شبه الحرف في الاستعمال ما يقتضي الاعراب عمل به ولذلك
اعرب اللذان واللتان وان اشبها الحروف في الاستعمال لانه قد عارض ذلك
ما فيهما من التثنية التي هي من خواص الاسماء والله اعلم ٥ ص
ومعرب الاسماء ما قد سلما : من شبه الحرف كارض وسما ٥ ش المعرب من
الاسماء ما سلم من شبه الحرف على الوجوه المذكورة ومثّل للمعرب من الاسماء
بمثال من الصحيح وهو ارض وبمثال من المعتل وهو سما على وزن هدى لغة
في الاسم تنبيهًا على ان المعرب على ضربين احدهما يظهر اعرابه والآخر
تقدّر فيه ص وفعل امر ومضي بنيا : واعربوا مضارعًا ان عريا : من نون
توكيد مباشر ومن : نون اناث كيرعن من فتن : ش الاصل في الافعال
البنا لاستغنائها عن الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف المعاني التي تعتورها
عليها فجا مثال الماضي والامر على وفق الاصل فبني الماضي على الفتح نحو قام
وقعد وبني الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب
حملًا على الاسم لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتدا وجريانه
على حركات اسم الفاعل وسكناته لكن اعرابه مشروط ان لا يتصل به
نون التوكيد ولا نون الاناث فانه اذا اتصل به نون التوكيد بني على
الفتح نحو لا يفعلنّ لانه قد تركب مع النون تركيب خمسة عشر فبني
ولهذا لو حال بين الفعل والنون الف الاثنين او واو الجمع او يا المخاطبة
نحو هل تضربانّ وهل تضربُنّ وهل تضربِنّ لم يحكم عليه بالبناء لتعذر الحكم
عليه بالتركيب اذ لم يركبوا ثلاثة اشيا فيجعلوها شيًا واحدًا والاصل في نحو هل
تضربانّ هل تضربانن فاستثقلت النونان فحذفت نون الرفع تخفيفًا وبقي

الفعل مقدرة الاعراب والى هذه الاشارة بقوله من نون توكيد مباشر واذا
اتصل بالمضارع نون الاناث بني على السكون لانه اتصل به ما لا يتصل هو
ولا نظيره بالاسماء فضعف شبهه بالاسم فرجع الى اصله من البناء وحمل على
نظيره من الماضي المسند الى النون فبني على السكون فقالوا هن يفعلن ويرعن
ونحو ذلك فاسكنوا ما قبل النون في المضارع كما قالوا فعلن ورعن باسكان
ما قبلها في الماضي ص وكل حرف مستحق للبنا والاصل في المبني ان يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم كاين امس حيث والساكن كم ش الحروف
كلها لا حظ لها في الاعراب لانها لا تتصرف ولا يتعقب عليها من المعاني ما
يحتاج الى الاعراب لبيانها فبنيت لذلك وقد ظهر من قوله والاسم منه
معرب ومبني الى هنا ان الكلمات منحصرة في قسمين معرب ومبني وان المعرب
هو الاسم المتمكن والفعل المضارع غير متصل بنون توكيد او اناث وان
المبني منها هو الاسم المشبه الحرف والفعل الماضي وفعل الامر والمضارع
المتصل بنون التوكيد او الاناث وكل الحروف ه فان قلت من
الكلمات ما هو محكي كقولك من زيد لمن قال مررت بزيد ومنها ما هو
متبع كقراءة بعضهم الحمد لله رب العالمين وذلك ينافي الانحصار في القسمين
قلت لا ينافيه لان المحكي والمتبع داخلان في المعرب بمعنى القابل للاعراب
والاصل في البناء ان يكون على السكون لانه اخف فاعتباره اقرب فان
منع من البنا على السكون مانع لجئ الى البناء على الحركة وهي فتح او كسر او ضم
فالبنا على السكون يكون في الاسم نحو من وكم وفي الفعل نحو قم واقعد وفي
الحرف نحو هل وبل والبنا على الفتح يكون في الاسم نحو اين وكيف وفي الفعل
نحو قام وقعد وفي الحرف نحو ان وليت والبنا على الكسر يكون في الاسم

نحو امس

جير يمين للعرب ومعناها حقا قولهم جير لا آتيك بكسر الراء جوهري ٦

نحو امس وهؤلاء وفي الحرف في جير بمعنى نعم وفي با الجر ولامه ولا كسر
في الفعل والبنا على الضم يكون في الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي الحرف
في منذ على لغة من جر بها ولا ضم في الفعل ص والرفع والنصب اجعلن
إعرابا
لاسم وفعل نحو لن اهابا والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما
ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر المعرب والمراد
بالعامل ما كان معه جهة اقتضاء لذلك الاثر نحو جاني ورايت من قولك
جاني زيد ورايت زيدا او دعا الواضع الى ذلك كالبا من قولك مررت
بزيد وسنوضح هذا في موضع اخر ان شا الله وانواع الاعراب اربعة رفع
ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل والجر
مختص بالاسماء والجزم مختص بالافعال وانواع الاعراب في الاسم ثلثة رفع
ونصب وجر لا رابع لها لان المعاني التي جي بها في الاسم بالاعراب لبيانها
ثلثة اجناس معنى هو عمدة في الكلام لا يستغنى عنه كالفاعلية وهو الرفع
ومعنى هو فضلة يتم الكلام بدونه كالمفعولية وله النصب ومعنى هو بين
العمدة والفضلة وهو المضاف نحو غلام زيد وله الجر واما الفعل المضارع
فمحمول في الاعراب على الاسم فكان له ثلثة انواع من الاعراب كما للاسم فاعرب
بالرفع والنصب اذ لم يمنع منهما مانع ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا
للاضافة والافعال لا تقبلها لان الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا يصح
ان يخبر عنه اصلا فلما لم يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو
زيد يقوم والنصب بفتحة نحو لن اهاب زيدا والجر بكسرة نحو مررت
بزيد والجزم بسكون نحو لم يقم وقد يكون الاعراب بغير ما ذكر على طريق
النيابة كما قال ص فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده
يسر

واجزم بتسكين وغير ما ذكر ينوب نحو جا أخو بني نمر ش مثال الرفع
والجر والنصب بقوله ذكر الله عبده بسر ومثل لما يعرب بغير ما ذكر
على طريق النيابة بقوله أخو بني نمر فأخو مرفوع علامة رفعه الواو نيابة
عن الضمة وبني مجرور علامة جره اليا نيابة عن الكسرة ثم أخذ في بيان
مواضع النيابة فقال ص وارفع بواو وانصبن بالألف واجرر بيا ما من الأسما أصف
من ذاك ذو إن صحبة أبانا والفم حيث الميم منه بانا أب أخ حم كذاك وهن
والنقص في هذا الأخير أحسن وفي أب وتالييه يندر وقصرها من نقصهن أشهر
وشرط ذا الإعراب أن يضفن لا لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا ش
في الأسماء المتمكنة ستة أسماء يكون رفعها بالواو ونصبها بالألف وجرها
بالياء بشرط الإضافة إلى غير يا المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم
والأب والأخ والحم والهن فإن قلت لم اعتبر كون ذو بمعنى صاحب والفم بغير
ميم قلت احترازا من ذو بمعنى الذي فإن الأعرف فيه البنا كقوله
فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا وإعلاما بأن الفم ما دامت ميمه باقية
يعرب بالحركات وأنه لا يعرب بالحروف إلا إذا أزلت نحو هذا فوك ورأيت فاك
ونظرت إلى فيك فإن قلت لم كان شرطا في إعراب هذه الأسما بالحروف
إضافتها إلى غير يا المتكلم قلت لأن ما كان منها غير مضاف فهو معرب
بالحركات نحو أب وأخ وحم وما كان منها مضافا إلى يا المتكلم قدر إعرابه
كغيره مما يضاف إلى الياء نحو هذا أبي ورأيت أبي ومررت بأبي وما كان منها
مضافا إلى غير الياء أعرب بالواو رفعا وبالألف نصبا وبالياء جرا كما في قوله جا
أخو أبيك ذا اعتلا والسبب في أن جرت هذه الأسما هذا المجرى هو أن أواخرها
حال الإضافة معتلة فأعربوها بحركات مقدرة وأتبعوا تلك الحركات حركة

ما قبل

ما قبل الآخر فأدى ذلك إلى كونه واوا في الرفع وألفا في النصب ويا في
الجر بيان ذلك أن ذو أصله ذوي بدليل قولهم ذواتان فحذفت اليا
وبقيت الواو حرف الإعراب ثم التزم الإضافة إلى اسم الجنس والاتباع
تقول في الرفع هذا ذو مال أصله ذو مال بواو مضمومة للرفع وذال
مضمومة للاتباع ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها فسكنت كما
في نحو يغزو فصار ذو مال وتقول في النصب رأيت ذا مال أصله ذو مال
بواو مفتوحة للنصب وذال مفتوحة فتحركت الواو وانفتح ما قبلها
فقلبت ألفا فصار ذا مال وتقول في الجر مررت بذي مال أصله بذو مال
بواو مكسورة للجر وذال مكسورة للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو
المكسورة ما قبلها كما استثقل على اليا المكسورة ما قبلها فقلبت يا وصار بذي
مال وأما فم فأصله فوه بدليل قولهم في الجمع أفواه وفي التصغير فويه فحذفت
منه الها ثم إذا لم يضف يعوض من واوه ميم لأنهما من مخرج وأقوى منها
على الحركة فيقال هذا فم ورأيت فما ونظرت إلى فم وإذا أضيف جاز فيه
التعويض وتركه وهو الأكثر وإذا لم يعوض لزم الاتباع فيقال هذا
فوك ورأيت فاك ونظرت إلى فيك والأصل فوك وفوك وفوك ففعل به
ما فعل بذو وأما أب وأخ وحم فأصلها أبو وأخو وحمو كقولهم في
التثنية أبوان وأخوان وحموان ولكنهم حذفوا في غير الإضافة إلى غير يا
المتكلم أواخرها ورد المحذوف في الإضافة إلى غير يا المتكلم كما رد في
التثنية وأتبعوا حركة العين بحركة اللام فصارت بواو في الرفع وألف في النصب
ويا في الجر على ما تقدم ونظير هذه الأسما في الاتباع فيها لحركة الإعراب امرؤ وابنم
تقول هذا امرؤ وابنم ورأيت امرأ وابنما ومررت بامرئ وابنم وأما هن وهو

او مثل سنة وسنوات

لكنانة عن اسم الجنس فاصله هنو بدليل قولهم هنة وهنوات
وله استعمالان احدهما ان يجرى مجرى اب واخ كقولك هذا هنوك ورايت هناك
ومررت بهنيك والاستعمال الاخر وهو الافصح والاشهر ان يكون ملتزم النقص
جاريا مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها كقوله عليه السلام من تعزى بعزاء
الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا والى هذا الاشارة بقوله والنقص في
هذا الاخير احسن قوله وفي اب وتاليه يندر يعني انه قد ندر في بعض اللغات
التزام نقص اب واخ وحم كقولك جاني ابك واخك وحمك قال عدي
بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم قوله
وقصرها من نقصهن اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر من
لغة النقص وهي القصر نحو جاني الابا والاخا والحما قال
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وفي المثل مكره اخاك
لا بطل ص بالالف ارفع المثنى وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان كابنين وابنتين تجريان
وتخلف اليا في جميعها الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف
ش المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالحا للتجريد وعطف
مثله عليه نحو زيدان وعمران فانه يصح فيهما التجريد والعطف نحو زيد وزيد
وعمرو وعمرو فان دل الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزكا فهو
اسم للتثنية وكذا اذا كان بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف نحو اثنان
فانه لا يصلح مكانه اثن واثن واذ قد عرفت هذا فنقول اعراب المثنى يكون بزيادة
الفا في الرفع ويا مفتوحا ما قبلها في الجر والنصب يليهما نون مكسورة تسقط للاضافة
وحمل على المثنى من اسماء التثنية كلتا بشرط اضافتهما الى المضمر كما ينبئ عنه قوله

وكلا

مضمرا كلتا وكلا

وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اي كلتا مثل كلا في انها لا تعرب
بالحروف الا اذا وصلت مضافة بمضمر تقول جاني كلاهما وكلتاهما ومررت
بكليهما وكلتيهما ورايت كليهما وكلتيهما بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا لاضافتهما فيهما
الى المضمر فلو اضيفا الى الظاهر لم تقلب الفهما وكانا اسمين مقصورين تقدر فيهما
الاعراب نحو جا كلا الرجلين ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين ومنها
اثنان واثنتان مطلقا اي سوا كانا مجردين او مضافين وهذا اراد بقوله اثنان
واثنتان كابنين وابنتين يجريان يعني ان هذين الاسمين ليسا في الحاقهما بالمثنى
مثل كلا وكلتا في اشتراط الاضافة الى المضمر بل هما كالمثنى من غير فرق
فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف في الرفع وبيا مفتوح ما قبلها في الجر
والنصب ولم وليهما نون مكسورة ولم حذفت للاضافة قلت اما اعراب
المثنى بالحروف فلان التثنية لما كانت كثيرة الدور في الكلام ناسب ان تستتبع
امرين خفة العلامة الدالة عليها وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازا
عن تكثير اللبس فجعلت علامة التثنية الفا لانها اخف الزوايد ومدلول
بها على التثنية مع الفعل اسما في نحو فعلا وحرفا في نحو فعلا اخواك وجعل
الاعراب بالانقلاب لان التثنية مطلوب فيها ظهور الاعراب والالف لا يمكن
عليها الحركة فلجئ الى الاعراب بقرار الالف على صورتها في الرفع فاذا
دخل عامل الجر قلبوا الالف يا لمكان المناسبة وابقوا الفتحة قبلها اشعارا
بكونها الفا في الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف في النصب الى غير
اليا غير مناسب فلم يبق الا حمل النصب على الرفع او الجر فكان حمله على الجر اولى
لانه مثله في الورود فضلة في الكلام تقول في الرفع جاني الزيدان فالالف
علامة التثنية من حيث هي زيادة في الاخر للدلالة بها على التثنية وعلامة الرفع
للدلالة

ايضا من حيث هي على صورتها في اول الوضع ه وتقول في الجر مررت بالزيدين
فالياء علامة التثنية من حيث هي ياء في الاخر لمعنى التثنية وعلامة الجر
ايضا من حيث هي منقلبة عن الالف وتقول في النصب رايت الزيدين والقول
فيه كالقول في الجر واما النون فانما لحقت المثنى عوضا عما فاته من الاعراب بالحركات
ومن دخول التنوين عليه وكسرت على الاصل في التقا الساكنين واما حذف النون
في الاضافة دون غيرها فللتنبيه على التعويض فحذفت في الاضافة نظرا الى
التعويض بها عن التنوين ولم تحذف مع الالف واللام وان كان التنوين يحذف
معهما نظرا الى التعويض بها عن الحركة ايضا فان قيل لم كان لكلا وكلتا
حالين في الاعراب الاجرا مجرى المثنى والاعراب بالحركات المقدرة ولم
خص اجراوهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى المضمر قلت كلا وكلتا اسمان
ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد ومعناهما مثنى ولذلك اجيز في ضميرهما
اعتبار المعنى فيثنى واعتبار اللفظ فيفرد وقد اجتمع الاعتباران في قوله
كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي ه
الا ان اعتبار اللفظ اكثر وبه جا التنزيل قال الله تعالى كلتا الجنتين
اتت اكلها ولم يقل اتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ من الافراد وحظ من التثنية
اجريا في اعرابهما مجرى المفرد تارة ومجرى المثنى تارة وخص اجراوهما مجرى
المثنى بحال الاضافة الى المضمر لان الاعراب بالحروف فرع على الاعراب بالحركات
والاضافة الى المضمر فرع على الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل للمضمر
فجعل الفرع مع الفرع والاصل مع الاصل تحصيلا لكمال المناسبة ؛؛

ص

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ؛؛ سالم جمع عامر ومذنب ؛؛
وشبه ذين وبه عشرونا ؛؛ وبابه الحق والاهلونا ؛؛

اولوا

أولو وعالمون عليونا ؛؛ وأرضون شذ والسنونا ؛؛
وبابه ومثل حين قد يرد ؛؛ ذا الباب وهو عند قوم يطرد ؛؛

ش القول في هذه الابيات يستدعي تقديم مقدمة وهي ان الاسم الدال
على اكثر من اثنين على ثلثة اضرب جمع واسم جمع واسم جنس وذلك لان الدال على
اكثر من اثنين بشهادة التامل اما ان يكون موضوعا للاحاد المجتمعة دالا
عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون موضوعا لمجموع الاحاد دالا
عليه دلالة المفرد على جملة اجزا مسماه واما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغا
فيها اعتبار الفردية الا ان يكون الواحد ينتفي بنفيه فالموضوع للاحاد المجتمعة
هو الجمع سوا كان له من لفظه واحد مستعمل كرجال واسود او لم يكن كابابيل
والموضوع لمجموع الاحاد هو اسم الجمع سوا كان له واحد من لفظه كركب
وصحب او لم يكن كقوم ورهط والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم
الجنس وهو غالب فيما يفرق بينه وبين واحده بالتا كتمر وتمرة وعكسه
كماة وجباة ومما يعرف به الجمع كونه على وزن لم يبن عليه الاحاد كابابيل
وغلبة التانيث عليه ولذلك حكم على نحو تخم انه جمع تخمة مع ان نظيره من نحو
رطبة ورطب محكوم عليه انه اسم جنس لان تخما غلب عليه التانيث يقال
هذه تخم ولا يقال هذا تخم فعلم انه في معنى جماعة وليس مسلوكا به
سبيل رطب ونحوه ومما يعرف به اسم الجمع كونه على وزن الاحاد وليس له
واحد من لفظه كقوم ورهط وكونه مساويا للواحد في تذكيره والنسب
اليه ولذلك حكم على نحو غزي انه اسم الجمع غاز وان كان نحو كليب جمعا لكلب
لان غزيا مذكر وكليبا مونث وحكم ايضا على نحو ركاب انه اسم الجمع ركوبة
لانهم نسبوا اليه فقالوا ثوب ركابي والجموع لا ينسب اليها الا اذا غلبت

كالنصارى وإذ قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم إلى جمع تصحيح وهو ما سلم
فيه لفظ الواحد وإلى جمع تكسير وهو ما تغير فيه لفظ الواحد تحقيقا
أو تقديرا ثم جمع التصحيح ويسمى السالم ينقسم إلى مذكر ومؤنث وهو ما
زيد في آخره ألف وتاء كمسلمات فأما جمع المذكر السالم فيلحق آخره واو مضموم
ما قبلها رفعا ويا مكسور ما قبلها جرا ونصبا يليهما نون مفتوحة نحو جاء المسلمون
ومررت بالمسلمين ورأيت المسلمين والسبب في أن أعرب هذا الجمع بهذا الإعراب
هو أنه كالمثنى في كثرة دوره في الكلام فأجري مجرى المثنى في خفة
العلامة وترك الإخلال بظهور الإعراب فجعلت علامة جمع المذكر السالم
واوا في الرفع لأنها من أمهات الزوائد ومدلول بها على الجمعية مع الفعل
اسما في نحو هم فعلوا وحرفا في نحو أكلوني البراغيث وضموا ما قبل الواو
اتباعا وجعلوا الإعراب فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات على الواو
المضموم ما قبلها فلجئ إلى الإعراب بإقرار الواو في الرفع على صورتها في أول
الوضع فإذا دخل عامل الجر قلبوا الواو ياء لمكان المناسبة وكسروا ما قبل
الياء كما ضموا ما قبل الواو ولئلا يلتبس الجمع بالمثنى في بعض الصور وحملوا
النصب على الجر كما في التثنية ولا يمكن لو قلبت الواو ألفا في النصب لأفضى
ذلك إلى الالتباس بالمثنى المرفوع وألحقت النون عوضا عن الحركة والتنوين
ولذلك تحذف للإضافة وفتحوها تخفيفا ولما أخذ في بيان ما يعرب بالواو
رفعا وبالياء جرا ونصبا قال

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب فأضاف الجمع
إلى مثال ما يطرد فيه وذلك أن جمع المذكر السالم مطرد في كل خال من
تاء التأنيث لمذكر عاقل علما كعامر أو صفة تقبل تاء التأنيث باطراد أو في
معنى ما

مثال جمع تكسير تغير فيه لفظ الواحد تقديرا كالفلك

صنو وصنوان

معنى ما يقبلها كضارب ومذنب والأحسن والأفضل فيقال عامرون وسعدون
ومذنبون والأحسنون والأفضلون وإن فضل معناه كمذنب فسالم جمعهما
عامرون ومذنبون وكذلك ما أشبههما قوله وشبه عشرون وبابه إلى آخره
معناه أنه قد ألحق بجمع المذكر السالم المطرد أسماء جموع وجموع تكسير وجموع
تصحيح لم تستوف الشروط فمن أسماء الجموع عشرون وبابه وهي العقود إلى تسعين
ومنه عالمون وعليون ومن جموع التكسير أرضون وسنون وبابه وهو ما
واحده ثلاثي في الأصل وقد حذف لامه وعوض عنها هاء التأنيث كإرة وإرين
وظبة وظبين وقلة وقلين هذه كلها جموع تكسير لتغير لفظ الواحد فيها
ولكنها أجريت مجرى جمع التصحيح في الإعراب تعويضا عن المحذوف ومن جموع
التصحيح التي لم تستوف الشروط أهلون مما ليس له واحد من لفظه وعالمين
مما واحده أعم في الدلالة منه وجموع التكسير كرة وحرة وأرض وأرضين
مما تغير فيه لفظ الواحد وبناؤه ومن جموع التصحيح التي لم تستوف الشروط
أهلون مما سلم فيه بناء واحده فإنه جمع أهل وهو ليس بعلم ولا صفة فتصحيحه
شاذ كما شذ تصحيح الوابل في قول الهذلي

تلاعب الريح بالعصرين قسطله والوابلون وتهتان التجاويد

فإنه لما لا يعقل فحقه أن لا يصحح ولكنه ورد فوجب قبوله قوله وكما
شذ تصحيح مرقة من قول بعضهم أطعمنا مرقة مرقين أي لحما من لحوم شتى
وكثر هذا الاستعمال في باب سنين وهو كل مؤنث بالتاء محذوف اللام غير
ثابت التكسير في سلامة مما أوله مكسور كإرة وإرين ومائة ومئين
وتغير ما أوله مفتوح كسنة وسنين وبوجهين مما أوله مضموم كقلة وقلين
وقلين وقل هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيره كظبة وظباء وظبين وفيما

حذف منه غير اللام كلبة ولدٍ بنٍ وثرقةٍ وثرقين قوله ومثل حين قد
يرد ذا الباب يعني ان باب سنين قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه بالحركات
على النون منونة ولا تسقطها الاضافة نحو هذه سنينٌ ورايت سنينًا ومررت
بسنينٍ قال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا
وفي الحديث في بعض الروايات اللهم اجعلها عليهم سنينًا كسنين يوسف وقوله
وهو عند قوم يطرد يعني ان اجرا سنين وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من
العرب وقد يستعمله غيرهم على وجه الشذوذ كما في الحديث المذكور ص

ونون مجموع وما به التحق فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه

ش وقد تقدم الكلام على نون التثنية والجمع على حدة ولم يبق فيه الا ما
نبه عليه من ان نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر وان نون التثنية حقها
الكسر وقد تفتح فاما كسر نون الجمع فانما يجيء للضرورة كقوله

عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين
عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف آخرين

وقول الاخر اكل الدهر حل وارتحال اما يبقي علي ولا يقيني
وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين

واما فتح نون التثنية فلغة قوم من العرب حكى ذلك الفرا وانشد
على احوذيين استقلت عشية فما هي الا لمحة وتغيب
بفتح نون التثنية ص وما بتا وألف قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معا
كذا اولات والذي اسما قد جعل كاذرعات فيه ذا ايضا قبل

ش الذي يجمع بالالف والتاء هو جمع المونث السالم وله اعراب على حدة وذلك

ان رفعه بضمة وجره ونصبه بكسرة نحو هؤلاء مسلمات ورايت مسلمات
ومررت بمسلمات اجروه في النصب مجراه في الجر كما فعلوا ذلك في جمع المذكر
السالم وحمل على جمع المونث السالم في اعرابه اولات وما سمي به كعرفات واذرعات
فاما اولات فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم اجروه
مجرى الجمع نحو هؤلاء اولات فضل ورايت اولات فضل ومررت باولات فضل
واما ما سمي به فالاكثر فيه اجراؤه مجرى الجمع نحو هذه اذرعات ورايت
اذرعات ومررت باذرعات ومنهم من يجعله كارطاة علما فيقول هذه اذرعة
ورايت اذرعة ومررت باذرعة فاذا وقف قلبها لتاها هاء ومنهم من يحذف
التنوين ويعربه بالضمة في الرفع وبالكسرة في الجر والنصب ص

وجر بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يضف او يك بعد ال ردف

ش الاسم المعرب على ضربين منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشابه
الفعل كزيد وعمرو وغير المنصرف ما شابه الفعل كاحمد ومروان فالمنصرف
ينون ويجر بالكسرة في كل حال نحو هذا زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وغير
المنصرف لا ينون ويجر بالفتحة ما لم يضف او يدخله الالف واللام نحو هذا
احمد ورايت احمد ومررت باحمد وذلك ان الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم
يدخله التنوين لانه علامة الاخف عليهم والامكن عندهم ومنع الجر بالكسرة
تبعا لمنع التنوين لتاخيهما في اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى واحد في باب
راقود خلا وراقود خل فلما لم يجروه بالكسرة عوضوا عنها الفتحة فان اضيف
ما لا ينصرف او دخله الالف واللام فامن فيه التنوين جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم
وبالاحمر والله اعلم ص واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسالونا
وحذفها للجزم والنصب سمه كلم تكوني لترومي مظلمه

٦

ش المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسألون كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين
او واو جمع او ياء مخاطبة فان المضارع اذا اتصل بواحد من هذه الثلاثة كانت علامة
رفعه نونا مكسورة بعد الالف مفتوحة بعد الواو والياء وعلامة جزمه ونصبه
حذف تلك النون تقول في الرفع يفعلان ويفعلون وتفعلين فاذا دخل الجازم
عليه قلت لم يفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلي تحذف النون للجزم كما تثبت للرفع والنصب
كالجزم نحو لن يفعلا ولن يفعلوا ولن تفعلي حملوا النصب على الجزم هنا كما حملوا النصب
على الجر في التثنية والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم قوله كلم تكوني
لترومي مظلمه مثال لحذف نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني مجزوم بلم وكان
اصله تكونين فلما دخل الجازم حذفت النون وترومي منصوب بأن مضمرة تقديرها
لان ترومي واصله ترومين فلما دخل الناصب حذفت النون كما حذفت في الجزم

ص

وسم معتلا من الاسماء ما ❊ كالمصطفى والمرتقي مكارما ❊
فالاول الاعراب فيه قدرا ❊ جميعه وهو الذي قد قصرا ❊
والثان منقوص ونصبه ظهر ❊ ورفعه ينوى كذا ايضا يجر ❊

ش اعلم ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل فالمعتل على ضربين مقصور
ومنقوص فالمقصور هو الاسم المعرب الذي آخره الف لازمة نحو الفتى
والعصى والمصطفى وقيدت الالف بكونها لازمة احترازا من نحو الزيدان في
الرفع ومن اخاك واباك في النصب والمنقوص هو الاسم المعرب الذي آخره ياء
لازمة تلي كسرة كالقاضي والداعي والمرتقي واحترزت باللزوم من نحو الزيدين
واخيك وبقولي تلي كسرة مما آخره ياء ساكن ما قبلها نحو نحي وظبي فانه معدود
من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان الاسم المعرب ينقسم الى صحيح ومقصور
ومنقوص ولكل منها حكم فالصحيح يظهر فيه الاعراب ولا يقدر فيه شيء منه

والمقصور

والمقصور تقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة على الالف تقول جاء الفتى
ورأيت الفتى ومررت بالفتى فالفتى الاول مرفوع بضمة مقدرة على الالف
والثاني منصوب بفتحة مقدرة على الالف والثالث مجرور بكسرة مقدرة على
الالف والمنقوص تقدر فيه الرفع والجر لثقل الضمة والكسرة على الياء المكسور
ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة لخفتها تقول جاء القاضي ورأيت القاضي
ومررت بالقاضي فالقاضي الاول مرفوع علامة رفعه ضمة مقدرة على الياء
والثاني منصوب علامة نصبه فتحة الياء والثالث مجرور علامة جره كسرة
مقدرة على الياء وعلى هذا يجري جميع المقصور والمنقوص في الكلام

ص

واي فعل آخر منه الف ❊ او واو او ياء فمعتلا عرف ❊
فالالف انو فيه غير الجزم ❊ وابد نصب ما كيدعو يرمي ❊
والرفع فيهما انو واحذف جازما ❊ ثلاثهن تقض حكما لازما ❊

ش الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح والى معتل وهو ما آخره
الف كيخشى او ياء كيرمي او واو كيدعو فاما الصحيح فيظهر فيه الاعراب واما
المعتل فان كان بالالف لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر الحركة على الالف ويظهر
فيه الجزم بحذف الالف تقول هو يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف ولن
يخشى فعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف ولم يخش فعلامة الجزم حذف
الالف اقاموا حذف الالف مقام السكون كما اقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة وان
كان معتلا بالياء والواو لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الياء المكسور ما قبلها
وعلى الواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما في ما
آخره الف تقول هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الياء وعلى
الواو ولن يرمي ولن يدعو فعلامة النصب فتحة الياء والواو ولم يرم ولم يدع

فعلامة الجزم حذف الياء وحذف الواو والحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه
ويظهر جزمه بالحذف واما النصب فيقدر في الالف ويظهر في الياء والواو

النكرة والمعرفة

نكرة قابل أل مؤثرا ... او واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذي ... وهند وابني والغلام والذي

ش الاسم على ضربين معرفة ونكرة وهي الاصل لاندراج كل معرفة تحت نكرة من غير عكس والمعرفة منحصرة بالاستقراء في سبعة اقسام ستة نبه عليها وهي المضمر نحو هم وانت والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو ذا وذي والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف واللام نحو الغلام والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلام زيد ولعله اهمله وهو المعرف بالنداء نحو يا رجل فهذه السبعة هي المعارف وما عداها من الاسماء فنكرة وقد ضبط النكرة بقوله نكرة قابل أل مؤثرا البيت يعني ان النكرة ما يقبل التعريف بالالف واللام او يكون في معنى ما يقبله فالاول كرجل وفرس فانه يدخل عليهما الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني نحو ذو بمعنى صاحب فانه نكرة وان لم يقبل التعريف بالالف واللام فهو بمعنى ما يقبله وهو صاحب واحترز بقوله مؤثرا من العلم الداخل عليه الالف واللام للمح الصفة كقولهم في حارث وعباس الحارث والعباس ولما فرغ من الكلام على المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال ص

فما لذي غيبة او حضور ... كانت وهو سم بالضمير

ش المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغائب كانا وانت وهو وقد اندرج قسمي المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر والمخاطب

والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيه ايهام ادخال اسم الاشارة في المضمر لان الحاضر ثلثة متكلم ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه على ان هذا الايهام يرفعه افراد اسم الاشارة بالذكر ص

وذو اتصال منه ما لا يبتدى ... ولا يلي الا اختيارا ابدا
كالياء والكاف من ابني اكرمك ... والياء والها من سليه ما ملك

ش المضمر اولا ينقسم الى بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسياتي ذكره والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل وهو ما يصح وقوعه في اول الكلام والمتصل ما لا يصح ان يقع في اول الكلام كتا قمت وكاف اكرمك ولا بعد الا اختيارا فانك لا تقول ما قام الات وما رايت الاك وانما تقول ما قام الا انت وما رايت الا اياه ولا يقع بعدها الضمير المتصل الا في الضرورة كقوله

وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ... الا يجاورنا الاك ديار

ولما ذكر ضابط الضمير المتصل مثل بقوله كالياء والكاف من ابني اكرمك والياء والها من سليه ما ملك واعلم ان الضمير المتصل على ثلثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر وواقع في الاعراب كله وقد نبه على هذا من قوله ص

وكل مضمر له البنا يجب ... ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
للرفع والنصب وجر نا صلح ... كاعرف بنا فاننا نلنا المنح
والف والواو والنون لما ... غاب وغيره كقاما واعلما

ش المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهو من معاني الحروف مدلول عليه بالياء ونا والكاف والهاء حروفا في نحو اياي وايانا واياك واياه وقيل بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر

عند الشيخ رحمه الله في بنا المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب
كانه فصل من لك اظهار علة البناء فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب اي الصالح
للجر من الضماير المتصلة هو الصالح للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب ضربان
صالح للرفع وغير صالح له فالصالح منه للرفع هو نا وحدها ولذلك افردها
بهذا الحكم فقال — للرفع والنصب وجر نا صلح ۞ كاعرف بنا فاننا نلنا المنح ۞
والف والواو والنون لما ۞ غاب وغيره كقاما واعلما ۞

فموضع نا جر بعد الباء ونصب بعد ان ورفع بعد الفعل ولما بين ان الواقع
من الضماير المتصلة في الاعراب كله هو نا علم ان ما عداها من المتصل المنصوب
لا يتعدى النصب الا الى الجر وذلك يا المتكلم وكاف المخاطب وها الغايب ويعرف
هذا من التمثيل في قوله قبل ابني اكرمك وسليه ما ملك فاوقع اليا في موضع
الجر بالاضافة فعلم انها صالحة للنصب نحو اكرمني زيد واوقع الكاف والها
في موضع النصب بالمفعول فعلم انهما صالحان للجر نحو رغبت فيك عنه وتختلف
حال الكاف بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة
وموصولة بميم والف للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين
وبنون مشددة للمخاطبات نحو اكرمك واكرمك واكرمكما واكرمكم واكرمكن
والها كذلك فتضم للغايب وتفتح للغايبة وتوصل في التثنية والجمع بما يوصل به
الكاف نحو اكرمه واكرمها واكرمهما واكرمهم واكرمهن وما عدا ما ذكر من الضماير
المتصلة مختص بالرفع وهي تا الضمير والف وواو وتا المخاطبة ونون الاناث
فالتا تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة وتوصل في التثنية والجمع
بما توصل به الها نحو فعلت وفعلت وفعلت وفعلتما وفعلتم وفعلتن فالالف
للاثنين والواو للجماعة الذكور العقلا واليا للمخاطبة كالفاعل من قوله

سليه ما ملك والنون للاناث كقولك الهندات يقمن وتشترك الالف والواو
والنون في المجي للمخاطب تارة وللغايب تارة والى ذلك اشار بقوله لما غاب
وغيره تقول افعلا وافعلوا وافعلن فالالف ضمير المخاطبين والواو ضمير المخاطبين
والنون ضمير المخاطبات وتقول فعلا وفعلوا وفعلن فالالف هنا ضمير الغايبين
والواو ضمير الغايبين والنون ضمير الغايبات ۞ ص
ومن ضمير الرفع ما يستتر ۞ كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر ۞
ش لما فرغ من الكلام في الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر
فقال ومن ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان المستتر لا يكون ضمير جر ولا ضمير
نصب لان العمدة لما لم يستغن عنها في المعنى صح ان تقدر مع العامل في قوة
المنطوق به ولا كذلك الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع يستتر استغناء عن لفظه
بظهور معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار وجايز فالواجب الاستتار في
خمسة اشيا فعل امر الواحد كافعل والمضارع ذو الهمزة كاوافق والنون
كنغتبط او تا المخاطب كتشكر واسم الفعل لغير الماضي كاوه ونزال يا زيد
وتراك يا زيدان والجايز الاستتار هو المرفوع بفعل الغايب والغايبة وبالصفات
المحضة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام ضمير زيد وفي
تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير عبد الله وهو مستتر جوازا اعني انه يجوز ان
يخلفها الظاهر نحو قام زيد وتقوم هند والضمير المنفصل في نحو زيد ما قام
هو والله اعلم ۞ ص وذو ارتفاع وانفصال انا هو ۞ وانت والفروع لا تشتبه ۞
وذو انتصاب في انفصال جعلا ۞ اياي والتفريع ليس مشكلا ۞
ش الضمير المنفصل ضربان احدهما مختص بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن
له مشاركا او معظما وانت وانت وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله

وهو وهي وهما وهم وهن للغائب بحسب احواله وقد اشار الى امثلة فروع
الافراد والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه والثاني مختص بالنصب وهو ايا
مردفا بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم واياك للمخاطب واياه للغائب
وفروع الافراد والتذكير ظاهرة نحو ايانا واياكِ واياكما واياكم واياكن واياها
واياهما واياهم واياهن ص وفي اختيار لا يجي المنفصل اذا تأتى ان يجي المتصل
ش الاصل ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن فيه المتصل لان الغرض
من وضع المضمر التوصل الى الاختصار ووضع المنفصل موضع المتصل يابى ذلك
فحق الضمير المنفصل ان لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل
نحو اياك نعبد او كان محصورا نحو انما قام انا فانك لو قلت انما قمت انقلب
الحصر من جانب الفاعل وصار في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه
يجب رعايته فيما ليس خبرا ان ولي الفعل (العامل) نحو اكرمنا واكرمتنا او فصله منه
ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى الانفصال الا في ضرورة
الشعر كقوله: وما اصاحب من قوم فاذكرهم ۔ الا يزيدهم حبا الي هم
وقال الاخر: بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ۔ اياهم الارض في دهر الدهارير
وما سوى ما ذكر مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على هذا بقوله
ص وصل او افصل هاء سلنيه وما ۔ اشبهه في كنته الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا ۔ اختار غيري اختار الانفصالا
ش المبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثاني ضميرين اولهما اخص
وغير مرفوع واما كونه خبرا لكان او احدى اخواتها اما الاول فكالهاء في
نحو سلنيه ومنعكها في قوله: فلا تطمع ابيت اللعن فيها ۔ ومنعكها بشيء يستطاع
فان الهاء منهما ثاني ضميرين اولهما اخص لما علمت ان المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب

وكان ينبغي ان يقول قد علمتهم ...

اخص

اخص من الغائب وغير مرفوع ايضا لانه في المثال الاول منصوب وفي الثاني مجرور
فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان نحو سلنيه وسلني اياه ومنعكها ومنعك اياها
الا ان الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعالى انلزمكموها وانتم لها كارهون
والانفصال جائز في السعة كقوله عليه السلام ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم
اياكم ولو كان اول الضميرين غير الاخص وجب في الثاني الانفصال كما في ملكهم
اياكم وسياتي ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب الاتصال نحو اكرمتك
واعطيتك واما الثاني فكالهاء من قولك: اما الصديق فكنته: فانه يجوز
فيه الاتصال لشبهه بالمفعول والانفصال ايضا لانه منصوب كان خبر في الاصل
والخبر لا حظ له في الاتصال واختار اكثرهم الانفصال والصحيح اختيار الاتصال
لكثرته في النظم والنثر الفصيح كقوله عليه السلام لعمر رضي الله عنه في ابن
صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وحكى سيبويه
عمن يوثق به عليه رجلا ليسني: وانشد لابي الاسود
فان لا يكنها او تكنه فانه ۔ اخوها غذته امه بلبانها: واما الانفصال فقد
جا في الشعر كقوله: لئن كان اياه لقد حال بعدنا ۔ عن العهد والانسان قد يتغير
ولم يجي في النثر الا في الاستثنا نحو اتوني ليس اياك ولا يكون اياك فان الاتصال
فيه من الضرورات كقوله: اذ ذهب القوم الكرام ليسني: واما
نحو خلتنيه فمن باب سلنيه ولكن افرده بالذكر لينبه على ما فيه من الخلاف
وبذكر رايه فيه فقال كذاك خلتنيه فعلم انه يجوز في الهاء منه الاتصال
والانفصال ثم ذكر انه يختار الاتصال وان منهم من يختار الانفصال نظرا الى انه
خبر في الاصل وابن عرضي لان الاتصال قد جا في الكتاب العزيز في قوله تعالى
اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم والانفصال لا يكاد يعثر

عليه إلا في الشعر كقوله ❊ اخي حسبتك اياه وقد مليت ❊ ارجاء صدرك بالاضغان والاحن
ص وقدم الاخص في اتصال ❊ وقدمن ما شئت في انفصال
وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا ❊ وقد يبيح الغيب فيه وصلا

ش مقصوده من البيت الاول بيان ان المراد بما اشبهه من قوله وصل او افصل هاسلنيه وما اشبهه هو كل ثاني ضميرين الاول منهما اخص فانه اوجب تقديم الاخص مع الاتصال وخير بين تقديم الاخص وتقديم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال لانه مع الاتصال يجب تقديم الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز الاتصال لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال لانه قد خير في حال الانفصال بين تقديم الاخص وغيره ثم اذا كان المقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون مخالفا في الرتبة او مساويا فيها فان كان مخالفا في الرتبة لم يجز اتصال ما بعده بحال وذلك نحو الدرهم اعطيته اياك واعجبني اعطاوك اياي وان كان متساويا في الرتبة فان كان لمتكلم او مخاطب لم يكن بد من الانفصال كقولك ظننتني اياي وعلمتك اياك وان كان لغائب فان اتحد لفظ الضميرين فهو كما اذا كان لمخاطب تقول زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان اختلف لفظهما فالوجه الانفصال وقد يجي فيه الاتصال كقول مغلس بن لقيط ❊

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة ❊ لضغمهما ها يقرع العظم نابها ❊

وكقول الاخر ❊ لوجهك في الاحسان بسط وبهجة ❊ انا لهماه قفو اكرم والد ❊

وحكى الكسائي ❊ هم احسن الناس وجوها وانضرهموها ❊ وقوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا بلفظ التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ ❊ ص

وقبل

١٦

ص وقبل يا النفس مع الفعل التزم ❊ نون وقاية وليسي قد نظم ❊
وليتني فشا وليتي ندرا ❊ ومع لعل اعكس وكن مخيرا ❊
في الباقيات واضطرارا خففا ❊ عني ومني بعض من قد سلفا ❊
وفي لدني لدني قل وفي ❊ قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي ❊

ش يا المتكلم من الضماير التي تتصل بالاسماء وغيرها وقبلها لزمت كسرة ما قبلها اتباعا ما لم يكن الفا او يا مشدد كما قبلها نحو فتاي ومسلمي فاذا نصبها الفعل وجب ان يلحق قبلها نون تقي الفعل كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر لكثرة وقوعها في الاسماء فلم تلق بالفعل بخلاف الكسرة قبل يا المخاطبة نحو تفعلين فانها لا تشبه الجر لان يا المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال عن الكسرة ليا المتكلم بالحاق نون الوقاية كقوله اكرمني ويكرمني واكرمني ولا تتصل اليا بالفعل بدون النون الا فيما ندر من نحو اذ ذهب القوم الكرام ليسي والوجه ليسني او ليس اياي اما اذا نصب اليا الحرف اعني ان او احدى اخواتها ففيه تفصيل فان الناصب ان كان ليت وجب الحاق النون نحو يا ليتني كنت معهم فافوز ولم يترك الا فيما ندر من نحو قوله ❊

كمنية جابر اذ قال ليتي ❊ اصادفه وافقد بعض مالي ❊

وان كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو لعلي اطلع الى اله موسى لعلي ابلغ الاسباب ولا تلحقها النون الا في الضرورة كقوله

فقلت اعيراني القدوم لعلني ❊ اخط بها قبرا لابيض ماجد ❊

وان كان الناصب لليا ان وان او كان او لكن جاز الوجهان على السواء والى هذا اشار بقوله وكن مخيرا في الباقيات تقول انني واني وكانني وكاني ولكنني ولكني باثبات النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان

تصان عما صين عنه الفعل نائة الحاقا لها به وان لا تصان عنه اخرى فرقا
بينهما وبينه واستاثرت ليت بلزوم ومعها في الغالب لحاق النون قبل يا المتكلم تنبيها
على مزيتهما على اخواتهما في الشبه بالفعل اذ كانت تغير معنى الابتداء ولا تعلق
ما بعدها بما قبلها وخصت لعل بتغليب التجريد لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها
بحروف الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب لعلك تفلح واذا كانت الياء مجرورة
لم تلحق قبلها النون الا ان يكون الجار من او عن او لدن او قد بمعنى حسب وقط
اختها فاما من وعن فلا بد معهما من النون نحو مني وعني لا ما انشده من انشد النحو
ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني واما لدن فالاكثر فيها
لحاق النون وقد لا تلحق كقراءة نافع من لدني عذرا وكذا قرا ابو بكر الا انه اشم
ضمة الدال واما قد وقط فبالعكس من لدن قدي وقطي في كلامهم اكثر من
قدني وقطني ومن شواهدهما قول الشاعر

اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا

وقال الآخر قدني من نصر الخبيبين قدي فجمع بين اللغتين وفي الحديث
قط قط بعزتك وكرمك يروى بسكون الطاء وكسرها مع يا ودونها ويروى
قطني قطني وقط قط وقال الشاعر امتلأ الحوض وقال قطني مهلا رويدا
قد ملأت بطني

العلم

ص اسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق

ش العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي
هو الدال على معين مطلقا اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ له على وجه منع
الشركة فيه فالدال على معين جنس للمعارف ومطلقا خاصة للعلم تميزه عن

سائر

سائر المعارف فان كل معرفة ما خلا العلم دلالته على التعيين بقرينة خارجة عن
دلالة لفظه وتلك القرينة اما لفظية كالالف واللام والصلة واما معنوية كالحضور
والغيبة وقولي على وجه منع الشركة فيه مخرج لاسم الجنس الذي مسماه واحد بالشخص
كالشمس فانه يدل على معين بوضع اللفظ له وليس بعلم لان وضع اللفظ له ليس
على وجه منع الشركة واما العلم الجنسي فهو كل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي
في الاستعمال كاسامة وثعالة وسياتي الكلام عليه ثم العلم الشخصي مسماه
اولوا العلم وما يحتاج الى تعيينه مما يتخذ ويولف غالبا وقد نبه على ذلك
بالامثلة المذكورة فاعلام اولي العلم اسماء الملائكة والجن والانس كجعفر في
الرجال وخرنق في النساء ومنها اسماء الله تعالى واعلام ما يتخذ ويولف
كاسماء القبائل والامكنة والخيل والابل والغنم والكلاب وما اشبه ذلك
نحو قرن لقبيلة وعدن لبلد ولاحق لفرس وشذقم لجمل وهيلة لشاة وواشق
لكلب وقالوا باءت عرار بكحل يعنون بقرتين

ص واسما اتى وكنية ولقبا واخرن ذا ان سواه صحبا
وان يكونا مفردين فاضف حتما والا اتبع الذي ردف

ش العلم ان كان مصدرا باب وام كنية كابي بكر وام كلثوم وان
لم يكن كذلك فان اشعر برفعة المسمى او ضعته سمي لقبا كبطة وقفة وانف
الناقة وان لم يكن كذلك سمي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا اجتمع
اللقب مع غيره اخر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا
زيد بطة وسعيد كرز على تاول الاول بالمسمى والثاني بالاسم كانك
قلت هذا صاحب هذا الاسم ولم يجز البصريون في الجمع بين الاسم واللقب
اذا كانا مفردين الا الاضافة واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالنصب

والرفع والاتباع نحو هذا سعيدٌ كرزٌ ورايت سعيدًا كرزًا ومررت بسعيدٍ
كرزٍ بجعل الثاني بيانًا للاول او بدلا منه والقطع نحو مررت بسعيدٍ كرزًا
نصبه باضمار فعل ولك ان ترفعه فتقول مررت بسعيدٍ كرزٌ على معنى هو كرزٌ
وما قاله الكوفيون في ذلك لا يأباه القياس واما اذا لم يكن الاسم واللقب
مفردين فلا بد من الاتباع سوا كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة
او احدهما مركب نحو هذا زيد عايذ الكلب وهذا عبد الله بطة

ص ومنه منقول كفضل واسد ❁ وذو ارتجال كسعاد وادد ❁

ش العلم ينقسم الى منقول ومرتجل لانه ان سبق له استعمال لغير العلمية فهو
منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امراة وادد اسم رجل والمنقول
اما من مصدر كفضل وسعد او صفة كحارث وغالب ومسعود او اسم عين
كثور واسد او من فعل ماض نحو شمر اسم فرس وبذر اسم ما او فعل مضارع
نحو يزيد ويشكر او جملة نحو تابط شرًا وبرق نحره ويزيد في نحو قوله ❁

ص نبئت اخوالي بني يزيد ❁ ظلمًا علينا لهم فديد ❁

وجملة وما بمزج ركبا ❁ ذا ان بغير ويه تم اعربا ❁

ش وشاع في الاعلام ذو الاضافة ❁ كعبد شمس وابي قحافة ❁

العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة
ومركب تركيب مزج ومضاف ولما اخذ في بيان هذا قال وجملة
اي ومن العلم جملة ونريد بها ما كان في اصله مبتدا وخبرًا او فعلا وفاعلا كبرق
نحره ولا تكون الا محكية والمركب تركيب المزج هو كل اسمين جعلا اسمًا
واحدًا ونزل ثانيهما منزلة تا التانيث فيبنى الاول على الفتح ما لم يكن اخره يا فيبنى
على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب واما الثاني فيعرب

ما لم يكن اسم صوت كويه من سيبويه وعمرويه فيبنى لان الاصوات لا حظ
لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس وامرء القيس وهو اكثر اقسام
المركب فان منه الكنى كابي قحافة وابي سعيد ولا يخفى ما هو عليه من الكثرة
والانتشار ❁

ص ووضعوا لبعض الاجناس علم ❁ كعلم الاشخاص لفظًا وهو عم ❁
من ذاك ام عريط للعقرب ❁ وهكذا ثعالة للثعلب ❁
ومثله برة للمبرة ❁ كذا فجار علم للفجرة ❁

ش الاجناس التي لا تولف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج
فيها الى وضع الاعلام لاشخاصها فعوضت عن ذلك بوضع العلم فيها للجنس
مشارًا به اليه اشارة المعرف بالالف واللام ولكن يصلح للشمول كنحو اسامة
اجرا من الضبع وللواحد المعهود كنحو هذا اسامة مقبلا وقد يوضع
العلم للجنس مما يولف كقولهم هيان بن بيان للمجهول وابو الدغفا للاحمق وابو المضا
للفرس ومسميات اعلام الجنس اعيان ومعان فالاعيان كشبوة للعقرب وثعالة
للثعلب ومنه ابو الحارث واسامة للاسد وابو جعدة وذالة للذيب وابن داية
للغراب وبنت طبق لضرب من الحيات واما المعاني فكبرة للمبرة وفجار للفجرة
جعلوه علمًا على المعنى مونثا ليحمل شبهه بنزال في التحقيق البنا ومن ذلك حماد
للمحمدة ويسار للميسرة وقالوا للحق ان خياب بن هياب وللباطل وادي تخيب
ومنه الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلثة واربعة نصف ثمانية هذه
الاسما كلها اسما اجناس وسميت اعلامًا لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال
وذلك انها لا تقبل الالف واللام ولا توصف بالنكرة بعدها انتصب على الحال
ويمنع منها الصرف ما فيه التانيث او الالف والنون المزيدتان فلما شارك
العلم الشخصي في الحكم الحقت به والله اعلم

اسما الاشارة

ص بذا لمفرد مذكر اشر ... بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع ... وفي سواه ذين تين اذكر تطع
وباولى اشر لجمع مطلقا ... والمد اولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام او معه ... واللام ان قدمت ها ممتنعة

ش اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا ويختلف حاله بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعهما فله في القرب ذا للواحد وذي وذه وتي وتا وته للواحدة وذان وتان رفعا وذين وتين جرا ونصبا للاثنين والثنتين واولا للجمع مطلقا اي سوا كان مذكرا او مؤنثا واكثر ما يستعمل فيمن يعقل وقد يجي لغيره كقوله

ذم المنازل بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد اوليك الايام

وفي اولى لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القران والقصر لبني تميم واذا اشير الى البعيد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب حرفا يدل على حال المخاطب غالبا نحو ذاك وذاك وذاكما وذاكم وذاكن وقولي غالبا احتراز من نحو قوله تعالى ذلكم خير لكم واطهر وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم منتف لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير ويزاد قبل الكاف لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا تزاد في التثنية فيقال ذاك وذلك وتلك وتيك وذانك وذينك وتانك وتينك واوليك واولاك واولالك هذه الامثلة كلها للمشار اليه البعيد وزعم الاكثرون ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط وان المقرون بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفرا حكى ان اخلا ذلك وتلك من اللام لغة تميم فعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب لا يقولون الا ذلك وتلك

وان ليس

١٦

وان ليس لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد وان غيرهم مشكوك فيه فليلحق بما علم وتلحق ها التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهاتان وهاولاء والمقرون بالكاف دون اللام قليلا كقول طرفة

رايت بني غبرا لا ينكرونني ... ولا اهل هذاك الطراف الممدد

ولا يجوز هذالك ولذلك قال ... واللام ان قدمت ها ممتنعة

ص وبهنا او ها هنا اشر الى ... داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد او بثم فه او هنا ... او بهنالك انطقن او هنا

ش يشار الى المكان القريب بهنا وقد يلحقه ها التنبيه فيقال ها هنا وان كان المكان بعيدا جي بالكاف مع اللام ودونهما نحو هناك وهنالك ويشار الى المكان البعيد ايضا بثم وهنا وهنا بفتح الها وكسرها كما قال

هنا وهنا ومن هنا لهن بها ... ذات الشمايل والايمان هينوم

وقد يراد بهنا للزمان كقول الاخر

حنت نوار ولات هنا حنت ... وبدا الذي كانت نوار اجنت

فه امر من فاه يفوه اي انطق

الموصول

ص موصول الاسماء الذي الانثى التي ... واليا اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه اوله العلامه ... والنون ان تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا ... ايضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذي الالى الذين مطلقا ... وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا ... واللاء كالذين نزرا وقعا

ش الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لايق بالمعنى والموصول الحرفي كل حرف اول هو وصلته بمصدر نحو ان في قولك اريد ان تفعل وما في نحو وضاقت عليهم الارض بما رحبت اما الاسما الموصولة فمنها الذي للواحد والتي للواحدة واللذان واللتان

رفعًا واللذين واللتين جرًّا ونصبًا للاثنين والاثنتين وكان القياس فيهما
اللذيان واللتيان كالشجيان والعميان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين
لم يكن لياءيهما حظ في التحرك فلم تفتح قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقى
ساكنان فحذف الاول منهما ولهذا شدد بعضهم النون تعويضا عن الحرف المحذوف
نحو اللذانّ واللتانّ ومنهم من يشدد النون من ذان وتان فيقول ذانّ وتانّ
يجعل ذلك تعويضا عن الف ذا وتا ومنها الذين لجمع من يعقل والاولى بمعناه
نحو جاء الاولى فعلوا كما تقول جاء الذين فعلوا وهو اسم جمع لانه لا واحد له من
لفظه والذين كذلك لانه مخصوص بمن يعقل والذي عام له ولغيره فلو كان الذي
جمعًا له لساواه في العموم لان دلالة الجمع كدلالة التكرار بالعطف فالاولى
والذين من اسماء الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي لا على النحوي
في استعماله وعمل قوله والذين مطلقا يعني انه يكون بالياء والنون في الرفع
والنصب والجر لانه مبني ويدل على ان هذا اراد بالاطلاق قوله وبعضهم
بالواو رفعا نطقا فنبه على ان من العرب من يجري الذين مجرى الجمع المذكر السالم
فيجعله بواو في الرفع وبيا في الجر والنصب فالذين بالياء عند هؤلاء مقيد بحالتي
الجر والنصب فعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التقييد والذين يجرون
الذين مجرى جمع المذكر السالم هم هذيل وقال بعضهم هم بنو عقيل وانشد على ذلك
قول الراجز نحن اللذون صبحوا الصباحا ۞ يوم النخيل غارة ملحاحا ۞ ومن الاسماء
الموصولة اللاتي واللائي لجمع المؤنث عاقلا كان او غيره ويحذف ياؤهما فيقال اللات
واللاء نحو واللائي يئسن من المحيض ۞ وقد يجي اللاء بمعنى الذين كقوله
فما اباؤنا بأمنّ منه ۞ علينا اللاء قد مهدوا الحجورا ۞ كما قد يجي الاولى بمعنى اللاتي
كقول الاخر فاما الاولى يسكن غور تهامة ۞ فكل فتاة تترك الحجل افصما ۞

وقال الاخر يجمع بين اللغتين

وقال الاخر يجمع بين اللغتين ۞ فتلك خطوب قد تملّت شبابنا ۞ قديما فتبلينا
المنون وما نبلي ۞ وتبلي الاولى يستلئمون على الاولى ۞ تراهن يوم الروع كالحدإ القبل
ومنها اسما اخر في قوله ص ومن وما وال تساوي ما ذكر ۞ وهكذا ذو عند طي شهر
وكالتي ايضا لديهم ذات ۞ وموضع اللاتي اتى ذوات ۞
ومثل ماذا بعد ما استفهام ۞ او من اذا لم تلغ في الكلام ش
من الموصولات اسما تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما بلفظ واحد
وتلك من وما وال الالف واللام وذو وذا واي فاما من فهي لمن يعقل تحقيقا او تشبيها
كقوله اسرب القطا هل من يعير جناحه ۞ او تغليبا كقوله تعالى ولله يسجد من
في السموات ومنه والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من
يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع غلب على كل دابة من يعقل فعاد
عليه ضمير من يعقل وفصل تفصيله ويكون من بمعنى الذي وفروعه ويجوز
في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر كقوله تعالى ومنهم من يؤمن
به وقوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله واعتبار المعنى عربي جيد كقولهم
من كانت امك وقول الشاعر تعش فان عاهدتني لا تخونني ۞ نكن مثل من يا ذئب يصطحبان ۞
وقال تعالى ومنهم من يستمعون اليك واما ما فتجري مجرى من في جميع ما ذكر
الا انها لا تكون لمن يعقل وانما تكون لما لا يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون
ولصفات من يعقل كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع
وللمبهم امره كقولك لمن رأى شبحا لا يدري أانسي هو ام مدر رأيت ما
رأيت ولا تطلق ما على من يعقل الا مع غيره كقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات
وما في الارض ۞ واما الالف واللام فتكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه
ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة والضاربان والضاربون

والضاربات كانك قلت اللذي ضرب واللتي ضربت واللذان ضربا والذين ضربوا
واللاتي ضربن ويدلك على ان الالف واللام في نحو الضارب اسم امور الاول
استحسان خلو الصفة معها عن الموصوف اذا قلت جا الكريم المحسن فلولا ان
الالف واللام هنا اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما يعتمد على الموصوف
لقبح خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما يقبح بدونهما الثاني عود الضمير عليهما
نحو افلح المتقي ربه فانه لا يعود الضمير الا الى الاسم الثالث اعمال اسم الفاعل
بمعنى المضي معهما احق منه بدونهما واما ذو فتكون موصولة في لغة طي خاصة
والاعرف فيها عندهم بناوها واستعمالها في الافراد والتذكير وقد تعرب بلفظ
واحد ويظهر المعنى بالعايد نحو رايت ذو قام ابوه وذو قام ابوها وذو قام
ابوهما قال ذاك خليلي وذو يواصلني اي والذي يواصلني وقال الاخر
فان الما ما ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت اراد التي حفرت والتي
طويت وقد تعرب كما انشد الشيخ ابو الفتح واما كرام موسرون رايتهم
فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا والرواية المشهورة فحسبي من ذو عندهم
على البناء وقد يلحقها التاء للتانيث وتبنى على الضم حكى الفرا بالفضل ذو فضلكم
الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها والمعنى بالفضل الذي فضلكم الله به
والكرامة التي اكرمكم الله بها وربما جمع ذات بالالف والتا مع بقا البناء
كقول الاخر جمعتها من اينق سوابق ذوات ينهضن بغير سائق
واما ذا فتكون موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معنى التي وفروعه اذا وقعت
بعد ما الاستفهامية او من اختها ما لم يكن مشارا بها او ملغاة فمتى لم يتقدم
على ذا ما ولا من الاستفهاميتان لم يجز فيها عند البصريين ان تكون موصولة
واجازه الكوفيون وانشدوا عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق

وذو قام ابوهم وذو قام ابوهن صح

زاعمين

عدس زجر للبغل

زاعمين ان المراد والذي تحملين طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة
وتحملين حال والتقدير وهذا محمولا طليق اما اذا وقعت ذا بعد ما او من
الاستفهاميتين فقد تكون مشارا بها كما في نحو ماذا الواقف ومن ذا الذاهب
وامر هذه ظاهر ولذلك لم يحترز عنها وقد لا تكون ذا مشارا بها كما في نحو ماذا
صنعت ومن ذا رايت فيحتمل فيها حينئذ ان تكون موصولة مخبرا بها عن اسم
الاستفهام وان تكون ملغاة دخولها في الكلام كخروجها ويظهر اثر الاحتمالين
في البدل من اسم الاستفهام او في الجواب هذا ان فرغ ما بعد ذا من ضمير الاستفهام
او ملابسه كما اذا قلت ماذا صنعت اخيرا ام شرا واخير ام شر بنصب البدل
ورفعه فالنصب على جعل ما مفعول صنعت وذا لغوا والرفع على جعل ما
مبتدا مخبرا عنه بذا موصولة على حد قول الشاعر
الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل
والجواب كالبدل في ان حاله مبنية على الحكم في ذا فان حق الجواب ان يطابق
السوال فلذلك يجي فعليا تارة واسميا اخرى فيجي فعليا اذا حملت ذا على
كونها لغوا لان الاستفهام حينئذ يكون جملة فعلية ويجي اسميا اذا حملت
ذا على كونها موصولة لان الاستفهام حينئذ يكون جملة اسمية وعلى ذلك
قراءة قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو على معنى الذي ينفقون العفو
ونصبه على معنى انفقوا العفو واما اي فسياتي ذكرها ص
وكلها يلزم بعده صلة على ضمير لائق مشتمله
وجملة وشبهها الذي وصل به كمن عندي الذي ابنه كفل
وصفة صريحة صلة ال وكونها بمعرب الافعال قل ش
لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها

في الاستعمال فذكره هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير عايد الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما ومن شرط الصلة ان تكون معهودة نحو جا الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود نحو قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم والا لم تصلح للتعريف ثم الموصول ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من مبتدا وخبر نحو جا الذي زيد ابوه او من فعل وفاعل نحو جا الذي كرم اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة جملة طلبية لان الطلب غير محصل فلا يكون معهودا ولا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها من ظرف او جار ومجرور معلق باستقر محذوف نحو رايت الذي عندك والذي لزيد تقديره الذي استقر عندك والذي حصل لزيد وقد مثل للموصل بالجملة وشبهها من عندي الذي ابنه كفل فمن موصول بظرف شبيه بالجملة والذي موصول بجملة هي مبتدا وخبر وان كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة الوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التي غلبت عليها الاسمية كابطح واجرع وصاحب وراكب فانها لا تصلح لان توصل بها وقد يوصل الالف واللام بفعل مضارع تشبيها بالصفة لانها مثلها في المعنى قال الشاعر

ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل
وقال الاخر
يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع

ص
اي كما واعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم اعرب مطلقا وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي
ان يستطل وصل وان لم يستطل فالحذف نزر وابوا ان يختزل
ان صلح الباقي لوصل مكمل والحذف عندهم كثير منجلي

في عايد متصل ان انتصب بفعل او وصف كمن نرجو يهب

ش من الاسماء الموصولة اي وهي كما في اللغة الدالة على معنى التي والذي وتثنيتهما وجمعهما نحو امرر باي فعل واي فعلت واي فعلا واي فعلوا او فعلن وقد تلحقها التا للتانيث نحو امرر باية فعلت واعربت اي دون اخواتها لان شبهها بالحرف في الافتقار الى جملة معارض بلزومها الاضافة في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وقد تبنى وذلك اذا صرح بما تضاف اليه وكان العايد مبتدا محذوفا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل اما اذا لم يكن العايد مبتدا محذوفا فلا بد من اعراب اي سوا كان العايد مبتدا مذكورا نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بما تضاف اليه فلا بد من اعرابها سوا كان العايد مبتدا محذوفا نحو امرر باي افضل او لم يكن نحو امرر بايهم هو افضل واي قام ابوه ومن العرب من يعرب ايا مطلقا وعليه قراة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد بالنصب قوله وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي يعني ان غيرها اي من الموصولات يتبع ايا في جواز حذف العايد عليها وهو مبتدا لكنه لا يحسن ولا يكثر الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم ما انا بالذي قايل لك شيا اراد ما انا بالذي هو قايل لك ومثله قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله المعنى وهو الذي هو في السماء اله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل كقوله

من يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم

اراد لم ينطق بما هو سفه ومنه قراة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع قوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل يعني ان العايد اذا كان مبتدا لا يجوز اقتطاعه

بني هاشم نحو

ارذال الابل

من الصلة وحذفه الا ان يكون الخبر مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة لم يجز حذف العايد لانه حينئذ لو حذف لم يبق على زيادته دليل لان الظرف والجملة من شان كل واحد منهما ان يستقل بالوصل فنقول جا الذي هو في الدار وراءت الذي هو يقول او يفعل ولا يجوز في مثله حذف العايد وقوله الحذف عندهم كثير منجلي في عايد متصل الى اخر البيت بيان لانه يكثر حذف العايد اذا كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل او وصف كقوله من نرجوه يهب تقديره من نرجوه للهبة يهب ونحوه قوله تعالى مما عملت ايدينا انعاما وقوله تعالى وفيها ما تشتهي الانفس وامثال ذلك مما حذف منه العايد منصوبا بفعل كثير واما ما حذف منه العايد منصوبا بالوصف فقليل وشاهده قول الشاعر

في المعقب البغي اهل البغي ما ينهي امرا حازما ان يساما ❊ تقديره في الذي اعقبه البغي ظلم اهل البغي ما ينهي الحازم ان يسام من سلوك الحق وطريق الرشاد ولو كان العايد المنصوب بالفعل ضميرا منفصلا كما في نحو جا الذي اياه اكرمت لم يجز حذفه لئلا تفوت فايدة الانفصال من الدلالة على الاختصاص والاهتمام

ص كذا الحذف ما بوصف خفضا ❊ كانت قاض بعد امر من قضى ❊
كذا الذي جر بما الموصول جر ❊ كمر بالذي مررت فهو بر ❊

ش يعني انه يجوز حذف العايد مجرورا باضافة الوصف اليه كما جاز حذفه منصوبا لانه مثله في المعنى قال الله تعالى فاقض ما انت قاض بعد يريد فاقض ما انت قاضيه وقال الشاعر ❊ سعد بن ناشب

ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت ❊ يميني بادراك الذي كنت طالبا ❊

ويجوز ايضا حذف العايد المجرور بحرف جر به الموصول لفظا ومعنى كقولك مر بالذي مررت تقديره بالذي مررت به فحذف العايد لوضوح الدلالة عليه

ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولو كان العايد مجرورا بحرف ما جر به الموصول كما في نحو جا الذي مررت به لم يجز الحذف خوف اللبس ولو كان العايد مجرورا بحرف جر به الموصول لفظا لا معنى كما في نحو زهدت في الذي رغبت فيه لم يجز ان يحذف الا في نادر من قوله

وان لساني شهدة يشتفى بها ❊ وهو على من صبه الله علقم ❊
اراد على من صبه الله عليه

المعرف باداة التعريف

ص ال حرف تعريف او اللام فقط ❊ فنمط عرفت قل فيه النمط ❊

ش مذهب سيبويه ان اللام وحدها المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة في الخفة اذ كانت اكثر الادوات دورا في الكلام فاذا ابتدى بها لحقتها الف الوصل مفتوحة ليمكن النطق بها ❊ ومذهب الخليل ان الالف اصل وعوملت معاملة الف الوصل لكثرة الاستعمال وليس ذلك بابعد من قولهم خذ وكل ومر دون لامه قال الشيخ ومذهب الخليل اقرب لسلامته من دعوى الزيادة في الحرف ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر اوبقا همزة الوصل في غير الابتداء مسهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة الى ما بعد همزة الوصل من عنها فان المشهور من قراة ورش ان يبدا بالهمزة في نحو الاخرة والاولى ولسلامته ايضا من ان يرتكب في همزة الوصل في السعة ما لا يجوز مثله الا في الضرورة وهو القطع في قولهم يا الله وها الله لافعلن واذ قد عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالاداة على ضربين عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها بتقدم ذكر او علم كما في نحو وارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو اليوم اكملت لكم دينكم فهي عهدية والجنسية ان خلفها كل دون تجوز كنحو ان الانسان لفي خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها كل بتجوز كنحو انت الرجل علما فهي لشمول

الجنس مبالغة وان لم يطلقها كل كجنى وجعلنا من الماء كل شي حي فهي لبيان الحقيقة

ص وقد تزاد لازما كاللات والآن والذين ثم اللاتي
ولاضطرار كبنات الاوبر كذا وطبت النفس يا قيس السري
وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان

ش تزاد اداة التعريف مع بعض الاسماء كما تزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفا وباقيا على تنكيره وزيادتها في الكلام على ضربين لازمة وعارضة فاللازمة في نحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد بغير الالف واللام ونحو الآن فانه بني لتضمنه معنى اداة التعريف والالف واللام فيه زايدة غير مفارقة ونحو الذين واللاتي فانهما معرفان بالصلة والاداة فيهما زايدة لازمة ومن ذلك اليسع والسموءل ونحوهما مما قارنت الاداة فيه التسمية به واما العارضة فمجوزة للضرورة او للمح الوصف فيمحى بها فالاول كقول الشاعر

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

اراد بنات اوبر وهي ضرب من الكماة ردي ومثله قول الاخر

اما ودماء مائرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما

اراد نسرا لانه يعني الصنم ومن ذلك قول الاخر

رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

اراد طبت نفسا لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامة الوزن ونحو زيادة الالف واللام في هذا البيت زيادتها في رواية بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل لان الحال كالتمييز في وجوب التنكير والشاذ قد يلحق بالمجوز للضرورة والثاني كالحارث وعباس وحسن مما سموا به مجردا ثم ادخلوا عليه الالف واللام

للمح الوصف به فقالوا الحارث والعباس والحسن شبهوه بنحو الضارب والكاتب والالف واللام فيه مزيدتان لانهما لم يحدثا تعريفا واكثر هذا الاستعمال في المنقول من صفة كما مر وقد يكون في المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر واسماء الاعيان قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التاويل فالمنقول من مصدر كالفضل والمنقول من اسم عين كالنعمان هو في الاصل من اسماء الدم سمي به والله اعلم

ص وقد يصير علما بالغلبه مضاف او مصحوب ال كالعقبه
وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب وفي غيرهما قد تنحذف

ش يعني ان من المعرف بالاضافة او الاداة ما الحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما له معناه واشتهر اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعيين المسمى في اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن الاذن لعبد الله وجابر دون من عداهما من اخوتهما وذو الاداة كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نفيل ومنه العقبة والبيت والمدينة وما فيه الاضافة من ذي الغلبة لا تفارقه بحال وما فيه الالف واللام منه حقه ان لا تفارقه ايضا لان الغلبة حصلت للاسم معها فهي بها مظنة ثبوت الغلبة فلذلك لزمت فلم تحذف غالبا الا في النداء نحو يا صعق ونحو قوله في الحديث الا طارقا يطرق منك بخير يا رحمن واذا عرض الاشتراك في ذي الغلبة جاز تخصيصه بالاضافة كقولهم اعشى تغلب ونابغة ذبيان وكقول الشاعر

الا ابلغ بني خلف رسولا احقا ان اخطلكم هجاني

وقوله غالبا احتراز مما نبه عليه بقوله وفي غيرهما قد تنحذف ومن نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحو هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي

وزعم ان ذلك جائز في سائر اسماء النجوم قال الشاعر
اذا دبران منك يوما لقيته اؤمل ان القاك غدوا باسعد

ص
مبتدأ زيد وعاذر خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر
واول مبتدا والثاني فاعل اغنى في اسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد
والثان مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر

ش المبتدا هو الاسم المجرد من العوامل اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به والابتدا هو كون الاسم كذلك فقولي الاسم جنس للمبتدا يعم الصريح منه نحو زيد قايم والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد من العوامل اللفظية مخرج للاسم في بابي كان وان والمفعول الاول في باب ظن وغير المزيدة مدخل لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله مما جا مبتدا مجرورا بحرف جر زايد وقولي مخبرا عنه او وصف مخرج لاسما الافعال نحو نزال ودراك ورافعا لمكتفى به مخرج لنحو قايم من قولك اقايم ابواه زيد فان مرفوعه ليس مكتفى به معه وقد صح من هذا ان المبتدا اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر واما وصف مسند الى الفاعل او نايبه كسار في قولك اسار ذان وما مكرم العمران فهذا الضرب قد يستغني بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام او النفي كما في قوله

اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

وقول الاخر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع
واما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي كان الابتدا به قبيحا وهو جائز على قبحه

ومن الشواهد

ومن الشواهد عليه قول الشاعر
خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت

فهذا مثل قوله فائز اولو الرشد فان قلت لم لم تجعل الوصف في هذا المثال خبرا مقدما وما بعده مبتدا قلت لعدم المطابقة فان الوصف في هذه لو كان خبرا لتحمل ضمير ما بعده وطابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يتحمل ضميرا بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل الا ترى الى قوله والثان مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده من مثنى او مجموع وطابقه كما في نحو اقايمان الزيدان واقايمون الزيدون كان خبرا مقدما وما بعده مبتدا له لان المطابقة في الوصف يشعر بتحملها الضمير وتحمله الضمير يمنع كونه مبتدا ففهم من هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع ولم تطابقه وجب كونه مبتدا لانه قد علم انه لم يتحمل الضمير ومتى كان لمفرد كما في قوله تعالى اراغب انت عن الهتي يا ابرهيم جاز ان يكون مبتدا وما بعده فاعل وجاز ان يكون خبرا مقدما متحملا للضمير

ص
ورفعوا مبتدا بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا

ش المبتدا والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتدا واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدا قال سيبويه فاما الذي بني عليه شي هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك قولك عبد الله منطلق وقيل رافع الجزئين هو الابتدا لانه اقتضاهما فعمل فيهما وهو ضعيف لان اقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتدا رافع للمبتدا وهما رافعان الخبر وهو قول لا طائل له وذهب الكوفيون الى ان المبتدا والخبر ترافعا ويبطله ان الخبر قد يرفع الفاعل كما في

والجواب ان قائم يعمل في المبتدا من حيث انه خبر ويعمل في ابوه من حيث انه اسم فاعل عامل فيه وايضا الجواب ان ابوه مرفوع باضمار قائم والتقدير زيد قائم قائم ابوه ودل عليه الظاهر

نحو زيد قايم ابوه فلا يصلح لرفع المبتدا لان اقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى لا ينبغي له ذلك ص

والخبر الجزء المتم الفايده ۞ كالله بر والايادي شاهده ۞
ومفردا ياتي وياتي جمله ۞ حاويه معنى الذي سيقت له ۞
وان تكن اياه معنى اكتفى ۞ بها كنطقي الله حسبي وكفى ۞

ش خبر المبتدا ما يحصل به الفايده مع المبتدا كبر وشاهده من قولك الله بر والايادي شاهده والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط ان يكون مرتبطة بالمبتدا والا لم يحصل الفايدة بالاخبار بها عنه لو قلت زيد قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط باحد امرين الاول ان يكون الجملة مشتملة على معنى المبتدا اما لان فيها ضميره مذكورا نحو زيد قايم ابوه او مقدرا نحو البر الكر بستين تقديره البر الكر منه بستين ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها مشارا به اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير ومنه نعم الرجل زيد واما لان فيها المبتدا معاد نحو الحاقه ما الحاقه والقارعة ما القارعه والثاني ان يكون الجملة نفس المبتدا في المعنى كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والله مبتدا ثان وحسبي خبره والجملة خبر المبتدا الاول والرابط لها به هو كون مفهومها هو المراد بالمبتدا ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله تعالى قل هو الله احد على اظهر الوجهين والله اعلم ص

والمفرد الجامد فارغ وان ۞ يشتق فهو ذو ضمير مستكن ۞
وابرزنه مطلقا حيث تلا ۞ ما ليس معناه له محصلا ۞

ش الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتدا خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق والجامد

١٥١

اذا كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار به كونه صادقا على ما صدق عليه المبتدا وذلك في قولك زيد اخوك وهند عمتك وما اشبه ذلك وان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدا لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل اما ظاهرا كما في نحو زيد ضارب غلامه واما مضمرا كما في نحو زيد منطلق تقديره منطلق هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا اجري الخبر على غير من هو له فانه حينئذ يجب عند البصريين بروزه مطلقا اي سواء خيف اللبس مع الاستتار او امن تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا وعمرو مبتدا ثان وضاربه خبر عمرو والهاء له وهو فاعل عايد على زيد ووجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمرا هو فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته هي بابراز الفاعل لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس مع الاستتار مامونا لاجرا لهذا النوع من الخبر على سنن واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحة قولهم قول الشاعر ۞

مطلب

قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت ۞ بكنه ذلك عدنان وقحطان ۞

اذ لم يقل بانوها هم ص

واخبروا بظرف او بحرف جر ۞ ناوين معنى كاين او استقر ۞
ولا يكون اسم زمان خبرا ۞ عن جثة وان يفد فاخبرا ۞

ش مما يخبر به عن المبتدا الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في نحو السفر غدا وزيد امامك والمصحح للاخبار بهذين تضمنهما معنى صادقا على المبتدا ولك ان تقدره بمفرد نحو كاين ومستقر ولك ان تقدره بجملة نحو كان او استقر كما في الصله ويترجح الاول بامرين وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما مستقر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون تقديره

اما استقر في الدار او في الدار بل لان اما لا تنفصل من لقاء الا باسم مفرد نحو اما زيد
فقايم او بجملة شرط نحو قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم
الثاني وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقوله تعالى
اذا لهم مكر في اياتنا تقديره اذا حاصل لهم مكر ولا يجوز ان يكون تقديره اذا حصل لهم
مكر لان اذا الفجائية لا يليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم
العين واسم المعنى واما اسم الزمان فانما يخبر به في الغالب عن اسم المعنى
وقد يخبر به عن اسم العين اذا كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت
نحو الرطب في تموز والورد في ايار او دل دليل على تقدير مضاف كقول الشاعر

اكل عام نعم تحوونه ❊ يلقحه قوم وتنتجونه

تقديره اكل عام
احراز نعم او نهب نعم ونحو الليلة الهلال تقديره لان معناه الليلة حدوث الهلال [اذا كان]
او روية الهلال او كان المبتدا عاما واسم الزمان خاصا كقولك نحن في شهر
كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان لانه لا يفيد

ص ولا يجوز الابتدا بالنكرة ❊ ما لم تفد كعند زيد نمرة
وهل فتى فيكم فما خل لنا ❊ ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل ❊ بر يزين وليقس ما لم يقل

ش الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد
الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه يحصل للفايدة وقيل التعريف فيه
الاصل عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد ينكران بشرط حصول الفايدة
وذلك في الغالب بان يكون المبتدا نكرة محضة والخبر ظرفا وجارا ومجرورا مقدما نحو
عند زيد نمرة وفي الدار رجل او يعتمد على الاستفهام نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما
احد افضل منك ومثله ما خل لنا او تختص وتقرب من المعرفة اما بالوصف نحو ولعبد

مومن

مومن خير من مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا واما بعمل نحو امر بمعروف
صدقة ونهي عن منكر صدقة ومثله رغبة في الخير خير واما باضافة نحو
خمس صلوات كتبهن الله على العبد ومثله عمل بر يزين وقد يبتدا بالنكرة
في غير ما ذكر لان الاخبار عنها مفيد وذلك نحو قول الشاعر

فيوم علينا ويوم لنا ❊ ويوم نساء ويوم نسر

وقول الاخر

سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا ❊ محياك اخفى ضوؤه كل شارق

وقول ابن عباس رضي الله عنه تمرة خير من جرادة وقولهم شر اهر ذا ناب وشيء
جاء بك

ص والاصل في الاخبار ان تؤخرا ❊ وجوزوا التقديم اذ لا ضررا
فامنعه حين يستوي الجزءان ❊ عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا ❊ او قصد استعماله منحصرا
او كان مسندا لذي لام ابتدا ❊ او لازم الصدر كمن لي منجدا

ش الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه ان
يتاخر عنه وضعا كما هو متاخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم
تميمي انا ومشنوء من يشنؤك وقد يمنع من تقديمه اسباب كما قد يمنع من تاخيره
اسباب اما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدا والخبر معرفتين او نكرتين وليس
معهما قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به كقولك زيد صديقك وافضل منك افضل
مني فلو قلت صديقك زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدا بخلاف
نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت فيه ابو حنيفة ابو يوسف كان ابو حنيفة
خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة وان المعنى ابو يوسف
مثل ابي حنيفة قال الشاعر

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ❊ بنوهن ابناء الرجال الاباعد

المعنى بنو أبنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم وأخر ومنها أن يكون الخبر
فعلا بشرط كون المبتدأ مفردا والفعل مسندا إلى ضميره نحو زيد قام وهند
خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على إرادته
فإنك لو قلت قام زيد وخرجت هند كان من باب الفعل والفاعل لأن اعتباره
أقرب ولو كان المبتدأ مثنى أو مجموعا كما في نحو أخواك قاما وأخوتك قاموا جاز تأخيره
نحو قاما أخواك وقاموا أخوتك لأن إسناد الفعل إلى ألف الضمير وواوه أمارة
على الإخبار بالجملة عن الاسم بعدهما وكذا لو كان المبتدأ مفردا والفعل مسندا إلى
غير ضميره نحو زيد قام أبوه فإنه يجوز تأخيره نحو قام أبوه زيد ومنها قصد
بيان انحصار الخبر أعني انحصار جملة ما للمبتدأ من الأخبار التي يصح فيها النزاع
فيما ذكر كما إذا قلت إنما زيد شاعر في الرد على معتقد أنه كاتب وشاعر
أو كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بإنما كما ذكرنا وقد يستفاد بإلا بعد
النفي نحو ما زيد إلا شاعر فالخبر المحصور بإنما يجب تأخيره لأن تقديمه
يوهم انحصار المبتدأ كما إذا قلت إنما شاعر زيد في الرد على من قال إنما شاعر
زيد وعمرو أو فهمه ولا زيد وأما الخبر المحصور بإلا بعد النفي فقد يقدم مع
إلا لا يتغير معنى الكلام ومع ذلك لزومه التأخير حملا على الحصر بإنما إلا فيما
ندر من نحو قوله: فيا رب هل إلا بك النصر يرتجى عليهم وهل إلا عليك المعول
ومنها أن يكون الخبر مسندا إلى مبتدأ مقرون بلام الابتداء نحو لزيد قائم أو واجب
التصدير نحو ما تضمن استفهاما كقوله من لي منجد من مبتدأ ولي الخبر ومنجد
حال من الضمير في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك التقديم لا تقول قائم لزيد
ولا لي منجد من لأن لام الابتداء والاستفهام لهما صدارة الكلام وأما
أسباب منع تأخير الخبر فكما بين في قوله ص

ونحو

ونحو عندي درهم ولي وطر ... ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا إذا عاد عليه مضمر ... مما به عنه مبينا يخبر
كذا إذا يستوجب التصديرا ... كأين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم أبدا ... كما لنا إلا اتباع أحمدا

ش

يعني أنه يلزم تقديم الخبر لأسباب منها أن يكون الخبر ظرفا أو حرف جر
والمبتدأ نكرة محضة نحو عندي درهم ولي وطر التزموا تقديم الخبر في نحو هذا
دفعا لإيهام كونه نعتا في مقام الاحتمال وذلك أنك لو قلت درهم عندي احتمل أن
يكون عندي خبرا للمبتدأ وأن يكون نعتا له لأنه نكرة محضة وحاجة النكرة إلى
التخصيص ليفيد الإخبار عنها فائدة يعتد بمثلها أكثر من حاجتها إلى الخبر ولهذا
لو كان الخبر ظرفا أو حرف جر والمبتدأ معرفة أو نكرة مختصة كما في نحو زيد عندك
ورجل تميمي في الدار جاز فيه التقديم والتأخير ومنها أن يعود على الخبر أو ما
اتصل به ضمير مع المبتدأ كقولهم على التمرة مثلها زبدا قال الشاعر
أهابك إجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها
ملء عين خبر مقدم وحبيبها المبتدأ لأنه معرفة وما قبله نكرة وتقديم الخبر
فيه واجب لأنه لو قدم عاد الضمير معه إلى المتأخر في اللفظ والرتبة ومنها
أن يكون الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام كقوله أين من علمته نصيرا
أين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن اسم موصول موضعه رفع بالابتداء وما
بعده صلته وخبره واجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك
كيف زيد ومتى اللقاء ومنها أن يكون المبتدأ محصورا كقولك إنما قائم زيد وما
قائم إلا زيد ونحو ما لنا إلا اتباع أحمد صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في هذه المسألة
ما يغني عن الإطالة ص وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكما

وفي جواب كيف زيد قل دنف ۞ فزيد استغني عنه اذ عرف ۞ ش
يجوز ان يحذف كل من المبتدأ والخبر اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت
زيد في جواب من عندك ودنف في جواب كيف عمرو فزيد مبتدأ محذوف الخبر ودنف
خبر محذوف المبتدأ والتقدير زيد عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيه الحذف لظهور
المراد ومن ذلك حذف الخبر في نحو خرجت فاذا السبع وزيد قائم وعمرو وقول
الشاعر ۞ نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف ۞
التقدير خرجت فاذا السبع حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا
راضون وانت بما عندك راض ومن ذلك حذف المبتدأ في نحو قوله تعالى من عمل صالحا
فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها وقول الشاعر ۞
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ۞ دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه ۞
نجوم سماء كلما انقض كوكب ۞ بدا كوكب تأوي اليه كواكبه ۞
اراد هم نجوم سماء ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدأ وخبرا لقوله تعالى طاعة
معروفة فان سياق الكلام قبله يصحح كونه خبر مبتدأ محذوف اي طاعة معروفة
مقبولة هي من هذا القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدأ والخبر معا في نحو قوله
تعالى واللائي لم يحضن تقديره فعدتهن ثلاثة اشهر وجميع ما ذكر من الحذف
بسبيله في الكلام الجائز وقد يحذف المبتدأ وجوبا كما اذا كان خبره اما نعتا
مقطوعا نحو الحمد لله الحميد واللهم صل على محمد الرؤوف الرحيم او مصدرا
بدلا من اللفظ بالفعل في الاصل كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة
قال سيبويه وسمعت من يوثق بعربيته يقال له كيف اصبحت فقال حمد الله وثناء عليه
وانشد ۞ فقالت حنان ما اتى بك ها هنا ۞ اذو نسب ام انت بالحي عارف ۞
واما صريحا في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي يمين قال

تسور

تسور سوار الى المجد والعلا ۞ وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا ۞
واما الخبر فيحذف ايضا وجوبا لكن بشرط العلم به ويسد غيره مسده وذلك
فيما نبه عليه بقوله ص وبعد لولا غالبا حذف الخبر ۞ حتم وفي نص يمين ذا استقر ۞
وبعد واو عينت مفهوم مع ۞ كمثل كل صانع وما صنع ۞
وقبل حال لا يكون خبرا ۞ عن الذي خبره قد اضمرا ۞
كضربي العبد مسيئا واتم ۞ تبييني الحق منوطا بالحكم ۞
ش وحاصله انما يجب حذفه من الاخبار اربعة الاول خبر المبتدأ بعد لولا
الامتناعية بشرط تعليق امتناع الجواب على نفس المبتدأ وهو الغالب كقولك
لولا زيد لزرتك تقديره لاجل حضوره تصحيحا للكلام لولا زيد مانع لزرتك
ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به وسد جواب لولا مسده وقد تعلق امتناع
الجواب على نسبة الخبر الى المبتدأ فان لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره
كقوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت
لها بابين وقول الزبير رضي الله عنه ولولا بنوها حولها لخطبتها ۞
وان دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر كقول المعري ۞
يذيب الرعب منه كل عضب ۞ فلولا الغمد يمسكه لسالا ۞
ولو قيل في الكلام لولا الغمد لسال صح ولكنه اثر ذكر الخبر لايهام تعليق
الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز الثاني خبر المبتدأ الصريح في القسم نحو لعمرك
لافعلن اي لعمرك قسمي الا ان هذا الخبر لا يتكلم به لما انه معلوم وجواب
القسم ساد مسده ومثله ايمن الله لاقومن ولو كان المبتدأ مرادا به القسم وليس
من الصريح فيه جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن فهذا على الحذف وان
شئت قلت على عهد الله باثبات الخبر الثالث خبر المبتدأ المعطوف عليه بواو المصاحبة

وهي الناصبة على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع فالخبر في
نحو هذا يقدر بعد المعطوف تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وشدة
العطف شبهه ولو لم تكن الواو للمصاحبة كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجز
الحذف قال تمنوا الى الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان
والرابع خبر المبتدأ اذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب حال واقع بعده
نحو ضربي العبد مسيئا او افعل تفضيل مضافا الى المصدر المذكور نحو اتم
تبييني الحق منوطا بالحكم فمسيئا حال من الضمير في كان المفسر بمفعول المصدر
وكذلك منوطا وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده
وقد اشار الى هذه المسئلة بقوله وقبل حال لا يكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا
اي ويجب حذف الخبر مقدرا قبل حال لا يصح جعلها خبرا للمبتدأ كما في
المثالين المذكورين وفيه اشارة الى ان الحال متى صح جعلها خبرا للمبتدأ لم يجز
ان يسد مسد خبره وان حذف معها فعلى وجه الجواز نحو حكى الاخفش زيد
قايما وخرجت فاذا زيد جالسا وروي عن علي رضي الله عنه ونحن عصبة
اي ونحن نرى عصبة او نكون عصبة وانما يصح ان يسد الحال مسد الخبر اذا
باينت المبتدأ كما في نحو ضربي زيدا قايما واكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما
يكون الامير قايما فان قلت الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على ان كان المقدرة
تامة فلم لم يجعلها ناقصة وهذا المنصوب خبرا قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره
فانهم لا يقولون ضربي زيدا القايم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما
التزم تنكيره علم انه حال لا خبر الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه
كقوله عليه السلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقد منع
الفرا وقوع هذه الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه وانشد

ورأى عيني

ص ورأى عيني الفتى اباكا ... يعطي الجزيل فعليك ذاكا
ش واخبروا باثنين او باكثرا ... عن واحد كهم سراة شعرا
قد يتعدد الخبر فيكون للمبتدأ الواحد اخبار فصاعدا وذلك في الكلام
على ثلاثة اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز
فيه الامران فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب
وصايغ وفقيه قال يداك يد خيرها يرتجى ... واخرى لاعدائها غايظه
واما حكما كقوله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم
وتكاثر في الاموال والاولاد والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه
ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدأ كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز
وزيد اعسر ايسر بمعنى اضبط وقد اجاز ابو علي العطف وجعل منه قول
الشاعر لقيم بن لقمن من اخته ... وكان ابن اخت له وابنما وهو سهو منه
والثالث ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان
نحو هم سراة شعرا وان شئت قلت هم سراة وشعرا قال الله تعالى وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد قال الشاعر
ينام باحدى مقلتيه ويتقي ... باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع
وقال الاخر وكان ابن اخت له وابنما ونحو قوله تعالى صم وبكم في الظلمات

ص كان واخواتها

ش ترفع كان المبتدا اسما والخبر ... تنصبه ككان سيدا عمر
دخول كان واخواتها على المبتدأ والخبر على خلاف القياس لانها افعال وحق
الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف
نحو هل وليت وما في قولك هل جاء زيد وليته عندنا وما احد افضل منك

ولكنهم توسّعوا فأجروا بعض الأفعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها إلى الجمل وذلك كان وأخواتها فإنهم أدخلوها على المبتدأ والخبر على نسبة معانيها إلى مضمونهما ثم رفعوا بها المبتدأ تشبيهًا بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيهًا بالمفعول سوا تقدّم أو تأخّر نحو كان زيدٌ قائمًا وكان سيّدًا عمرٌو ويسمّى المرفوع في هذا الباب اسمًا والمنصوب خبرًا والله أعلم ::

ص

ككان ظلّ بات أضحى أصبحا ⁂ أمسى وصار ليس زال برحا

فتئ وانفكّ وهذي الأربعه ⁂ لشبه نفي أو لنفي متبعه

ومثل كان دام مسبوقًا بما ⁂ كأعط ما دمت مصيبًا درهما

ش

معنى كان وجد وظلّ أقام نهارًا وبات أقام ليلًا وأضحى وأصبح وأمسى دخل في الضحى والصباح والمسا وصار تحوّل ومعنى ليس نفي الحال فإن نفت غيره فبقرينة كقوله :: وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل :: ومعنى زال انفصل وكذا برح وفتئ وانفكّ ومعنى دام بقي فأجروا هذه الأفعال بالمعاني المذكورة مجرى الحروف فأدخلت على الجمل الابتدائية على تعلّق معانيها بها فعملت فيها العمل المذكور وهي في ذلك على ثلثة أقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدّم نفي أو شبهه وهو زال وبرح وفتئ وانفكّ مثال النفي ما زال زيدٌ عالمًا ولن يبرح عمرٌو كريمًا وقوله :: ولا زال منهلًّا بجرعائك القطر :: وقال الآخر ::

ليس ينفكّ ذا غنى واعتزاز كلّ ذي عفّة مقلّ قنوع :: وقد نُفي معنى النفي عن لفظه كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف :: وقال الشاعر ::

تنفكّ تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه :: وأما شبه النفي فهو النهي كقوله :: صاح شمّر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ::

ومتى

ومتى خلت هذه الأفعال الأربعة عن نفي أو نهي ظاهرًا ومقدّرًا لا تعمل العمل المذكور وقسم يعمل بشرط تقدّم ما المصدرية النائبة عن الظرف نحو أعط ما دمت مصيبًا درهمًا المعنى أعط درهمًا مدّة دوامك مصيبًا فالمصحّح لرفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو لم تكن صلة لها لم يصحّ ذلك العمل فيها وكذا لو لم يكن ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت ما دام زيد صديقك والمرجع في ذلك كلّه إلى متابعة الاستعمال

ص

وغير ماض مثله قد عملا ⁂ إن كان غير الماض منه استعملا ::

ش

ما تصرّف من هذه الأفعال وغيرها فالمضارع منه وللأمر ما للماضي من العمل تقول يكون زيد فاضلًا ولا يزال عمرو كريمًا فترفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي وكذلك الأمر نحو كن عالمًا أو متعلّمًا كن فعل يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالمًا الخبر قال الله تعالى قل كونوا حجارةً أو حديدًا ويجري المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى الفعل تقول أعجبني كون زيد صديقك وهو كائن أخاك :: قال الشاعر ::

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك إيّاه عليك يسير :: وقال الآخر ::

وما كلّ من يبدي البشاشة كائنًا صديقك (أخاك) إذا لم تلفه لك منجدا ::

وقال الآخر :: قضى الله يا أسماء أن لست زائلًا أحبّك حتى يغمض العين مغمض ::

ص

وفي جميعها توسّط الخبر ⁂ أجز وكلّ سبقه دام حظر ::

كذاك سبق خبر ما النافيه ⁂ فجئ بها متلوّةً لا تاليه ::

ومنع سبق خبر ليس اصطفي ⁂ وذو تمام ما برفع يكتفي ::

ش

الأصل تأخير الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدأ وقد لا يتأخّر فيتوسّط بين الفعل والاسم تارةً ويتقدّم على الفعل تارةً كالمفعول إلّا المتوسط فجائز مع

جميع افعال الباب كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين ❁ وقال الشاعر
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ❁ وليس سواء عالم وجهول ❁ وقال الاخر
لا طيب للعيش ما دامت منغصة ❁ لذاته بادكار الموت والهرم
واما التقدم فيجوز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر اي منع ومع المقرون
بما النافية ومع ليس على ما اختار تقول عالما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو ولا
يجوز نحو ذلك في دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدرية وما حرف مصدري له صدر الكلام
وان لا يفصل بينها وبين صلتها بشيء ولا يجوز معها تقدم الخبر على دام وحدها ولا
عليهما مع ما ومثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان
تكون فاضلا وكذلك المقرون بما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو
اخاك فالخبر في هذا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه
بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد كقوله عليه السلام فوالله ما الفقر اخشى عليكم
واما ليس فمذهب سيبويه وابي علي وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها
بدليل تقديم معمول خبرها عليها في نحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا
عنهم وبتفسيرها عاملا فيما اشتغلت عنه بملابس ضميره كقولهم ازيدا لست مثله
حكاه سيبويه وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك قياسا لها على
عسى ونعم وبئس وفعل التعجب قال الشيخ رحمه الله بين ليس وفعل التعجب
ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على الاسماء كلها مظهرها ومضمرها ومعرفها
ونكرتها وتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل بهما ضمير المتكلم ولا العلم
وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله الا ضميرا فكانت ليس اقوى منها
وبين ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة معنى ما له صدر الكلام وهو لعل وليس
بخلاف ذلك فلم يلزم من التقدم على هذه الافعال امتناع تقديم خبر ليس عليها واعلم ان

من الخبر

من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما في باب المبتدا نحو كم كان مالك واين كان
زيد واين كان ما دام في البادية صاحبها وما كان جواب قومه الا ان قالوا ومنه ما
يجب تاخيره نحو كان الفتى مولاك وما زال الغلام هند حبيبها وما كان زيد الا
في البادية قوله وذو تمام ما برفع يكتفي اشارة الى ان من هذه الافعال ما يجوز ان يجري
على القياس فيسند الى الفاعل ويكتفي به ويسمى حينئذ تامة بمعنى انها لا تحتاج
الى الخبر وذلك نحو قوله تعالى وان كان ذو عسرة وقوله فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وقوله خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقول الشاعر
وبات وباتت له ليلة ❁ وجميع افعال الباب تصلح للتمام الا فتئ وليس وزال وقد
نبه على ذلك في قوله ص وما سواه ناقص والنقص في ❁ فتئ ليس زال دائما قفي ❁
ش يعني ان ما ليس تاما من الافعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى انه لا يتم بالمرفوع
ومذهب سيبويه واكثر البصريين انما سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة
على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال
مشتركة في الدلالة على الزمان وبينها فرق في المعنى فلا بد فيها من معنى زائد
على الزمان لان الافتراق لا يكون بما به الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لانه لا مبين له
غير الزمان الا الحدث ص ولا يلي العامل معمول الخبر ❁ الا اذا ظرفا اتى او حرف جر ❁
ومضمر الشان اسما انو ان وقع ❁ موهم ما استبان انه امتنع ❁
ش لا يجيز البصريون ان يلي كان او احدى اخواتها معمول الخبر الا اذا كان
ظرفا او حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد صائما واصبح فيك زيد راغبا ولا
يجوز عندهم في نحو كانت الحمى تاخذ زيدا ونحو كان زيد اكلا طعامك ان يقال
كانت زيدا الحمى تاخذ ولا كان طعامك زيد اكلا ولا كان طعامك اكلا
زيد واجاز ذلك الكوفيون تمسكا بنحو قول الشاعر

مثال كان الناقصة كان زيد منطلقا
فكان قبل دخول كان على المبتدا
والخبر زيد منطلق في هذا الكلام
اثبات الانطلاق لزيد من غير ان
يعين زمانا فلما دخلت عليهما كان
عين الزمان فقولك كان زيد منطلقا
خبر بان انطلاق زيد في الزمان
الماضي وفي قولك يكون زيد
منطلقا بان الانطلاق زيد
في الزمان الحال او الاستقبال
ولا يدل كان التي هي فعل على الحدث
واما كان التامة تدل على الزمان
والحدث لانها من الافعال الحقيقية
فاعلة ولا تقتضي خبرا كقولهم كانت
الكائنة اي حدثت الحادثة
مطلق شرح مفصل

فما دون هذا يحوون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عوّدا

وقال الاخر فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى يلقي المساكين

ويحمله غير البصريين على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبر كما اذا وقع المبتدا والخبر بعده مرفوعان كقوله اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع

ص وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما

ش وقد تاتي كان بلفظ الماضي زايدة لا عمل لها ولا دلالة لها على اكثر من الزمان وتتعين للزيادة اذا وقعت في حشو الكلام لوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا وما كان اصح علم من تقدم وبين المسند والمسند اليه كقوله او نبي كان موسى وبين الجار والمجرور كقول الشاعر

سراة بني ابي بكر تسامى على كان المطهمة الصلاب

وندر زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عقيل

انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل

ولم يزد غيرها من اخواتها الا اصبح وامسى فيما شذ من نحو قولهم ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها

ص ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر

وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب

ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم

ش كثر في كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وبقاء الاسم مع الخبر او دونه واكثر ما يحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا او ماشيا اي ان كنت راكبا او ماشيا واعط ولو درهما اي ولو كان المعطى درهما زيدا او عمرا ابررت قال حدبت علي بطون ضنة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما

وقال الاخر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل

فاما

فاما قوله عليه السلام الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ففيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما فنصب الاول على معنى ان كان عمله خيرا وان كان ما قتل به سيفا ونصب الثاني على معنى فيجزى خيرا او فكان جزاؤه خيرا وكان ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير ومما يقتل به سيف وقل حذف كان بعد غير ان ولو فمن ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز انشده سيبويه من لد شولا فالى اتلائها اي من لدن كانت شولا ومنه حذفها بعد ان الناصبة للفعل بتعويض ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقوله اما انت برا فاقترب تقديره لان كنت برا فاقترب فان مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبرا الخبر ومثله قول الشاعر

ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع

ومتى دخل على المضارع من كان جازم سكنت النون ووجب حذف الواو قبله لاجل التقاء الساكنين فيقال لم يكن زيد قايما وقد تخفف لكثرة الاستعمال فتحذف نونه تشبيها بحروف اللين هذا ان لم يليها ساكن نحو لم يك زيد قايما فان وليها كما في نحو لم يكن ابنك قايما امتنع الحذف الا عند يونس مما تسهل له قول الشاعر

فان لم تك المراة ابدت وسامة فقد ابدت المراة جبهة ضيغم

فصل ما ولا وان المشبهات بليس ص

اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن

وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما

ش الحق اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل اذ كانت مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا الخبر نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم واهملها التميميون.

لعدم التخصيص بالاسماء وهو القياس ومن اعملها اشترط لعملها عنده فقدان
الزيادة وبقاء النفي وتاخير الخبر وهو المشار اليه بقوله وترتيب زكن بما
اي عُلم فان وجدت ان كما في قوله بني غدانة ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم الخزف
بطل العمل لضعف شبه ما حينئذ بليس اذ قد وليها ما لا يلي ليس وكذا لو انتقض
النفي بالا نحو وما محمد الا رسول بطل ايضا عملها لبطلان معناها ونحو
قول مغلس: وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا
وقول الاخر: وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا
وكذلك لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على شيء من التصرف فلذلك
لم تعمل حال تقدم خبرها على الاسم الا في ما ندر من قول الفرزدق
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
ولا يجوز تقديم معمول خبر ما على اسمها الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا تقول ما
زيد آكلا طعامك ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا ان يرفع الخبر نحو ما
طعامك زيد آكل كما قال وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف
وتقول ما عندك زيد مقيما وما بي انت معنيا بتقدم معمول خبر ما على اسمها اجازوا
ذلك في الظرف والجار والمجرور لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما ص
ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل ش
لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا ببل على خبر ما لان المعطوف بهما موجب
وما لا تنصب الخبر الا منفيا فاذا عطف بها على خبر ما وجب رفع المعطوف لكونه
خبر مبتدا محذوف تقول ما زيد قايما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريم المعنى
بل هو قاعد ولكن هو كريم ص وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر
ش كثيرا ما تزاد الباء في الخبر بعد ما وليس توكيدا للنفي نحو وما ربك
بغافل

بغافل واليس الله بكاف عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا كقول سواد بن قارب
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب
ومثله لا خير بخير بعده النار اذا قدرت معناه لا خير خيرا بعده النار ويجوز
ان يكون المعنى لا خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كقوله
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
وفي مواضع اخر كقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض
ولم يعي بخلقهن بقادر وكقول الشاعر
دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد وقول الاخر
تقول اذا اقلولي عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدائم وقول امرء القيس
فان تنا عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب ص
في النكرات اعملت كليس لا وقد تلي لات وان ذا العملا
وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل ش
يجوز في لا النافية ان تعمل عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك
قال الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
وقال الاخر من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اراد لا براح لي
فترك تكرير لا ورفع الاسم بعدها دليل على الحاقها بليس وقد تزاد التاء على لا
لتانيث اللفظ او المبالغة في معناه فتعمل العمل المذكور في اسماء الاحيان نحو حين
وساعة واوان والاعرف حينئذ حذف الاسم كقوله تعالى ولات حين
مناص المعنى ليس هذا الحين حين مناص اي فرار وقال الشاعر
ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم
وقال الاخر طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء

الزاد ولات اوان صلح فقطع اوانا عن الاضافة في اللفظ فبناها على الكسر تشبيها بنزال وقد يحذفون خبر لات ويبقون اسمها كقراءة بعضهم ولات حين مناص ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعا وقد تجري ان النافية مجرى ليس في قراءة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم ومثله قول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين

وتنوينها ضرورة خ

يعني ليس

أفعال المقاربة

ص

ككان كاد وعسى لكن ندر ... غير مضارع لهذين خبر

وكونه بدون أن بعد عسى ... نزر وكاد الامر فيه عكسا

وكعسى حرى ولكن جعلا ... خبرها حتما بأن متصلا

والزموا اخلولق أن مثل حرى ... وبعد أوشك انتفا أن نزرا

ومثل كاد في الأصح كربا ... وترك أن مع ذي الشروع وجبا

كأنشأ السائق يحدو وطفق ... كذا جعلت وأخذت وعلق

ش

افعال المقاربة على ثلثة اضرب لان منها ما يدل على رجا الفعل وهو عسى وحرى واخلولق ومنه ما يدل على مقاربته في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشا وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية في اللحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدا وخبر في الاصل لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر فربما جا مفردا كقول الراجز

اكثرت في العذل ملحا دايما ... لا تكثرن اني عسيت صايما

وقول الاخر فأبت الى فهم وما كدت آيبا او جملة اسمية كقوله وقد جعلت قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها قريب او فعلا ماضيا

كقول

كقول ابن عباس رضي الله عنه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا فهذا ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان المصدرية او مجردا منها فيقترن بان بعد افعال الرجاء نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت السما ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر

عسى الكرب الذي امسيت فيه ... يكون وراه فرج قريب

فان قلت كيف جاز اقتران الخبر هنا بان مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على المبالغة او حذف المضاف كانه قيل عسى امر زيد ان يقوم والاولى جعل ان بصلتها مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام وقال سيبويه تقول عسيت ان تفعل فأن هنا بمنزلتها في قاربت ان تفعل وبمنزلة دنوت ان تفعل واخلولقت السما ان تمطر فهذا نص منه على ان ان يفعل بعد عسى ليس خبرا والحق ان افعال المقاربة ملحقة بكان اذا لم يقترن الفعل بعدها بان اما اذا اقترن بها فلا واما افعال المقاربة في الامكان فيجوز في الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده منها الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون عليه لبدا وقول الشاعر

كرب القلب من جواه يذوب ... حين قال الوشاة هند غضوب

وقد يقترن بان بعدهما كقول عمر رضي الله عنه ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ومثل قول الشاعر

ابيتم قبول السلم منا فكدتم ... لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل

وقال الاخر وقد كربت اعناقها ان تقطعا ومثله

قد برت او كربت ان تبورا ... لما رايت بيهسا مثبورا

ولم يذكر سيبويه في كرب الا تجريد خبرها من ان فلذلك قال الشيخ ومثل كاد في الاصح كربا واما

اوشك فالامر فيه على العكس من كاد قال الشاعر

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا ... اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك ان يفعل واما افعال الشروع
فلا يقترن الخبر بعدها بان لانها للانشاء فخبرها حال ولا يجوز ان تصحبه ان
لانها لا تدخل على المضارع الا مستقبلا تقول انشا السايق يحدو وطفق زيد
يعدو وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت انشئ بتجريد الخبر من ان لا غيره

ص واستعملوا مضارعا لاوشكا ... وكاد لا غير وزادوا موشكا

ش جميع افعال المقاربة لا تتصرف ولا يستعمل منها غير مثال الماضي الا كاد
واوشك اما كاد فجاوا لها بمضارع لا غير نحو يكاد زيتها يضيء واما اوشك
فجاوا لها بمضارع نحو قول الشاعر ... يوشك من فر من منيته ... في بعض غراته يوافقها
وهو فيها اعرف من مثال الماضي وربما جا لها اسم فاعل كقوله

فموشكة ارضنا ان تعود ... خلاف الانيس وحوشا يبابا

ص بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد ... غنى بان يفعل عن ثان فقد
وجردن عسى او ارفع مضمرا ... بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

ش يجوز اسناد عسى واخلولق واوشك الى ان يفعل فيستغنى به عن الخبر
تقول عسى ان يقوم واوشك ان تذهب كانك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك
قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم واذا بنيت هذه الافعال على
الاسم قبلها جاز اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز
اسنادها الى ان يفعل فيكتفى به ويظهر اثر ذلك في التانيث والتثنية والجمع
تقول هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون عسوا
ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ضمير المبتدا وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان

عسى

عسى ان يفعلا والزيدون اوشك ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ان وصلتها
وهكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم عسى على التقديم
والتاخير وكونه فاعلا للفعل بعدها فتقول على الاول عسى ان يقوما اخواك واخلولق
ان يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان يذهب قومك
تفرغ الفعل بعدها من الضمير لانك اسندته الى الظاهر

ص والفتح والكسر اجز في السين من ... نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

ش اذا اتصل بعسى تا الضمير او نونه نحو عسيت ان تفعل والهندات عسين
ان يفعلن جاز في السين الكسر اتباعا وبه قرا نافع في نحو فهل عسيتم ان
توليتم والفتح هو الاصل وعليه اكثر القرا ولذلك قال وانتقا الفتح زكن
اي واختيار الفتح قد علم

ان واخواتها

ص لان ان ليت لكن لعل ... كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم باني كفو ... ولكن ابنه ذو ضغن
وراع ذا الترتيب الا في الذي ... كليت فيها او هنا غير البذي

ش من الحروف ما ينبغي ان يجري في العمل مجرى كان وهي ان وان وليت ولكن
ولعل وكان فان لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه والانكار له وان مثلها الا
في كونها وما بعدها في تاويل المصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع في
وقوعه كقولك ليت زيدا حي وليت الشباب يعود ولكن للاستدراك وهو
تعقيب الكلام برفع ما توهم ثبوته كقولك ما زيد شجاعا ولكنه كريم فانك
لما نفيت الشجاعة اوهم ذلك نفي الكرم لانهما كالمتضايفين فلما اردت رفع هذا
الايهام عقبت الكلام بلكن مع مصحوبها ولعل للترجي والطمع وقد ترد اشفاقا
كقوله تعالى فلعلك باخع نفسك على اثارهم وكان للتشبيه وعند الكوفيين

أن قولك كأن زيدًا أسد اصله إن زيدًا كالأسد ثم قدمت الكاف ففتحت
الهمزة من إن فصار احرفا واحدا يفيد التشبيه والتوكيد هذه الحروف
تسمية بكان لما فيها من سكون الحشو وفتح الاخر ولزوم المبتدا والخبر
فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها كمفعول قدم وفاعل اخر
فيتبين فرعيتها فلذلك تنصب الاسم وترفع الخبر نحو ان زيدًا عالم بانى كفو
ولكن ابنه ذو ضغن اي حقد ونحو ليت عبد الله مقيم ولعل اخاك راحل وكأن
اباك اسد ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا او مجرورا
نحو ان عندك زيدًا وان في الدار عمرًا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ومثل
بصورتي تقديم الخبر في ذا الباب بقوله ليت فيها او هنا غير البذي اي غير الوقح

ص وهمز إنّ افتح لسد مصدر ... مسدها وفي سوى ذاك اكسر

ش ان المكسورة هي الاصل واذا عرض لها ان تكون هي ومعمولها في معنى
المفرد بحيث يصح تقديره مكانهما فتحت همزتها للفرق نحو بلغني ان زيدًا فاضل
تقديره بلغني الفضل وكل موضع هو للمفرد فان فيه مفتوحة وكل موضع هو
للجملة فان فيه مكسورة ومن المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الفتح والكسر
على معنيين كما ستقف عليه وقد نبه على مواضع الكسر بقوله

ص فاكسر في الابتدا وفي بدء صله ... وحيث ان ليمين مكمله
او حكيت بالقول او حلت محل ... حال كزرته واني ذو امل
وكسروا من بعد فعل علقا ... باللام كاعلم انه لذو تقى

ش المواضع التي يجب فيها كسر ان ستة الاول ان يبتدا بها الكلام مستقلا نحو
قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه منطلق

منا

منا الاناة وبعض القوم يحسبنا ... انا بطاء وفي ابطائنا سرع
والثاني ان يكون اول صلة كقولك جاء الذي انه شجاع ونحو وآتيناه
من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة واحترز بكونها اول الصلة من نحو
جاء الذي عندك انه فاضل ومن قولهم لا افعله ما ان في السماء نجما اي تقديره
ما ثبت ان في السماء نجما الثالث ان تتلقى بها القسم نحو حم والكتاب المبين انا
انزلناه في ليلة مباركة الرابع ان تحكى بقول مجرد من معنى الظن نحو قال اني عبد الله
وقوله او حكيت بالقول معناه حكيت ومعها القول لان الجملة اذا حكيت بالقول
فقد حكيت هي نفسها مع مصاحبة القول واحترز بالمجرد من معنى الظن من
نحو اتقول انك فاضل الخامس ان تحل محل الحال نحو زرته واني
ذو امل كانك قلت زرته آملا ومثله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
وان فريقا من المؤمنين لكارهون فكسر ان في هذه المواضع كلها واجب
لانها مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس ان تقع بعد فعل
معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام كانت ان مفتوحة لتكون
هي وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن
العمل بقي ما بعد الفعل معها مقطوعا في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتدا
الكلام فوجب كسر ان كما قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله ومثله
بيت الكتاب ... الم تر اني وابن اسود ليلة ... لنسري الى نارين يعلو سناهما

ص بعد اذا فجاءة او قسم ... لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد ... في نحو خير القول اني احمد

ش يجوز كسر ان وفتحها في مواضع منها ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت
فاذا ان زيدا واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على معنى فاذا

الوقوف حاصل والكسر هو الأصل لأن إذا المفاجأة مختصة بالجمل الابتدائية
فإن بعدها واقعة موضع الجملة فحقها الكسر ومنهم من يفتحها بجعلها وما
بعدها مبتدأ محذوف الخبر قال — وكنت أرى زيدا كما قيل سيدا ... إذا إنه عبد القفا واللهازم
يروى إذا إنه على معنى فإذا هو عبد القفا وإذا أنه على معنى فإذا العبودية موجودة
ومنها أن تقع بعد قسم وليس مع أحد معموليها اللام كقولك حلفت أنك ذاهب بالكسر
على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا بإسقاط الخافض والكسر هو الوجه
ولما جواب القسم فحق أن فيه الكسر ولم يجز فيه البصريون غيره وأما الفتح
فذكر ابن كيسان أن الكوفيين يجيزون الفتح بعد القسم على جعله مفعولا بإسقاط
الجار وأنشدوا: لتقعدن مقعد القصي ... مني ذي القاذورة المقلي
أو تحلفي بربك العلي ... أني أبو ذيالك الصبي
بكسر أن على الجواب وفتحها على معنى أو تحلفي بربك على أني أبو الصبي ولو كان
مع أحد معموليها اللام كما في نحو حلفت بالله إنك لذاهب وجب
الكسر باتفاق لأنها مع اللام يجب أن تكون جوابا ولا يجوز أن تكون مفعولا لأن
أن المفتوحة لا تجامعها اللام المزيدة على بعد ومنها أن تقع بعد فاء الجزاء
نحو من يأتني فإني أكرمه بالكسر على أنها في موضع الجملة وبالفتح على أنها في تأويل
مصدر مرفوع لأنه مبتدأ محذوف الخبر أو خبر محذوف المبتدأ والكسر هو الأصل
لأن الفتح محوج إلى تقدير محذوف لأن الجزاء لا يكون إلا جملة والتقدير على خلاف
الأصل ومما جاء بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم ومما جاء بالفتح
قوله تعالى ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم ومما جاء بالوجهين
قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده
وأصلح فإنه غفور رحيم الكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى

مغفرة

فمغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التائب المصلح ومنها أن تقع خبرا عن قول
وخبرها قول وفاعل القولين واحد كقولهم أول قولي أني أحمد الله بالفتح على معنى
أول قولي حمد الله وإني أحمد الله بالكسر على الإخبار بالجملة لقصد الحكاية كأنك قلت
أول قولي هذا اللفظ وقيل الكسر على الجملة حكاية القول والخبر محذوف تقديره
أول قولي هذا اللفظ ثابت وليس بمرضي لاستلزامه ما لا سبيل إلى جوازه وهو
إما الإخبار بما لا فائدة فيه وإما كون أول صلة دخوله لخروجه لأن الذي
هو أول قولي إني أحمد الله حقيقة هو الهمزة من إني فإن لم يكن أول صلة
لزم الإخبار عن الهمزة من إني بأنها ثابتة ولا فائدة فيه وإن كان صلة لزم
زيادة الاسم وكلا الأمرين غير جائز وتكسر إن بعد حتى الابتدائية نحو مرض
حتى إنه لا يرجى وبعد أما الاستفتاحية نحو أما إنك ذاهب فإن كانت
عاطفة أو جارة تعين الفتح نحو عرفت أمورك حتى أنك فاضل ولكن إن كانت
أما بمعنى حقا تقول أما أنك ذاهب كما تقول حقا أنك ذاهب على معنى في حق
ذهابك قال الشاعر: أحقا أن جيرتنا استقلوا ... فنيتنا ونيتهم فريق
تقديره أفي حق ذاك وجوز فيه الشيخ أن يكون حقا مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل
ويفتح أن بعد لا جرم نحو لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون وقد تكسر
قال الفراء لا جرم كلمة كثر استعمالهم إياها حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك
فسرها المفسرون وأصلها من جرمت أي كسبت وتقول العرب لا جرم لآتينك
ولا جرم لقد أحسنت فتراها بمنزلة اليمين قلت فهذا وجه من كسر إن بعدها
فقال لا جرم إنك ذاهب وما عدا المواضع المذكورة فإن فيه بالفتح لا غير
نحو ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب
قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن ولا تخافون أنكم أشركتم بالله علم الله أنكم كنتم تختانون

انفسكم ذلك بان الله هو الحق وانه لحق مثل ما انكم تنطقون ومن ابيات الكتاب
تظل الشمس كاسفة عليه كآبة انها فقدت عقيلا

ص وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتداء نحو انى لوزر
ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر

ش اذا اريد المبالغة في التوكيد جي مع ان المكسورة بلام الابتداء وفرقوا بينهما كراهية الجمع بين اداتين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما في محله اما الخبر فيدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا ماضيا فعلا متصرفا خاليا من قد نحو ان زيدا لرضي بل مفردا نحو وان ربك لذو مغفرة ومثله اني لوزر اي ملجا او ظرفا او شبهه نحو وانك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر
ان الكريم لمن ترجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل
او فعلا مضارعا نحو وان ربك ليحكم بينهم ونحو ان زيدا لسوف يفعل او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد نحو ان زيدا لقد سما وقد ندر دخولها على الخبر المنفي في قوله واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسطا بينه وبين الاسم نحو ان زيدا لطعامك اكل وان عبد الله لفيك راغب او فصل نحو ان هذا لهو القصص الحق او اسم ان متاخر عن الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك لزيدا وان في الدار لعمرا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر من غير الابتداء الا زائدة في اشيا الحقت بالنوادر كقوله
فانك من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد

وكما سمعه

عطف على محل اسم ان

وكما سمعه الفرا من قول ابي الجراح اني لحمد الله لصالح وكما سمعه الكسائي من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه وكقراءة بعضهم الا انهم لياكلون الطعام وقول الشاعر ولكنني من حبها لعميد وكقول الاخر
وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد
وكقول الاخر ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه
واحسن ما زيد فيه قوله ان الخلافة بعدهم لذميمة وخلائف ظرف لمما احقر

ص ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها وقد يبقي العمل

ش تدخل ما الزائدة على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت فيجوز فيها الوجهان تقول انما زيد قائم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك ظافر ولا سبيل الى الاعمال لان ما قد ازالت اختصاص هذه الحروف بالاسما فوجب اهمالها وتقول ليتما اباك حاضر وان شئت ابوك لان ما لم تزل اختصاص ليت بالاسماء فلك ان تعملها نظرا الى بقاء الاختصاص ولك ان تهملها نظرا الى الكف بما قال الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد يروى بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم وعزى مثل ذلك الى الكسائي وهو غريب وفي قوله وقد يبقى العمل بدون تقييد تنبيه على مجي مثله

ص وجائز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا
والحقت بان لكن وان من دون ليت ولعل وكان

ش حق المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمرا في الدار وان زيدا في الدار وعمرا قال
ان الربيع الجود والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا
وقد يرفع بالعطف على محل ان من الابتدا وذلك اذا جا بعد استكمالها خبرها نحو ان زيدا في الدار وعمرو وتقديره وعمرو كذلك قال الشاعر

إن النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة أطهار

وقال الآخر: فمن يك لم ينجب أبوه وأمه فإن لنا الأم النجيبة والأب

فالرفع في أمثال هذا على أن المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محل ما قبلها من الابتداء ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير في الخبر ولا يجوز أن يكون معطوفا على محل إن مع اسمها من الرفع بالابتداء لأنه يلزم منه تعدد العامل في الخبر إذ الرافع للخبر في هذا الباب هو الناسخ للابتداء وفي باب المبتدأ هو المبتدأ فلو جيء بخبر واحد لاسم إن والمعطوف عليه لكان عامله متعددا وأنه ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر فلا تقول إن زيدا وعمرو قائمان وقيل بإجازة الكسائي بناء على أن الرافع للخبر في هذا الباب هو رافعه في باب المبتدأ ووافقه الفراء فيما خفي فيه إعراب المعطوف عليه نحو إن هذا وزيد ضاربان تمسكا بالسماع وما أوهم ذلك فهو إما شاذ لا عبرة به وإما محمول على التقديم والتأخير فالأول كقولهم إنك وزيد ذاهبان قال سيبويه واعلم أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون إنهم أجمعون ذاهبون وإنك وزيد ذاهبان

بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا إذا كان جائيا

والثاني كقوله تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرفع الصابئين على التقديم والتأخير لإفادة أنه يتاب عليهم إن آمنوا وأصلحوا مع أنهم أشد غيا لخروجهم عن الأديان فما الظن بغيرهم ومثله قول الشاعر

وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق

قدم فيه أنتم على خبر أن تنبيها على أن المخاطبين أوغل في البغي من قومه ولك أن لا تحمل هذا النحو على التقديم والتأخير بل على أن ما بعد المعطوف خبر له

إلا على

إلا على خبر المعطوف عليه بدلالة على صحته قول الشاعر

خليلي هل طب فإني وأنتما وإن لم تبوحا بالهوى دنفان

وتساوي أن في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر لفظا أو تقديرا أن ولكن لأنهما لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدهما كما صح بعد إن قال الله تعالى وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله كأنه قيل ورسوله بريء أيضا ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل وكأن لأن معنى الابتداء غير باق معها فالعطف بعدها عليه لا يصح

ص: وخففت إن فقل العمل وتلزم اللام إذا ما تهمل

وربما استغني عنها إن بدا ما ناطق أراده معتمدا

والفعل إن لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بإن ذي موصلا

ش: تخفف إن فيجوز فيها حينئذ الإعمال والإهمال وهو القياس لأنها إذا خففت يزول اختصاصها بالأسماء وقد تعمل استصحابا بالحكم الأصل فيها قال سيبويه وحدثنا من نثق به أنه سمع من يقول إن عمرا لمنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم والإهمال هو الأكثر نحو وإن كل لما جميع لدينا محضرون وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وإن كل نفس لما عليها حافظ ثم إذا أهملت لزمت لام الابتداء بعد ما اتصل بها فرقا بينها وبين النافية كما في الأمثلة المذكورة وقد يستغنى عنها بقرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم أما إن غفر الله لك وكقول الشاعر

أنا ابن أباة الضيم من آل مالك وإن مالك كانت كرام المعادن

فإذا خففت إن فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتداء نحو وإن كانت لكبيرة وقال تالله إن كدت لتردين وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين

وأما نحو وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك وقول الشاعر
شلت يمينك إن قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد
مما ولي إن المخففة فيه مضارع ناسخ للابتداء أو ماض غير ناسخ فقليل
وأقل منه قولهم فيما حكاه الكوفيون إن تزينك لنفسك وإن تشينك لهيه
ص وإن تخفف أن فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد أن
وإن يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالأحسن الفصل بقد أو نفي أو تنفيس أو لو وقليل ذكر لو
وخففت كأن أيضا فنوي منصوبها وثابتا أيضا روي
ش يجوز أن تخفف أن المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها إلا للضرورة
كقوله لقد علم الضيف والمرملون إذا اغبر أفق وهبت شمالا
بأنك ربيع وغيث مريع وأنك هناك تكون الثمالا
ولا يجيء خبرها إلا جملة إما اسمية كقول الشاعر
في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى وينتعل
وكقوله تعالى فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو وإما مصدرة بفعل
إما متضمن دعاء كقراءة نافع والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين
وإما متصرف مفصول من أن بقد نحو وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا
أو حرف نفي نحو أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه
أو حرف تنفيس نحو علم أن سيكون منكم مرضى ولو كقوله تعالى تبينت الجن أن
لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وقوله عز وجل وأن لو استقاموا
على الطريقة وأكثر النحويين لم يذكروا الفصل بين أن المخففة وبين الفعل بلو وإلى ذلك أشار
بقوله وقليل ذكر لو وربما جاء الفعل المتصرف غير مفصول كقول الشاعر

علموا

علموا أن يؤملون فجادوا قبل أن يسألوا بأعظم سؤل وقول الآخر
أنشده الفراء إني زعيم يا نويقة إن أمنت من الرزاح ونجوت من
عرض المنون من الغدو إلى الرواح أن تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح
وأما كأن فيجوز تخفيفها وهي محمولة على أن المفتوحة في ترك إلغائها
إلا أنه لا يلزم حذف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد يثبت اسمها وقد يحذف
وإذا ثبت فقد يكون خبره مفردا وقد يكون جملة فالأول كقول الشاعر
ويوما توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم
فيمن رواه برفع ظبية على معنى كأنها ظبية ويروى كأن ظبية بالنصب على
أنها اسم كأن والخبر محذوف تقديره كأن مكانها ظبية ويروى كأن
ظبية بالجر على زيادة أن والثاني كقول الشاعر
ووجه مشرق النحر كأن ثدييه حقان تقديره كأنه أي كأن الأمر ثدياه حقان

لا التي لنفي الجنس

ص عمل إن اجعل للا في نكره مفردة جاءتك أو مكرره
فانصب بها مضافا أو مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعا أو منصوبا أو مركبا وإن رفعت أولا لا تنصبا
ش الأصل في لا النافية أن لا تعمل لأنها غير مختصة بالأسماء وقد خرجوا بها
عن هذا الأصل فأعملوها في النكرات عمل ليس تارة وعمل إن تارة فإذا لم
يقصد بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها أن تحمل على ليس في العمل
لأنها مثلها في المعنى وإذا قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها أن تحمل
على إن في العمل لأن لا لتوكيد النفي وإن لتوكيد الإيجاب فهي ضدها

وَالشيءُ قد يُحمَلُ على ضِدِّه كما يُحمَلُ على نظيره لأنَّ الوهمَ يُنزِّلُ الضدَّ منزلةَ النظيرين
وَلذلك يُحمَل الضِدّ أقرب حضورًا في البال مع الضدّ وقد تقدّم الكلامُ على إعمال
لا عملَ ليس وأمّا إعمالُها عملَ إنَّ فمشروطٌ بأن تكون نافيةً للجنس واسمُها
نكرةٌ متصلةٌ سواءٌ كانت مُوحّدةً نحو لا غلامَ رجلٍ جالسٌ ومكرّرةً نحو لا حولَ
ولا قوّةَ إلا بالله فلو كانت منفصلةً وجب الإلغا كقوله تعالى لا فيها غولٌ ولا
هم وقد يجوز إلغاؤها مع الاتصال وذلك إذا كُرّرت شبّهوها إذ ذاك
بحالها مع المعرفة نحو لا حولٌ ولا قوّةٌ إلا بالله ثم اسمُ لا إمّا أن يكون مضافًا
أو شبيهًا بالمضاف أو مفردًا أي هو ما عداهما فإن كان مضافًا نُصب نحو لا صاحبَ
برٍّ ممقوتٌ وكذلك إن كان شبيهًا بالمضاف وهو كلّ ما بعده شيءٌ هو من
تمام معناه نحو لا قبيحًا فعلُه محبوبٌ ولا خيرًا من زيدٍ فيها ولا ثلاثةً وثلاثين
لك وأمّا المفردُ فيُبنى لتركيبه مع لا تركيبَ خمسةَ عشرَ لتضمّنه
معنى من الجنسيّة بدليل ظهورها في قول الشاعر
فقام يذودُ الناسَ عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيلٍ إلى هندِ
فيلزم الفتحُ بلا تنوين إذا لم يكن مثنّى أو جمعَ تصحيح وذلك نحو لا بخيلَ محمودٌ
ولا حولَ ولا قوّةَ إلا بالله وإن كان مثنّى أو جمعَ تصحيحٍ لمذكّرٍ لزم اليا
والنون نحو لا غلامين فيها ولا كاتبين في الدار قال الشاعر
تعزَّ فلا إلفين بالعيش مُتِّعا ولكن لِوُرّاد المنون تتابعُ
وقال الآخر يُحشَرُ الناسُ لا بنين ولا آباءَ إلا وقد عنتهم شؤونُ
فإن كان جمعَ تصحيحٍ للمؤنث جاز فيه الكسرُ بلا تنوين والمختار الفتحُ وقد أنشدوا
قول الشاعر لا سابغاتِ ولا جأواءَ باسلةً تقي المنونَ لدى استيفاءِ آجالِ
بالوجهين والذي يدلّك على أنّ اسمَ لا المفردَ مبنيٌّ أنّه لو كان مُعرَبًا لما تُرِكَ

تنوينه

تنوينُه ولكان أحقّ بالتنوين من الشبيه بالمضاف ولما كان للفتح في نحو
لا سابغاتِ وجهٌ قوله والثاني اجعلا مرفوعًا أو منصوبًا البيت بيانُ لأنه يجوز
إذا عطفتَ النكرةَ المفردةَ على اسم لا وكُرّرت لا خمسةُ أوجهٍ لأنّ العطف
يصحّ معه الإلغا كما تقدّم والإعمالُ فإن أعملتَ الأولى فتحتَ الاسمَ بعدها وجاز
لك في الثاني ثلاثةُ أوجهٍ الأول الفتحُ على إعمال لا الثانية مثاله لا حولَ ولا قوّةَ
إلا بالله والثاني النصبُ على جعلها زائدةً مؤكّدةً وعطفِ الاسم بعدها على
محلّ الاسم قبلها مثاله لا حولَ ولا قوّةً إلا بالله قال
لا نسبَ اليومَ ولا خُلّةً اتّسعَ الخرقُ على الراقعِ
والثالث الرفعُ على أحد وجهين إجراءُ لا مجرى ليس أو إلغاؤها أو زيادتها
وعطفِ الاسم بعدها على محلّ لا الأولى مع اسمها فإن موضعهما رفعٌ بالابتداء
مثاله لا حولَ ولا قوّةٌ إلا بالله قال الشاعر
هذا لعمركمُ الصَّغارُ بعينه لا أمَّ لي إن كان ذاك ولا أبُ
وإن ألغيتَ الأولى رفعتَ الاسمَ بعدها وجاز لك في الثاني وجهان أحدهما
الفتحُ على إعمال لا الثانية مثاله لا حولٌ ولا قوّةَ إلا بالله قال الشاعر
فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا به أبدًا مُقيمُ
والثاني الرفعُ على إلغاء لا أو زيادتها وعطفِ الاسم بعدها على ما قبلها مثاله
لا حولٌ ولا قوّةٌ إلا بالله ولا بيعٌ فيه ولا خُلّةٌ ولا يجوز نصبُ الثاني ورفعُ الأول
لأن لا الثانية إن أعملتَها وجب في الاسم بعدها البناءُ على الفتح لأنّه مفردٌ وإن لم
تُعملها وجب فيه الرفعُ لعدم نصب المعطوف عليه لفظًا ومحلًّا وإلى امتناع
النصب في نحو مثل هذا أشار بقوله وإن رفعتَ أوّلًا لا تنصبا
ص ومفردًا نعتًا لمبنيٍّ يلي فافتح أو انصبن أو ارفع تعدل

وغير ما يلي وغير المفرد ۞ لا تبن وانصبه أو الرفع اقصد ۞
والعطف إن لم تتكرر لا احكما ۞ له بما للنعت ذي الفصل انتمى ۞

ش اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفردة متصلة جاز فيها ثلثة اوجه البنا على الفتح نحو لا رجل ظريف فيها والنصب نحو لا رجل ظريفًا فيها والرفع نحو لا رجل ظريفٌ فيها فالبنا على انه ركب الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليها والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد نبه على هذه الوجوه بقوله ومفردًا نعتًا البيت معناه فافتح نعتًا مفردًا يلي اسم لا المبني وان شئت فانصبه او ارفعه تعدل اي ان فعلت ذلك لم تجر ولم تخرج به عن الصواب وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح لزوال التركيب بالفصل وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفًا والرفع ايضًا نحو لا رجل فيها ظريفٌ وكذلك ان كان النعت غير مفرد تقول لا رجل قبيحًا فعله عندك ولا رجل قبيحٌ فعله عندك ولا يجوز لا رجل قبيحَ فعله عندك وقوله والعطف ان لم تتكرر لا البيت معناه انه اذا عطف على اسم لا بدون تكرارها امتنع الغا لا وجاز في المعطوف الرفع بالعطف على موضع اسم لا نحو لا رجل وامراةٌ في الدار والنصب بالعطف على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامراةً في الدار قال الشاعر

[في الحاشية: لا مع اسمها] [في الحاشية: اسم لا]

فلا أب وابنًا مثل مروان وابنه ۞ اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ۞

ولا يجوز بنا المعطوف على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجز بنا الصفة في نحو لا رجل فيها ظريفًا وقد حكى الاخفش لا رجل وامراة فيها بالبنا على الفتح وهو شاذ مخرج على انه ركب المعطوف مع لا فبني ثم حذفت ولا وبقي حكمها

ص واعط لا مع همزة استفهام ۞ ما تستحق دون الاستفهام ۞

بلغ

ش تدخل همزة الاستفهام على لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها من العمل وجواز الالغاء اذا تكررت والاتباع لاسمها على محله من النصب او على محل لا مع اسمها من الابتداء واكثر ما يجيء ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول حسان ۞

ألا طعان ألا فرسان عادية ۞ الا تجشؤكم حول التنانير ۞

ومثله

ألا ارعواء لمن ولت شبيبته ۞ وآذنت بمشيب بعده هرم ۞

وقد يجيء ذلك والمراد مجرد الاستفهام عن النفي كقول الشاعر

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد ۞ اذا الاقي الذي لاقاه امثالي ۞

وقد يراد بالاستفهام التمني فيبقى للا بعده ما لها من العمل دون جواز الالغاء والاتباع لاسمها على محله من الابتداء كقول الشاعر

ألا عمر ولى مستطاع رجوعه ۞ فيرأب ما أثأت يد الغفلات ۞

وتكون الا للعرض فلا يليها الا الفعل اما ظاهرًا كقوله تعالى الا تقاتلون قومًا نكثوا ايمانهم الا تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدرًا كقول الشاعر

ألا رجلًا جزاه الله خيرًا ۞ يدل على محصلة تبيت ۞ تقديره ألا ترونني رجلًا

ص وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر ۞ اذا المراد مع سقوطه ظهر ۞

ش يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقول حاتم ۞

ورد جازرهم حرفًا مصرمة ۞ ولا كريم من الولدان مصبوح ۞

وان علم التزم حذفه بنو تميم والطائيون واجاز حذفه واثباته الحجازيون ومما جا فيه محذوفًا قوله تعالى قالوا لا ضير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت ومن حذف الاسم واثبات الخبر في قولهم لا عليك اي لا جناح عليك او لا باس عليك ۞

ظن واخواتها ۞

انصب بفعل القلب جزأي ابتدا ۞ أعني رأى خال علمت وجدا ۞

طن حسبت وزعمت مع عد حجى درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والذى كصيرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

ش من الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجمل فتدخل على المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين وهى ثلثة انواع الاول ما يفيد فى الخبر يقينا الثانى ما يفيد فيه رجحان الوقوع الثالث ما يفيد فيه تحويلا اليه فمن النوع الاول راى لا بمعنى ابصر او اصاب الرئة كقول الشاعر انشده ابو زيد

رايت الله اكبر كل شى محاولة واكثرهم جنودا

ومنه علم لغير عرفان او علمة وهى انشقاق الشفة العليا كقولك علمت زيدا اخاك ومنه وجد لا بمعنى اصاب او استغنى او حقد او حزن كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ومنه درى فى نحو قوله

دريت الوفى العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد

واكثر ما يستعمل درى معدى الى مفعول واحد بالباء فاذا دخلت عليه الهمزة للنقل تعدى الى مفعول واحد بنفسه والى اخر بالباء كقوله تعالى قل لو شا الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به ومنه تعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال

تعلم شفا النفس قهر عدوها فبالغ بلطف فى التحيل والمكر

بلفظ

ومنه الفى فى نحو قوله

قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى على احد

ومن النوع الثانى خال لا بمعنى تكبر او ظلع كقولك خلت زيدا صديقك ومنه ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت عمرا اباك ومنه حسبت لا بمعنى صار احسب اى ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر

وكنا حسبنا كل بيضا شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا

ومنه زعم لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال

فان تزعمينى

فان تزعمينى كنت اجهل فيكم فانى شريت الحلم بعدك بالجهل

ومنه عد لا بمعنى حسب كقوله

لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد فقدته الاعدام

وقال الاخر

فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى ولكنما المولى شريكك فى العدم

ومنه حجى لا بمعنى غلب فى المحاجاة او قصد او رد او اقام او بخل انشد الازهرى

وكنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات

ومنه جعل فى مثل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ومنه هب فى نحو قوله

فقلت اجرنى ابا خالد والا فهبنى امرا هالكا

ولا يتصرف ولا يجى منه ماض ولا مضارع وقد يستعمل راى لرجحان الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا كما قد ترد خال وظن وحسب لليقين نحو قول الشاعر

دعانى الغوانى عمهن وخلتنى لى اسم فلا ادعى به وهو اول

وقوله تعالى وظنوا انهم مواقعوها وقول الشاعر

حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا

وتسمى هذه الافعال المذكورة وما كان فى معناها قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبى يعمل العمل المذكور فلاجل ذلك قال انصب بفعل القلب جزءى ابتدا اعنى راى خال وساق الكلام الى اخره ليدلك على ان من افعال القلب ما لا ينصب المبتدا والخبر لانه خص فى الاستعمال بالوقوع على المفرد وذلك نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع الثالث صير كقولك صيرت زيدا صديقك ومنه اصار وجعل لا بمعنى اعتقد او اوجب او اوجد او القى او انشا قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا ومنه وهب فى قولهم وهبنى الله فداك ومنه ود فى قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ومنه ترك كقول الشاعر

ونكم

الاعدام

وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

ومنه تخذ واتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا وقال الله تعالى واتخذ الله ابرهيم خليلا وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها بقوله والتي كصيرا انصابها انصب مبتدا وخبرا

ص وخص بالتعليق والالغاء ما ❊ من قبل هب والامر هب قد الزما ❊
كذا تعلم ولغير الماض من ❊ سواهما اجعل كلما له زكن ❊

ش يختص الافعال القلبية سوى ما لم ينصرف منها وهو هب وتعلم بالالغاء والتعليق اما الالغا فهو ترك اعمال الفعل لضعفه بالتاخير عن المفعولين او التوسط بينهما والرجوع الى الابتدا كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله كقولك علمت لزيد ذاهب فهذه اللام لان لها صدر الكلام علقت علم عن العمل اي رفعته عن الاتصال بما بعدها ولا يعمل بما في لفظه لان ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده ❊ وقوله ولغير الماض من سواهما اجعل كلما له زكن معناه ان للمضارع من افعال هذا الباب وللامر سوى هب وتعلم ما ثبت للماضي من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر كقولك انت تعلم زيدا مقيما ويا هذا اعلم عبد الله ذاهبا ومن جواز الالغاء والتعليق فيما كان قلبيا كقولك زيد عالم اظن ويا هذا اظن ما زيد عالم والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول يجري هذا المجرى ايضا تقول في الاعمال اعجبني ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا مقيما ومررت برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا مفعول ثان وتقول في الالغاء زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق اعجبني ظنك ما زيد قايم ومررت برجل ظان ازيد قايم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة يجري المضارع منها والامر والمصدر واسما الفاعل والمفعول مجرى الماضي في جميع الاحكام

ص وجوز الالغا لا في الابتدا ❊ وانو ضمير الشان او لام ابتدا ❊
في موهم الغا ما تقدم ما ❊ والتزم التعليق قبل نفي ما ❊
وان ولا لام ابتدا او قسم ❊ كذا والاستفهام ذا له انحتم ❊

ش قد تقدم ان الالغا والتعليق حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد هنا بيان ان الالغا حكم جايز بشرط تاخير الفعل عن المفعولين او توسطه بينهما وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل بما النافية وان ولا اختيها او بلام الابتدا او القسم او بالاستفهام قال وجوز الالغا لا في الابتدا فعلم ان الفعل القلبي اذا تاخر عن المفعولين جاز فيه الالغا والاعمال فتقول زيد عالم ظننت وان شيت زيدا عالما ظننت الا ان الالغا احسن لكثرة ومن شواهده قول اللعين

أبالموت تعلمون فلا يرهبنكم من لظى الحرب اضطرام ❊ ومثله
هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان نشرت غنماهما ❊

وعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالغا والاعمال وهما على السواء الا ان يؤكد الفعل بمصدر او ضميره فيكون الالغا قبيحا تقول زيد ظننت عالم وان شيت زيدا ظننت عالما وكلاهما حسن ولو قلت زيدا ظننت ظنا منطلقا او زيد ظننته منطلقا اي ظننت الظن قبح فيه الالغا

ومن شواهد الغا المتوسط قول الشاعر ❊
أبالاراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم والخور ❊
ومثله ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر ❊ ومن شواهد
اعمال المتوسط قول الاخر ❊
شجاك اظن ربع الظاعنينا ❊ ولم تعبا بعذل العاذلينا ❊
يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك والغى اظن ومن نصب

جعله مفعولا اولا لاظن وشحاك مفعول ثان مقدم واذا انقدم الفعل لم
يجز الغاوه وموهم ذلك محمول اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفا
والجملة المذكورة مفعول ثان كقوله

ارجوا وامل ان تدنوا مودتها وما اخال لدينا منك تنويل

تعديه وما اخاله اى ما اخال الامر والشان لدينا منك تنويل واما على تعليق
الفعل بلام الابتداء مقدرة كما يعلق بها مظهرة كقوله الاخر

كذاك ادبت حتى صار من خلقي انى رايت ملاك الشيمة الادب

المراد انى رايت لملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابقى التعليق ولما انتهى كلامه
في امر الالغاء قال والزم التعليق قبل نفي ما وان ولا الى اخره فعلم انه يجب
تعليق الفعل القلبي اذا فصل عن معموله باحد الاشيا المذكورة فسفي لما يعلق
المعلق حكم ابتدا الكلام فيقع فيه المبتدا والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات ما
النافية لان لها صدر الكلام فتمنع ما قبلها ان تعمل فيما بعدها وذلك كقوله تعالى
لقد علمت ما هولاء ينطقون ومنها ان ولا النافيتان اذا كان الفعل قبلهما مضمنا
معنى القسم لان لهما اذ ذاك صدر الكلام وذلك كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم
الا قليلا ومن امثلة كتاب الاصول احسبت لا يقوم زيد ومنها لام الابتدا
والقسم كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وكقول الشاعر

ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها

ومنها حرف الاستفهام كقولك علمت ازيد قايم ام عمرو وعلمت هل خرج
زيد وتضمن معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حروفه قال الله تعالى
لنعلم اى الحزبين احصى وقد الحق بافعال القلوب في التعليق غيرها نحو نظر وابصر
وتفكر وسال واستنبا كما في نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فانظري ماذا تامرين

فستبصر

فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسئلون
ايان يوم الدين ويستنبونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم
اما ترى اى برق هاهنا ومنه قول الشاعر

ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اى ريح الاعاصر

علق فيه نسي لانه ضد العلم

ص لعلم عرفان وظن تهمه تعدية لواحد ملتزمه

ش الاشارة بهذا البيت الى ما قدمت ذكره من ان افعال هذا الباب انما
تعمل العمل المذكور اذا افادت تيقن الخبر او رجحان وقوعه او تحويل صاحبه
اليه وان كلا منها قد يجي لغير ذلك فيعمل عمل ما في معناه فمن ذلك علم فانها
تكون لادراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين وتكون لادراك المفرد وهو
العرفان فتنصب مفعولا واحدا كما ينصبه عرف قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون
امهاتكم لا تعلمون شيا ويكون ايضا بمعنى انشقت الشفة العليا فلا يتعدى الى
مفعول به يقال علم الرجل علمة فهو اعلم اى مشقوق الشفة العليا ومن ذلك
ظن فانها تكون للرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين وتكون بمعنى اتهم فتعدى
الى مفعول واحد تقول ظننت زيدا على المال اى اتهمته واسم الفاعل منه مظنون
وظنين قال الله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي متهم وقد تقدم التنبيه
على استعمال بقية افعال هذا الباب في غير ما يتعدى به الى مفعولين فلا
حاجة الى الاطالة في ذكره

المفعول ع

ص ولراى الرويا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتمى

ش الرويا مصدر راى النايم خاصة فلذلك اضاف لفظ الفعل اليها فكل
ان راى النايم قد حمل في العمل على علم المتعدية الى مفعولين اذ كان مثلها في
كونها ادراكا بالحس الباطن فاجرى مجراه قال الشاعر

ابو حنش يورقنا وطلق وعباد واونة اثالا

[illegible]

ارَاهُمُ رُفْقَتِي حَتَّى إذَا مَا تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْخَزَلَ انْخِزَالا
إذَا أنَا كَالَّذِي اجرى لِوِرْدٍ إلى آلٍ فَلَمْ يُدْرِكْ بِلالا

كالذي ح

فنصب بأرى اى الهاء مفعولا اولا ورفقتي مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز ان يكون رفقتي حالا لانه معرفة وشرط الحال ان تكون نكرة

ص وَلا تُجِزْ هُنَا بِلا دَلِيلِ ❁ سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ اوْ مَفْعُولِ ❁

ش يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين فجائز اذا دل عليهما دليل كقوله تعالى اين شركاى الذين كنتم تزعمون اى الذين كنتم تزعمونهم شركا او كان الكلام بدونهما مفيدا كما اذا قيد الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعة او دل على تجدده قرينة كقوله تعالى ان هم الا يظنون وكقول العرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرا عليه ولا قرينة تدل على الحذف او قصد التجدد لم يجز لعدم الفائدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجائز اذا دل على الحذف دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين من جهة العامل فيه ومن جهة كونه جزئي الجملة فلما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من جهتين ولا خلاف في جواز حذفه اذا دل عليه دليل والسماع بخلافه قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم تقديره ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول لدلالة الكلام عليه ولو لم يدل على الحذف دليل لم يجز حذفه باتفاق لعدم الفائدة حينئذ والله اعلم ٥

خ احد

ص وَكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُولُ إنْ وَلِي ❁ مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ ❁
بِغَيْرِ ظَرْفٍ اوْ كَظَرْفٍ اوْ عَمَلْ ❁ وَإنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ ❁
وَأجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقَا ❁ عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقَا ❁

ش

٤٢

ش القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد ويكون اما جملة واما مفردا مؤديا معناها فان كان مفردا نصب نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا وان كان جملة حكيت نحو قلت زيد قائم ولم يعمل فيها القول كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجملة من جهة معناها فجرى جزآها معه كالمفعولين من باب اعطيت فصح ان ينصبها (نصبهما) الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزئيها مفعولين لانه لم ينصبها (ينصبهما) من جهة معناها فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبهما مفعولا واحدا لان الجمل لا اعراب لها فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحوه قل ذا مشفقا قال الراجز ❁

وكنت رجلا فطينا ❁ هذا لعمر الله اسرائينا ❁

واما غير سليم فاكثرهم يجيز اجراء القول مجرى الظن اذا اوجب تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ مضارع المخاطب حاضرا تاليا لاستفهام متصل نحو اتقول زيدا ذاهبا واين تقول عمرا جالسا قال الراجز ❁

متى تقول القلص الرواسما ❁ يحملن ام قاسم وقاسما ❁

فان فصل بين الفعل وبين الاستفهام ظرف او جار ومجرور او احد المفعولين لم يضر نحو أيوم الجمعة تقول زيدا منطلقا وأفي الدار تقول عبد الله فاعلا وأزيدا تقول ذاهبا ومن ذلك قول ابن ابي ربيعة ❁

أجهالا تقول بني لؤي ❁ لعمر ابيك ام متجاهلينا ❁

فان فصل بغير ذلك وجب الحكاية نحو أأنت تقول زيد قائم لان الفعل حينئذ لا يجب تضمنه معنى الظن لانه ليس مستفهما عنه بل عن فاعله وذلك لا ينافي ارادة الحقيقة منه والله اعلم ٥ ❁

أعلم وأرى

إلى ثَلاثَةٍ رَأى وَعَلِمَا ❁ عَدَّوْا إذَا صَارَا أرَى وَأعْلَمَا ❁

وما لمفعولي علمت مطلقا ** للثان والثالث أيضا حققا

ش كثيرا ما يلحق بنا الفعل الثلاثي همزة النقل فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير بها متعديا ان كان لازما كقولك في جلس زيد اجلست زيدا ويزداد مفعولا ان كان متعديا كقولك في لبس زيد جبة البست زيدا جبة ومن ذلك قولهم في رأى المتعدية الى مفعولين وفي علم اختها ارى الله زيدا عمرا فاضلا واعلم الله بشرا اخاك كريما فعدي الفعل بسبب الهمزة الى ثلثة مفاعيل الاول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني والثالث هما اللذان كانا مبتدا او خبرا في الاصل ولهما ما لمفعولي علم من جواز كون ثانيهما مفردا او جملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف احدهما الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او قيل الفعل بالظرف او نحوه او قصد به التجدد والى هذا كله الاشارة بالاطلاق في قوله وما لمفعولي علمت مطلقا البيت

ص وإن تعديا لواحد بلا ** همز فلاثنين به توصلا
والثان منهما كثاني اثني كسا ** فهو به في كل حكم ذو ائتسا

ش يكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى بصر فيتعدى كل منهما الى مفعول واحد ثم تدخل عليهما همزة النقل فيتعديان بها الى مفعولين الثاني منهما كثاني المفعولين من نحو كسوت زيدا جبة في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول تقول اعلمت اخاك الخبر واريت عبد الله الهلال والخبر غير الاخ والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد ولك ان تقتصر على المفعول الثاني نحو اعلمت الخبر واريت الهلال ولك ان تقتصر على المفعول الاول نحو اعلمت اخاك واريت عبد الله كما يجوز مثل ذلك في كسوت ونحوه

ص وكأرى السابق نبا اخبرا ** حدث انبا كذاك خبرا

ش الاصل في نبأ وأنبأ وخبر وأخبر وحدث ان تتعدى الى مفعول واحد بانفسها

والى اخر

٤٧

والى اخر بحرف جر نحو انبأت زيدا بكذا واخبرته بالامر وقد يتعدى الى اثنين باسقاط الجار كقوله تعالى قالت من انباك هذا وقد تضمن معنى ارى المتعدي الى ثلثة مفاعيل فيعمل عمله نحو نبأ الله زيدا عمرا فاضلا وخبرت زيدا اخاك كريما وحدثت عبد الله بكرا جالسا ولم يثبت ذلك سيبويه رحمه الله الا لنبا وعرسه الى ثلثة مفاعيل قول النابغة ** نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي

عز ابيات اشعار

فالتا مفعول اول قايم مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض ويهدي مفعول ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدا في الاصل والحق ابو علي بنبا انبا والحق بها السيرافي خبر واخبر وحدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده بن خروف

وأنبئت قيسا ولم ابله كما زعموا ** خير اهل اليمن

وقول الاخر: وخبرت سوداء الغميم مريضة ** فاقبلت من اهلي بمصر اعودها

وقول الاخر: وما عليك اذا خبرتني دنفا ** وغاب بعلك يوما ان تعوديني

وقول الاخر وهو الحارث بن حلزة: او منعتم ما تسألون فمن حد ** ثتموه له علينا العلاء

الفاعل

الفاعل الذي كمرفوعي اتى ** زيد منيرا وجهه نعم الفتى

ش اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان ياتي على طريقة فعل او يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج والاخر ان ياتي على طريقة فعل او يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج وكلا الضربين اسناده الى اسم مرفوع متاخر لكن الاول مسند الى الفاعل والثاني يسند الى المفعول له او ما يقوم مقامه ويجري مجرى الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع متاخر الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم والمصادر المقصود بها قصد افعالها من افادة معنى التجدد نحو اعجبني ضرب عمرو زيدا ودق الثوب القصار الا ان اسناد الصفات

واجب وإسناد المصادر جائز وكلا النوعين منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ومنه
ما يجري مجرى فعل المفعول وإذ قد عرفت هذا فقول الفاعل هو الاسم المسند إليه
فعل مقدم على طريقة فعَل أو يفعَل أو اسم يشبهه فالاسم يشمل الصريح نحو قام
زيد والمؤول نحو يعجبني أنك ذاهب والمسند إليه فعل مخرج لما لم يسند إليه كالمفعول
والمسند إليه غير الفعل أو شبهه كقولك أخوك زيد وذهب مالك وقولي متقدم مخرج
لما تأخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فإنه مبتدأ والفاعل ضمير مستكن في الفعل
وقولي على طريقة فعَل أو يفعَل مخرج لما أسند إليه فعل المفعول نحو ضُرب زيد
ويُكرم عمرو وقولي أو اسم يشبهه مدخل لنحو زيد من قولك مررت برجل ضارب
زيد فإنه فاعل لأنه اسم أسند إليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعَل لأن
ضاربا في معنى يضرب ومخرج لنحو عمرو من قولك مررت برجل مضروب عنده
عمرو لأن المسند إليه لا يشبه فعلا على طريقة يفعَل إنما يشبه فعلا على طريقة يُفعَل
ألا ترى أن قولك مضروب عنده عمرو بمنزلة قولك يُضرب عنده عمرو وقد أشار بقوله
الفاعل الذي كمرفوعي أتى البيت إلى القيود المذكورة كأنه قال الفاعل ما كان كزيد
من قولك أتى زيد في كونه اسما أسند إليه فعل مقدم على طريقة فعَل أو كان
كوجهه من قولك منيرا وجهه في كونه اسما أسند إليه اسم متقدم يشبه فعلا على
طريقة يفعَل ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو أعجبني دق الثوب القصار فإنه مثل
فاعل الوصف في كونه اسما مسندا إليه فعل متقدم يشبه فعلا على طريقة
فعَل لأن المعنى أعجبني أن دق الثوب القصار والله أعلم

ص وبعد فعل فاعل فإن ظهر فهو وإلا فضمير استتر

ش الفاعل كالجزء من الفعل لأن الفعل مفتقر إليه معنى واستعمالا فلم يجز
تقدم الفاعل عليه كما لم يجز تقدم عجز الكلمة على صدرها فإن وقع الاسم قبل

الفاعل

الفاعل فهو مبتدأ معرض لتسلط نواسخ الابتداء عليه وفاعل الفعل ضمير بعده
مطابق للاسم السابق فإن كان لمثنى أو مجموع برز نحو الزيدان قاما والزيدون
قاموا والهندات قمن وإن كان لمفرد استتر مذكرا كان أو مؤنثا نحو زيد قام
وهند خرجت التقدير زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله فإن ظهر فهو وإلا
فضمير استتر يعني فإن ظهر بعد الفعل ما هو مسند إليه في المعنى فهو الفاعل
سواء كان اسما ظاهرا نحو قام زيد أو ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما وإن لم يظهر
كما في نحو زيد قام وجب كونه ضميرا مستترا في الفعل لأن الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا
يتأخر عنه

ص وجرد الفعل إذا ما أسندا لاثنين أو جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند

ش اللغة المشهورة أن ألف الاثنين وواو الجمع ونون الإناث أسماء مضمرة ومن
العرب من يجعلها حروفا دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الأولى إذا
أسند الفعل إلى الفاعل الظاهر وهو مثنى أو مجموع جرد من الألف والواو والنون
كقولك سعد أخواك وفاز الشهداء وقام الهندات لأنها أسماء فلا يلحق شيء منها
الفعل إلا مسندا إليه ومع إسناد الفعل إلى الظاهر لا يصح فيه ذلك لأن
الفعل لا يسند لاثنين وعلى اللغة الثانية إن أسند الفعل إلى الظاهر
لحقه الألف في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع المؤنث نحو سعدا
أخواك وسعدوا إخوتك وقمن الهندات لأنها حروف تلحق الأفعال مع ذكر
الفاعل علامة على التثنية والجمع كما تلحق التاء علامة على التأنيث ومما جاء
على هذه اللغة قولهم أكلوني البراغيث وقوله صلى الله عليه وسلم
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر
تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مبعد وحميم

وقال الآخر: رأين الغواني الشيب لاح بعارضي ... فأعرضن عني بالخدود النواضر
ومن النحويين من يحمل ما ورد من ذلك على أنه خبر مقدم ومبتدأ مؤخر، ومنهم من يحمله
على إبدال الظاهر من المضمر، وكلا المحملين غير ممتنع فيما سمع من غير أصحاب اللغة
المذكورة، ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الإبدال أو التقديم والتأخير لأن أئمة
اللغة اتفقوا على أن قوماً من العرب يجعلون الألف والواو والنون علامات للتثنية والجمع
كأنهم بنوا ذلك على أن من العرب من يلتزم مع تأخير الاسم الظاهر الألف في فعل الاثنين
والواو في جمع المذكر والنون في فعل جمع المؤنث، فوجب أن يكون عند هؤلاء حروفاً
وقد زيدت للدلالة على التثنية والجمع كما قد يلزم التاء للدلالة على التأنيث، لأنها
لو كانت أسماء للزم إما وجوب الإبدال أو التقديم والتأخير وإما إسناد الفعل
مرتين، وكل ذلك باطل لا يقول به أحد. ص
ويرفع الفاعل فعل أضمرا ... كمثل زيد في جواب من قرا
ش يضمر فعل الفاعل المذكور جوازاً أو وجوباً، فيضمر إذا استلزمه فعل
قبله أو أجيب به نفي أو استفهام ظاهر أو مقدر، فمن ما استلزمه فعل قبله
قول الراجز: أسقى الإله عدوات الوادي ... وجوفه كل ملث غادي
كل أجش حالك السواد ... رفع كل أجش بسقى مضمراً لاستلزام
أسقى إياه. ومن المجاب به نفي قولك بلى زيد لمن قال ما قام أحد، التقدير
بلى قام زيد. ومن المجاب به استفهام ظاهر قولك زيد لمن قال من قرأ، التقدير
قرأ زيد. ومن المجاب به استفهام مقدر قولك يكتب لي القرآن زيد، ترفع
زيداً بفعل مضمر لأن قولك يكتب لي القرآن مما يحرك السامع إلى الاستفهام عن
على كاتبه، فنزلت ذلك منزلة الرافع، وجئت بزيد مرتفعاً بفعل مضمر
جواباً لذلك الاستفهام، والتقدير يكتبه لي زيد، ومثله قراءة ابن عامر
وشعبة

وشعبة: يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال، في المبني للمفعول رجال. وقول الشاعر:
ليبك يزيد ضارع لخصومة ... ومختبط مما تطيح الطوائح
كأنه لما قال ليبك يزيد قيل له من يبكيه؟ فقال ضارع، على معنى يبكيه
ضارع. ويضمر فعل الفاعل وجوباً إذا فسر بما بعد الفاعل من فعل
مسند إلى ضميره أو ملابسه، نحو: وإن أحد من المشركين استجارك، وهلا
زيد قام أبوه، إلا أنه لا يتكلم به لأن الفعل الظاهر كالبدل
من اللفظ بالفعل المضمر، فلم يجمع بينهما. ص
وتاء تأنيث تلي الماضي إذا ... كان لأنثى كأبت هند الأذى
ش إذا أسند الفعل الماضي إلى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على تأنيث
فاعله، وكان حقها أن لا تلحقه لأن معناها في الفاعل، إلا أن الفاعل
لما كان كجزء من الفعل جاز أن يدل على معنى فيه ما اتصل بالفعل
كما جاز أن يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في يفعلان ويفعلون
وتفعلين. ولحاق هذه التاء على ضربين واجب وجائز، ونبه على ذلك
بقوله: ص وإنما تلزم فعل مضمر ... متصل أو مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التاء في ... نحو أتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بإلا فضلا ... كما زكا إلا فتاة ابن العلا
ش المؤنث ينقسم إلى حقيقي التأنيث وهو ما كان من الحيوان
بإزائه ذكر، كامرأة ونعجة وأتان، وإلى مجازي التأنيث وهو ما سوى
الحقيقي، كدار ونار وشمس. فإذا أسند الفعل الماضي إلى مؤنث لزمته
التاء إذا كان المسند إليه إما ضميراً متصلاً لحقيقي التأنيث كهند قامت
أو مجازيه كالشمس طلعت، وإما ظاهراً حقيقي التأنيث غير مفصول ولا مقصود به

الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا مجازي التانيث نحو طلعت
الشمس او مفصولا عن الفعل نحو اتت اليوم هند او مقصودا به الجنس نحو نعمت
المراة حفصة وبئست المراة عمرة جاز حذف التا وثبوتها ويختار الثبوت
ان كان المجازي التانيث غير مفصول او كان الحقيقي التانيث مفصولا بغير الا نحو
اتت القاضي فلانة وقد يقال اتى القاضي فلانة قال الشاعر
إنّ امرأً غرّه منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور ويختار
الحذف ان كان الفصل بالا او قصد الجنس لان في الفصل بالا يكون
الفعل مسندا في المعنى الى مذكر فحمل على المعنى غالبا فتقول ما زكا الا فتاة
ابن العلا فتذكر الفعل لان المعنى ما زكى شي او احد الا فتاة ابن العلا وقد يقال ما زكت
الا الفتاة نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال وما بقيت الا الضلوع الجراشع واذا قلت نعمت
المراة او بئس المراة فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في
المدح والذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسما الاجناس المقصود بها الشمول وتساوي
التا في اللزوم وعدمه تا مضارع الغايبة ونون التانيث الحرفي فيه والله
اعلم ٥ ص والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع
والتا مع جمع سوى السالم من مذكر كالتا مع احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين
ش حذف التا مع الماضي المسند الى الحقيقي التانيث غير المفصول لغة حكى سيبويه
ان بعض العرب يقول قال فلانة بحذف التا مع كون الفاعل ظاهرا متصلا حقيقي
التانيث وقد يستباح حذفها من الفعل المسند الى ضمير مجازي التانيث لضرورة
الشعر كقوله فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها
قوله والتا مع جمع سوى السالم من البيت تنبيه على ان حكم الفعل المسند الى جمع

غير المذكر

٥٥

غير المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث تقول قامت الرجال
وقام الرجال فالتانيث على تاويلهم بجماعة والتذكير على تاويلهم بالجمع وتقول
قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها لان تانيث المجموع مجازي
يجوز اخلاء فعله من العلامة ولا يجوز اعتبار التانيث في نحو مسلمين لان سلامة
نظمه يدل على التذكير واما البنون فيجري مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده تقول
قام البنون وقامت البنون كما تقول جات الرجال وقوله والحذف في نعم الفتاة
استحسنوا البيت قد تقدم الكلام عليه ٥ ص
والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجا بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل الفعل
ش قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل
بالفعل وحق المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمرا وكثيرا ما يتسع في
الكلام بتقدم المفعول على الفاعل وقد يتقدم على الفعل نفسه فالاول نحو
ضرب زيدا عمرو والثاني نحو زيدا ضرب عمرو ومثله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا
حق عليهم الضلالة وتقدم المفعول على الفاعل على ثلثة اقسام جايز وواجب
وممتنع وقد نبه على الوجوب والامتناع بقوله ص
واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر
وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر
وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر ش
اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة وجب
تقديم الفاعل على المفعول نحو اكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلمى فلو
وجد قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى

واضنت سلمى الحي واذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتأخير
المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدا فلو قصد حصره وجب تأخيره نحو ما ضرب
زيدا الا انا وكلما قصد حصره استحق التأخير فاعلا كان او مفعولا سوا كان
الحصر بانما او بالا نحو انما ضرب زيد عمرا وما ضرب زيد الا عمرا هذا على قصد
الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل انما ضرب عمرا زيد وما ضرب
عمرا الا زيد واجاز الكسائي تقديم المحصور بالا لان المعنى مفهوم معها قدم
المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتأخير ووافق ابن
الانباري الكسائي في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا وانشد

تزودت من ليلى بتكليم ساعة ... فما زاد الا ضعف ما بي كلامها

والى نحو ذا الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر قوله وشاع نحو خاف ربه
عمر يعني انه قد كثر تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود
الضمير على متاخر في الذكر لانه مقدم في الرتبة فلو كان الفاعل ملتبسا
بضمير المفعول وجب عند اكثر النحويين تاخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره
واذ ابتلى ابراهيم ربه لانه لو تاخر المفعول عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة
ومنهم من اجازه لان استلزام الفعل المفعول يقوم مقام تقدمه فيقول زان
الشجر نوره والحق ان ذلك جائز في الضرورة لا غير كقوله

جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر ... وحسن فعل كما يجزى سنمار

وقول حسان في مطعم بن عدي

ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا ... من الناس ابقى مجده الدهر مطعما

ومثله

كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد ... ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد

النائب عن الفاعل

ص ينوب مفعول به عن فاعل ... فيما له كنيل خير نائل

ش كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا
او لغير ذلك فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التاخير عن رافعه
المفعول به مسندا اليه اما فعل مبني على هيئة تنبئ عن اسناده الى المفعول ويسمى
فعل ما لم يسم فاعله واما اسم في معنى ذلك الفعل كقولك في نال زيد خير نائل
نيل خير نائل والثاني كقولك في زيد ضارب ابوه غلامه زيد مضروب غلامه

ص وقد بين كيفية بنا الفعل لما لم يسم فاعله بقوله

فاول الفعل اضممن والمتصل ... بالاخر اكسر في مضي كوصل
واجعله من مضارع منفتحا ... كينتحي المقول فيه ينتحى
والثاني التالي تا المطاوعه ... كالاول اجعله بلا منازعه
وثالث الذي بهمز الوصل ... كالاول اجعلنه كاستحلي
واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل ... عينا وضم جا كبوع فاحتمل
وان بشكل خيف لبس يجتنب ... وما لباع قد يرى لنحو حب
وما لفا باع لما العين تلي ... كاختار وانقاد وشبه ينجلي

ش وحاصله ان بنا الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا يضم اوله ويكسر ما قبل
اخره كقولك في وصل ودحرج وصل ودحرج وان كان مضارعا يضم اوله
ويفتح ما قبل اخره كقولك في يضرب وينتحي يضرب وينتحى فان كان اول الماضي
تاء مزيدة تبع ثانيه اوله في الضم كقولك في نحو تعلم وتغافل وتدحرج تعلم العلم
وتغوفل عن الامر وتدحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه لالتبس بالمضارع
المبني للفاعل فان كان اول الماضي همزة الوصل تبع ثالثه اوله في الضم كقولك
في انطلق واقتسم واستحلى انطلق به واقتسم المال واستحلي الشراب لانك لو

بقيت ثالثة على فتحه التبس بالأمر في بعض الأحوال وإن كان الماضي ثلاثيًا
معتل العين فبني لما لم يسم فاعله استثقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة ووجب
تخفيفه بإلقاء حركة الفاء ونقل حركة العين إليها كقولك في قال وباع قيل
وبيع وكان الأصل قُوِل وبُيِع فاستثقل كسرة على حرف علة بعد ضمة فألقيت الضمة
ونقلت الكسرة إلى مكانها فسلمت الياء من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها
وانقلبت الواو ياء من نحو قيل لسكونها بعد الكسرة فصار اللفظ بما أصله الواو
كاللفظ بما أصله الياء وبعض العرب ينقل ويشير إلى الضم مع التلفظ بالكسر ولا
يغير الياء ويسمى ذلك إشمامًا وقد قرأ به ابن عامر والكسائي في نحو قيل وغيض وسيق
ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فإن كانت واوًا سلمت كقول الراجز

حوكت على نولين إذ تحاك ... تختبط الشوك ولا تشاك

وإن كانت ياء قلبت واوًا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الآخر

ليت وهل ينفع شيئًا ليت ... ليت شبابًا بوع فاشتريت

فإن عرض
بالكسر أو بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب حينئذ الإشمام
أو إخلاص الضمة في نحو خفت مقصودًا به خيف ولا الإشمام وإخلاص الكسرة
في نحو طلت مقصودًا به غلبت في المطاولة ونحو هذه في فاء الثلاثي المضاعف مبنيًا
لما لم يسم فاعله من الضم والإشمام والكسر ما جاز في فاء الثلاثي المعتل العين
نحو حُبّ الشيء وحِبّ ومن أشمّ أشمّ وقد قرأ بعضهم هذه بضاعتنا رِدّت إلينا
وإن كان الماضي المعتل العين على افتعل كاختار أو انفعل كانقاد فعل بثالثه
في بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل بأول نحو باع وقال ولفظ بهمزة الوصل على
حسب اللفظ بما قبل حرف العلة كقولك اختير وانقيد واختور وانقود
وبالإشمام أيضًا وإلى هذا الإشارة بقوله وما لفا باع لما العين تلي البيت

تقديره

٥٢

تقديره والذي لفا باع في إينا المفعول من الأحوال الثلاث ثابت للذي
تليه العين من نحو اختار وانقاد وهو الثالث

ص وقابل من ظرف أو من مصدر ... أو حرف جر بنيابة حري
ولا ينوب بعض هذي إن وجد ... في اللفظ مفعول به وقد يرد

ش إذا خلا الفعل ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف
أو مصدر كذلك أو جار ومجرور بشرط حصول الفائدة بتخصيص النائب عن
الفاعل وتقييد الفعل بغيره فالأول نحو صيم يوم السبت وجلس أمام المسجد
وغضب غضب شديد ورضي عن المسيء والثاني نحو سير بزيد يومان وذهب
بامرأة فرسخان وما لا يتصرف من الظروف نحو إذا وعند لا تقبل النيابة عن
الفاعل وكذلك ما لا يتصرف من المصادر نحو معاذ الله وحنانيك لأن في نيابة
الظروف والمصادر عن الفاعل تجوزًا بإسناد الفعل إليها فما كان منها متصرفًا قبل
إسناد الفعل إليه حقيقة فيقبل إسناده إليه مجازًا وما كان منها غير متصرف
لم يقبل الإسناد إليه حقيقة فلا يقبله على جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض هذي
البيت مذهب سيبويه رحمه الله أنه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده وأجازه
الأخفش والكوفيون محتجين بنحو قراءة أبي جعفر ليجزى قومًا بما كانوا يكسبون بإسناد
ليجزى إلى الجار والمجرور ونصب قومًا وهو مفعول به وبنحو قول الراجز

لم يعن بالعلياء إلا سيدا ... ولا شفى ذا الغي إلا ذو هدى

وقول الآخر وإنما يرضي المنيب ربه ... ما دام معنيًا بذكر قلبه

ص وباتفاق قد ينوب الثان من ... باب كسا فيما التباسه أمن
في باب ظن وأرى المنع اشتهر ... ولا أرى منعًا إذا القصد ظهر

ش إذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد إلى مفعولين فإن كان الثاني

وإنما

غير الاول فالاولى نيابة المفعول الاول لكونه فاعلاً في المعنى نحو كسى زيد ثوباً ويجوز نيابة المفعول الثاني ان امن التباسه بالمفعول الاول نحو ألبس عمرو جبة فلو خيف الالتباس كما في نحو اعطي زيد بشراً وجب نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين هو الاول في المعنى فاكثر النحويين لا يجيز نيابته عن الفاعل بل يوجب نيابة الاول نحو ظن زيد قائماً لان المفعول الثاني من ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته عن الفاعل ان امن اللبس واليه ذهب الشيخ رحمه الله واذا بني فعل ما لم يسم فاعله من متعد الى ثلثة مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل نحو اري زيد اخاك مقيماً ولم يجز نيابة الثالث باتفاق وفي نيابة الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني في باب ظن ٥

ص وما سوى النائب مما علقا ∴ بالرافع النصب له محققا ∴

ش كما يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شيء واحد وما سواه مما يتعلق به الرافع فمنصوب لفظاً ان لم يكن جاراً ومجروراً فان كنه فمنصوب المحل

اشتغال العامل عن المعمول ٥

ص ان مضمر اسم سابق فعلا شغل ∴ عنه بنصب لفظه او المحل ∴
فالسابق انصبه بفعل اضمرا ∴ حتماً موافقاً لما قد اظهرا ∴

ش اذا تقدم اسم على فعل صالح لان ينصبه لفظاً او محلاً وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي مماثل له او مقارب فالاول نحو ان زيداً ضربته والثاني نحو ان زيداً مررت به المقدر امرت زيداً ضربته واجاوزت زيداً مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب

والثاني نحو

ويلازم

اي فعلين دل احدهما على تأثير والاخر دل على القبول لذلك التأثير فالاول مطاوَع والثاني مطاوِع نحو كسرته فانكسر واهلكته فهلك فاذا كان الفعل المشغول مطاوِعاً جاز ان يفسر ناصباً مطاوَعاً ... راجعاً للاسم السابق ومنه قول لبيد فان انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الاوائل فانت فاعل فعل مطاوع لينفعك تقديره فان لم تنتفع بعلمك لم ينفعك ... واذا اضمر الموافق قيل فان اياكم لم ينفعك كافية الشافية

ويلازم الرفع بالابتدا ويرجح النصب على الرفع ويستوي فيه الامران ويرجح الرفع على النصب اما القسم الاول فنبه عليه بقوله

ص والنصب حتم ان تلا السابق ما ∴ يختص بالفعل كان وحيثما ∴

ش مثاله ان زيداً رأيته فاضربه وحيثما عمراً لقيته فاهنه وهلا زيداً كلمته فهلا ونحوه مما ولي اداة شرط او تحضيض وغير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه لئلا يخرج ما وضع على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه ولكن قد يرتفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر

لا تجزعي ان منفس اهلكته ∴ فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

التقدير لا تجزعي ان هلك منفس اهلكته وروي لا تجزعي ان منفساً على ما قد عرفت واما القسم الثاني فبينه بقوله

ص وان تلا السابق ما بالابتدا ∴ يختص فالرفع التزمه ابدا ∴
كذا اذا الفعل تلا ما لن يرد ∴ ما قبله معمول ما بعد وجد ∴

ش وحاصله انه يمتنع من نصب الاسم المشتغل عنه الفعل بضميره شيئان احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتداء كاذا المفاجاة نحو قولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لان اذا المفاجاة لم تول لها العرب الا مبتدأ نحو فاذا هي بيضاء او خبره مبتدأ نحو اذا لهم مكر في اياتنا فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عما التزمته العرب من الاختصاص بالابتداء وقد غفل عن هذا كثير من النحويين فاجاز واخرجت فاذا زيداً يضربه عمرو ولا سبيل الى تجويزه المانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ما له الصدر في الكلام كالاستفهام وما النافية ولام الابتداء وادوات الشرط كقولك زيد هل رأيته وعمرو ما لقيته وخالد ما صحبته وبشر لاحبه وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتداء

في هذه ونحوه واجب لأن ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل
لا يفسر عاملاً لأن المفسر في هذا الباب بدل من اللفظ بالمفسر ولأجل ذلك
لو كان الفعل الناصب لضمير الاسم السابق صفة له كما في قوله تعالى وكل شيء
فعلوه في الزبر امتنع أن يفسر عاملاً فيه لأن الصفة لا تعمل في الموصوف
وما لا يعمل لا يفسر عاملاً وأما القسم الثالث فبينه بقوله

ص: واختير نصب قبل فعل ذي طلب ∴ وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب ∴
وبعد عاطف بلا فصل على ∴ معمول فعل مستقر أولا ∴

ش: يعني أنه يترجح النصب على الرفع بأسباب منها أن يكون الفعل المشغول بضمير
الاسم السابق فعل أمر أو نهي أو دعاء كقولك زيداً اضربه وخالداً لا تشتمه
واللهم عبدك ارحمه ومنها أن يتقدم على الاسم ما الغالب أن يليه فعل
كالاستفهام والنفي بما ولا وإن وحيث المجردة من ما نحو أزيداً ضربته وما
عبد الله أهنته وحيث زيداً تلقاه فأكرمه فالنصب في نحو هذا راجح على
الرفع إلا في الاستفهام بهل نحو هل زيداً رأيته فإنه يتعين فيه النصب
ومنها أن يلي الاسم السابق عاطفاً قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمراً أكلمته
ولقيت بشراً وخالداً أبصرته وإنما ترجح النصب هنا لأن المتكلم به عاطف جملة
فعلية على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على جملة فعلية وتشاكل
المعطوف والمعطوف عليه أحسن من تخالفهما وقوله وبعد عاطف بلا
فصل احترز به من نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته فإن الرفع فيه أجود لأن الكلام
بعد أما مستأنف مقطوع عما قبله فأما القسم الرابع فبينه بقوله

ص: وإن تلا المعطوف فعلاً مخبراً ∴ به عن اسم فاعطفن مخيراً ∴

ش: إذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين لأنها من

قبل

قبل تصدرها بالمبتدأ اسمية ومن قبل كونها مختومة بفعل ومعموله
فعلية فإذا رفع الاسم السابق فعلاً ناصباً لضميره بعد عاطف على جملة ذات
وجهين استوى فيها النصب والرفع لأن في كل منهما مشاكلة فإذا قلت زيد قام
وعمرو كلمته بالرفع فتكون عاطفاً مبتدأ وخبراً على مبتدأ وخبر وإذا قلت
قام وعمراً كلمته بالنصب تكون في اللفظ كمن عطف جملة فعلية على جملة فعلية
فلما كانت المشاكلة حاصلة بالنصب والرفع لم يكن أحدهما أرجح من الآخر وأما القسم
الخامس فبينه بقوله ص: والرفع في غير الذي مر رجح ∴ فما أبيح افعل ودع ما لم يبح ∴

ش: يعني إذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن
المرجح له ومن المستوي رجح الرفع بالابتداء كقولك زيد لقيته وعبد الله أكرمته منه
لأنه ليس معه موجب النصب كما مع إن زيداً رأيته فاضربه وليس معه موجب الرفع
كما مع خرجت فإذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع أزيداً لقيته
وليس معه المستوي بين النصب والرفع كما مع زيد قام وعمراً أجلسته فالرفع فيه هو
الوجه والنصب عربي جيد ومنهم من منعه وأنشد الشجري على جوازه ∴

فارساً ما غادروه ملحماً ∴ غير زميل ولا نكس وكل ∴

ومثله قراءة بعضهم جنات عدن يدخلونها بالنصب

ص: وفصل مشغول بحرف جر ∴ أو بإضافة كوصل يجري ∴

ش: يعني أن حكم المشغول عنه الفعل بضمير مجرور أو بمضاف إليه حكم المشغول عنه
الفعل بضمير نصب فمثال ذلك زيداً مررت به أو رأيت أخاه ينصب المشغول عنه في هذا
بفعل مضمر مقارب للظاهر بتقدير جاوزت زيداً مررت به ولابست زيداً
رأيت أخاه كما تنصب المشغول عنه في نحو زيداً رأيته بمثل الظاهر ومثل زيد
أزيداً لقيته في ترجح نصبه على الرفع أزيداً مررت به أو عرفت أباه ومثل زيد

قام وعمرا كلمته في اشتغال الاسم عن زيد قائم وعمرو مررت به او كلمت غلامه
ومثل زيدا ضربته في جواز نصبه من جوحا زيدا مررت به او ضربت غلامه ٥

ص وسوّ في ذا الباب وصفا ذا عمل ۞ بالفعل إن لم يك مانع حصل ۞

ش يصح ان يفسر الصفة عاملا في الاسم السابق كما يفسره الفعل وذلك
بشرط ان تكون الصفة صالحة للعمل في الفعل وان لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير
كقولك ازيدا انت ضاربه وأعمرا انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل
بمعنى المضي نحو ازيد انت ضاربه امس لم يصلح للعمل في الفعل فلم يجز ان يفسر عاملا
في الاسم السابق لان شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم السابق
لو خلا عن الشاغل وكذلك لو كانت الصفة صلة الالف واللام نحو ازيد انت
الضاربه لم يجز ان يفسر عاملا في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل فيما قبل
الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا والله اعلم ٥

ص وعلقة حاصلة بتابع ۞ كعلقة بنفس الاسم الواقع ۞

ش يعني ان الملابسة بالشاغل الواقع اجنبيا متبوعا بسببي كالملابسة بالشاغل
الواقع سببيا والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا وله تابع سببي
فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي فلزيد مثلا في نحو ازيدا ضربت رجلا
يحبه او ضربت عمرا واخاه ما له في نحو ازيدا ضربت محبه او ضربت اخاه والله اعلم ٥

تعدي الفعل ولزومه ٥

ص علامة الفعل المعدى ان تصل ۞ ها غير مصدر به نحو عمل ۞
فانصب به مفعوله ان لم ينب ۞ عن فاعل نحو تدبرت الكتب ۞

ش الفعل ينقسم الى متعد ولازم فالمتعدي ما جاز ان يتصل به ها ضمير
غير مصدره نحو شمل وعمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف

تقول

تقول زيد شمله البر والخير عمله زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه الهاء
بنحو شرف وظرف انما يتصل به الها المصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو
تريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو فهذا فرق ما بين المتعدي واللازم
والمتعدي ان كان مبنيا للفاعل نصب المفعول به والا رفعه وعلامة
المفعول به ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه كقولك ركب
زيد الفرس فالفرس مركوب وتدبرت الكتاب فالكتاب متدبر وقولي
تام احتراز مما يصدق عليه اسم مفعول مفتقر الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعة
فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيدا تاديبا فالتاديب مضروب له ٥

ص ولازم غير المعدى وحتم ۞ لزوم افعال السجايا كنهم ۞
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا ۞ وما اقتضى نظافة او دنسا ۞
او عرضا او طاوع المعدى ۞ لواحد كمده فامتدا ۞

ش جميع الافعال منحصرة في قسمين المتعدي واللازم فما سوى المتعدي مما
يصح اتصال ها ضمير غير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وانطلق
ومن اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن
القسم الاول ان يكون الفعل سجية وهو ما دل على معنى قايم بالفاعل لازم له
كشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وقوي ونهم اذا كثر اكله وكافعال
النظافة والدنس نحو نظف ووضؤ وطهر ونجس ورجس وقذر ٥
ومنه ايضا ان يكون الفعل عرضا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قايم بالفاعل
غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه
ايضا ان يكون الفعل مطاوعا المتعدي الى مفعول واحد كضاعفت الحسنات فضاعف
ودحرجت الشيء فتدحرج ونعمته فتنعم وشققته فانشق ومددته فامتد

وثلمته فتثلّم وثرمته فترثّم واحترز بمطاوع المتعدي الى واحد عن مطاوع
المتعدي الى اثنين فانه متعدّ الى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا
والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول مفعول لاثر الفاعل فيه ومن القسم
الثاني ان يكون الفعل على وزن افعللّ كاقشعرّ وابذعرّ اي تفرّق
او على وزن افعنلل كاحرنجم وافرنقع وكذا ما الحق بافعللّ وافعنلل
كاكوهدّ الفرخ اذا ارتعد واحرنبى الديك اذا انتفش واقعنسس الجمل
امتنع ان يقاد فهذان الوزنان وما الحق بهما من الادلة على عدم التعدي
من غير حاجة الى الكشف عن معانيها والله اعلم

ص وعدّ لازما بحرف جرّ ❁ وان حذف فالنصب للمنجرّ
نقلا وفي أنّ وأن يطّرد ❁ مع أمن لبس كعجبت أن يدوا

ش اذا كان الفعل لازما واريد تعديته الى مفعول عدّي بحرف الجر
نحو عجبت من جهلك وفرحت بقدومك وكذا يفعل بالمتعدي الى مفعول واحد
واكثر اذا اريد تعديته الى ما يقصر عنه نحو ضربت زيدا بالسوط واعطيته
درهما من اجلك وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره توسعا في الفعل واجرا
له مجرى المتعدي وهذا الحذف نوعان مقصور على السماع ومطرد في القياس
والمقصور على السماع منه وارد في السعة ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو
شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحته وذهبت الى الشام وذهبت الشام وقد
يفعل نحو هذا بالمتعدي الى واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم في كلت لزيد طعامه
ووزنت له ماله كلت زيدا طعامه ووزنته ماله والثاني كقول الشاعر
لدن بهزّ الكفّ يعسل متنه ❁ فيه كما عسل الطريق الثعلب
اراد كما عسل في الطريق ولكنه لما لا يستقيم الوزن بحرف الجر حذف ونصب ما بعده

ومثله

ومثله قول الآخر
آليت حبّ العراق الدهر اطعمه ❁ والحبّ يأكله في القرية السوس
اراد آليت على حب العراق ❁ ومثله قول الآخر
تحنّ فتبدي ما بها من صبابة ❁ واخفي الذي لولا الأسى لقضاني
اي لقضى عليّ وقد يحذف الجار ويبقى عمله كقوله
اذا قيل اي الناس شرّ قبيلة ❁ اشارت كليب بالاكفّ الاصابع
اراد اشارت الى كليب واما الحذف المطرد ففي المتعدية الى أنّ وأنْ بشرط
امن اللبس نحو عجبت انك ذاهب وعجبت أن يدوا اي يغرموا الدية وتقول
رغبت في أن تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل لئلا يتوهم ان المراد رغبت عن أن
تفعل والى النوعين المذكورين من الحذف اشار بقوله نقلا وفي أنّ وأنْ يطرد
مع أمن لبس اي وحذف حرف الجر ونصب المنجر ينقل عن العرب نقلا ولا
يقدم على مثله بالقياس الا في المتعدية الى أنّ وأنْ فان الحذف هناك بالشرط
المذكور مطرد يقاس عليه وفي محلهما بعد الحذف قولان فمذهب الخليل والكسائي
انه الجر ومذهب سيبويه والفراء انه النصب ويقوي مذهب الخليل ما انشده الاخفش
وما زرت ليلى ان تكون حبيبة ❁ اليّ ولا دين بها انا طالبه
بجر المعطوف على ان تكون فعلم انه من محل الجر والله اعلم

ص والاصل سبق فاعل معنى كمن ❁ من ألبسن من زاركم نسج اليمن
ويلزم الاصل لموجب عرى ❁ وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

ش الفعل المتعدي الى غيره ينقسم الى متعد الى واحد ومتعد الى اثنين
الثاني منهما غير الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين
نحو انا اعطيناك الكوثر وحذفهما معا نحو قوله تعالى فاما من اعطى واتقى والاقتصار
على احدهما نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى والاصل تقديم ما هو من

المفعولين فاعل في المعنى كزيد من قولك البست زيدا جبة فانه لابس وكمن
في قوله من لبس من زاركم نسج اليمن واستعمال هذا الاصل في الكلام على
ثلثة اضرب جائز وواجب وممتنع فيجيء في نحو اعطيت درهما زيدا والبست
نسج اليمن من زارنا ويجب لاسباب منها خوف التباس المفعول الاول بالثاني نحو اعطيت
زيدا عمرا وكون الثاني اما محصورا نحو ما اعطيت زيدا الا درهما واما ظاهرا
والاول ضميرا نحو اعطيتك درهما والى نحو هذا المثال اشار بقوله ويلزم
الاصل لموجب عرى اي وجد يقال عرى به امر اذا نزل به ويمتنع استعمال
الاصل لاسباب منها ان يكون المفعول الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم
الا زيدا او ظاهرا والثاني ضميرا نحو الدرهم اعطيته زيدا او متلبسا بضمير الثاني
نحو اسكنت الدار بانيها ولو كان الثاني متلبسا بضمير الاول كما في نحو اعطيت
زيدا ماله جاز تقديمه وتاخيره على ما قد عرفت في باب الفاعل والى نحو
هذه الامثلة اشار بقوله وترك ذاك الاصل حتما قد يرى والله اعلم

ص وحذف فضلة اجز ان لم يضر ... كحذف ما سيق جوابا او حصر

ش المفعول من غير باب ظن فضلة فحذفه جائز ان لم يعرض مانع كما اذا كان
جوابا كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت الا زيدا
فلو حذف في الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب
مطلقا والمراد نفيه مقيدا فلم يكن من ذكر المفعول بد والله اعلم

ص ويحذف الناصبها ان علما ... وقد يكون حذفه ملتزما

ش يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا دل عليه دليل وهذا الحذف على
ضربين جائز وواجب فيجوز الحذف اذا دل على الفعل قرينة حالية كقولك
لمن سدد سهما القرطاس باضمار اصاب ولمن يتاهب للحج مكة والله

باضمار

باضمار يريد او مقالية كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك شر الناس
لمن قال ما ضربت احدا ويجب حذف الفعل اذا فسره ما بعد المنصوب نحو
ازيدا رايته او كان انشائيا نحو يا زيد او تحذيرا او اغراء مع واو او ردا في
تكرار او عطف نحو الاسد الاسد ورأسك والحائط ويجب الحذف
فيما عدا ذلك الا فيما كان مثلا او كالمثل في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما
وتمرا وامرأ ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيلة ومن
انت زيدا وان تاتني فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا
باضمار اعطني ودع وارسل واتبيع وتذكر وتجد واصبت واتيت ووطيت

ومثال الاغراء اخاك اخاك ان من لا اخا له ... كساع الى الهيجا بغير سلاح

التنازع في العمل

ص إن عاملان اقتضيا في اسم عمل ... قبل فللواحد منهما العمل
والثاني اولى عند اهل البصرة ... واختار عكسا غيرهم ذا اسرة

ش انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو آتوني افرغ عليه قطرا
وتنازع الفعل والاسم نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وتنازع الاسمين كقول الشاعر
عهدت مغيثا مغنيا من اجرته ... فلم اتخذ الا فناءك موئلا
وقال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالاخر كقول الشاعر
فاين الى اين النجاة ببغلتي ... اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
فاتاك اتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضاء له الا التوكيد ولو اقتضى
عملا لقيل اتوك اتاك او اتاك اتوك وقال قبل تنبيها على ان التنازع لا يتاتى بين
عاملين متاخرين نحو زيد قام وقعد لان كلا منهما مشغول بمثل ما شغل به
الاخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد
زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى زيد صالح للعمل في لفظه فيعمل احدهما

فيه والاخر في ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد منهما العمل والتنازع اما في
الفاعلية او في المفعولية او فيهما على وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني قاما
وقعد اخواك وراءت واكرمت ابو بكر وضرباني وضربت الزيدين ضربت وضربني
الزيدون يضمر في الاول الفاعل ويحذف المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره
قبل الذكر وامثلته على اعمال الاول قام وقعدا اخواك ومررت واكرمتهما
ابو بكر وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني الزيدين تضمر في الثاني ضمير الفاعل
وضمير المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول ٥

ص
واعمل المهمل في ضمير ما ❁ تنازعاه والتزم ما التزما ❁
كيحسنان ويسيء ابناكا ❁ وقد بغى واعتديا عبداكا ❁
ولا تجئ مع اول قد اهملا ❁ بمضمر لغير رفع اوهلا ❁

ش
المهمل هو الذي لم يعمل في الاسم الظاهر وهو يطلبه في المعنى فيعمل في ضميره
مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما
ثم المهمل لا يخلوا اما ان يكون الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي
الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير
نحو يحسنان ويسيء ابناكا وان اقتضى النصب امتنع ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة
يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر ووجب حذفها الا في باب
ظن على ما سياتي بيانه تقول ضربت وضربني زيد ومررت فاكرمني عمرو ولا
يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به فاكرمني عمرو وقول الشاعر ❁
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود ❁
ضرورة نادرة لا يقاس عليها واما المرفوع فعمدة لا يجوز الاستغناء عنها فاضمرت
قبل الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين الى المتنازع فيه وكان اضمارا على شريطة
التفسير

التفسير فجاز للحاجة اليه كجوازه في نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون
الاضمار قبل الذكر في هذا الباب فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسيء ابناكا وضرباني
وضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك على مذهبين فمذهب الكسائي انه يعمل الاول
فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربتهما الزيدان او يحذف فاعله الثاني لا اليه
عليه فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربت الزيدين ومذهب الفراء اعمال الاول
او تاخير ضميره نحو يحسن ويسيء ابناك هما وضربني وضربت الزيدين هما او اعمال
المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر ان كانا رافعين فيجيز يحسن ويسيء ابناك ولا
يجيز ضربني وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون من الاضمار في هذا الباب قبل الذكر
ثابت عن العرب ولا يلتفت الى منعهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك وانشد ❁
وكمتا مدماة كان متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب ❁
وقال بعض الطائيين جفوني ولم اجف الاخلا انني لغير جميل من خليلي مهمل ❁
وقال الاخر هوينني وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن امالي ❁
وان كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى
الرفع وجب فيه الاضمار وجاز استعماله باتفاق لانه اضمار متاخر رتبة التقدم
فليس اضمارا قبل الذكر وذلك نحو بغى واعتديا عبداكا وضربت واكرماني الزيدين
وان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهم قومك ونحو قول الشاعر ❁
اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل ❁
لما اعمل تنخل في العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف من
الثاني ضمير المفعول لانه فضلة فيقال ضربني وضربت قومك واكرمني واكرمت الزيدان

ص
بل حذفه الزم ان يكن غير خبر ❁ واخرنه ان يكن هو الخبر ❁
واظهر ان يكن ضمير خبرا ❁ لغير ما يطابق المفسرا ❁

التفسير

نحو أظن ويظناني أخا زيدًا وعمرًا أخوين في الرخا

ش إذا أُهمل الأول من المتنازعين ومطلوبه غير مرفوع لما تجامعه بضمير
المتنازع فيه بل يتعين حذفه إن استغني عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد
وإن لم يستغن عنه فإن كان أحد المفعولين في باب ظن فإنه إن لم يمنع من إضماره مانع
جيء به مؤخرًا ليؤمن من حذف ما لا يجوز حذفه وتقديم ضمير منصوب على مفسر
لا تقدم له بوجه مثاله مفعولًا أول ظننت منطلقة وظنني منطلقًا هند إياها
فإياها مفعول أول لظننت ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين
أما عند الكوفيين فيجوز حذفه لأنه مدلول عليه بناء على الفعل الثاني ومثاله مفعولًا
ثانيًا ظنني وظننت زيدًا عالمًا إياه فإياه مفعول ثان لظنني وهو كالمفعول الأول
في امتناع تقديمه وحذفه ومن يتوهم من قول الشيخ رحمه الله بل يحذفه الزم إن يكن
غير خبر وأخرنه إن يكن هو الخبر أن ضمير المتنازع فيه إذا كان مفعولًا في باب ظن
يجب حذفه إن كان المفعول الأول وتأخيره إن كان المفعول الثاني وليس الأمر
كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التأخير ولو قال بدله نحو
واحذفه إن لم يك مفعول حسب وإن يكن ذاك فأخره تصب لخلص من ذلك التوهم
وإن منع من إضمار المفعول في باب ظن مانع تعين الإظهار وذلك إذا كان خبرًا عما
يخالف المفسر بإفراد أو تذكير أو بغيرهما كقولك على إعمال الثاني ظنّاني عالمًا
وظننت الزيدين عالمين فإن الزيدين وعالمين مفعولا ظننت وعالمًا ثاني مفعولي
ظنّاني وجيء به مظهرًا لأنه لو أضمر فإما أن يجعل مطابقًا للمفسر وهو ثاني
مفعولي ظننت وإما أن يجعل مطابقًا لما أخبر به عنه وهو الياء من ظنّاني وكلاهما
عند البصريين غير جائز أما الأول فلأن فيه إخبار المثنى عن مفرد وأما
الثاني فلأن فيه إعادة ضمير مفرد على مثنى وأجاز فيه الكوفيون الإضمار
مراعًا به

مراعًا به جانب المخبر عنه فيقولون ظنّاني وظننت الزيدين عالمين إياه وأجازوا
أيضًا ظنّاني وظننت الزيدين عالمين بالحذف وتقول على إعمال الأول ظننت وظنّتني
منطلقًا هندًا منطلقة فهندًا منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقًا ثاني مفعولي
ظنّتني وجيء به مظهرًا لأنه لو أضمر فإما أن يذكّر فيخالف مفسره وإما
أن يؤنث فيخالف المخبر به عنه وكل ذلك ممتنع عند البصريين ومثال
هذا المثال قوله أظن ويظناني أخا زيدًا وعمرًا أخوين في الرخا فاعرفه

المفعول المطلق

ص المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن
بمثله أو فعل أو وصف نصب وكونه أصلًا لهذين انتخب

ش المفعولات خمسة أضرب مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعول له
ومفعول فيه ومفعول معه وهذا أول الكلام على هذه الأربعة فالمفعول
المطلق ما ليس خبرًا من مصدر مفيد توكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده فما ليس
خبرًا مخرج لنحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب أليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال
المؤكدة في قوله تعالى ولّى مدبرًا ومفيد توكيد عامله أو بيان نوعه أو عدده مخرج
لنحو المصدر المؤكد في قولك أمرك سير سير والمنسوب مع عامله لغير المعاني الثلثة
نحو عرفت قيامك ومدخل لأنواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبًا لأنه فضلة
نحو ضربت ضربًا أو ضربًا شديدًا أو ضربتين أو مرفوعًا لأنه نائب عن الفاعل نحو غضب غضب شديد
والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب إلى الفاعل أو النائب عنه كالأمن والضرب والنحو
فإنها أسماء المعاني المنسوبة في قولك أمن زيد وضرب عمرو ونحي علينا وهذا المعنى
هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فإن الفعل وضع للدلالة
على الحدث والزمان فقط فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث فهو اسم المعنى

المنسوب الى الفاعل او النائب عنه فاسمه هو المصدر قوله بمثله اى فعل او وصف
نصب بيان لان المصدر ينتصب مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو
سيرك السير الحثيث متعب او فعل من لفظه نحو قمت قياما وقعدت قعودا
او صفة كذلك نحو زيد قايم قياما وقاعد قعودا فان قلت لم سمى هذا
النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول عليه لا يحتاج الى صلة لانه
مفعول الفاعل حقيقة بخلاف ساير المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل
وتسمية كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه
فيه او لاجله او معه فلذلك احتاجت في حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف
الجر ولما خصت هذه بالتقييد خص ذلك بالاطلاق قوله وكونه اصلا لهذين
انتخب بيان لان المصدر اصل للفعل وللوصف في الاشتقاق وذهب الكوفيون
الى ان الفعل اصل المصدر وهو باطل لان الفرع لا بد فيه من معنى الاصل والزيادة
ولا شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى المصدر وزيادة فهو فرع
والمصدر اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل ونفس ما ثبتت به فرعية
الفعل ثبتت فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين وغيرهما فان ضاربا
مثلا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة على ذات الفاعل للضرب ومضروبا يتضمن المصدر
وزيادة الدلالة على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب وكذلك ساير الصفات

ص توكيدا او نوعا يبين او عدد كسرت سيرتين سير ذى رشد

ش الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افادة التوكيد نحو قمت
قياما واما بيان النوع نحو سرت سير ذى رشد وقعدت قعودا طويلا واما
بيان العدد نحو سرت سيرة وسيرتين وضربت ضربة وضربتين وضربات
لا يخرج المفعول عن ان يكون لشيء من هذه المعاني الثلثة والله اعلم

ص وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل

ش يقام مقام المفعول المطلق ما دل على معناه من صفة او ضمير او مشار
به اليه او مرادف له او ملاق له في الاشتقاق او دال على نوع منه او عدد
او كل او بعض او آلة فالاول نحو سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص
وادبته اى تاديب واشتمل الصما اى بعد سرت سيرا احسن السير وضربته ضربا
مثل ضرب الامير اللص وادبته تاديبا اى تاديب واشتمل الشملة الصما والثاني
نحو عبد الله اظنه جالسا اى اظن ظنا ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا من العالمين
والثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو افرح الجذل ومنه قول الراجز
يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ما له مزيد والخامس قوله تعالى والله انبتكم
من الارض نباتا وقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا والسادس قعد القرفصا
ورجع القهقرى والسابع نحو ضربته عشر ضربات والثامن نحو جد كل الجد وضربته
كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله
ضربته ضربا بسوط ثم توسع في الكلام فحذف المصدر واقيمت الآلة مقامه واعطيت
ما له من اعراب وافراد وتثنية وجمع تقول ضربته سوطين واسواطا والاصل ضربتين
بسوط وضربات بسوط وعلى هذا يجري جميع ما اقيم مقام المصدر وانتصب انتصابه

ص وما لتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا

ش ما جيء به من المصدر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما هو بمنزلته
واما ما جيء به لبيان النوع والعدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من
البيان

ص وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع

ش يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المفعول به
وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا او مبينا والذي ذكره الشيخ رحمه الله

فهذا الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال لان المصدر
المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك فلم يجز فان
اراد ان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه دائما فلا شك ان
حذفه مناف لذلك القصد ولكنه ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد قد
يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف
لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور بتوكيده بالمصدر فلان يجوز ان
يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه احق واولى ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا
القياس لكان دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفا جائزا اذا كان
خبرا عن اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا سيرا وحذفا واجبا في مواضع
ياتي ذكرها نحو سقيا ورعيا وحمدا وشكرا لا كفرا فمنع مثل هذا اما للسهو عن
وروده واما للبناء على ان المسوغ لحذف العامل منه نية التخصيص وهو دعوى
على خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوى الكلام ولم يخالف احد في جواز حذف عامل
المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك قال وفي سواه لدليل متسع ومن امثلته
قولك لمن قال ما ضربت زيدا بل ضربتين ولمن قال ما جددت في الامر بلى جدا كثيرا
ولمن قال اي سير سرت سيرا سريعا ولمن تأهب للحج حجا مبرورا ولمن قدم من سفر قدوما
مباركا ثم ان حذف عامل المصدر على ضربين جائز وواجب فالجائز كما في الامثلة
المذكورة والواجب اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما قال

ص والحذف حتم مع آت بدلا ** من فعله كندلا اللذ كاندلا
وما لتفصيل كإما منا ** عامله يحذف حيث عنا
كذا مكرر وذو حصر ورد ** نائب فعل لاسم عين استند

ش المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله نوعان الاول ما له فعل فيجوز وقوعه

وقوع المصدر ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع على ضربين طلب وخبر اما
الطلب فما يرد دعاء او امرا او نهيا او استفهاما للتوبيخ اما الدعاء
فكقولهم سقيا ورعيا وجدعا وبعدا واما الامر والنهي فكقولهم قياما لا قعودا
اي قم لا تقعد ومنه قوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ** ويخرجن من دارين بجر الحقائب
على حين ألهى الناس جل امورهم ** فندلا زريق المال ندل الثعالب

واليه الاشارة بقوله كندلا اللذ كاندلا يقال ندلت الشيء اذا اختطفته واما الاستفهام
للتوبيخ فكقولك للمتواني اتوانيا وقد جد قرناؤك ومثله قول الشاعر

أعبدا حل في شعبى غريبا ** ألؤما لا ابا لك واغترابا

اي اتلوم وتغترب
واما الخبر فما دل على عامله قرينة وكثر استعماله وجاء مفصلا لعاقبة ما
تقدمه او نائبا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او مؤكدا جملة او مسوقا للتشبيه
بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة الله حمدا و شكرا
لا كفرا وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور ما يتعجب منه عجبا وعند خطاب
مرضي عنه افعل ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك
ولا كيدا ولا هما ولافعلن ذلك ورغما وهوانا واما المفصل لعاقبة ما
تقدمه فكقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اي فاما ان تمنوا منا
واما ان تفادوا فداء واما النائب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر فكقولهم انت سيرا سيرا
وانما انت سيرا فلو لم يكن مكررا ولا محصورا كان حذف الفعل جائزا لا واجبا واما
المؤكد جملة فعلى قسمين كما قال

ص ومنه ما يدعونه مؤكدا ** لنفسه او غيره فالمبتدا
نحو له علي الف عرفا ** والثان كابني انت حقا صرفا

ش المؤكد لنفسه هو الاتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له الف علي عرفا او اعترافا

وسمي مؤكدا نفسه لأنه بمنزلة إعادة ما قبله فكأن الذي قبله نفسه والمؤكد
غيره هو الذي بعد جملة صائرة به نصا نحو أنت ابني حقا وسمي مؤكدا غيره لأنه يجعل
ما قبله نصا بعد أن كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد به متأثر والمؤثر غير المتأثر
وأما المشعر بالتشبيه بعد جملة مشتملة عليه فهو ما أشار إليه بقوله
ص كذاك ذو التشبيه بعد جمله * كلي بكا بكاء ذات عضله
ش تقول مررت فإذا له صوت صوت حمار بنصب صوت حمار بفعل مضمر
لا يجوز إظهاره تقديره يصوت صوت حمار ولا يجوز أن تنصبه بصوت المنزل
لأنه غير مقصود به الحدوث ومن شرط إعمال المصدر أن يكون مقصودا به
قصد فعله من إفادة معنى الحدوث والتجدد ومثل ذلك له صراخ صراخ الثكلى
وله بكا بكاء ذات عضله ٥ النوع الثاني من المصدر الآتي بدلا من اللفظ بفعله
ما لا فعل له أصلا كبله إذا استعمل مضافا نحو بله الأكف فإنه حينئذ منصوب
نصب ضرب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لأن بله الشيء
بمعنى اترك الشيء فنصب بفعل من معناه ما لم يكن له فعل من لفظه على حد
النصب في نحو قعدت جلوسا وشنئته بغضا وأحببته مقة ويجوز أن ينصب ما
بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المضاف ويحه وويسه وويبه
وويله وهو قليل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره ٥ **المفعول له**
ص ينصب مفعولا له المصدر إن * أبان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد * وقتا وفاعلا وإن شرط فقد
فاجرره بالحرف وليس يمتنع * مع الشروط كلزهد ذا قنع
ش ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان
والفاعل نحو جئت رغبة فيك فرغبة مفعول له لأنه مصدر معلل به المجيء

وزمانا

وزمانا ثمنا وفاعلهما واحد ومثله جد شكرا ودن شكرا وما ذكر علة ولم
يستوف الشروط فلا بد من جره بلام التعليل أو ما يقوم مقامها وذلك ما كان
غير مصدر نحو جئت للعشب للماء أو مصدرا مخالفا للمعلل في الزمان نحو
تأهبت أمس للسفر اليوم أو في الفاعل نحو جئت لأمرك إياي وأحسنت إليك
لإحسانك إلي والذي يقوم مقام اللام هو من في كقوله تعالى كلما أرادوا
أن يخرجوا منها من غم وكقوله عليه السلام أن امرأة دخلت النار في هرة ربطتها
فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ولا يمتنع أن يجر بالحرف المستوفي
للشروط النصب وهو في جواز ذلك على ثلاث مراتب راجح النصب راجح الجر مستو فيه
الأمران وقد أشار بقوله ص وقل أن يصحبها المجرد * والعكس في مصحوب
أل وأنشدوا * لا أقعد الجبن عن الهيجاء * ولو توالت زمر الأعداء
ش المفعول له إما مجرد من الألف واللام والإضافة وإما معرف بالألف واللام
وإما مضاف فبين أن المجرد الأكثر فيه النصب نحو ضربته تأديبا ويجوز أن يجر
فيقال ضربته لتأديب وبين أيضا أن المعرف بالألف واللام الأكثر فيه الجر نحو
جئتك للطمع في برك ويقل نصبه فيقال جئتك الطمع في برك وذكر شاهده وسكت
عن المضاف فلم ينسبه إلى راجح النصب ولا إلى راجح الجر فعلم أنه يستوي فيه الأمران نحو
فعلته مخافة الشر ولمخافة الشر ٥ **المفعول فيه وهو المسمى ظرفا**
ص الظرف وقت أو مكان ضمنا * في باطراد كهنا امكث أزمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا * كان وإلا فانوه مقدرا
ش الظرف هو كل اسم زمان أو مكان مضمن معنى في لكونه مذكورا للواقع
فيه من فعل أو شبهه كقولك امكث هنا أزمنا فهنا وأزمنا ظرفان لأن هنا اسم مكان
وأزمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى في لأنهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث و
له

باطراد احترز به من نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب
بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فإنه منتصب نصب المفعول به على السعة في الكلام
لا نصب الظرف لأن الظرف يتعدى إليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى إليهما
كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرأت الدار كما يقال نمت أمامك وقرأت عند زيد
فعلم أن النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع وإجراء الفعل اللازم مجرى
المتعدي وإذا كان كذلك فلا حاجة إلى الاحتراز عنه بقيد الاطراد لأنه يخرج بقوله
مضمن معنى في لأن المنصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه
فيه فليس مضمنا معنى في فيحتاج إلى إخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد وقوله فانصبه
بالواقع فيه البيت معناه أن الذي يستحقه الظرف من الإعراب هو النصب وأن
الناصب هو الواقع فيه من فعل أو شبهه إما ظاهر نحو جلست أمام زيد
وصمت يوم الجمعة وزيد جالس أمامك وصائم يوم الجمعة وإما مضمر جوازا
كقولك لمن قال كم سرت فرسخين ولمن قال ما غبت عن زيد بلى يومين ووجوبا
فيما وقع خبرا أو صفة أو حالا أو صلة نحو زيد عندك ومررت بطائر فوق
غصن ورأيت الهلال بين السحاب وعرفت الذي معك وفي غير ذلك أيضا
كقولهم حينئذ الآن أي كان ذلك حينئذ واسمع الآن والله أعلم

ص وكل وقت قابل ذاك وما ... يقبله المكان إلا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما ... صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا أن يقع ... ظرفا لما في أصله معه اجتمع

ش أسماء الزمان كلها صالحة للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين
ومدة وبين المختص نحو يوم الخميس وساعة كما تقول انتظرته حينا من الدهر
وغبت عنه مدة ولقيته يوم الخميس وأتيته ساعة الجمعة وأما أسماء المكان

فالصالح

فالصالح منها للظرفية نوعان الأول كون اسم المكان المبهم وهو ما افتقر
إلى غيره في بيان صورة مسماه كأسماء الجهات نحو أمام ووراء ويمين وشمال
وفوق وتحت وشبههما في الشياع كجانب وناحية ومكان وكأسماء المقادير نحو
ميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل
كمذهب ومرمى من قولك ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو كان مشتقا
من غير ما اشتق منه العامل كما في نحو ذهبت في مرمى عمرو ورميت في مذهب زيد
لم يجز في القياس أن يجعل ظرفا وإن استعمل منه شيء ظرفا عد شاذا كقولهم
هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا فلو أعمل في
المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة
القياس وأما غير المشتق من اسم الحدث من أسماء المكان المختصة نحو الدار والمسجد
والطريق والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية أصلا فإن قلت لم استأثرت أسماء
الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن أسماء المكان قلت لأن أصل العوامل
الفعل ودلالته على الزمان أقوى من دلالته على المكان لأنه يدل على الزمان بصيغته
وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية
تعدى إلى المبهم من أسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة
لم يتعد إلى كل أسمائه بل يتعدى إلى المبهم منها لأن في الفعل دلالة عليه في الجملة
وإلى المختص الذي اشتق من اسم ما اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ

ص وما يرى ظرفا وغير ظرفي ... فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم ... ظرفية أو شبهها من الكلم

ش الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية
ويستعمل مخبرا عنه ومضافا إليه ومفعولا به ونحو ذلك كقولك اليوم مبارك وسرت

نصف يوم وذكرت يوم جئتني وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فمنه ما لا ينفك عن الظرفية اصلا كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند فان دخول من عليهن فحكم عليه بانه غير متصرف لانه لم يخرج عن الظرفية الا الى حال شبيهة بها لان الجار والمجرور والظرف يستويان في التعلق بالاستقرار وفي وقوع خبرا وحالا ونعتا وصلة ثم الظرف المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر وحول ومنه غير منصرف نحو غدوة وبكرة مقصودتين تعريف الجنس لما يعهد والظرف غير المتصرف ايضا منه منصرف نحو ضحى وبكرة وسحر وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء مقصودا بها التعريف ومنه غير منصرف نحو سحر المعرفة والله الموفق ٥

ص وقد ينوب عن مكان مصدر ٥ وذاك في ظرف الزمان يكثر ٥

ش ينوب المصدر عن الظرف من الزمان او المكان بان يكون الظرف مضافا الى المصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان بشرط افهام تعيين او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وصلاة العصر وانتظرته نحر جزور وسير عليه ترويحتين وقد تعامل هذه المعاملة ظرف المكان كقولهم جلست قرب زيد وزاءه وسط القوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم يقال وسط المكان والجماعة وسطا اذا صار في وسطهم وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم زيد هيئتك والجارية جلوتها اي زيد في هيئتك والجارية في جلوتها ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية النصب تقديره ذكاة الجنين في ذكاة امه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مضاف اليه الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الفزر ولا اكلم زيدا القارظين ولا آتيك هبيرة بن سعد التقدير لا افعل ذلك مدة

فرقة معزى الفزر ولا اكلم زيدا مدة غيبة القارظين ولا آتيك مدة غيبة هبيرة بن سعد ٥

المفعول معه ٥

ص ينصب تالي الواو مفعولا معه ٥ في نحو سيري والطريق مسرعه ٥ بما من الفعل وشبهه سبق ٥ ذا النصب لا بالواو في القول الاحق ٥

ش ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي دالة على المصاحبة بلا تشريك في الحكم فاحترزت بقولي المذكور بعد واو من نحو مع زيد وبقولي بمعنى مع مما بعد واو غيرها كواو العطف وواو الحال فواو العطف كما في نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين وان دلت على المصاحبة فهي واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو في الفعل وبين كل رجل وضيعته في التجرد للاسناد فما بعدها ليس مفعولا معه واما واو الحال فكما في نحو جاء زيد والشمس طالعة وسرت والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ايضا ليس مفعولا معه لانها واو الحال وهي في الاصل الواو التي تعطف بها جملة على جملة بجهة جامعة بينهما لا الواو التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف لما كان من المفعول معه غير مشارك لما قبله في حكمه نحو سيري والطريق ولما كان منه مشاركا لما قبله في حكمه ولكنه اعرض عن الدلالة على المشاركة وقصد الى مجرد الدلالة على المصاحبة نحو جئت وزيدا ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من اسم يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة من ثريد تقديره كيف تكون وقصعة ومثال الاسم المشبه للفعل حسبك وزيدا درهم اي كافيك وزيدا درهم ومثله قول الشاعر ٥

فقد ني وإياهم فان القَ بعضهم ٥ يكونوا كتعجيل السنام المسرهد ٥ وقول الاخر انشده ابو علي ٥

لا تحسبنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويا وسربالا
وجعل سربالا مفعولا معه وعامله مطويا واجاز ان يكون عامله هذا ولا خلاف
في امتناع تقديم المفعول معه على عامله ولذلك قيد بالسبق في قوله بما من الفعل
وشبهه سبق اما تقديم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور على منعه واجازه
ابو الفتح في الخصائص واستدل بقول الشاعر
جمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي وبقول
اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقبا
على رواية من نصب السوءة واللقب اراد ولا القبه اللقب والسوءة اي مع السوءة
لان من اللقب ما يكون لغير سوءة كتلقيب الصديق رضي الله عنه عتيقا لعتاقة
وجهه فلهذا قال الشاعر ولا القبه اللقب مع السوءة اي ان القبه لقبه بغير
سوءة قال الشيخ رحمه الله ولا حجة لابن جني في البيتين لامكان جعل الواو
فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها وذلك في البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى
ان يكون اصله ولا القبه اللقب واسوء السوءة ثم حذف ناصب السوءة كما حذف ناصب
العيون من قوله فزججن الحواجب والعيونا ثم قدم العاطف ومعمول الفعل المحذوف
وقوله لا بالواو في القول الاحق رد لما ذهب اليه عبد القاهر رحمه الله في جعله من
ان الناصب للمفعول معه هو الواو واحتج عليه بانفصال الضمير بعدها نحو جلست
واياك فلو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير بها فقيل جلست وك كما يتصل بغيرها
من الحروف العاملة نحو انك ولك فلما لم يقع الضمير بعد الواو الا منفصلا
علم انها غير عاملة وان النصب بعدها بما قبلها من الفعل او شبهه كما تقدم ۞
ص وبعد ما استفهام او كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب
ش من كلامهم كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا برفع ما بعد

الواو على انها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب ويقول كيف انت وقصعة من
ثريد وما انت وزيدا فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوعا بفعل مضمر هو
الناصب لما بعدها والتقدير كيف تكون وقصعة وما تكون او ما تلابس وزيدا فلما
حذف الفعل وانفصل الضمير المستكن فيه فقيل كيف انت وقصعة وما انت وزيدا
ومثله قول الشاعر فما انا والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط
ونظير اضمار ناصب المفعول معه بعد كيف وما اضماره بعد لي زمان في قول الشاعر
ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا
فنصب الجماعة مفعولا معه بكان مضمرة والتقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا قرره
سيبويه رحمه الله ۞ ص والرفع ان امكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى
ضعف النسق والنصب ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل تصب
ش الاسم الواقع بعد واو مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولا
معه وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فما صح كونه فضلة وكون الواو
معه للمصاحبة وهو على ثلاثة اقسام قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا معه
وقسم يختار نصبه مفعولا معه على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه
اما ما يختار عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى
كقولك كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان
العطف ممكن وخال عن الضعف من جهة اللفظ للفصل بين الضمير المتصل وبين
المعطوف بالتوكيد ومن جهة المعنى ايضا لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في
الاخبار عنهما بالجار والمجرور تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدا كالاخوين
على الاعراض عن التشريك في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة واما ما يختار
نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله ضعف اما من جهة اللفظ نحو

حاشية: قوله يبرح اي يكلف ... بالذكر اي بالبعير الذكر

حاشية: الرحالة السرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد

نحو ذهبت وزيدًا برفع زيد بالعطف على فاعل ذهبت ضعيف لأن العطف على
ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى إلا مع الفصل والأفضل فالوجه
النصب لأن فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عنه مندوحة وأما من جهة
المعنى كقولهم لو تركت الناقة ترأم فصيلها وتُرك فصيلها لرضاعها لرضعها فهذا
تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها
ومن ذلك قول الشاعر: إذا أعجبتك الدهرَ حالٌ من امرئٍ فدعه وواكل أمره والليالیا
فنصب الليالي باعتبار المعية راجح على نصبها باعتبار العطف لأنه يحوج إلى التكلف
وأما ما يجب نصبه مفعولًا معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ أو من جهة
المعنى فالأول كقولهم ما لك وزيدًا انتصب زيدًا على المفعول معه بما في لك من معنى
الاستقرار ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لأنه لا يعطف على الضمير المجرور
بدون إعادة الجار لما سنبينه في موضعه إن شاء الله ومثل ما لك وزيدًا ما شأنك
وعمرًا انتصب عمرًا على المفعول معه بما في المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره
بالعطف على الكاف لما مر ولكن قد يجوز رفعه على المجاز وحذف المضاف
وإقامة المضاف إليه مقامه على معنى ما شأنك وشأن زيد والثاني كقولهم سرت
والنيل وجلست والحائط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو لما قبلها في حكمه وأما
الضرب الثاني وهو مما لا يصح كونه مفعولًا معه مما بعد الواو المذكورة فعلى قسمين
قسم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية إما لأنه
لا يصح كونه فضلة كما في نحو اشترك زيد وعمرو وإما لأنه لا مصاحبة كما في نحو جاء
زيد وعمرو بعده وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة إما
لأنها مفقودة وإما لأن الإعلام بها غير مفيد فينتصب بفعل مضمر يدل عليه سياق
الكلام فمثال الأول قول الشاعر: علفتها تبنًا وماءً باردًا حتى شتت همالة عيناها

فما

فما منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماءً ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة
ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول الآخر: وزججن الحواجب والعيونا
فالعيون نصب بفعل مضمر تقديره وزين العيون ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم
المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة في الإعلام بمصاحبة العيون الحواجب

الاستثناء

ص: ما استثنت إلا مع تمام ينتصب ... وبعد نفي أو كنفي انتخب
إتباع ما اتصل وانصب ما انقطع ... وعن تميم فيه إبدال وقع
وغير نصب سابق في النفي قد ... يأتي ولكن نصبه اختر إن ورد

ش: الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل إخراج مذكور
بإلا أو ما في معناها من حكم شامل له ملفوظ به أو مقدر فالإخراج جنس يشمل
نوعي الاستثناء ويخرج الوصف بإلا كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا
وقلت إخراج مذكور ولم أقل إخراج اسم ليعم استثناء المفرد نحو قام
القوم إلا زيدًا واستثناء الجملة لتأولها بالمشتق نحو ما مررت بأحد إلا زيد خير منه
وقلت بإلا أو ما في معناها ليخرج التخصيص ونحوه وليدخل الاستثناء بغير
وسوى وحاشا وخلا وعدا وليس ولا يكون وقلت من حكم شامل له ليخرج
الاستثناء المنقطع وقلت ملفوظ به أو مقدر ليتناول الحد الاستثناء التام
والمفرغ والاستثناء التام هو أن يكون المخرج منه مذكورًا نحو قام القوم إلا زيدًا
وما رأيت أحدًا إلا عمرًا والاستثناء المفرغ هو أن يكون المخرج منه مقدرًا أي فوق
المنطوق به نحو ما قام إلا زيد التقدير ما قام أحد إلا زيد وأما الاستثناء المنقطع
فهو الإخراج بإلا أو غير أو بيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم فالإخراج جنس
وقولي بإلا أو غير أو بيد مدخل لنحو ما فيها إنسان إلا وتدًا وما عندي أحد غير فرس

ويحتمل قوله صلى الله عليه وسلم أنا افصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش واسترضعت
في بني سعد ومخرج للاستدراك بل بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن
رسول الله فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى في اصطلاح النحويين
استثناء بل يخص باسم الاستدراك وقولي لما دخل تعميم لاستثناء المفرد والجملة كما سياتي
وقولي في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثناء المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم
دلالة المنطوق والاستثناء المنقطع اكثر ما ياتي مستثناه مفردا وقد ياتي جملة
من امثلة المستثنى المنقطع الاتي مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من
النساء الا ما قد سلف فما قد سلف مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ولا تنكحوا
ما نكح اباؤكم من المؤاخذة على نكاح ما نكح الاباء كانه قيل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء
فالناكح ما نكح ابوه مؤاخذ بفعله الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به من علم
الا اتباع الظن فاتباع الظن مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ما لهم به من علم من
نفي الزعم من العلم والظن فان يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه كانه قيل ما
ياخذون بشيء الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على
ارادة الا من رحمهم من امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع
مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحم
الله او لا معصوم من امر الله الا من رحم ومنها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
الا من اتبعك من الغاوين فان العباد الذين اضافهم الله سبحانه وتعالى اليه هم المخلصون
الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم فليس بمستثنى متصل
وانما هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج مما افهمه

لا يذوقون

لا يذوقون فيها الموت من نفي تصوره لهما لغة في نفي وقوعه كانه قيل لا يذوقون
فيها الموت ولا يخطر لهم ببال الا الموتة الاولى ومنها قولهم له علي الف الا الفين
وان لفلان مالا الا انه شقي وما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في الارض
اخبث منه الا اياه وجا الصالحون الا الطالحين فالاستثناء في هذه الامثلة كلها على نحو
ما تقدم فالاول على معنى له علي الف لا غير الا الفين والثاني على معنى عدم فلان البؤس
الا انه شقي والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النقص والرابع على معنى ما افاد
شيا الا الضرر والخامس على معنى ما يليق خبثه باحد الا اياه والسادس على معنى جا
الصالحون وغيرهم الا الطالحين كان السامع توهم مجي غير الصالحين ولم يعبا بهم المتكلم
فاتى بالاستثناء رفعا لذلك التوهم ومن امثلة المستثنى المنقطع الاتي جملة قولهم
لافعلن كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل كذا وكذا قال السيرافي الا بمعنى
لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك ان قوله والله لافعلن كذا وكذا عقد
يمين عقده على نفسه وحله ابطاله ونقضه كانه قال علي فعل كذا معقودا الا ان
ابطال هذا العقد فعل كذا قال الشيخ رحمه الله ولقد بان الاخراج في هذا ان
يجعل قوله لافعلن كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلا الا فعل كذا وجعل ابن
خروف من هذا القبيل لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر على
ان يكون من مبتدا يعني به الخبر ودخلت الفا لتضمن المبتدا معنى الجزا وجعل الفرا
من هذا قراءة من قرا فشربوا منه الا قليل منهم على تقدير الا قليل منهم لم يشرب ويمكن ان
يكون من هذا قراءة ابن كثير وابي عمرو الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم وبهذا التوجيه
يكون الاستثناء في النصب والرفع من فاسر باهلك وهو اولى من ان يستثنى المنصوب
من اهلك والمرفوع من احد واذ قد عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى بالا في غير تفريغ
يصح نصبه على الاستثناء سواء كان متصلا او منقطعا والى ذلك اشار بقوله ما استثنت

مستقلاً

مع تمام تنتصب والناصب لهذا الاسم هو الا لا ما قبلها بتعدّيه بها ولا به
ولا بأستثني مضمرًا خلافا لزاعمي ذلك ويدل على ان الناصب هو الا انها حرف مختص
بالاسماء غير منزّل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون
عاملة ما لم تتوسّط بين عامل مفرّغ ومعمول فتلغى وجوبًا ان كان التفريغ محققا نحو
ما قام الا زيد وجوازًا ان كان مقدّرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام
الا زيد لان احدًا يبدل منه والمبدل منه في حكم المطّرح فان قيل لا نسلّم
ان الا مختصة بالاسماء لان دخولها على الفعل ثابت كقولهم نشدتك الله الا
فعلت كذا وما تأتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك سلّمنا انها مختصة لكن
ما ذكرتموه معارض بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قياسا
على نظايرها فالجواب ان الا انما تدخل على الفعل اذا كان في تأويل الاسم
فمعنى نشدتك الله الا فعلت ما اسألك الا فعلك ومعنى ما تأتيني الا قلت
خيرا وما تكلم زيد الا ضحك ما تأتيني الا قائلا خيرا وما تكلم زيد الا ضاحكا
ودخول الا على الفعل المؤوّل بالاسم لا يقدح في اختصاصها بالاسماء كما لم
يقدح في اختصاص الاضافة بالاسما الاضافة الى الفعل لتأوّله بالمصدر في
نحو يوم قام زيد وقوله لو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قلت
القياس في كل عامل اذا دخل على الضمير ان يتصل به ولكن منع اتصال الضمير
بالا ان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدّر فالتزم مع عدم التفريغ
ليجري الباب على سنن واحد واما قولكم لو كانت الا عاملة لعملت الجر فممنوع لان
عمل الجر انما هو للحروف التي تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها
والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من
النسبة فقط فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب

وذهب

فبطل مذهب السيرافي بصحة تكرير الاستثناء ولكن
فما اختار ابن المالك ان العامل في المستثنى نفس الا ويلزمه ان يبطل غير المذاهب

ابطاله ليس بصحيح وهذا المذهب نعم ابن المالك مذهب السيرافي فقط بل هذا المذهب مذهب سيبويه وجمهور البصريين كذا في ...

وذهب السيرافي الى ان الناصب هو ما قبل الا من فعل او غيره بتعدية الا ويبطل
هذا المذهب بصحة تكرير الاستثنا نحو له على عشرة الا اربعة الا اثنين اذ
لا فعل في المثال الا قبضت فاذا جعل معدًّى بالا لزم تعديته الى الاربعة
بمعنى الحط والى اثنين بمعنى الجبر وذلك حكم لا نظير له اعني استعمال فعل واحد
معدًّى بحرف واحد لمعنيين متضادين وذهب ابن خروف الى ان الناصب ما قبل
الا على سبيل الاستقلال ويبطله انه حكم بما لا نظير له فان المنصوب على الاستثناء
بعد الا لا مقتضى له غيرها لانها لو حذفت لم يكن لذكره معنى فلو لم تكن عاملة
فيه ولا موصلة عمل ما قبلها اليه مع اقتضايها اياه لزم عدم النظير فوجب اجتنابه
وذهب الزجاج الى ان الناصب استثني مضمرا وهو مردود لمخالفة النظاير
اذ لا يجمع بين فعل وحرف يدل على معناه لا باظهار ولا باضمار ولو جاز ذلك
لنصب ما ولي ليت وكأنّ بالتمني والتشبيه وفي الاجماع على امتناع ذلك دلالة على
فساد اضمار استثني واذا ابطلت هذه المذاهب تعين القول بان الناصب للمستثنى
هو الا لا غير واعلم ان المنصوب بالا على اربعة اضرب فمنه ما يتعين نصبه
ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه
ويجوز رفعه على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على الاستثنا
فان كان الاستثنا متصلا وتاخر المستثنى عن المستثنى منه وتقدم على الا نفي
لفظا او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي والاستفهام للانكار اختير الاتباع
مثال تقدم النفي لفظا ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا بزيد ومثال
تقدم النفي معنى قول الشاعر

وبالصريمة منهم منزل خلق ... عاف تغيّر الا النؤي والوتد

وقول الآخر

لدم ضايع تغيّب عنه اقربوه الا الصبا والدبور

فان تغير معنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحض ومثال تقدم شبه النفي قولك لا يقم احد الا عمرو وهل اتى الفتيان الا عامر ونحوه ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون المعنى ما يغفر الذنوب الا الله وما يقنط من رحمة ربه الا الضالون فالمختار فيما بعد الا من هذه الامثلة ونحوها اتباعه لما قبلها لوجود الشروط المذكورة ونصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل على ذلك قراءة ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم وان سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب الموثوق بعربيتهم يقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا والاتباع في هذا النوع على الابدال عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي واجاز السيرافي بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما في النفي والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل فيه ان يجعل الاول كانه لم يذكر والثاني في موضعه وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب وان كان الاستثناء منقطعا وجب نصب ما بعد الا عند جميع العرب الا بني تميم فانهم قد يتبعون في غير الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط صحة الاستغناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان الا وتد ويقرؤون ما لهم به من علم الا اتباع الظن لانه يصح الاستغنا بالمستثنى عن المستثنى منه كما يقال ما فيها الا وتد وما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك قوله

وبلدة ليس بها انيس ❊ الا اليعافير والا العيس ❊ وقول الاخر

عشية لا تغني الرماح مكانها ❊ ولا النبل الا المشرفي المصمم ❊

وقول الفرزدق ❊ وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن ❊ لنا خاطب الا السنان وعامله ❊

فلو لم يصح

فلو لم يصح الاستغنا بالمستثنى عن المستثنى منه كما في لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع وان كان الاستثناء متصلا بعد نفي او شبهه والمستثنى متقدم على المستثنى منه كما في نحو ما جاء الا زيدا احد ونحو قول الشاعر ❊

وما لي الا آل احمد شيعة ❊ وما لي الا مذهب الحق مذهب ❊

امتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وكان الوجه فيه نصبه على الاستثناء وقد يرفع على تفريغ العامل له ثم الابدال عنه قال سيبويه حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا ونظيره قولك ما مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس قول حسان رضي الله عنه ❊

لانهم يرجون منه شفاعة ❊ اذا لم يكن الا النبيون شافع ❊

وان كان الاستثناء متصلا بعد ايجاب تعين نصب المستثنى سواء تاخر عن المستثنى منه او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا وقام الا زيدا القوم وقد وضح من هذا التفصيل ان المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد نبهنا في الابيات المذكورة بين ما يختار نصبه على اتباعه بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وبين ما يختار نصبه على رفعه للتفريغ بقوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد وبين ما يختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل مع ما يدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي من اشتراط تقدم المستثنى منه على المستثنى ونفي سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب من تعين النصب ولما فرغ من بيان حكم الاستثناء التام اخذ في بيان حكم الاستثناء المفرغ فقال

ص وان يفرغ سابق الا لما ❊ بعد يكن كما لو الا عدما ❊

ش يعني وان تفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه للعمل فيما بعده بطل عملها فيه واعرب بما يقتضيه ذلك العامل لو الا كما قال فانه يجوز في الاستثناء بالا

بعد النفي وشبهه ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما كان يعرب
به لو لم تدخل الا لانه قد صار خلفا عن المستثنى منه فاعطي اعرابه تقول ما جاني الا زيد
وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد فترفع زيدا بعد الا بالفاعلية وتنصبه
بالمفعولية وتجره بتعديه مررت اليه بالبا كما لو لم يكن الا موجودة والله اعلم

ص وألغ الا ذات توكيد كلا * تمرر بهم الا الفتى الا العلا *

ش تكرر الا بعد المستثنى بها للتوكيد ولغير توكيد اما تكررها للتوكيد فمع البدل
والمعطوف بالواو مثالها مع البدل ما مررت الا باخيك الا زيد تريد ما مررت
الا باخيك زيد ونحوه امرر بهم الا الفتى الا العلا المعنى امرر بهم الا الفتى العلا ومثالها
مع المعطوف بالواو ما قام الا زيد والا عمرو ونحوه قول الشاعر *
هل الدهر الا ليلة ونهارها * والا طلوع الشمس ثم غيابها *
وقد جمع بين المثالين قول الاخر * ما لك من شيخك الا عمله * الا رسيمه والا رمله *
فالا المكررة في هذه الامثلة زايدة مؤكدة للتي قبلها لانه جي بها لغير وجه فلا تعمل
فيما تدخل عليه شيا بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها من تبعه في الاعراب لما
قبله واما تكرر الا لغير توكيد فاذا قصد بها استثنا بعد استثنا وذلك على ضربين
احدهما يكون فيه المستثنى بالمكررة مباينا لما قبله والاخر يكون فيه المستثنى
بها بعضا لما قبله اما الضرب الاول فهو المراد بقوله

ص وان تكرر لا لتوكيد فمع * تفريغ التاثير بالعامل دع *
في واحد مما بالا استثني * وليس عن نصب سواه مغني *
ودون تفريغ مع التقدم * نصب الجميع احكم به والتزم *
وانصب لتاخير وجي بواحد * منها كما لو كان دون زايد *
كلم يفوا الا امرؤ الا علي * وحكمها في القصد حكم الاول *

ش

ش يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى مباين للمستثنى الاول فاما ان
يكون ما قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان مفرغا شغل
احد المستثنيين او المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد الا عمرا
الا بكرا والاقرب الى المفرغ اولى بعمله مما سواه وان كان العامل مشغولا بالمستثنى
منه فللمستثنيين او المستثنيات النصب ان تاخر المستثنى منه نحو ما قام
الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وان لم يتاخر فلاحد المستثنيين او المستثنيات
من الاتباع والنصب ما له لو لم يستثن غيره ولما سواه النصب كقولك ما جا احد
الا زيد الا عمرا الا بكرا ومثله قولك لم يفوا الا امرؤ الا عليا وما بعد الاول
من هذه المستثنيات مساو له في الدخول ان كان الاستثنا من غير موجب وفي الخروج
ان كان الاستثنا من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول
فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد فلم لا يعطف بعضها على
بعض قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى
الاول وبالمستثنى الثالث اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس
المراد اخراجها دفعة واحدة والموجب للعطف واما الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره
لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانا اذكره لابين معناه فاقول اذا كررت
الا من المستثنى بها بعض ما قبلها فالمراد اخراج كل مستثنى من متلوه ولك في
معرفة المتحصل بعد ما يخرج بالاستثنا طريقان احدهما ان تجعل كل وتر كالاول
والثالث خطا من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع جبرا له ثم ما تحصل
فهو الباقي مثاله له علي عشرة الا ستة الا اربعة الا اثنين الا واحدا فالباقي بعد
الاستثنا بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول المستثنيات
وادخلنا اربعة لانها ثانية المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا

استثنيتها بالثلاثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا واحدا لانه رابع
المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريق الثانية ان تحط الاخر مما يليه ثم
باقيه مما يليه وكذا الى الاول فما يحصل فهو الباقي ولنعتبر ذلك في المثال
المذكور فتحط واحدا من اثنين يبقى واحد تحطه من اربعة يبقى ثلاثة تحطها
من ستة يبقى ثلاثة تحطها من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب والله الموفق

ص واستثن مجرورا بغير معربا ... بما لمستثنى بالا نسبا

ش استعمل بمعنى الا كلمات فاستثني بها كما يستثنى بالا وهو غير وسوى
وسوا وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة
والاصل فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها الحقيقة ما اضيفت اليه
وتضمن معنى الا وعلامة ذلك صلاحية الا مكانها فيجر المستثنى بها وتعرب هي
بما يستحقه المستثنى بالا من نصب لازم او نصب مرجح عليه الاتباع او نصب مرجح على
الاتباع او تأثر بعامل مفرغ تقول جاءني القوم غير زيد بنصب لازم وما جاءني احد
غير زيد بنصب مرجح عليه الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع
وما جاءني غير زيد بايجاب التأثير بالعامل المفرغ فتفعل بغير ما كنت تفعله
بالواقع بعد الا ليس بينهما من الفرق الا ان نصب ما بعد الا في غير الاتباع
والتفريغ نصب بالا على الاستثناء ونصب غير هنالك بالعامل الذي قبلها على انها
حال تؤدي معنى الاستثناء

ص ولسوى سوى سواء اجعلا ... على الاصح ما لغير جعلا

ش سوى وسوى لغتان في سوى وهي مثل غير معنى واستعمالا فيستثنى
بها متصل نحو قاموا سوى زيد ومنقطع كقوله
لم ألف بالدار ذا نطق سوى طلل ... قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم
ويوصف بها كقول الاخر: اصابهم بلاء كان فيهم ... سوى ما قد اصاب بني النضير

وسل

وتقبل اثر العوامل المفرغة كقوله عليه السلام دعوت ربي ان لا يسلط على امتي
عدوا من سوى انفسهم وقوله ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد
الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض وكقول بعضهم جاءه الفراء اتاني
سواك وقول الشاعر: ولم يبق سوى العدوان ... دناهم كما دانوا
وقول الاخر: واذا تباع كريمة او تشترى ... فسواك بائعها وانت المشتري
وقول الاخر: ذكرك الله عند ذكر سواه ... صارف عن فؤادك الغفلات
وجعل سيبويه سوى ظرفا غير متصرف فقال في باب ما يحتمل الشعر وجعلوا
ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المرار العجلي
ولا ينطق الفحشاء من كان منهم ... اذا جلسوا منا ولا من سوائنا
فهذا نص منه على ان سوى ظرف ولا يفارقها الظرفية الا في الضرورة ولا شك
ان سوى تستعمل ظرفا على المجاز فيقال رأيت الذي سواك كما تقول رأيت الذي
مكانك ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل يفارقه وتستعمل استعمال غير كما اثبات عنه
الشواهد المذكورة وليس الامر في سوى كما قاله سيبويه فلذلك جعل الشيخ رحمه الله
خلافه هو الاصح

ص واستثن ناصبا بليس وخلا ... وبعدا وبيكون بعد لا
واجرر بسابقي يكون ان ترد ... وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان ... كما هما ان نصبا فعلان
وكخلا حاشا ولا تصحب ما ... وقيل حاش وحشا فاحفظهما

ش من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم الناصبان
للخبر فلهذا يجب نصب ما استثني بهما لانه الخبر ولما اسمها فالتزم اضماره لانه لو
ظهر فصلهما من المستثنى وجهل فصل الاستثناء تقول قاموا ليس زيدا ونحوه
يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب والمعنى الا الخيانة والكذب

والتقدير ليس بعض خلقه الخيانة والكذب ثم اضمر البعض لدلالة الكلام عليه
كما في قوله تعالى فان كن نساء بعد يوصيكم الله في اولادكم والتزم حذفه لدلالة
على الاستثنا وتقول قاموا لا يكون زيدا وهو مثل قاموا ليس زيدا في ان معناه الا
زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم زيدا ومن ادوات الاستثنا خلا وعدا وحاشا
فاما خلا وعدا فينصب ما بعدهما ويجر تقول قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا بالنصب
وان شئت جررت فقلت قام القوم خلا زيد وعدا عمرو فالجر على انهما حرفان
مختصان بالاسماء وغير منزلين منها منزلة الجزء فعملا فيها الجر وحسن فيهما
ذلك وان لم يعديا ما قبلهما الى ما بعدهما الفضل لا بد لتنبيه على الجر فيه
واما النصب فعلى انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف والمستثنى
بعدهما مفعول به وضمير من سواه من المستثنى منه الفاعل فاذا قلت قاموا
خلا زيدا فالتقدير قاموا جاوز بعضهم زيدا وكذلك اذا قلت قاموا عدا
عمرا وتدخل ما على عدا وخلا نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجب نصب ما بعدهما
بنا على ان ما مصدرية فيجب فيما بعدها ان يكون فعلا ناصبا للمستثنى لان ما المصدرية
لا يليها حرف جر وانما توصل بجملة فعلية وقد توصل بجملة اسمية فان قلت اذا
كانت ما مصدرية فهي وما عملت فيه في تاويل المصدر فما موضعه من الاعراب
قلت نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزا بعضهم زيدا واما على
الظرف على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا مدة مجاوزة بعضهم
زيدا وروى الجرمي عن بعض العرب جر ما استثنى بما عدا وما خلا والى ذلك الاشارة
بقوله وانجرار قد يرد والوجه فيه ان تجعل ما زائدة وعدا وخلا حرفي جر وفيه
شذوذ لان ما اذا زيد مع حرف جر لا يتقدم عليه بل يتاخر عنه نحو فبما رحمة وعما
قليل واما حاشا فمثل خلا الا في دخول ما عليها فيستثنى بها مجرورا نحو قاموا حاشا زيد

ومنصوب

ومنصوب نحو قاموا حاشا زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف
والمستثنى مفعوله وضمير من سواه الفاعل كما في النصب بعد خلا ولا فرق بينهما
الا ان خلا تدخل عليها ما وحاشا لا تدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشا زيدا
الا ما ندر في بعض الاحاديث الاجزاء من قوله عليه السلام اسامة احب الناس
الي ما حاشا فاطمة رضي الله عنهما ويقال في حاشا حاش كثيرا وحشا قليلا
والتزم سيبويه جر ما بعد حاشا وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل
الصحيح النصب بعد حاشا والجر بعد عدا فوجب ان يكونا بمنزلة خلا حكى
ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ
وقال المبرد وفي نحو قول الشاعر حاشا ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم
رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب وانشد ابو علي حجة في عدا والجر بها

تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور
ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير

الحال ٥

ص الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب
وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا

ش الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس
يشمل الحال المشتقة نحو جا زيد راكبا والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى انفروا
ثبات ومخرج نحو القهقرى من قولك رجعت القهقرى والمذكور فضلة مخرج الخبر
من نحو زيد قائم وقاعد ولبيان هيئة ما هو له مخرج التمييز من نحو لله دره فارسا والنعت
من نحو مررت براكب برجل فان التمييز في ذا والنعت ليس واحد منهما مذكورا لبيان
الهيئة بل التمييز مذكور لبيان جنس المتعجب منه والنعت مذكور لتخصيص الفاعل

ووقع بيان الهيئة بهما ضمنًا وقوله الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال أي
في حال كذا فيه اذ خال الحكم وفي الحكم بقوله منتصب انه خرج عنه مانع لانه يشمل النعت
الا ترى أن قولك مررت برجل راكب في معنى مررت برجل في حال ركوبه كما ان قولك
جاء زيد ضاحكا في معنى جاء زيد في حال ضحكه فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة
الى قولي المذكورة فضلة لبيان هيئة ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب
اعراب الفضلات والغالب في الحال ان تكون منتقلة مشتقة اي وصفا غير ثابت
ماخوذا من فعل مستعمل وقد تكون وصفا ثابتا وقد تكون جامدة فتكون وصفا
ثابتا اذا كانت مؤكدة نحو وهو الحق مصدقا وزيد ابوك عطوفا او كان
عاملها دالا على تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من
رجليها ومنه قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقوله تعالى وهو الذي انزل
اليكم الكتاب مفصلا وقوله ويوم ابعث حيا واذا لم تكن كذلك فلا بد من كونها
منتقلة لا تقول جاء زيد طويلا ولا جاء زيد ابيض او احمر لاما اشبه ذلك لانه يعرى
عن الفائدة وتكون الحال جامدة اذا كانت في تأويل المشتق كقوله تعالى فما
لكم في المنافقين فئتين وقوله فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله هذه ناقة
الله لكم اية وكقولهم هذا خاتمك حديدا وهذه جبتك خزا والاكثر في كلامهم
ان تكون الحال مشتقة لانه لا بد ان يدل على حدث وصاحبه والا لم يفد
بيان هيئة ما هو له والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقا
نحو ضارب وعالم وكريم وقد يكون جامدا في تأويل المشتق كقولهم مررت بقاع
عرفج اي خشن وبناقة علاة اي قوية وكقول الشاعر
فلولا الله والمهر المفدى لأبت وانت غربال الاهاب
اي ممزق الجلد فلما كان مجيء الوصف مشتقا اكثر من مجيئه جامدا كان مجيء

الحال

الحال مشتقة اكثر من مجيئها جامدة وقد كثر جمودها في مواضع نبه عليها بقوله

ص ويكثر الجمود في سعر وفي مبدي تأول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر زيد اسدا اي كاسد

ش اكثر ما يكون الجامد حالا اذا كان مؤولا بالمشتق تأويلا غير متكلف كما
اذا كان موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا اما على سعر
نحو بعت الشاة شاة ودرهما وبعت البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة
نحو كلمته فاه الى في وبايعته يدا بيد كانك قلت كلمته مشافها وبايعته
مناجزا واما على تشبيه نحو كر زيد اسدا اي كر مثل الاسد ومنه قولهم وقع
المصطرعان عدلي عير وقول الشاعر
أفي السلم أعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب أمثال النساء العوارك
وقول الآخر مشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا
واما على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا وعلمته الحساب بابا بابا
او على اصالة الشيء كقوله تعالى قال أأسجد لمن خلقت طينا ونحو هذا خاتمك حديدا
او على فرعيته نحو هذا حديدك خاتما او على نوعه نحو هذا مالك ذهبا
او على كون واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا والله اعلم

ص والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد

ش لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل او المفعول والجر
كما في نحو جاء زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو الحق مصدقا وكان ذلك
البيان حاصلا بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازا عن العبث والزيادة لا لغرض
وايضا فان الحال ملازمة للفضلية فاستثقل واستحق التخفيف بلزوم
التنكير فان غيره من الفضلات الا التمييز يفارق الفضلة وتقوم مقام الفاعل

كقولك في ضربت زيداً ضرب زيد وفي اعتكفت يوم الجمعة اعتكف يوم الجمعة
وفي سرت سيراً طويلاً سير سير طويل وفي قمت اجلالاً لك قيم لاجلال لك
ولصلاحيته ما سوى الحال والتمييز من الفضلات لصيرورته عمدة جاز
تعريفه بخلاف الحال والتمييز وقد يجي الحال معرفاً بالالف واللام او بالاضافة
فيحكم بشذوذه وتاوله بنكرة فمن المعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا الاول فالاول
اي مرتبين وجاوا الجما الغفير اي جميعاً وارسلها العراك اي معتركة وقرا
بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل ومن المعرف بالاضافة قولهم جلس زيد وحده اي
منفرداً ومثله رجع عوده على بدئه وفعل ذلك جهده وطاقته وجاوا قضهم
بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عائداً وفعل جاهداً وجاوا جميعاً
وتفرقوا مبددين مبدد الابقاعه ومن هذا القبيل قول اهل الحجاز
جاوا ثلاثتهم والنسا للثمن الى عشرتهم وعشرتهن بالنصب على الحال من
على تقدير جميعاً ورفعه التميميون توكيداً على تقدير جميعهم وجميعهن

ص ومصدر منكر حالاً يقع بكثرة كبغتة زيد طلع

ش الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فحق الحال ان يدل على ما
دل عليه نفس صاحبه كالخبر بالنسبة الى المبتدا ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر
حالاً لئلا يلزم الاخبار بمعنى عن عين فان ورد شي من ذلك حفظ ولم يقس عليه
الا ما ذكر لكن قد ورد المصدر حالاً في قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته
صبراً ولقيته فجاة وكلمته شفاها واتيته ركضاً ومشياً وذهب الاخفش
والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع الاحوال مفعولات مطلقة العامل
في كل منها فعل محذوف هو الحال وليس بمرضي لانه لا يجوز الحذف الا
بدليل ولا يخلوا اما ان يكون لفظ المصدر المنصوب او عامله فان كان

لفظ

لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر له فعل ولا يقتصر على السماع ولا
يمكن ان يكون عامل المصدر لان القتل لا يشعر بالصبر ولا اللقا بالفجاة ولا
الاتيان بالركض وقد اطرد ورود المصدر حالاً في اشيا منها قولهم انت
الرجل علماً وادباً ونبلاً اي الكامل في حال العلم والادب والنبل ومنها قولهم
زيد زهير شعراً وحاتم جوداً والاحنف حلماً اي مثل زهير في حال شعر ومثل
حاتم في حال الجود ومثل الاحنف في حال الحلم ومنها قولهم اما علماً فعالم
والاصل في هذا ان رجلاً وصف عند شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما
علماً فعالم يريد مهما يذكر انسان في حال علم فالذي ذكرت عالم كانه
منكر ما وصفه به من غير العلم فصاحب الحال على هذا التقدير المرفوع بفعل
الشرط المحذوف وهو ناصب الحال ويجوز ان يكون ناصبه ما بعد الفاء والحال
على هذا موكدة والتقدير مهما يكن من شي فالمذكور عالم في حال علم وبنو تميم
يلتزمون رفع المصدر بعد اما اذا كان معرفة ويجيزون رفعه ونصبه اذا
كان نكرة والحجازيون يجيزون نصب المعرف ورفعه ويلتزمون نصب المنكر
وسيبويه يجعل المنصوب المعرف مفعولاً له والاخفش يجعل المنصوب مصدراً
موكداً في التعريف والتنكير ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء والتقدير مهما يكن
من شي فالمذكور عالم علماً ولم يطرد مجي المصدر حالاً في غير ما ذكر وراه
المبرد مطرداً فيما هو نوع من العامل نحو اتيته سرعة وقوله ومصدر منكر
حالاً يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصدر المعرف حالاً كقولهم
ارسلها العراك وهو على التاويل بمعتركة كما تقدم

ص ولم ينكر غالباً ذو الحال ان لم يتاخر او يخصص او يبن
من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

ش

حاشية حتى يلتبس الفضلات والرفع ... تقضهم
فينبغي ان يكون هل من الفاظ التوكيد حاشية

قد تقدم ان الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فاصل صاحبها ان يكون معرفة
كما ان اصل المبتدا ان يكون معرفة وكما جاز ان يبتدا بالنكرة بشرط وضوح
المعنى وامن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وامن
اللبس ولا يكون ذلك غالبا الا بمسوغ ومن المسوغات تقدم الحال عليه كقولك
هذا قايما رجل ونحو انشاد سيبويه وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهدي العين تشهد
ومنها ان تختص اما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وكقول الشاعر
نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا
واما باضافة كقوله تعالى وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان
يتقدم قبل صاحب الحال نفي او نهي او استفهام والى ذلك الاشارة بقوله او يبن اي يظهر
من بعد نفي او كنفي فمثال تقدم النفي قولك ما اتاني احد الا راكبا ونحو قوله وما
اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي قولك لا يبغ امرؤ على امرئ
مستسهلا ونحو قول الطرماح لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام
ومثال تقدم الاستفهام قولك اجاءك رجل راكبا وقال الشاعر
يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا
قوله ولم ينكر غالبا ذو الحال احترز بغالبا من مجيء صاحب الحال نكرة بدون شيء من المسوغات
المذكورة كقولهم مررت بماء قعدة رجل وعليه مائة بيضا وحكى ذلك سيبويه واجاز
فيها رجل قايما وجا في الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى رجل قياما
ص وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد ش الاصل تاخر
الحال عن صاحبها ويجوز تقدمها عليه نحو جا مسرعا زيد كما يجوز تقديم الخبر على
المبتدا وقد تعرض ما يوجب هذا التقديم او يمنع منه فيوجب تقديم الحال على صاحبها
اسباب منها كون صاحبها مقرونا بالا او ما في معناها نحو ما قام مسرعا الا زيد

واما قام

وانما قام مسرعا زيد ومنها اضافة صاحبها الى ضمير ملابس الحال نحو جاء زائرا هندا
اخوها وانطلق منقادا العبد وصاحبه ويمنع من تقديم الحال على صاحبها اسباب منها
اقتران الحال بالا لفظا او معنى نحو ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا
ومنها ان يكون صاحبها مجرورا بالاضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا وهذا
شارب السويق ملتوتا ولا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها واقعة
بعد المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة
المضاف اليه كنسبة الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول
كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب
الحال مجرورا بحرف نحو مررت بهند جالسة قال اكثر النحويين لا
يجوز مررت جالسة بهند والى ذلك الاشارة بقوله وسبق حال ما بحرف
جر قد ابوا وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه تحقيقه
اذا تعدى لصاحبه بواسطة ان يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك
ان الفعل لا يتعدى بحرف واحد الى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك في
الواسطة التزام التاخير ومنهم من علله بالحمل على الحال المجرور بالاضافة
ومنهم من علله بالحمل على حال عمل فيه حرف جر مضمن استقرارا نحو زيد في
الدار متكئا وخالفهم الشيخ رحمه الله في هذه المسالة واجاز تقديم الحال على
المجرور بحرف كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان حكاه عنهما ابن برهان والحجة في ذلك قول الشاعر
فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال
اراد فلن تذهبوا بدم حبال فرغا وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الآخر
لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيب
اراد لئن كان برد الماء حبيبا الي هيمان صاديا وقول الآخر

تسلت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كأنكم عندي
وقول الآخر: عافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين إباء
وقول الآخر: مشغوفة بك قد شغفت وإنما حم الفراق فما إليك سبيل

ص ولا تجز حالا من المضاف له إلا إذا اقتضى المضاف عمله
أو كان جزء ما له أضيفا أو مثل جزئه فلا تحيفا

ش العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكبا أو حكما كما في نحو هذا زيد قائما فإن قائما حال من زيد والعامل فيهما ما في هذا من معنى أشير وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكما ألا ترى أن قولك هذا زيد قائما في معنى قولك أشير إليه في حال قيامه ولا يجوز أن يكون غير العامل في صاحبها حقيقة أو حكما البتة وإذ قد عرفت هذا ظهر لك أنه لا يجوز أن يكون الحال من المضاف إليه إلا إذا كان المضاف عاملا في الحال أو جزء ما أضيف إليه أو مثل جزئه فإن لم يكن شيئا من ذلك امتنع مجيء الحال من المضاف إليه لا تقول جاء غلام هند جالسة لأن الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام إلا الفعل والمضاف ولا يصح واحد منهما أن يكون عاملا في الحال أما المضاف فلأنه لو كان عاملا فيها للزم كون المعنى جاء غلام استقر وحصل لهند جالسة وليس بمراد قطعا وأما الفعل فلأنه لو كان عاملا فيها للزم كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما وأنه محال فلو صح كون المضاف عاملا في الحال فإن كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعا جازت المسألة إذ لا محذور قال الله تعالى إليه مرجعكم جميعا وقال الشاعر
تقول ابنتي إن انطلاقك واحدا إلى الروع يوما تاركي لا أبا ليا
وكذلك لو كان المضاف جزء ما أضيف إليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا أو مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف إليه كقوله تعالى

فاتبعوا

فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وإنما جاز مجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف إليه جزءه أو كجزئه لأنه إذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف أن يعمل في الحال لأنه عامل في صاحبها حكما بدليل صحة الاستغناء به عن المضاف ألا ترى أنه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غل إخوانا واتبعوا إبراهيم حنيفا لكان سائغا حسنا بخلاف الذي يضاف إليه ما ليس جزءا ولا كجزئه مما ليس بمعنى الفعل فإنه لا سبيل إلى جعله صاحب حال بلا خلاف

ص والحال إن ينصب بفعل صرفا أو صفة أشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا
وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكأن وندر نحو سعيد مستقرا في هجر
ونحو زيد مفردا أنفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن

ش يجوز تقديم الحال على عاملها إذا كان فعلا متصرفا كقوله مخلصا زيد دعا ومثله قولهم شتى تؤوب الحلبة وإذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف وتضمن معناه وحروفه وقبول علامات الفرعية فهو في قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل كقوله مسرعا ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر
لهنك سمح ذا يسار ومعدما كما قد ألفت الحلم مرضى ومغضبا
فلو قيل في الكلام إنك ذا يسار ومعدما سمح لجاز لأن سمحا عامل قوي بالنسبة إلى أفعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه مع قبوله علامة التأنيث والتثنية والجمع وأفعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية فضعف وانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فجعل موافقا للجوامد غالبا كما سيأتي ذكره وقوله فجائز تقديمه يعني إن لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتمادا على قرينة ما تقدم من نظائره من موانع التقدم على العامل المتصرف ككونه

نعتًا نحو مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورًا سرجها او مصدرًا مقدرًا بالحرف
المصدري نحو سرني ذهابك غازيًا او فعلا مضمرًا وبلام الابتداء او القسم نحو
لاقومن طايعًا او صلة الالف واللام او حرف مصدري نحو انت المصلي فذًّا
ولك ان تتنفل قاعدًا ومن موانع تقديم الحال على عاملها كونه فعلًا غير منصرف
او جامدًا مضمنًا معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل غير المنصرف وهي
افعل التفضيل اما الفعل غير المنصرف فنحو ما احسن زيدًا ضاحكًا واما الجامد
المضمن معنى الفعل دون حروفه فكاسم الاشارة وحرف التمني او التشبيه
وكالظرف او حرف الجر المضمن استقرارًا نحو تلك هند منطلقة وليته
مقيمًا عندنا وكانك طالعًا البدر وزيد عندك قاعدًا وخالد في الدار
جالسًا فمنطلقة حال من هند والعامل فيه ما في تلك من معنى اشير ومقيمًا
حال من الهاء والعامل فيها ما في ليت من معنى التمني وطالعًا حال من الكاف
والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه وقاعدًا حال من الضمير في الظرف والعامل
فيها ما فيه من معنى الفعل وهكذا ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسًا
حال من الضمير في الجار وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاما
وحرف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جارة
لا يجوز تقديم الحال على شيء منها واجاز الاخفش اذا كان العامل في الحال ظرفًا
او حرف جر مسبوقًا باسم ما الحال له على شيء منها واجاز الاخفش اذا كان العامل
في الحال ظرفًا الى توسط الحال الصريحة كانت نحو سعيد مستقرًا في هجر او بلفظ الظرف
او حرف الجر كقولك زيد من الناس في جماعة تزيد زيد في جماعة من الناس ولا
شك ان مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي ان يقاس عليه لان الظروف
المضمنة استقرارًا بمنزلة الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز تقديم الحال على العامل

الحرفي

الحرفي كذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه مسموعًا يحفظ ولا يقاس
عليه ومن شواهده قول الشاعر رهط ابن كوز محقبي ادراعهم ورهط ربيعة بن حذار نعم صح
وقول الاخر بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا
وقول الاخر ونحن منعنا البحر لا تشربونه وقد كان منكم ماؤه بمكان
فاما قراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه فلا حجة فيه لامكان جعل السموات
عطفا على الضمير في قبضته ومطويات منصوبًا بها وبيمينه متعلق بمطويات واما
افعل التفضيل فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فله
مزية على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف
الفعل ووزنه فجعل موافقًا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا
لم يتوسط بين حالين نحو هو اكفؤهم ناصرًا وجعل موافقًا لاسم الفاعل في
جواز التقديم عليه اذا توسط نحو زيد مفردًا انفع من عمرو معانًا ومثله هذا بسرًا
اطيب منه رطبًا وليس هذا على اضمار اذا كان في ما يستقبل واذ كان فيما مضى
كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه لانه خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضمار
ستة اشياء من غير حاجة ولان افعل هنا كافعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ
اقرب منهم للايمان في ان المقصود بهما تفضيل شيء على نفسه باعتبار متعلقين فكما
اتحد هنا المتعلق به كذا ايضا فيما ذكرناه وبعد تسليم الاضمار يلزم اعمال الفعل
في اذا او اذ فيكون ما وقع فيه شبيهًا بما فر منه والحذاق من النحويين مخالفون
للسيرافي مجمعون ما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير ما يكون خير
منك خير ما يكون فالعامل في خير ما تكون خير منك كما مررت بزيد زيد خير ما
يكون خير منك خير ما تكون وصحح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال ابن كيسان
تقول زيد قائمًا احسن منه قاعدًا والمراد بل حسنه في قيامه على حسنه في قعوده

فلما وقع التفصيل في شيء على شيء وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل
فيه على الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا أن تقول نخلتنا بسرًا أطيب منه رطبًا

ص والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد

ش الحال شبيه بالخبر والنعت فيجوز أن يتعدد وصاحبها مفرد وأن يتعدد وصاحبها متعدد فالأول نحو جاء زيد راكبًا ضاحكًا ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا النحو قياسًا على الظرف وليس بشيء والثاني نحو جاء زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدًا منحدرًا قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين قال الشاعر

متى تلقني فردين ترجف روانف أليتيك وتستطارا

وقال الآخر

عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوانًا هواها

ذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من الف على

ص وعامل الحال بها قد أكدا في نحو لا تعث في الأرض مفسدا
وإن تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر

ش الحال نوعان مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة على ضربين أحدهما ما يؤكد عاملها والثاني ما يؤكد مضمون جملة أما ما يؤكد عاملها فالغالب فيه أن يكون وصفًا موافقًا للعامل معنى لا لفظًا نحو قوله تعالى ولا تعثوا في الأرض مفسدين ولى مدبرًا ولم يعقب ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعًا وقال لبيد

وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها

وقال الآخر

سلامك ربنا في كل فجر بريًّا ما تعنتك الذموم

بريًّا حال مؤكدة لسلامك ومعناه البراءة مما لا يليق بجلاله وقد يكون المؤكد عاملها موافقًا له معنى ولفظًا كقوله تعالى وأرسلناك للناس رسولًا وقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ومنه قول امرأة من العرب

قم قائمًا

قم قائمًا قم قائمًا صادفت عبدًا نائمًا وعشراء رائمًا

وقال الآخر

أصبح مصحًا لمن أبدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب

وأما الحال المؤكدة مضمون جملة فكما كان وصفًا ثابتًا مذكورًا بعد جملة جامدة الجزأين معرفتهما لتوكيد بيان يقين نحو هو زيد معلومًا ومنه

أنا ابن دارة معروفًا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار

أو فخر نحو أنا فلان بطلًا شجاعًا أو تعظيم نحو هو فلان جليلًا مهيبًا أو تحقير نحو هو فلان مأخوذًا مقهورًا أو تصاغر نحو أنا عبدك فقيرًا إليك أو وعيد نحو أنا فلان متمكنًا منك أو معنى غير ذلك كما في نحو هو الحق بينًا وزيد أبوك عطوفًا والعامل في هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره أحقه أو أعرفه إن كان المبتدأ غير أنا وإن كان أنا فالتقدير أحق أو أعرف أو اعرفني وقال الزجاج العامل هو الخبر لتأوله بمسمى وقال ابن خروف العامل هو المبتدأ لتضمنه معنى تنبه وكلا القولين ضعيف لاستلزام الأول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وأنه ممتنع فالعامل إذن مضمر كما ذكرنا وهو لازم الإضمار لتنزل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ به كما التزم إضمار عامل الحال في غير ذلك على ما سيأتي بيانه

ص وموضع الحال تجيء جملة كجاء زيد وهو ناو رحلة
وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرًا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا
وجملة الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما

ش تقع الجملة الخبرية حالًا لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتًا وخبرًا ولا بد في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها أو واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع فيها بين الأمرين كما في نحو جاء زيد وهو ناو رحلة وقيل يغني تقدير الضمير

عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم والجملة الحالية اما فعلية او اسمية وكلتاهما اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية فصدرها اما مضارع او ماض فان كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خال من قد لزم الضمير وترك الواو تقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب بين يديه وان ورد ما يشبه خلاف ذلك حمل على ان الفعل خبر مبتدإ محذوف والواو داخلة على جملة اسمية فمن ذلك قول بعضهم قمت واصك عينه حكاه الاصمعي والتقدير قمت وانا اصك عينه ومنه قول الشاعر

علقتها عرضا واقتل قومها ... زعما لعمر ابيك ليس بمزعم

وقال الآخر

فلما خشيت اظافيرهم ... نجوت وارهنهم مالكا

وان كان المضارع مقرونا بقد لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وان كانت الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع مثبت فالغالب جواز مجيئها بالضمير او الواو او بهما جميعا فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالنافي اما لا او لم فان كان لا فالاكثر مجيئه بالضمير وترك الواو كما في قوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله ما لي لا ارى الهدهد وفي قول الشاعر

لو ان قوما لارتفاع قبيلة ... دخلوا السماء دخلتها لا احجب

وقد يجيء بالضمير والواو كقوله ... وكنت ولا ينهنهني الوعيد ... وقول الآخر

اكسبته الورق البيض ابا ... ولقد كان ولا يدعى لاب

وان كان النافي لم كثر افراد الضمير والاستغناء عنه بالواو والجمع بينهما فالاول كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقول زهير

كأن فتات العهن في كل منزل ... نزلن به حب الفنا لم يحطم

والثاني كقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم

وقول عنترة

وقول عنترة

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن ... للحرب دائرة على ابني ضمضم

والثالث كقوله تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء وكقول الشاعر

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه ... فتناولته واتقتنا باليد

وان كانت مصدرة بفعل ماض فان كان بعد الا او قبل او لزم الضمير وترك الواو كقوله تعالى ما ياتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون وكقول الشاعر

كن للخليل نصيرا جار او عدلا ... ولا تشح عليه جاد او بخلا

وان لم تكن بعد الا ولا قبل او فالاكثر اقترانه في الاثبات بالواو وقد مع الضمير ودونه فالاول نحو افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله والثاني كقولك جاء زيد وقد طلعت الشمس ويقل تجريده من الواو وقد كما في قوله تعالى او جاءوكم حصرت صدورهم وجاءوا اباهم عشاء يبكون واقل منه تجريده من قد وحدها كقوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا واقل من تجريده من قد تجريده من الواو وحدها كقول الشاعر

وقفت بربع الدار قد غير البلى ... معارفها والساريات الهواطل

وان كانت الجملة الحالية اسمية فان لم تكن مؤكدة فالاكثر مجيئها بالواو مع الضمير ودونه فالاول كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف والثاني كقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقد يستغنى بالضمير عن الواو كقوله تعالى وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو وقول الشنفرى

سرت قربا احناؤها تتصلصل

وقول الآخر

ثم راحوا عبق المسك بهم ... يلحفون الارض هداب الازر

وانشد ابو علي في الاغفال ولولا جنان الليل ما آب عامر ... الى جعفر سرباله لم يمزق

وان كانت الجملة الاسمية موكدة لزم الضمير وترك الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه
وذلك الكتاب لا ريب فيه ٥ ص والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل
ش قد يحذف عامل الحال جوازا او وجوبا والى الاشارة بقوله وبعض ما يحذف
ذكره حظل اي منع فيحذف عامل الحال جوازا لحضور معناه اي تقدم ذكره فحضور
معناه نحو قولك للراحل راشدا مهديا وللقادم مبرورا ماجورا باضمار تذهب
ورجعت وتقدم ذكره نحو قولك راكبا لمن قال كيف جئت وبلى مسرعا لمن قال
لم ينطلق قال الله تعالى بلى قادرين اي نجمعها قادرين ويحذف عامل الحال
وجوبا اذا جرت مثلا كقولهم حظيين بنات صلفين كنات بمعنى عرفتهم او بين
بها ازدياد ثمن شيئا فشيئا او غير ذلك كقولك بعه بدرهم فصاعدا اي فذهب
الثمن صاعدا وتصدق بدينار فسافلا اي فانحط المتصدق به سافلا او وقعت
بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو أقائما وقد قعد الناس
وأقاعدا وقد سار الركب ومنه قولك لمن رأيته على حال أتميميا مرة وقيسيا اخرى
باضمار أتتحول وقولك لمن يلهو دون اقرانه ألاهيا وقد جدوا واكل اضمار أتثبت
وغير التوبيخ كقولك هنيئا مريئا قال سيبويه وانما نصبته لانه ذكر خيرا اصابه
انسان فقلت هنيئا مريئا كانك قلت ثبت له هنيئا مريئا او هناه ذلك هنيئا وقد يحذف وجوبا
في غير ما ذكرنا كالمؤكدة مضمون جملة والسادة مسد الخبر نحو ضربي زيدا قائما ٥

ص **التمييز** ٥

اسم بمعنى من مبين نكره ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا

ش من الفضلات ما يسمى مميزا وتمييزا ومفسرا وتفسيرا وهو كل اسم نكرة
مضمن معنى من لبيان ما قبله من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل

الى فاعله

الى فاعله او مفعوله فالاسم جنس وقولي نكرة مخرج للمشبه بالمفعول به نحو الحسن
الوجه وقولي مضمن معنى من مخرج للحال ولبيان ما قبله مخرج لاسم لا التبرئة ولنحو
ذنبا من قوله استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل
ومعرف ان من شرط التمييز تقدم عامله عليه وسياتي ذكر ذلك وقولي من ابهام
في اسم مجمل الحقيقة او من اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله بيان لان
التمييز على نوعين احدهما ما بين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل
على مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو ما له شبر ارضا وما في
السماء قدر راحة سحابا او وزن نحو له منوان عسلا ورطل سمنا او كيل نحو له قفيزان
برا ومكوكان دقيقا او عدد نحو احد عشر كوكبا واربعين ليلة واما الدال على شبه
المقدار فنحو مثقال ذرة خيرا وذنوب ماء وحب برا وراقود خلا وخاتم حديدا وباب
ساجا ولنا امثالها ابلا وغيرها شاءا والنوع الثاني ما بين اجمالا في نسبة العامل
الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض عيونا فان نسبة طاب الى
زيد مجملة تحتمل وجوها ونفسا مبين لاجمالها ونسبة فجرنا الى الارض مجملة ايضا
وعيونا مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك نصب زيد عرقا وتفقأ شحما واشتعل
الراس شيبا وهم احسن اثاثا وشرعان ذا اهالة ومنه ايضا ويحه رجلا وحسبك
به فارسا ولله دره انسانا لانه في معنى ذي النسبة المجملة كانه قيل ضعف رجلا
وكفاك فارسا واعظم انسانا واعلم ان تمييز المفرد ان بين العدد فهو واجب الجر بالاضافة
او واجب النصب على التمييز كما سنذكره في بابه وان بين غير العدد فحقه النصب ويجوز
جره باضافة المميز اليه الا ان يكون مضافا الى غيره فيقال ما له شبر ارض
وله منوا سمن وقفيز بر وذنوب ماء وراقود خل وخاتم حديد فلو كان
المميز مضافا تعين النصب للتمييز وذلك نحو ما فيها قدر راحة سحابا وله اجمام

المكوك دقيقا وكقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وقد شرع على هذا النوع

ص وبعد ذي وشبهها اجرره اذا ... اضفتها كمد حنطة غذا

والنصب بعد ما اضيف وجبا ... ان كان مثل ملء الارض ذهبا

ش الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او كيل او وزن فيفهم من ذلك ان التمييز بعد العدد لا يجي بالوجهين وقوله والنصب بعد ما اضيف وجبا البيت مبين ان جواز الجر مشروط بخلو المميز عن الاضافة كما ذكرناه

ص والفاعل المعنى انصبن بافعلا ... مفضلا كانت اعلى منزلا

ش من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو نوعان سببي وما افعل التفضيل بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل في المعنى لانه يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا كقولك في انت اعلى منزلا علا منزلك وهذا النوع يجب نصبه نحو اكثر مالا واوفر مقاما واحسن زيا واما ما افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل مضافا الى غيره تقول زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضفت افعل الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلا وافضلهم عالما بالنصب لا غير والله الموفق

ص وبعد كل ما اقتضى تعجبا ... ميز كاكرم بابي بكر ابا

ش يجوز في كل فعل تعجب ان يقع بعده التمييز لبيان اجمال النسبة الى الفاعل او الى المفعول فالاول نحو احسن بزيد رجلا واكرم بابي بكر ابا والثاني نحو ما احسنه رجلا وما اكرمه ابا ومنه لله دره فارسا وحسبك به كافلا

ص واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد ... والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

ش يجوز في كل ما نصب على التمييز ان يجر بمن ظاهرة الا تمييز العدد والفاعل في المعنى اما تمييز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز الجر بمن في شيء منه واما الفاعل

في المعنى

في المعنى نحو طاب زيد نفسا وهو حسن وجها فلا يجوز ان يصاحبه من الا في تعجب او شبهه كقولهم لله دره من فارس وقول الشاعر

تخيره فلم يعدل سواه ... فنعم المرء من رجل تهامي

وما عدا ذلك من المميزات فيجوز دخول من عليه كقولك ما في السماء قدر راحة من سحاب وله منوان من سمن وقفيزان من بر وزوج من خيل وملء الاناء من عسل وخاتم من حديد واما لهاما من ابل

ص وعامل التمييز قدم مطلقا ... والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

ش مذهب سيبويه رحمه الله امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقا ولا خلاف في امتناع تقديمه على العامل اذا لم يكن فعلا متصرفا فاما نحو طاب زيد نفسا فمذهب الكسائي والمازني والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ولم يجز ذلك سيبويه لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الاخلال بالاصل فان قلت فما تقول في التقديم في نحو قول ربيعة بن مقروم

ووارده كانها عصب القطا ... تثير عجاجا بالسنابك اصهبا

رددت بمثل السيد نهد مقلص ... كميش اذا عطفاه ماء تحلبا

وقول الاخر

ولست اذا ذرعا اضيق بضارع ... ولا يائس عند التعسر من يسر

وقول الاخر

اتهجر ليلى بالفراق حبيبها ... وما كان نفسا بالفراق تطيب

قلت هو مباح للضرورة كما استبيح لها تقديم التمييز على العامل غير المتصرف فيما روي من قول الراجز

ونارنا لم ير نار مثلها ... قد علمت ذاك معد كلها

حروف الجر

ص هاك حروف الجر وهي من الى ... حتى خلا حاشا عدا في عن على

مذ منذ رب اللام كي واو وتا   والكاف والبا ولعل ومتى

ش هذه الحروف كلها مشتركة في الاختصاص بالأسماء والدخول عليها لمعانٍ في غيرها فاستحقت أن تعمل لأن كل ما لازم شيئا وهو خارج عن حقيقته أثر فيه غالبا ولم يعمل الرفع لاستيفائه العمدة به ولا النصب لإيهام إهمال الحرف فتعين الجر ولكل من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثناء تفصيل يأتي ذكره إلا كي ولعل ومتى وقل من يذكرهن مع حروف الجر لغرابة الجر بهن فأما كي فتكون حرف جر في موضعين أحدهما قولهم في الاستفهام عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه وكي هنا حرف جر دخل على ما فحذفت ألفها وزيدت ها السكت وقفا كما يفعل مع سائر حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية والثاني قولهم جئت كي تفعل بمعنى لأن تفعل فأن المضمرة والفعل في موضع جر بكي كما يكون ذلك إذا قلت لتفعل ويدل على إضمار أن بعد كي ظهورها في الضرورة كقوله

فقالت أكل الناس أصبحت مانحا   لسانك كيما أن تغر وتخدعا

ويدل دخول كي على ما المصدرية في قول الآخر

إذا أنت لم تنفع فضر فإنما   يراد الفتى كيما يضر وينفع

أي للضر من يستحق الضر والنفع من يستحق النفع وأما لعل فيكون حرف جر في لغة بني عقيل روى ذلك عنهم أبو زيد وحكى الجر بها أيضا الفراء وغيره وروي في لامها الأخيرة الفتح والكسر وأنشدنا اللغتين قول الشاعر

لعل الله فضلكم علينا   بشيء أن أمكم شريم

وأما متى فتكون حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر

شربن بماء البحر ثم ترفعت   متى لجج خضر لهن نئيج

ومن كلامهم أخرجها متى كمه أي من كمه والله الموفق

ص بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى   والكاف والواو ورب والتا

ش

ش من حروف الجر ما يجر الأسماء الظاهرة والمضمرة كمن وإلى وعن وفي والبا ومنها ما يجر الأسماء الظاهرة فقط وهي المذكورة في هذا البيت وأما نحو وأم أوعال كها أو أقربا وقولهم ربه رجلا ورب ... فقليل لا عبرة به وسينبه عليه

ص واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب   منكرا والتاء لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى   نزر كذا كها ونحوه أتى

ش مذ ومنذ مختصان بأسماء الزمان فإن كان ماضيا فهي لابتداء الغاية نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة وإن كان حاضرا فهي للظرفية نحو ما رأيته مذ يومنا وأما رب فحرف تقليل وتستعمل في التكثير كثيرا كما قال

رب رفد هرقته ذلك اليوم   وأسرى من معشر أقيال

وتختص بالنكرات نحو رب رجل رأيته وقد تدخل في السعة على مضمر كما تدخل الكاف في الضرورة عليه كقول العجاج

خلى الذنابات شمالا كثبا   وأم أوعال كها أو أقربا

وقول الآخر يصف حمار وحش

وأن ولا ترى بعلا ولا حلائلا   كه ولا كهن إلا حاظلا

إلا أن الضمير بعد رب يلزم الإفراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده نحو ربه رجلا عرفته وربه امرأة لقيتها وربه رجلين رأيتهما أنشد أحمد بن يحيى

واه رأبت وشيكا صدع أعظمه   وربه عطبا أنقذت من عطبه

وتجري رب مع إفادتها التقليل مجرى اللام المقوية للتعدية في دخولها على المفعول به وتختص بوجوب تصدرها ونعت مجرورها ومضي معلقها وهو ما يعمل النصب من فعل مفرغ ظاهر أو مقدر مثال الظاهر رب رجل كريم عرفت ومثال المقدر رب رجل لقيته أي عرفت وكذا قولك رب رجل رأيت ورب رجل كريم رأيته وأما التاء فللقسم في مقام التعجب ولا يظهر معها ولا تجر بها إلا الله إلا ما حكاه

الاخفش من قول بعضهم ترب الكعبة والواو كالباء في لزوم اضمار معمولها

ص بعض وبين وابتدئ بالامكنه بمن وقد تاتي لبدء الازمنه
وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة كما لباغ من مفر

ش تجي من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول امنا ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا
الرجس من الاوثان ولابتداء الغاية في المكان نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
وقد تجي لابتداء الغاية في الزمان نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم وقول
الشاعر يصف سيوفا تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب
ومذهب البصريين رحمهم الله ان من حقيقة في ابتداء الغاية في المكان وان استعملت
في ابتداء الغاية في الزمان فمجاز ولذلك تسمعهم يقولون في مثل قوله تعالى لمسجد
اسس على التقوى من اول يوم تقديره من تاسيس اول يوم وتجي من للتعليل
نحو من اجل ذلك كتبنا على بني اسرايل قال الشاعر
يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم
وتجي زايدة جارة لنكرة بعد نفي نحو ما لباغ من مفر وما من اله الا الله او نهي
او استفهام نحو هل من خالق غير الله ويروى عن الاخفش جواز زيادتها في
الايجاب وانشد الشيخ رحمه الله مستشهدا له قول الشاعر
وكنت ارى كالموت من بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر
وقول الاخر يظل به الحربا يمثل قايما ويكثر فيه من حنين الاباعر
ولا حجة فيهما لامكان كون من في البيت لابتداء الغاية والكاف قبلها اسم والمعنى ثم اول
وكنت ارى من بين ساعة جاريا الموت على حد قولهم رايت منك اسدا وفي البيت
الثاني لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار في موضع نصب على الحال من فاعل
يكثر وهو ضمير ما دل عليه العطف على يظل به الحربا يمثل قايما ويكثر فيه شي من حنين الاباعر

ص كان قيل

ص للانتها حتى ولام والى ومن وباء يفهمان بدلا
واللام للملك وشبهه وفي تعدية ايضا وتعليل قفي
وزيد والظرفية استبن ببا وفي وقد يبينان السببا
بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق

ش دلالة حتى والى على انتهاء الغاية كثيرة بخلاف اللام الا ان الى امكن
في ذلك من حتى تقول سرت الى نصف الليل وسار زيد الى الصبح ولا يجر حتى
الا اخرا او متصلا باخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر واما اللام فمثال
مجيها للانتهاء قوله تعالى سقناه لبلد ميت وقوله يجري لاجل مسمى وقوله
ومن وبا يفهمان بدلا مثال دلالة من على البدل قوله تعالى ولو نشا لجعلنا منكم
ملايكة في الارض يخلفون وقول الشاعر جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا
اي بدل البقول ومثال دلالة الباء على البدل قول النبي صلى الله عليه وسلم ما يسرني بها
حمر النعم وقول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا
قوله واللام للملك الى وزيد بيان لما عدا الانتهاء من معاني اللام فتكون للملك
نحو المال لزيد ولشبه الملك نحو الباب للدار والسرج للفرس وللتعدية نحو
فهب لي من لدنك وليا وللتعليل نحو جيتك لاكرامك ومنه قول الشاعر
واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
وتزاد مقوية لعامل ضعف بالتاخير او بكونه فرعا على غيره فالاول نحو قوله
تعالى ان كنتم للرويا تعبرون وهدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون والثاني
نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد قوله والظرفية استبن ببا الى اخره
بيان لمعاني الباء وفي اما الباء للظرفية فنحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
وللسببية نحو قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وللاستعانة

نحو كتبت بالقلم وبحثت بالسكين وللتعدية نحو ولو شاء الله لذهب بسمعهم (وذهب خ)
وابصارهم وللالصاق نحو مررت بزيد وللمصاحبة نحو بعتك الدار باثاثها
ومنه ونحن نسبح بحمدك وبمعنى من التي للتبعيض كقول الشاعر *
فلثمت فاها اخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج *
ذكره ابو علي الفارسي في التذكرة وحكى مثله عن الاصمعي في قول الشاعر *
شربن بماء البحر ثم ترفعت * وبمعنى عن نحو قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام
وسال سائل بعذاب واقع ص على للاستعلا ومعنى في وعن * بعن تجاوزا عنى من
قد فطن * وقد تجي موضع بعد وعلى * كما على موضع عن قد جعلا *
ش على للاستعلاء حسا نحو ركبت على الفرس او معنى نحو لبكر عليه دين وقد
يكون بمعنى في الظرفية نحو قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمن
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وبمعنى عن كقول الشاعر *
اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها * واما عن فللتجاوز
نحو اعرض عنه واخذ عنه وقد يكون بمعنى بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق ٥
وقول الاعشى * لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا من دماء القوم ننتفل *
وبمعنى على كقول الشاعر * لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني *
ص شبه بكاف وبها التعليل قد * يعنى وزائدا لتوكيد ورد *
واستعمل اسما وكذا عن وعلى * من اجل ذا عليهما من دخلا *
ش كون الكاف الجارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه
قوله تعالى واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير
لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كقوله تعالى ليس كمثله شيء وقول
لواحق الاقراب فيها كالمقق * اي فيها مقق وهو الطول ويخرج عن الحرفية

الى الاسمية

الى الاسمية فتكون فاعلة كقوله *
اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل *
ومبتدا كقول الشاعر * كالقرافق في ذرى اهاجين يطوى المسامع الصرار *
ومجرورا بحرف كقول الراجز * يضحكن عن كالبرد المنهم * وقول الاخر *
بكى لقوة الشغواء حلت فلم اكن لاولع الا بالكمي المقنع *
وكذلك عن وعلى يخرجان عن الحرفية الى الاسمية فيجران بمن لا غير قال
الشاعر * فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل *
الحجة من سلمى في قرى بصرى ام وجه عالية اختالت بها الكلل *
وقال الاخر * غدت من عليه بعدما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل *
ص ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا * او اوليا الفعل كجئت مذ دعا *
وان يجرا في مضي فكمن * هما وفي الحضور معنى في استبن *
ش مذ ومنذ يرفع اسم الزمان بعدهما ويجر فاذا رفع فهما اسمان مبتدان
بمعنى اول المدة ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع
المدة ان كان الزمان حاضرا نحو ما رايته مذ شهرنا واذا جر الزمان بعدهما فهما
حرفا جر بمعنى من مع الماضي وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم وقد يليهما الافعال فيحكم بظرفيتهما
واضافتهما الى الجمل قال سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال من الاسماء ومما يضاف
الى الفعل قولك ما رايته مذ كان عندي ومذ جاني فصرح باضافة مذ الى كان
ومذ الى جاني ومثله قول الفرزدق * ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما
فادرك خمسة الاشبار * يدني كتائب من كتائب تلتقي في ظل معترك العجاج مثاره *
وقد يضافان الى الجملة كقول الاخر * وما زلت محمولا علي ضغينة ومضطلع الاضغان مذ انا يافع *
والحاصل ان مذ ومنذ لا يخرجان عن ان يكونا حرفي جر بمعنى من او في

أو اسمين بمعنى المدة أو جميعها مرفوعين بالابتداء أو منصوبين على الظرف ٥

ص وبعد من وعن وباء زيد ما ** فلم يعق عن عمل قد علما

وزيد بعد رب والكاف فكف ** وقد يليهما وجر لم يكف

ش تدخل ما الزائدة على من وعن والباء فلا تكفهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى مما خطاياهم أغرقوا وقوله عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم وتدخل أيضا على رب والكاف فتكفهما غالبا وتدخل حينئذ على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقال الشاعر

ربما الجامل المؤبل فيهم ** وعناجيج بينهن المهار

ونحوه في الكاف قول الآخر

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد ** كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وقد تدخل على رب والكاف فلا تكفهما قال

ماوي يا ربتما غارة ** شعواء كاللذعة بالميسم

وقال الآخر

وننصر مولانا ونعلم أنه ** كما الناس مجروم عليه وجارم

ص وحذفت رب فجرت بعد بل ** والفا وبعد الواو شاع ذا العمل

وقد يجر بسوى رب لدى ** حذف وبعضه يرى مطردا

ش يجوز حذف رب وإبقاء عملها وذلك بعد بل والفاء قليل وبعد الواو كثير ودونهن نادر فمن حذفها بعد بل قول رؤبة

بل بلد ملء الفجاج قتمه

ومن حذفها بعد الفاء قول الآخر

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع ** فألهيتها عن ذي تمائم مغيل

ومن حذفها بعد الواو قوله

وليل كموج البحر أرخى سدوله

وأما حذفها دون بل والفا والواو فكما ندر من قول الآخر

رسم دار وقفت في طلله ** كدت أقضي الحياة من جلله

وقد يعمل غير رب مع ما ملتمسا فيحذف ويبقى جره وذلك على ضربين مقصور على

السماع

وامرر بأيهم أجل إن أبي زيد وإن سعيد المرجب حكاه يونس وعمر قرأه وخرج بعد إن بباء مضمرة حكى سيبويه مررت برجل صالح إلا صالحا فطالح والا صالحا فطالحا فقدره إلا يكن صالحا فهو طالح وإن لا يكن صالحا فقد لقيته طالحا فنصب طالحا على الحال وحكى يونس إلا صالح فطالح على تقدير إلا أمر بصالح فقد مررت بطالح وأجاز امرر بأيهم هو أفضل إن زيد وإن عمر على معنى إن مررت بزيد أو مررت بعمر وجعل سيبويه إضمار هذه الباء بعد إن أسهل من إضمار رب بعد الواو فعلم أن إضمار الجار في هذا النوع غير قبيح كذا بالكافية الشافية

السماع ومطرد في القياس فمن الأول حذف على في قول رؤبة وقد قيل له كيف أصبحت خير والحمد لله وحذف إلى فيما أنشده الجوهري

وكريمة من آل قيس ألفته ** حتى تبذخ فارتقى الأعلام

ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك بجر درهم بمن مضمرة هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج إلى أن الجر بالإضافة وهو ضعيف لأن كم الاستفهامية بمنزلة عدد ينصب مميزه وذلك لا يجر مميزه بالإضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه أيضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو تقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو لئلا يلزم العطف على عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح إلا صالحا فطالح والا صالحا فطالحا وقدره إن لا يكن صالحا فهو طالح وإن لا يكن صالحا يكن طالحا وحكى يونس إلا صالح فطالح على تقدير أن لا أمر بصالح فقد مررت بطالح وأجاز امرر بأيهم هو أفضل إن زيد وإن عمرو وجعل سيبويه إضمار هذه الباء بعد إن أسهل من إضمار رب بعد الواو فعلم من ذلك أن إضماره غير قبيح ٥

الإضافة

ص نونا تلي الإعراب أو تنوينا ** مما تضيف احذف كطور سينا

والثاني اجرر وانو من أو في إذا ** لم يصلح الا ذاك واللام خذا

لما سوى ذينك واخصص أولا ** أو أعطه التعريف بالذي تلا

ش إذا أريد إضافة اسم إلى اسم حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك في ثوب هذا ثوب زيد أو مقدر كقولك في دراهم هذه دراهمك أو نون تلي علامة الإعراب كقولك في ثوبين وبنين أعطيت ثوبيك بنيك وجر المضاف إليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس أو اللام التي للملك أو الاختصاص بطريق الحقيقة

او المجاز فان المضاف بعض ما اضيف اليه وصالحا لحمله عليه كما في نحو خاتم فضة
وثوب خز وباب ساج وخمسة دراهم فالاضافة بمعنى من وان لم يكن كل لكل
كما في غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم وراس الشاة ويوم الخميس ومكر
الليل فالاضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب الى ان الاضافة كما يكون بمعنى
من واللام يكون بمعنى في متمسكا بنحو قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة
اشهر وقوله صيام ثلثة ايام في الحج وقوله يا صاحبي السجن وبل مكر الليل والنهار ونحو قول حسان

تسائل عن قوم هجان سميدع ۞ لدى الباس مغوار الصباح جسور ۞

واختار الشيخ رحمه الله هذا المذهب فلهذا قال والثاني اجرر وانو من او في اذا
لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك يعني ان الاضافة على ثلثة انواع والضابط
فيها ان الاضافة ان تعين ان يكون المضاف اليه اسما للجنس الذي منه المضاف فهي (تقديرها)
بمعنى من وان تعين ان يكون المضاف اليه ظرفا واقعا فيه المضاف فهي بمعنى في
وان لم يتعين تقديرها باحدهما فهي بمعنى اللام والذي عليه سيبويه واكثر المحققين
ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او بمعنى من وموهم الاضافة بمعنى
في محمول على ما فيه بمعنى اللام على المجاز ويدل على ذلك امور احدها ان دعوى
كون الاضافة بمعنى في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهي على خلاف
الاصل فيجب اجتنابها الثاني ان كل ما ادعي فيه ان اضافته بمعنى في حقيقة
يصح فيه ان يكون بمعنى اللام مجازا فيجب حمله عليه لوجهين احدهما ان المصير
الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك والثاني ان الاضافة لمجاز الملك والاختصاص
ثابتة باتفاق كما في قوله ۞ اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة ۞ وقوله ۞
لتغني عني ذا انائك اجمعا ۞ والاضافة بمعنى في مختلف فيها والحمل على
المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف فيه ه الثالث ان الاضافة في نحو بل
مكر

(على سعة الكلام وانما يعني عليها الظرفية لكونها لاتفاق على جواز جعل الظرف على السعة)

مكر الليل لما بمعنى اللام على جعل الظرف مفعولا به على السعة كما في صيد
عليه يومان وولد له ستون عاما والاختلاف في جواز الاضافة بمعنى في
يرجح الحمل على الاول دون الثاني ه واعلم ان الاضافة على ضربين معنوية
ولفظية فان كان المضاف وصفا يعمل في ما اضيف اليه عمل الفعل كما في حسن الوجه
وضارب زيد فاضافته لفظية وان كان غير ذلك فاضافته معنوية تورثه تخصيصا
ان كان المضاف اليه نكرة كغلام رجل وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة كغلام
زيد ما لم يكن المضاف اليه ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما كمال المغايرة
والمماثلة واما المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف بل هو
معها على ابهامه قبل لان المقصود منها انما هو تخفيف اللفظ بحذف التنوين
او نون التثنية او الجمع على حدها كما في حسن وجه وهما حسنا وجه وهم ضاربو زيد
واما ذهاب قبح في الرفع والنصب على وجه التحقيق كما في الحسن الوجه او التشبيه
كما في الضارب الرجل وستسمع في الكلام على اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل
ما يوضح لك هذا وقد نبه على ان من الاضافة ما يفيد التخصيص والتعريف بقوله
واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا اي اجعل المعمول على معنى واخصص نوعا
من المضاف او اعطه التعريف بحسب ما المضاف عليه من التنكير او التعريف لا كل
مضاف ثم بين ما لا يتخصص ولا يتعرف بالاضافة ليبقى ما عداه على حكم
الاطلاق الاول وبين اسم كل من النوعين فقال

ص

وإن يشابه المضاف يفعل ۞ وصفا فعن تنكيره لا يعزل ۞
كرب راجينا عظيم الأمل ۞ مروع القلب قليل الحيل ۞
وذي الاضافة اسمها لفظية ۞ وتلك محضة ومعنوية ۞

ش

الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل ما اريد به الحال او الاستقبال

من اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل كالذي اشتملت عليه امثلة
البيت الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا الوصف في تقدير الانفصال وانها
لا تفيد فايدة الاضافة المعنوية جواز دخول رب عليه كرب راجينا ومثله

يا رب غابطنا لو كان يطلبكم * لاقى مباعدة منكم وحرمانا

ونعت النكرة به كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ونصبه على الحال كقوله ومن الناس
من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه وانما سميت هذه الاضافة
لفظية لان فايدتها ليست عايدة الا الى اللفظ اما الى تحقيقه واما الى تخفيفه وانما
سميت الاضافة المخصصة محضة لانها خالصة من شايبة الانفصال ومعنوية
لان فايدتها عايدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص والتعريف
كما علمت ه

ص ووصل ال بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
او بالذي له اضيف الثاني * كزيد الضارب راس الجاني
وكونها في الوصف كاف ان وقع * مثنى او جمعا سبيله اتبع

ش يختص المضاف اضافة لفظية بجواز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه
اما مضافا الى ما فيه الالف واللام او الى مضاف الى ما فيه الالف واللام كالجعد الشعر
والضارب راس الجاني واما مثنى او مجموعا على حده كقولك الضاربا زيد والمكرمو
عمرو والى هذا الاشارة بقوله وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اي
وكون ال في الوصف المذكور كاف في اغتفاره ووقوع الوصف مثنى او جمعا اتبع
سبيل المثنى في سلامة لفظ واحده والاعراب بالحرف فكونها مبتدا وان وقع
مثنى ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف المقرون بالالف واللام
غير مثنى ولا مجموع على حده لم تضف الى الظاهر عار من الالف واللام الا عند الفرا
ولا الى ضمير الا عند الرماني والمبرد في احد قوليه ولا خلاف في صحة اتصال الضمير

بالصفة

بالصفة لكن سيبويه يحكم على موضعه بما يستحقه الظاهر الواقع موقعه والاخفش
يحكم عليه بالنصب دخلت الالف واللام على الصفة او لم تدخل فضاربك والضاربك
عنده سيان في استحقاق النصب وهما عند الرماني سيان في استحقاق الجر
والاول عند سيبويه مضاف ومضاف اليه والثاني ناصب ومنصوب ه

ص وربما اكسب ثان اولا * تانيثا ان كان لحذف موهلا

ش الاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغنا عنه
بالمضاف اليه جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه من تانيث او تذكير فمن الاول
قول الشاعر: مشين كما اهتزت رماح تسفهت * اعاليها مر الرياح النواسم
فانث فعل المر وهو مذكر لما بينت الرياح وجاز ذلك لان الاستغنا الى الرياح مغن عن
ذكر المر ومثله: انى الفواحش عندهم معروفة * ولديهم ترك الجميل جمال
ولو قلت في قام غلام هند قامت غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف والاستغنا
بما بعده عنه ومن الثاني قوله: رؤية الفكر ما يؤول له الامر * معين على اجتناب التواني
اذ لم يقل معينة ويمكن ان يكون مثله قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين

ص ولا يضاف اسم لما به اتحد * معنى واول موهما اذا ورد

ش لا يضاف الشي الى نفسه لان المضاف يتخصص او يتعرف بالمضاف اليه والشي لا يتخصص ولا
يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة
الى موصوفها وما اوهم شيا من ذلك اول فموهم الاضافة الى المرادف تؤول باضافة
المسمى الى الاسم فاذا قلت جا سعيد كرز فكانك قلت جا مسمى هذا اللقب
وكذا نحو يوم الخميس وذات اليمين وموهم اضافة الموصوف الى الصفة يؤول
بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت حبة الحمقاء وصلاة الاولى
ومسجد الجامع فكانك قلت حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة الاولى ومسجد اليوم

يعني اسعادا لك بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسرعا لك ليك
انت ره سيبويه لان يونس ذهب الى ان لبيك واخواته اسما مفردة وانه في الاصل
البيت على ان لبيك مثنى اللفظ وليس مفردا لبقاء يائه مضافا الى الظاهر

[illegible]

او المكان الجامع ويوهم اضافة الصفة الى الموصوف يؤول باضافة الشي الى جنسه
بعد حذف الموصوف واقامة المضاف مقامه فاذا قلت سحق عمامة وجرد
قطيفة فكانك قلت شي سحق من عمامة وشي جرد من قطيفة والله اعلم

ص وبعض الاسماء يضاف ابدا وبعض ذا قد يات لفظا مفردا

ش من الاسماء ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا
ومعنى نحو قصارى الشي وحماداه اي غايته ونحو لدى وعند وسوى
والاخر ما لازم الاضافة معنى وقد يفارقها لفظا واليه الاشارة بقوله وبعض ذا قد يات
لفظا مفردا اي وبعض ما لازم الاضافة قد يفرد عنها في اللفظ فيثبت له من
جهة المعنى فحسب كما في كل وبعض واي من قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك
اعمالهم وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى ثم الاسماء الملازمة للاضافة ثلثة انواع احدها ما الزم الاضافة الى
المضمر والثاني ما يضاف الى الظاهر والمضمر والثالث ما الزم الاضافة الى الجمل النوع
الاول كما في قوله

ص وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبى ودوالى سعدى وشذ ايلا يدى للبى

ش الزمت الاضافة الى الجمل على تاولها بالمصادر اسما منها حيث ويضاف الى
جملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست حيث جلست وشذ
اضافتها الى المفرد في نحو قول الراجز اما ترى حيث سهيل طالعا
وقول الاخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم
ومنها اذ وتضاف الى جملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد امير وفعلية نحو كان ذلك
اذ قام زيد ولا تفارقها الاضافة معنى ولا لفظا ايضا الا اذا عوض عن المضاف
اليه بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدث اخبارها ومنها اذا وسياتي ذكرها ولا تضاف

الا الى جملة

الا الى جملة فعلية نحو اتيتك اذا طلعت الشمس اي وقت طلوع الشمس فان قلت
ما الدليل على ان الجملة بعد اذا في موضع ما قدرت قلت الدليل على ذلك ان
الجملة مخصصة لمعنى اذا امر غير شيمة والجملة المخصصة بشهادة التامل اما صفة
واما صلة واما في تاويل المضاف اليه وهذه الجملة لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة
لعدم الرابط لها بالمخصص فتعين الثالث وقيل جائز وفي غير اذ واذا من اسماء
الزمان غير المحدد ان يحمل عليها في الاضافة الى الجمل وذلك نحو حين ووقت
ويوم وساعة فما كان من هذا ونحوها ماضيا او منزلا منزلة الماضي فيجوز ان
يحمل على اذ في الاضافة الى الجملة اسمية او فعلية مثال الماضي قولك
جئت حين جاء الامير بشر ومثله قول الشاعر
تذكر ما تذكر من سليمى على حين التواصل غير دان
ومثال المنزل منزلة
الماضي قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلا فيجوز ان
يحمل على اذا في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير ولو كان
اسم الزمان محدودا كشهر ونهار لم يجر هذا المجرى وقد اوما
الى هذا التفصيل بقوله وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا اي وما
كان مثل اذ في المعنى والابهام فاضفه جوازا الى مثل ما يضاف
اليه اذ من جملة اسمية او فعلية ويفهم منه ان ما كان مثل اذ في
الاستقبال والابهام يجري مجراها في الاضافة الى جملة فعلية مستقبلة
المعنى وان ما كان من اسماء الزمان محدودا غير مبهم لا يجوز ان يجري ذلك
المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل في الاضافة الى الجمل وهو اذ واذا والله اعلم

ص وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنى فلن يفندا

ش وألزموا إذا إضافة إلى جمل الافعال كهن اذا اعتلا الاسما
التي تضاف الى الجمل منها ما يضاف اليها لزوما ومنها ما يضاف جوازا فما
يضاف الى الجملة لزوما هو حيث واذ واذا فواجب بناؤه لشبهه بالحرف
في لزوم الافتقار الى جملة وما يضاف الى الجمل جوازا كحين ووقت ويوم
فالقياس بقا اعرابه لان عروض شبه الحرف لا اثر له في الغالب والمسموع فيما وليه
فعل ماض وجهان بناؤه مفردا على الفتح ومثنى على الالف وبقا الاعراب والبناء
اكثر ويروى قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا بالوجهين وما وليه
فعل مضارع او جملة اسمية فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه
الكوفيون البنا وحملوا عليه قراة نافع هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالفتح فيما
بينما وبين قراة الرفع ومال الى تجويزه منهم ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا
رحمه الله فلذلك قال بعد ما اشار الى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب نحو
وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب قال ومن بنا فلن يفندا اي لم يغلط فعرض باختيار
مذهب الكوفيين ولما فرغ من حديث البنا للاضافة الى الجمل تمم الكلام
على ما لازم الاضافة الى الجمل فقال وألزموا إذا اضافة الى جمل الافعال
فعرف انما تلازم الاضافة الى الجمل الفعلية دون الاسمية واعلم ان اذا
اسم زمان مستقبل مضمن معنى الشرط غالبا ولا يفارقه الظرفية
ولا تضاف عند سيبويه الا الى جملة فعلية وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل
مضمر على شريطة التفسير كقوله تعالى اذا السما انشقت واجاز
الاخفش في نحو هذا ان يرتفع بالابتدا وفي امتناع مجي الاسم بعدها
مخبرا عنه بمفرد ما يرد ما اجازه الاخفش فان قلت فما تقول في قول الشاعر
إذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع قلت فهو نادر
وحمله على

وحمله على اضمار فعل تقديره اذا كان باهلي تحته حنظلية خير من جعله نقضا
ص لمفهم اثنين معرف بلا تفرق أضيف كلتا وكلا ش
مما لازم الاضافة لفظا ومعنا كلتا وكلا ولا يضافان الا الى معرف
مثنى لفظا ومعنى كما في قولك جاني كلا الرجلين وكلتا المراتين او معنى دون
لفظ كما في قولك كلانا فعلنا كذا وفي قول الشاعر
إن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل ولا يجوز
اضافة كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفريق وعطف فلا يقال راث كلا زيد
وعمرو وقوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات والمام الملمات
من نوادر الضرورات ص ولا تضف لمفرد معرف أيا وان كررتها فاضف
او تنو الاجزا واخصص بالمعرفه موصولة أيا وبالعكس الصفه
وان تكن شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما
ش مما لازم الاضافة معنا وقد يخلو عنها لفظا اي وهي اسم عام لجميع
الاوصاف من نحو ضارب وعالم وناطق وطويل ولا يضاف الا الى اسم ما
هي له ولا يخلو ان يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض
ما هو متشخص باحد طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض
الاجناس اضيفت الى منكر وطابقته في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة
دلالة المنكر على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون مفردا او مثنى او مجموعا
بحسب ما يراد من العموم فيقال اي رجل جاك واي رجلين جاآك واي
رجال جاوك على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين من الرجال واي
جماعة منهم وان كان المراد باي تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص
باحد طرق التعريف اضيفت الى معرف وامتنع ان يطابقه في المعنى وكانت

معه عنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرف على العموم ولذلك وجب كونه
اما مثنى او مجموعا نحو اي الرجلين قام واي الرجال جاء واما مكررا مع اي ولا ياتي
الا في الشعر كقوله ؀ الا تسألون الناس اي واي كم غداة التقينا كان خيرا واكرما ؀
ولا يجوز ان يضاف اي الى معرف مفرد الا بتاويل وذلك لما بين عموم اي وخصوص
المعرف من التنافي فلم يمكن ان يضاف اليه على وجه التمييز به فلا يقال اي
زيد ضربت الا على حذف مضاف تقديره اي اجزاء زيد واي اعضائه ضربت
ولذلك في الجواب يده او راسه دون زيد الطويل او القصير واي فيما
الى المعرفة او النكرة لزوما او جوازا بحسب معانيها فاذا كانت موصولة لزم
ان تضاف الى معرفة نحو امرر باي القوم هو افضل واذا كانت صفة نعتا
لنكرة او حالا للمعرفة لزم ان يضاف الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل
وجاء زيد اي فارس واذا كانت شرطية او استفهامية جاز ان تضاف الى
المعرفة والنكرة نحو اي رجل جاء واي هم تضرب اضرب ۝

ص والزموا اضافة لدن فجر ونصب غدوة بها عنهم ندر ؀
ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل ؀

ش لدن اسم لاول الغاية زمانا او مكانا ولا يستعمل الا ظرفا او مجرورا
بمن وهو الغالب فيه ويلزم الاضافة الى ما بعده سوى غدوة فله معه
الاضافة نحو لقيته لدن غدوة والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لدن غدوة
وهي مبنية للزوم الظرفية وعدم تصرفه تصرف غيره من الظروف بوقوعه خبرا
وحالا ونعتا وصلة واعربه قيس وبلغتهم قرأ ابو بكر عن عاصم قوله تعالى لينذر
باسا شديدا من لدنه واما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفية والاضافة
وقد تفرد مرادونا اللام بمعنى جميع كقول الشاعر ۝

حننت

حننت الى ريّاك ونفسك باعدت مزارك من ريّا وشعباكما معا ؀
وقد يجيء من نحو ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت من معه وقد تبنى على السكون
قال سيبويه وقال الشاعر فجعلها كهل حين اضطر ؀
فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما ؀
وزعم بعض النحويين انها حرف اذا سكنت وليس بصحيح ۝

ص واضمم بناء غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما ؀
قبل كغير بعد حسب اول ودون والجهات ايضا وعل ؀
واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا ؀

ش من الاسماء ما يقطع عن الاضافة لفظا وينوى معنى فيبنى على الضم وذلك غير
وقبل وبعد تقول عندي رجل لا غير ولله الامر من قبل ومن بعد فبنيتهما على الضم
لما قطعتهما عن الاضافة ونويت معنى المضاف اليه دون لفظه ولو صرحت بما تضاف
اليه اعربت وكذا لو نويت لفظ المضاف اليه كقول الشاعر ؀
ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف ؀
هكذا رواه الثقات بالخفض فانه قال ومن قبل ذلك وقد يستوي قبل وبعد
الاضافة فيعربان منكرين وعليه قراءة بعضهم لله الامر من قبل ومن بعد وقول
الشاعر ؀ فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الحميم ؀
وقول الاخر ؀ ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا ؀
ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء الجهات نحو يمين وشمال
ووراء وامام وتحت وفوق وعل فما كان من هذه الاسماء ونحوها مصرحا
باضافته او منويا معه لفظ المضاف او غير منوي الاضافة فهو معرب وما كان
منها مقطوعا عن الاضافة لفظا والمضاف اليه منوي معنى فهو مبني على الضم

حكى ابو علي ابدأ بذا من أولُ بالضم على البناء وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفية
ووزن الفعل وبالخفض على نية ثبوت المضاف اليه والسبب في أن بنيت هذه الاسما
اذا نوي معنى ما يضاف اليه دون لفظه واعربت فيما سوى ذلك هو ان لها شبها بالحرف
لتوغلها في الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة ومخالفة النظاير بتعريفها
بمعنى ما هي مقطوعة عنه تكمل بذلك شبه الحرف واستحقت البنا وبنيت على الضم
لانه اقوى الحركات تنبيها على عروض سبب البناء واذا لم تبن هذه الاسماء المذكورة
الاضافة او صرح بما يضاف اليه او نوي معها لفظه حتى صار كالمنطوق به لم
يكمل فيها شبه الحرف فبنيت على مقتضى الاصل في الاسماء وهو الاعراب ه فبنيت

ص وما يلي المضاف يأتي خلفا ‧ عنه في الاعراب اذا ما حذفا ‧
وربما جروا الذي ابقوا كما ‧ قد كان قبل حذف ما تقدما ‧
لكن بشرط ان يكون ما حذف ‧ مماثلا لما عليه قد عطف ‧

ش كثيرا ما يحذف المضاف لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف اليه مقامه في
الاعراب كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي حب العجل وقوله تعالى
وجاء ربك اي امر ربك وقد يضاف الى مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث
مقام الاول في الاعراب كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس
الرسول وقوله تعالى تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران
عين الذي يغشى عليه من الموت وكقول ـــ الكلحبة اليربوعي ‧
فادرك ارقال العرادة ظلعها ‧ وقد جعلتني من حزيمة اصبعا ‧
اي ذا مسافة اصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان ذا ح
يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقول ـــ الشاعر ‧
اكل امرئ تحسبين امرءا ‧ ونار توقد بالليل نارا ‧

ونحو

ونحو قراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة بجر الآخرة فحذف المضاف لدلالة
ما قبله عليه وابقاء المضاف اليه مجرورا كان المضاف منطوق به ه

ص ويحذف الثاني فيبقى الاول ‧ كحاله اذا به يتصل ‧
بشرط عطف واضافة الى ‧ مثل الذي له اضفت الاولا ‧

ش قد يحذف المضاف اليه مقدرا وجوده فيترك المضاف على ما كان عليه قبل
الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كقول بعضهم
قطع الله يد ورجل من قالها وكقول ـــ الشاعر ‧
الا علالة او بداهة سابح نهد الجزاره ‧ وقد يفعل مثل هذا
دون عطف كما تقدم من قول ـــ الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة ‧
وكما حكاه الكسائي من قول بعضهم افوق تنام ام اسفل بالضم على تقدير افوق هذا
تنام ام اسفل منه وكقراءة بعض القراء فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم ه

ص فصل مضاف شبه فعل ما نصب ‧ مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب ‧
فصل يمين واضطرارا وجد ‧ باجنبي او بنعت او ندا ‧

ش ذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بشيء
الا في الشعر وذهب شيخنا رضي الله عنه الى انه يجوز في السعة الفصل بينهما في ثلاث
صور الاولى فصل المصدر المضاف الى الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به
او ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم
وحسن مثل هذا الفصل لان مفعول المصدر غير اجنبي منه فالفصل به كلا فصل
ولان الفاعل كجزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبته منبهة عليه ومثل
قراءة ابن عامر ما انشده الازهري من قول ـــ ابي جندل الطهوي في صفة جراد ‧
يفرك حب السنبل الكنافج ‧ بالقاع فرك القطن المحالج ‧

ونحو

وما أثره أبو عبيدة: وحلق الماذيّ والقوانس فداسهم دوس الحصاد الدائس

وقول الطرماح: يطفن بحوزيّ المراتع لم ترع *** بواديه من قرع القسيّ الكنائن

وقول الآخر: عتوا إذ أجبناهم إلى السلم رأفةً *** فسقناهم سوق البغاث الأجادل

ومن يلغ أعقاب الأمور فإنه *** جديرٌ بهلكٍ آجلٍ أو معاجل

وقول الأحوص: لئن كان النكاح أحلّ شيءٍ *** فإنّ نكاحها مطرٍ حرام

وهذا أيسر ضرورة إذ يمكنه أن يقول فإن نكاحها مطر ومثله إنشاد الأخفش: فزججتها بمزجّةٍ *** زجّ القلوص أبي مزاده

الصورة الثانية فصل اسم الفاعل المضاف إلى مفعوله الأول بمفعوله الثاني كقول الشاعر: ما زال يوقن من يؤمّك بالغنى *** وسواك مانع فضله المحتاج

ويدل على أن مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة بعضهم فلا تحسبنّ الله مخلفَ وعدَه رسلِه. الصورة الثالثة فصل المضاف عما أضيف إليه بالقسم نحو ما حكاه الكسائي من قولهم هذا غلامُ واللهِ زيدٍ، ومما حكاه أبو عبيدة من قولهم إن الشاة لتجترّ فتسمع صوتَ واللهِ ربِّها. وإلى جواز الفصل في الصورتين الأوليين الإشارة بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا أو ظرفا أجز ولم يعب، أي أجز فصل مضاف شبه فعل عما أضيف إليه بما نصبه المضاف من مفعول به أو ظرف فيدخل تحت مضاف شبه فعل المصدر المضاف إلى الفاعل واسم الفاعل المضاف إلى المفعول. وإلى جواز الفصل في الصورة الثالثة الإشارة بقوله ولم يعب فصل يمين. والفصل في هذا الباب بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة وقد نبّه على ذلك بقوله واضطرارا وجدا بأجنبي أو بنعت أو ندا. مثال الفصل بالأجنبي من المضاف قول الشاعر: كما خُطّ الكتاب بكفّ يوما *** يهوديٍّ يقارب أو يزيل

وقول الآخر: هما أخوا في الحرب من لا أخا له *** إذا خاف يوما نبوةً فدعاهما

وقول الآخر: يسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها *** كما تضمّن ماءَ المزنة الرصفُ

أراد يسقي امتياحا ريقتها ندى المسواك. وقول الآخر: أنجب أيامَ والداه به *** إذ نجلاه فنعم ما نجلا

أراد أنجب والداه به أيام إذ نجلاه صح

ومثال الفصل بالنعت قول معاوية رضي الله عنه: نجوتُ وقد بلّ المراديّ سيفه *** من ابن أبي شيخ الأباطح طالب

أراد من ابن أبي طالب شيخ الأباطح فوصف المضاف قبل ذكر المضاف إليه ومثال الفصل بالنداء قول الآخر: كأنّ برذونَ أبا عصامِ *** زيدٍ حمارٌ دُقّ باللجام

أراد كأن برذون زيدٍ يا أبا عصام

المضاف إلى ياء المتكلم

ص: آخرَ ما أضيف لليا اكسر إذا *** لم يك معتلًّا كرامٍ وقذا

أو يك كابنين وزيدين فذي *** جميعها اليا بعدُ فتحُها احتُذي

وتدغم اليا فيه والواو وإن *** ما قبل واوٍ ضُمّ فاكسره يهن

وألفًا سلّم وفي المقصور عن *** هذيلٍ انقلابها ياءً حسن

ش: يجب كسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم إلا أن يكون مقصورا أو منقوصا أو مثنى أو مجموعا على حدّه فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي وفي نحو ظبي وصنو وصبيّ وعدوّ ظبيي وصنوي وصبيّي وعدوّي فكسر ما قبل الياء اتباعا فيتعذر حينئذ ظهور الإعراب ويحتاج إلى التقدير كما في المقصور والمحكي والمتبع في قراءة من قرأ الحمدِ لله رب العالمين وإذ قلنا للملائكةُ اسجدوا. وذهب الزجاجي وابن الخشاب إلى أن المضاف إلى ياء المتكلم مبنيّ وهو ضعيف لانتفاء السبب المقتضي للبناء، ولا يقال سبب بنائه إضافته إلى غير متمكن لأنه مردود بثبات إعراب المضاف إلى الكاف والهاء وبإعراب المثنى المضاف إلى الياء. وأما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حدّه فإذا أضيف شيء منها إلى ياء المتكلم وجب فتح الياء وأن تدغم فيها ما وليته إلا الألف

الجرجاني

فانها لا تدغم ولا يدغم فيها ولا يغير ما قبلها من كسرة او فتحة فيقال في نحو قاض
ومسلمين ومسلمين هذا قاضيّ ورأيت مسلميّ ومسلميّ والواو تبدل ياء ليصح الادغام
وتقلب الضمة قبلها كسرة ليخف المثال فيقال في هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء
مسلميّ وبنيّ والاصل مسلموي وبنوي فادغمت الواو في الياء بعد الابدال
وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف فتبقى ساكنة والياء بعدها مفتوحة
ولا فرق بين الالف المقصورة وغيرها في لغة غير هذيل فيقال في نحو عصا
ومسلمان عصاي ومسلماي وبنو هذيل يقلبون الالف المقصورة ياء دون الف
التثنية فيقولون في نحو فتى وعصى وجبلى فتيّ وعصيّ وجبليّ قال شاعرهم
سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع * ويجوز في
ياء المتكلم مضافة الى غير الاربعة المستثناة وجهان الفتح والاسكان والفتح
هو الاصل والاسكان تخفيف

إعمال المصدر

ص بفعله المصدر ألحق في العمل * مضافا او مجردا او مع أل
إن كان فعل مع أن او ما يحل * محله ولاسم مصدر عمل

ش اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او القائم بذاته كالعلم
ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب للمصدر خ
والمحمدة او كان لغير ثلاثي بوزن ما للثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر والا
فهو المصدر واذ قد عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله في رفع
الفاعل ونصب المفعول بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدوث والنسبة
الى المخبر عنه وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بأن
والفعل ان كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال
لا يدخل عليه أن ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري لم يستحق عمله

ومن ثم

ومن ثم كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار في النصب فيه باضمار فعل
لا بصوت المذكور لانه لا يصح تقديره بأن يصوت مكانه لو قلت مررت فاذا له
ان صوّت لم يحسن لان ان يصوت فيه معنى التجدد والحدوث وانت لا تريد انه
جدد الصوت في حال المرور انما تريد انك مررت فوجدت الصوت بتلك الصفة
واذا كان في المصدر شرط العمل فأكثر ما يعمل مضافا كقولك اعجبني ضرب زيد
عمرا او منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ومثله قول الشاعر
هامهن خ بضرب بالسيوف رؤوس قوم * ازلنا هامهن عن المقيل * واعمال المصدر
مضافا اكثر ومنونا اقيس ويقل عمله مع الالف واللام كقول الشاعر
ضعيف النكاية اعداءه * يخال الفرار يراخي الاجل * وقال الآخر
لقد علمت اولى المغيرة انني * كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا
اراد عن ان ضرب مسمعا يعني رجلا وقد عد من هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول الا من ظلم وقد اشار الى الاوجه الثلاثة في اعمال المصدر على الترتيب
بقوله مضافا او مجردا او مع ال اي مجردا من الاضافة والالف واللام وهو المنون
وقوله ولاسم مصدر عمل تكميل لقصد التعليل اشارة الى ان اسم المصدر
الرتاعا خ قد يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول الشاعر * وبعد عطائك المائة الرتاعا *
ومنه قول عائشة رضي الله عنها من قبلة الرجل امرأته الوضوء وليس ذلك بمطرد
في اسم المصدر ولا فاش ص وبعد جره الذي اضيف له * كمل بنصب او برفع عمله
ش قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف واذا كان مضافا جاز ان يضاف
الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطليق زيد امرأته وان يضاف
الى المفعول فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هند زوجها ومنه قول الشاعر
تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

وزعم بعضهم انه مختص بالضرورة وليس كذلك بدليل قوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل ولا يكثر اضافة المصدر الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى بسؤال نعجتك

ص وجرّ ما يتبع ما جرّ ومن ۞ راعى في الاتباع المحل فحسن ۞

ش المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل او مرفوع المحل ان كان مقدرا بان وفعل ما لم يسم فاعله واذا اتبعت المضاف اليه المصدر فلك في التابع الجر حملا على اللفظ والرفع او النصب حملا على المحل تقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت قلت الظريف كما قال

حتى تهجر في الرواح وهاجه ۞ طلب المعقب حقه المظلوم ۞

فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقال الآخر

السالك الثغرة اليقظان سالكها ۞ مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل ۞

الفضل للابسة ثوب الخلوة وهو نعت للهلوك على الموضع لانها فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم فاللحم بالجر على اللفظ والنصب على محل المفعول كما قال

قد كنت داينت بها حسانا ۞ مخافة الافلاس والليانا ۞

ولو قلت عجبت من اكل الخبز واللحم جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم واعلم ان المصدر قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف المصدري وذلك اذا كان بدلا من اللفظ بالفعل كقول القائل

يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ۞ ويخرجن من دارين بجر الحقائب ۞

على حين ألهى الناس جل امورهم ۞ فندلا زريق المال ندل الثعالب ۞

فجعل ندلا بدلا من اندل فلذلك يقال انه متحمل ضمير الفاعل وناصب للمفعول به وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما صار بدلا من اللفظ بالفعل قام مقامه وعمل عمله

المثنى

اعمال

إعمال اسم الفاعل

ص كفعله اسم فاعل في العمل ۞ إن كان عن مضيه بمعزل ۞
وولي استفهاما او حرف ندا ۞ او نفيا او جا صفة او مسندا ۞

ش المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج بقولي وفاعله اسم المفعول وبجاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث افعل التفضيل كافضل من زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانهما لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم يكونا لغير الحال على ما ستقف عليه في موضعه ولا يجيء اسم الفاعل الا جاريا على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل فعله مجردا او مع الالف واللام فاذا كان مجردا اعمل بمعنى الحال او الاستقبال لشبهه حينئذ بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى فلا يعمل بمعنى المضي لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو أضارب اخوك زيدا او نفي نحو ما مكرم ابوك عمرا او يجيء صفة سواء كان نعتا لنكرة نحو مررت برجل راكب فرسا او حالا لمعرفة نحو جاء زيد طالبا أدبا او يجيء مسندا نحو زيد ضارب ابوه رجلا ويدخل في المسند خبر المبتدأ وخبر كان وإن والمفعول الثاني في باب ظن وقوله او حرف ندا مثاله يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال طالع هنا هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا وليس المسوغ الاعتماد على حرف النداء لانه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل لان النداء من خواص الاسماء والله الموفق

ص وقد يكون نعت محذوف عرفا ۞ فيستحق العمل الذي وصفا ۞

ش يعني ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما يعمل لاعتماده على موصوف مظهر قال الله تعالى ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك فعمل مختلف لاعتماده على موصوف محذوف تقديره ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثله قول الاعشى

كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل وقول عمرو بن

ابى ربيعة وكم مالئ عينيه من شئ غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

ومنه يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه كما ذكرناه ٥

ص وان يكن صلة أل ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي

ش لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجردا شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام فبين انه اذا كان صلة الالف واللام قبل العمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال باتفاق تقول هذا الضارب ابوه زيدا امس فيعمل ضاربا وهو بمعنى المضي لانه لما كان صلة الموصول واغنى مع فرعه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل معنى واستعمالا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا واعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا جائز مرضي عند جميع النحويين ٥ ص فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل

فيستحق ما له من عمل وفي فعيل قل ذا وفعل

ش كثيرا ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة والتكثير على فعال كعلام او فعول كغفور او مفعال كمنحار فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نائب عنه ويفيد ما يفيده مكررا حكى سيبويه اما العسل فانا شراب وانه لمنحار بوائكها وانشد اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا

دعار

114

وقال الراعي عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده وحجيج

قلى دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوج

فنصب اخوان العزاء بهيوج لان اسم الفاعل وما كان في معناه يعمل مؤخرا كما يعمل مقدما وقد يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة على فعيل او فعل فيعمل كما يعمل فعال وذلك قليل ومنه قول بعضهم ان الله سميع دعاء من دعاه وقول الشاعر فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا واخرى منهما تشبه البدرا

وانشد سيبويه على اعمال فعل حذر امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الاقدار

ومثله قول زيد الخيل اتاني انهم مزقون عرضي فاعمل مزقا وهو جمع فعل للمبالغة

عن ما زق ص وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيث ما عمل

ش ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع يحكم لهما في الاعمال بما يحكم للمفرد ويشترط لهما ما اشترط ثم ومن اعمال الجمع قول طرفة

ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر فاعمل غفرا وهو

جمع غفور وقال الاخر او الفا مكة من ورق الحمى وقال الاخر

ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل

ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الا عند الكسائي فانه اجاز اعمال المصغر واعمال المنعوت وحكي عن بعض العرب اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا واجاز انا زيدا ضارب اي ضارب ومما يحتج به الكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر

اذا فاقد خطبا فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل

ص وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضي

ش اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز ان ينصب المفعول الذي يليه وان يجره بالاضافة تخفيفا فان اقتضى مفعولا اخر تعين نصبه كقولك انت كاسي خالد ثوبا ومعلم الطلاب زيدا الان او غدا

قد يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة على فعال وفعول ومفعال وفعيل وفعل وزاد بعضهم فعيلا وفعلا لا لقصد المبالغة

وقد تقدم من قوله «وانصب بذي الإعمال» أنه إنما لا يعمل إذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه فيتعين جره بالإضافة هذا بالنسبة إلى المفعول الأول وأما غيره فلا بد من نصبه تقول هذا معطي زيد أمس درهمًا وهذا ظان زيد أمس مطلقًا فتنصب درهمًا ومطلقًا بإضمار فعل لأنك لا تقدر على الإضافة وأجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لأنه اكتسب بالإضافة إلى الأول شبهًا بمصحوب الألف واللام وبالمنون وعندي أن المصحح لنصب اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول الأول هو اقتضى اسم الفاعل إياه فلا بد من عمله فيه قياسًا على غيره من المقتضيات ولا يجوز أن يعمل فيه الجر لأن الإضافة إلى الأول يمنع الإضافة إلى الثاني فوجب نصبه لمكان الضرورة والله أعلم

ص واجرر أو انصب تابع الذي انخفض … كمبتغي جاه ومالًا من نهض

ش إذا أتبع المجرور بإضافة اسم الفاعل إليه فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فإن كان اسم الفاعل صالحًا للعمل كان نصب التابع على وجهين على محل المضاف إليه وعلى إضمار فعل وذلك نحو مبتغي جاه ومالًا من نهض فنصب مالًا إما بالعطف على محل جاه أو بإضمار يبتغي ومثل هذا المثال قول الشاعر: هل أنت باعث دينار لحاجتنا أو عبد رب أخا عون بن مخراق

فإن كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على إضمار الفعل لا غير وذلك نحو قوله تعالى «فالق الإصباح وجاعل الليل سكنًا والشمس والقمر حسبانًا» التقدير وجعل الشمس والقمر حسبانًا هذا إن لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال

ص وكل ما قرر لاسم فاعل … يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول في … معناه كالمعطى كفافًا يكتفي

ش قد تقرر لاسم الفاعل أنه يجوز أن يعمل عمل فعله إذا كان معه الألف واللام

مطلقا

مطلقًا وإذا كان مجردًا منهما بشرط أن يكون للحال أو الاستقبال وهو معتمد على استفهام أو نفي أو ذي خبر أو نعت أو حال وكذلك اسم المفعول يجوز أن يعمل عمل فعله بالشروط المذكورة فترفع المفعول لقيامه مقام الفاعل تقول زيد مضروب أبوه والمراد باسم المفعول ما دل على حدث وواقع عليه وبناؤه من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره بزيادة ميم في أوله وضمه على مثال المضارع الذي لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج وإذا كان اسم المفعول من متعد إلى اثنين أو ثلاثة رفع واحدًا ونصب ما سواه نحو هذا المعطى أبوه درهمًا ونحو قوله المعطى كفافًا يكتفي فالألف واللام مبتدأ ويكتفي خبره واسم المفعول صلة الألف واللام والمفعول الأول ضمير عائد على الموصول واستتر لقيامه مقام الفاعل وكفافًا مفعول ثان وتقول هذا معلم أخوه بشرًا فاضلًا تقيم الأخ مقام الفاعل وتنصب الآخرين

ص وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع … معنى كمحمود المقاصد الورع

ش يصح في اسم المفعول أن يضاف إلى مرفوعه معنى إذا أريدت النسبة إليه تقول زيد مضروب عبده برفع العبد لأسنادك مضروب إليه وتقول زيد مضروب العبد بالإضافة فتجره لأنك أسندت اسم المفعول إلى ضمير زيد فبقي العبد فضلة فإن شئت نصبته على التشبيه بالمفعول به فقلت زيد مضروب العبد وإن شئت خففت اللفظ فقلت مضروب العبد ومثله محمود المقاصد الورع أي الورع محمود المقاصد والله أعلم بالصواب

أبنية المصادر

ص فعل قياس مصدر المعدى … من ذي ثلاثة كرد ردا

ش أبنية المصادر الفعل الثلاثي كثيرة وإنما ذكر منها في هذا المختصر الأهم فمنها فعل وهو مقيس في مصدر الفعل الثلاثي المتعدي نحو رد الشيء ردًا وأكل اللحم أكلًا وقتل قتلًا ولثمه لثمًا وفهمه فهمًا وعينًا فعل هو المشار إليه

ترفع الأول باسم المفعول الذي هو مضروب أبوه بالفعل إذا ما ات …

بقوله ص وفعل اللازم بابه فعل كفرح وكجوى وكشلل ش يعني انه
اطرد فعل في مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحا وجوي جوى وشلت
يده تشل شللا ومنها فعول وهو المذكور في قوله ص
وفعل اللازم مثل قعدا له فعول باطراد كغدا
ما لم يكن مستوجبا فعالا او فعلانا فادر او فعالا ش
يعني انه اطرد فعول في فعل اللازم ما لم يكن لاباء او تقلب او داء او صوت
او سير وهو المستوجب لاحد الاوزان المذكورة وذلك نحو قعد قعودا وبكر
بكورا وغدا غدوا ص فاول لذي امتناع كابى والثان للذي اقتضى تقلبا
للدا فعال او لصوت وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل
ش المراد بالاول فعال وهو لما دل على امتناع او اباء نحو ابى اباء وشرد
شرادا ونفر نفارا والمراد بالثاني فعلان وهو للتقلب كالجولان والطوفان
والغليان والنزوان واما فعال فهو للداء نحو سعل سعالا وزكم زكاما
ومشى بطنه مشاء وللاصوات ايضا نحو نعب الغراب نعابا ونعق الراعي
نعاقا وازت القدر ازازا وبغم الظبي بغاما وضبح الثعلب ضباحا واما
فعيل فهو للسير نحو ذمل ذميلا ورحل رحيلا وللاصوات ايضا وكثيرا ما يوافق
فعالا كنعيب ونعيق وازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس صهيلا وصخد
الصرد صخيدا كما انفرد فعال في نحو بغام وضباح ص فعولة فعالة لفعلا
كسهل الامر وزيد جزلا ش فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل
نحو سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة وملح ملوحة وصبح
صباحة وفصح فصاحة وصرح صراحة ص وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط
ورضى ش الابنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يقاس عليه واما دون ذلك

وما جا

وما جاء من ابنية المصادر مخالفا لهذا فنظائره قليلة تحفظ لتعلم نحو ذهب ذهابا
ووقدت النار وقودا وشكر شكرانا وسخط سخطا ورضي رضى وعظم
عظمة وكبر كبرا ولم يخرج عن ذلك الا فعالة فانما قد كثرت في الحرف
نحو تجر تجارة وخاط خياطة ومنه ولي عليهم ولاية وسفر بينهم سفارة
اذا اصلح ص وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية واجملا اجمال من تجملا تجملا
واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم
وما يلي الاخر مد وافتحا مع كسر تلو الثان مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما يربع في امثال قد تلملما
ش لما فرغ من ذكر ابنية مصادر الفعل الثلاثي شرع في ذكر ابنية مصادر
ما زاد على الثلاثة فقال وغير ذي ثلاثة مقيس اي كل فعل زائد على ثلاثة احرف
فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعل فمصدره
من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدس تقديسا وعلم تعليما ومن المعتل اللام على
تفعلة نحو زكى تزكية وغطى تغطية وقد يجيء فعل على فعال نحو كذب كذابا
وان كان افعل فمصدره من الصحيح العين على افعال نحو اجمل اجمالا واكرم
اكراما واعطى اعطاء ومن المعتل العين على افعال ايضا الا انه يجب فيه نقل
حركة العين الى الفاء فتبقى ساكنة والالف بعدها ساكنة فتحذف الالف
لالتقاء الساكنين ويعوض عنها تاء التانيث نحو اقام اقامة واعان اعانة وابان
ابانة وقد تحذف الالف ولا يعوض عنها كقوله تعالى واقام الصلاة ومنه قول بعضهم
اجاب اجابا بمعنى اجابة وما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراء
وان كان على تفعل فمصدره على تفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتفهم تفهما

فان كان الفعل مزيدا اوله همزة وصل فبناء مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة
الف قبل آخره نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانفرج انفراجا واحمر
احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما فان كان استفعل من المعتل
العين نقلت حركة عينه الى فائه ثم حذفت الفه وعوض عنها تاء التانيث نحو
استعاذ استعاذة واستقام استقامة وان كان الفعل على تفعلل فمصدره على
تفعلل والى ذا الاشارة بقوله وضم ما يربع في امثال قد تلملما يعني انك اذا [تربع خ]
اردت بناء المصدر من نحو تلملم فضم ما يلي الرابع من حروفه اي تقع رابعا وذلك
نحو قولك في تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا

ص فعلال او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا اولا ش اذا كان الفعل
على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على نحو فعللة كدحرج دحرجة
وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وقد يجيء على فعلال نحو سرهف
سرهافا وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا وهو عند بعضهم مقيس

ص لفاعل الفعال والمفاعله وغير ما مر السماع عادله
ش اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالا
ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وتنفرد مفاعلة غالبا عما فاؤه ياء نحو
ياسره مياسرة ويامنه ميامنة وقولي غالبا احتراز من نحو ياومه مياومة
ويواما حكاه ابن سيده قوله وغير ما مر السماع عادله اي كان له عديلا في
انه لا يقدم عليه الا بثبت والاشارة بذلك الى ما شذ من مجيء مصدر فعل على تفعيل
كقول الراجز وهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا
ومن مجيء تفعل على تفعال نحو تحمل تحمالا وتملق تملاقا ومن مجيء تفاعل
على فعيلى كقولهم بين القوم رميا اي ترام ومن مجيء فوعل على فيعال

نحو حوقل

نحو حوقل حيقالا كقول الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض حيقال الرجال الموت
ومن مجيء فعلل على فعليلة نحو اقشعر قشعريرة واطمان طمانينة

ص وفعلة لمرة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة ش يدل على المرة من مصدر
الفعل الثلاثي ببنائه على فعلة نحو جلس جلسة وقام قومة ولبس لبسة
فان كان بناء المصدر على فعلة كرحم رحمة ونعم نعمة فيدل على المرة منه
بالوصف ويدل ايضا على الهيئة بفعلة كالجلسة والنعمة والقتلة

ص وفي غير ذي الثلاث بالتا المره وشذ فيه هيئة كالخمره ش يعني انه يدل
على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على بنائه نحو اغترف اغترافة وانطلق
انطلاقة واستخرج استخراجة قوله وشذ فيه هيئة كالخمرة اشار به الى نحو قولهم
هو حسن العمة والقمصة وهي حسنة الخمرة والنقبة يريدون الهيئة من تقمص وتعمم
وتخمر وانتقب

ص ابنية اسما الفاعلين والصفات المشبهة بها

المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن اسم فاعل ولا
افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل

ص كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون كغذا ش يقول بناء اسم
[تشمله خ] الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل يشمل ذلك ما كان على فعل او فعل
او فعل وليست نسبته اليها على السواء بل هو في فعل متعديا كان او لازما وفي
فعل المتعدي مقيس وفي فعل وفعل اللازم مسموع وذلك نحو ضرب فهو
ضارب وذهب فهو ذاهب وغذي فهو غاذ وشرب فهو شارب وركب فهو راكب
فهذا وامثاله مقيس واما المسموع فنحو امن فهو آمن وسلم فهو سالم وعقرت
المراة فهي عاقر وحمض اللبن فهو حامض وفهم هذا التفصيل من قوله بعد
ص وهو قليل في فعلت وفعل غير معدى بل قياسه فعل

وافعل فعلان نحو اشر ۚ وكحو صديان ونحو الاجهر ش يعني ان فاعلا
قليل في اسم الفاعل من فعل على فعل او فعل غير متعد وهو اللازم كما مر ذكرها
وقوله بل قياسه فعل وافعل فعلان يعني به ان قياس فعل اللازم ان يجي اسم فاعله
على مثال فعل او افعل او فعلان ففعل للاعراض كفرح واشر ونطر وعرث
وافعل للالوان والخلق كاخضر واسود واكبد واحول واعور واجهر
وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان للامتلاء وحرارة البطن نحو شبعان وريان
وعطشان وصديان ص وفعل اولى وفعيل بفعل ۚ كالضخم والجميل والفعل جمل ۚ صديان
ش يقول الذي كثر في اسم الفاعل من فعل حتى كاد يطرد ان يجي على فعل وفعيل
نحو ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل
وجمل فهو جميل وظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف والله اعلم ۞
ص وافعل فيه قليل وفعل ۚ وبسوى الفاعل قد يعني فعل ش يعني انه
قد يخالف باسم الفاعل من فعل الاستعمال الغالب فياتي على فعل نحو خرش
فهو اخرش وخطب فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدرة وعلى فعل نحو بطل
فهو بطل وقد ياتي على غير ذلك نحو جبن فهو جبان وفرت الماء فهو فرات
وجنب فهو جنب وعفر فهو عفر اي شجاع ماكر وفره فهو فاره قوله
وبسوى الفاعل قد يغني فعل يعني انه يستغنى في بنا اسم الفاعل من فعل بمجيه قد خ
على غير فاعل وذلك قولهم طاب يطيب فهو طيب وشاخ يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب
فهو اشيب وعف يعف فهو عفيف ولم ياتوا فيهما بفاعل والله اعلم ۞
ص وزنة المضارع اسم فاعل ۚ من غير ذي الثلث كالمواصل ۚ
مع كسر متلو الاخير مطلقا ۚ وضم ميم زايد قد سبقا ۚ
ش بين بهذين البيتين كيفية بنا اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلثة احرف
وانه يكون

وانه يكون المجي المثال على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومة مكان حرف المضارعة
وكسر ما قبل الاخر مطلقا اي سوا كان في المضارع مكسورا نحو اكرم يكرم فهو
مكرم وواصل يواصل فهو مواصل وانتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحا
وذلك فيما فيه تا المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم وتدحرج يتدحرج فهو
متدحرج وقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلث كالمواصل
تقديره واسم الفاعل مما زاد على الثلثة احرف هو ذو زنة المضارع فقدم الخبر
وحذف معه المضاف اعتمادا على ظهور المراد ص وان فتحت منه ما كان انكسر ۚ
صار اسم مفعول كمثل المنتظر ش يعني ان بنا اسم المفعول من كل فعل زائد على
ثلثة احرف فهو كبناء اسم الفاعل منه الا في كسر ما قبل الاخر منه فان اسم الفاعل
منه يكون ما قبل اخره مفتوحا وذلك نحو مكرم ومواصل ومنتظر ۞
ص وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد ۚ زنة مفعول كات من قصد ۚ ش
كل فعل ثلاثي فانه يطرد في اسم المفعول منه مجيه على وزن مفعول وذلك
نحو قصده فهو مقصود ووجده فهو موجود وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب
ص وناب نقلا عنه ذو فعيل ۚ نحو فتاة وفتى كحيل ۚ ش تقول ناب عن
بنا وزن مفعول في الدلالة على اسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو فعيل اي صاحب
هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وطرحه فهو
طريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول ومقتول ومطروح ومذبوح وهو
كثير في كلام العرب وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع وقد اشار الى ذلك
بقوله وناب نقلا اي فيما نقل لا فيما قيس ونبه بقوله نحو فتاة وفتى كحيل
على ان ناب فعيل بمعنى مفعول اي المونث منه يساوي المذكر في عدم لحاق
ها التانيث به والله اعلم ۞

الصفة المشبهة باسم الفاعل

١٤

ص صفة استحسن جر فاعل ۞ معنى بها المشبهة اسم فاعل ۞
وصوغها من لازم لحاضر ۞ كطاهر القلب جميل الظاهر ۞

والمشبهة خ

ش الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل منها ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف به دون افادة معنى الحدوث فلذلك لا يكون للماضي المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع وانما يكون للحال الدائم وهو الاصل في باب الوصف واما اسم الفاعل واسم المفعول فانهما كالفعل في افادة معنى الحدوث والصلاحية لاستعمالها بمعنى الماضي والحال والمستقبل والى كون الصفة المشبهة لا تكون لغير الحال الاشارة بقوله وصوغها من لازم لحاضر اي للدلالة على معنى الزمن الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث حولت الى بنا اسم الفاعل واستعملت استعماله كقولك زيد فارح امس وجازع غدا قال الشاعر ۞ وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح
واكثر ما يكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضارع نحو جميل وضخم وحسن وملآن واحمر وقد يكون جارية عليه كطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم وتمثيله بطاهر القلب جميل الظاهر منبه على مجيئها بالوجهين ومما تختص به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان جرها الفاعل بالاضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر تقديره طاهر قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا ان امن اللبس فقد يجوز على ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب يريد كاتب ابوه وهذه الخاصة لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتمييزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متاخر عنه وانت تعلم ان العلم بالمعرف يجب تقدمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول في تعريفها على استحسان اضافتها الى الفاعل

ص وعمل اسم فاعل المعدى ۞ لها على الحد الذي قد حددا ۞

ش

ش لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها في العمل فقال وعمل اسم فاعل المعدى لها اي انما تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي فتنصب فاعلها في المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن وجهه كما ينصب باسم الفاعل مفعوله في نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحد الذي قد حددا اي ان العمل فيها مشروط بالشرط المذكور في اعمال اسم الفاعل ۞

ص وسبق ما تعمل فيه مجتنب ۞ وكونه ذا سببية وجب ۞

ش اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متاخر ومتقدم وفي سببي واجنبي والصفة المشبهة فرع على اسم الفاعل في العمل فقصرت عنه فلم تعمل في متقدم ولا غير سببي والمراد بالسببي المتلبس بضمير صاحب الصفة لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو زيد حسن الوجه هذا بالنسبة الى عملها فيما هو فاعل في المعنى واما غيره كالجار والمجرور فان الصفة تعمل فيه متقدما عليها ومتاخرا وسببيا وغير سببي تقول زيد بك فرح كما تقول فرح بك وجذلان في دار عمرو كما تقول في داره ۞

فلم خ

ص فارفع بها وانصب وجر مع ال ۞ ودون ال المصحوب ال وما اتصل ۞
بها مضافا او مجردا ولا ۞ تجرر بها مع ال سما من ال خلا ۞
ومن اضافة لتاليها وما ۞ لم يخل فهو بالجواز وسما ۞

ش يعني انه يجوز في الصفة المشبهة ان تعمل في السببي الرفع والنصب والجر فالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة وذلك مع كون الصفة مصاحبة الالف واللام او مجردة منهما وكون السببي اما معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله المصحوب ال واما مضافا او مجردا من الالف واللام والاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا اي وما اتصل بالصفة ولم ينفصل عنها بالالف واللام واما المضاف فعلى بعده اضرب

مضاف الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن وجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف
نحو الحسن وجهه ومضاف الى المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف
الى المجرد من الالف واللام والاضافة نحو الحسن وجه اب واما المجرد فنحو الحسن
وجها فهذه ستة وثلثون وجها في اعمال الصفة المشبهة لان عملها ثلثة انواع
رفع ونصب وجر وكل منها على تقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة للالف
واللام والاخر كونها مجردة منهما فهذه ستة اوجه وكل منها على ستة تقادير
وهي كون السببي اما معرفا بالالف واللام او مضافا الى المعرف بهما او الى ضمير
الموصوف او الى المضاف الى ضميره او الى المجرد من الالف واللام والاضافة واما
مجردا والمرتفع من ضرب ستة في ستة ستة وثلثون كلها جائزة الاستعمال الا اربعة
اوجه وهي المراد بقوله ولا تجرر بها مع ال سما اي اسما من ال خلا ومن اضافة
لتاليها اي لتاليها ان نفهم من هذه العبارة ان الصفة المصاحبة للالف واللام
لا يجوز اضافتها الى السبب الخالي من التعريف بالالف واللام ومن الاضافة الى
المعرف بهما وذلك هو المضاف الى ضمير الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره
والمجرد والمضاف الى المجرد فلا يجوز الحسن وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا
الحسن وجه ولا الحسن وجه اب لان الاضافة فيها لم تفد تخصيصا كما في نحو غلام
زيد ولا تخفيفا كما في نحو حسن الوجه ولا تخلصا من حذف الرابط او التجوز في
العمل كما في نحو الحسن الوجه وما عدا هذه الاوجه الاربعة ينقسم الى قبيح وضعيف وحسن
فاما القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام المجرد منهما ومن الضمير
والمضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجه وهي حسن وجه وحسن وجه اب
والحسن وجه والحسن وجه اب وعلى قبحها فهي جائزة في الاستعمال لقيام السببية
في المعنى مقام وجودها في اللفظ لانك اذا قلت مررت برجل الحسن وجه

لا يخفى

لا يخفى ان المراد الحسن وجه له والدليل على الجواز قول الراجز
ببهمة منيت شهم قلب منجذ لا ذي كهام ينبو فهذا نظير حسن وجه
والمجوز لهذه الصورة يجوز لنظايرها اذ لا فرق واما القسم الضعيف
فهو نصب الصفة المجردة من الالف واللام المعرف بالالف واللام والمضاف
الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وجرها المضاف
الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره وذلك ستة اوجه وهي حسن الوجه
ونحو قول النابغة ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام
ويروى اجب الظهر واجب الظهر برفع الظهر وجره وحسن وجه
الاب وحسن وجهه ونحو قول الراجز
انعتها اني من نعاتها كوم الذرى وادقة سراتها
وحسن وجه ابيه وعند سيبويه ان الجر في هذا النحو من الضرورات وانشد للشماخ
امن دمنتين عرس الركب فيهما بحقل الرخامى قد عفا طللاهما
اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما
فجونتا مصطلاهما نظير حسن وجهه واجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح
لوروده في الحديث كقوله في حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال
اعور عينه اليمنى وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه ومع جوازه
ففيه ضعف لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واما القسم الحسن فهو
رفع الصفة المجردة المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير
الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المجرد من الالف واللام والاضافة
والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما
والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما ورفع الصفة مع

بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما

الالف واللام المعرف بهما والمضاف الى المعرف بهما او الى ضميرها الموصوف او الى
المضاف الى ضميره ونصبهما المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما
او الى ضميرها الموصوف او الى المضاف الى ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة
والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف
بهما فهذه اثنان وعشرون وجها وهي حسن الوجه كقوله اجلى الظهر وحسن
وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه وحسن وجها ومثله قول الشاعر

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة ... مخطوطة جدلت شنباء انيابا ه

وحسن وجه اب وحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجه ومثله انشاد
سيبويه لعمرو بن شاس

الكني الى قومي السلم رسالة ... بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا
ولا سيئي زي اذا ما تلبسوا ... الى حاجة يوما مخيسة بزلا

وحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب ومثله انشاد سيبويه

لا يبعدن قومي الذين هم ... سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك ... والطيبون معاقد الازر

والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن الوجه ومثله

فما قومي بثعلبة بن سعد ... ولا بفزارة الشعر الرقابا

والحسن وجه الاب وعليه قوله

لقد علم الايقاظ اخفية الكرى ... تزججها من حائل واكتحالها

والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن وجها كقول رؤبة

الحزن بابا والعقور كلبا

والحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن
وجه الاب فهذا هو جميع ما يمتنع ويقبح ويضعف ويحسن من اعمال
الصفة المشبهة باسم الفاعل فاعرفه

التعجب

التعجب هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة

نحو قوله

نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة سبحان الله ان المؤمن
لا ينجس وقولهم لله انت وقول الشاعر واها لليلى ثم واها واها
وقول الاخر يا جارتا ما انت جاره وقول الاخر انشده ابو علي
يا هي ما لي من يعمر يفنه مر الزمان عليه والتقليب والمبوب له في كتب
العربية صيغتان ما افعله وافعل به لاطرادهما في كل معنى يصح التعجب
منه ولما اراد ان يذكر مجيء التعجب على هاتين الصيغتين قال

ص بافعل انطق بعد ما تعجبا ... او جئ بافعل قبل مجرور ببا

ش اي انطق في
حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن افعل بعد ما نحو ما احسن زيدا
او جئ به على وزن افعل قبل مجرور ببا نحو احسن بزيد فاما نحو ما احسن
زيدا فما فيه عند سيبويه نكرة غير موصوفة في موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء
بها لانها في تقدير التخصيص والمعنى شيء عظيم احسن زيدا اي جعله حسنا فهو
كقولهم شيء جاء بك وشر اهر ذا ناب واحسن فعل ماض اسند
الى ضمير ما والدليل على فعليته لزومه متصلا بيا المتكلم نون الوقاية نحو
ما اعرفني بكذا وما ارغبني في عفو الله ولا يكون ذلك الا الفعل وعند
بعض الكوفيين ان افعل في التعجب اسم لمجيئه مصغرا نحو قوله

يا ما اميلح غزلانا شدن لنا

وانما التصغير للاسماء ولا حجة فيما اورده
لشذوذه وامكان ان يكون التصغير دخله لشبهه بافعل التفضيل لفظا ومعنى
والشيء قد يخرج عن بابه لمجرد الشبه بغيره وذهب الاخفش الى ان ما في
نحو ما احسن زيدا موصولة وهي مبتدأ واحسن صلتها والخبر محذوف وجوبا
تقديره الذي احسن زيدا شيء عظيم وما ذهب اليه سيبويه اولى لان
ما لو كانت موصولة لما كان حذف الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا علم

وسد غيره مسده وهاهنا لم يسد مسد الخبر شي لانه ليس بعد المبتدا الا صلته
والصلة من تمام الاسم فليست في محل خبره وانما هي في محل بقية حروف الاسم
فلا يصلح لسد مسد الخبر واما افعل في نحو احسن بزيد ففعل لفظه لفظ الامر
ومعناه التعجب وهو مسند الى المجرور بعده والباء زايدة مثلها في كفى بالله شهيدا
وهي في قوة قولك حسن زيد بمعنى ما احسنه ولا خلاف في فعليته ويدل عليه
مرادفته لما ثبتت فعليته مع كونه على زنة تخص الافعال والاستدلال بتوكيده
بالنون في قوله ؛ ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحر له بطول فقر واحريا ؛
ليس عندي بمرضي لانه في غاية الندور فلو ذهب ذاهب الى اسميته لامكنه
ان يدعي ان التوكيد فيه مثله في قول الاخر انشده ابو الفتح في الخصايص ؛
ارايت ان جات به املودا مرجلا ويلبس البرودا ؛ اقايلن احضروا الشهودا ؛
ص وتلو افعل انصبنه كما ؛ اوفى خليلينا واصدق بهما ؛ ش تقول ما اوفى
خليلينا كما تقول ما احسن زيدا فتنصب ما بعد افعل بالمفعولية وهو في الحقيقة
فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه همزة النقل فصار الفاعل مفعولا بعد
اسناد الفعل الى غيره وتقول اصدق بهما كما تقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا
البيت على بيان احتياج افعل الى المفعول وعلى تمثيل صيغتي التعجب والله اعلم ٥
ص وحذف ما منه تعجبت استبح ؛ ان كان عند الحذف معناه يضح ؛ ش المراد
بالمتعجب منه المفعول في ما افعله او المجرور في افعل به وفيه تجوز فان المتعجب منه
هو فعله لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للدلالة عليه
واعلم انه لا يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما افعله فلعرائه اذ ذاك
عن الفايدة لو قلت ما احسن وما اجمل لم يكن كلاما لان معناه ان شيا صيره
الحسن واقعا على مجهول وهذا مما لا ينكر وجوده ولا يقبل التخلف به واما نحو افعل به

فلا يحذف منه المتعجب لانه الفاعل وان دل على المتعجب منه دليل وكان المعنى
واضحا عند الحذف جاز تقول لله در زيد ما اعف واجل كما قال علي رضي الله عنه
جزى الله عني والجزاء بفضله ؛ ربيعة خيرا ما اعف واكرما ؛
وتقول احسن بزيد واجمل كما قال الله تعالى اسمع بهم وابصر واكثر ما يستباح
الحذف في نحو افعل به اذا كان معطوفا على اخر مذكور معه الفاعل كما في
الاية الكريمة وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر ٥
فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر ؛
اي فاجدر به حميدا فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه مع افعل
وهو فاعل قلت لانه اشبه الفضلة لاستعماله مجرورا بالباء فجاز فيه ما يجوز فيها ٥
ص وفي كلا الفعلين قدما لزما ؛ منع تصرف بحكم حتما ؛ ش كل واحد من فعلي
التعجب ممنوع من التصرف والبناء على غير الصيغة التي جعل عليها مسلوك به سبيل
واحد لتضمنه معنى هو بالحروف اليق وليكون مجيئه على طريقة واحدة اذ دل على
ما يراد به ص وصغهما من ذي ثلث صرفا ؛ قابل فضل تم غير ذي انتفا ؛
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا ؛ وغير سالك سبيل فعلا ؛
ش الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في القياس ان يبنى منها
فعلا التعجب اعني مثالي ما افعله وافعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل
للتفاوت غير ناقص ككان واخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعل
ولا مبني للمفعول فلا يبنيان مما زاد على ثلثة احرف لان بناهما منه يفوت الدلالة
على المعنى المتعجب منه اما في ما اصوله اربعة نحو دحرج وسرهف فلانه يودي الى
حذف بعض الاصول ولا خفا في اخلاله بالدلالة واما في غيره فلانه يودي الى حذف
الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت من نحو ضارب وانضرج

واستخرج افعل فقلت ما اضربه واضرجه واخرجه لفوات الدلالة على معنى المشاركة
والمطاوعة والطلب واجاز سيبويه بناء فعل التعجب من افعل كقولهم ما اعطاه للدراهم
وما اولاه للمعروف لا من غيره مما زاد على الثلثة ولا يبنيان من فعل غير متصرف نحو
نعم وبئس ولا من فعل لا يقبل التفاوت نحو مات زيد وفني الشيء لانه لا مزية فيه
لبعض فاعليه على بعض ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اي ما انتفع
به فان العرب لم تستعمله الا في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يؤدي الى
مخالفة الاستعمال والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا يبنيان من فعل اسم فاعله
على افعل نحو شهل فهو اشهل وخضر الزرع فهو اخضر وعور فهو اعور
وعرج فهو اعرج لان افعل هو اسم فاعل ما كان لونا او خلقة واكثر افعال
الالوان والخلق انما يجيء على افعل بزيادة مثل اللام نحو احمر وابيض واسود واعور
واحول فلم يبن فعل التعجب في الغالب مما كان منها ثلاثيا اجراء للاقل مجرى
الاكثر ولا يبنيان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحمد لئلا يلتبس التعجب منه
بالتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الالتباس مأمونا مثل ان يكون الفعل ملازما
للبناء للمفعول نحو وقص الرجل وسقط في يده لكان بناء فعل التعجب منه حليفا بالجواز

ص واشدد او اشد او شبههما ... يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب ... وبعد افعل جره بالبا يجب

ش يقول اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط المصححة للتعجب
من لفظه فجئ باشد او اشدد وما جرى مجراهما واوله مصدر الفعل الذي تريد
التعجب منه منصوبا بعد افعل ومجرورا بالباء بعد افعل وهذا العمل يصح في كل
فعل لم يستوف الشروط الا ما عدم التصرف كنعم وبئس لانه لا مصدر له صريحا ولا
مؤولا فاما المنفي والمبني للمفعول فلا يصح ذلك فيه الا بايلاء اشد وما جرى مجراه

المصدر

المصدر المؤول تقول في التعجب من نحو استخرج ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه
ومن نحو مات زيد ما افجع موته وافجع بموته ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء
ما اقرب الا يقوم واقرب بان لا يقوم وما اقرب الا ينتفع بالدواء واقرب بان لا
ينتفع به فاتى بالمصدر المؤول ليتمكن من ان تستعمل معه النفي وان تعمل فيه الفعل
الذي تعجب به وتقول في التعجب من نحو خضر وعور ما اشد خضرته واشدد بخضرته
وما اقبح عورته واقبح بعورته ومن نحو ضرب زيد ما اشد ما ضرب واشدد بما ضرب فتولي
اشد واشدد المصدر المؤول لتبقى لفظ الفعل المبني للمفعول ولو امن اللبس
جاز ايلاؤه المصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها

ص وبالندور احكم لغير ما ذكر ... ولا تقس على الذي منه اثر

ش الاشارة بهذا البيت الى انه قد يبنى فعل التعجب مما لم يستوف الشروط على
وجه الشذوذ والندور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما اخصره
من اختصر فاختصر فعل خماسي مبني للمفعول ففيه شذوذان ومنه قولهم ما اهوجه
وما احمقه وما ارعنه وهي من فعل فهو افعل كانهم حملوها على ما اجهله ومنه
قولهم ما اعشاه واعش به فهو من عشي الذي للمقاربة وهو غير متصرف ومما هو
شاذ ايضا بناؤهم التعجب من وصف لا فعل له كقولهم ما اذرعها اي ما اخف يدها
في الغزل يقال امراة ذراع اي خفيفة اليد في الغزل ولم يسمع له فعل ومثله
قولهم اقمن بكذا اي احقق به اشتقوه من قولهم هو قمن بكذا اي حقيق به ولا فعل
له

ص وفعل هذا الباب لن يقدما ... معموله ووصله به الزما
وفصله بظرف او بحرف جر ... مستعمل والخلف في ذاك استقر

ش لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ولا في امتناع الفصل بينه وبين المتعجب
منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادى واما الفصل بالظرف والجار والمجرور

ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز وليس لسيبويه فيه نص قال الاستاذ
ابو علي الشلوبين حكى الصيمري ان مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين فعل
التعجب ومعموله والصواب ان ذلك جائز وهو المشهور والمنصور وقال ابو سعيد
السيرافي في قول سيبويه ولا يزيل شيئا عن موضعه انما اراد انك تقدم ما وتوليها الفعل
ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه وكثير
من اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي وكثير منهم يأباه منهم الاخفش والمبرد هذا
نصه والذي يدل على الجواز استعماله نظما ونثرا اما نظما فكقول الشاعر
وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان تكون المقدما وقال الاخر
اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا وقال الاخر
خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر
واما النثر فكقول عمرو بن معدي كرب ما احسن في الهيجاء لقاءها واكثر في اللزبات عطاءها
وقول غيره ما احسن بالرجل ان يصدق ومما يحتج به في فصل التعجب الفصل بينه وبين ما كان
الرابعة كقول الشاعر يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسعد من اجابك اخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا

نعم وبئس وما جرى مجراهما ص

فعلان غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين
مقارني ال او مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره مميز كنعم قوما معشره

ش نعم وبئس فعلان ماضيا اللفظ لا يتصرفان والمقصود بهما انشاء المدح والذم والدليل على فعليتهما
جواز دخول تاء التأنيث الساكنة عليهما عند جميع العرب واتصال ضمير الرفع البارز
بهما في لغة قوم حكى الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا
وذهب الفراء واكثر الكوفيين الى انهما اسمان واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم

وقد بشرت بنت والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة برها اي
سلبها وفي المثل من عز بز اي من غلب اخذ السلب معناه انها لا تقدر على ما
يقدر عليه الرجال من الاخذ قهرا وقول الاخر نعم السير على بئس العير
وقول الراجز صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر
ولا حجة فيما اوردوه لجواز ان يكون دخول حرف الجر في نعم الولد وعلى بئس
العير كدخوله على نام في قول القائل عمرك ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط
الليان جانبه تقديره ما ليلي بليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف واقيمت
صفته مقامه فجرى عليها حكمه وهكذا ما نحن بصدده كان اصله ما هي بولد
نعم الولد ونعم السير على عير بئس العير ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه
فدخل عليها حرف الجر واما قوله بنعم طير فهو على الحكاية ونقل الكلمة عن الفعلية
الى جعلها اسما للفظ كما في يحيى وانهاكم عن قيل وقال والمعنى صبحك بكلمة نعم
منسوبة الى الطائر الميمون وفي نعم وبئس اربع لغات نعم وبئس وهو الاصل
ونعم وبئس ونعم وبئس ونعم وبئس بالاتباع وهذه اللغات الاربع جارية
في كل ما عينه حرف حلق وهو ثلاثي مكسور الثاني نحو شهد وفخذ وقوله رافعان
اسمين الى اخر الابيات الثلاثة مبين به ان نعم وبئس يقتضيان فاعلا معرفا
بالالف واللام الجنسية او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بنكرة بعده
منصوبة على التمييز فالاول كقوله تعالى نعم المولى ونعم النصير والثاني نحو نعم
عقبى الكرما ونظيره قوله تعالى ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف الى
المعرف بالالف واللام بمنزلة المضاف الى المعرف بهما وذلك نحو نعم غلام صاحب القوم
قال الشاعر فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل
والثالث كقولك نعم قوما معشره ومثله قول الشاعر

لنعم مولى المولى اذا احذرته باساذي البغي واستيلاذي الاحن
التقدير لنعم المؤئل مولى المولى فاضمر الفاعل وفسر بالتمييز بعده ونحو قوله تعالى
بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله عليه السلام من توضأ
يوم الجمعة فبها ونعمت اى بالسنة اخذ ونعمت السنة والغالب في نعم وبئس ان
لا يخرج فاعلهما عن احد الاقسام المذكورة وانما قلت الغالب لان الاخفش حكى ان ناسا
من العرب يرفعون بنعم وبئس النكرة المفردة نحو نعم جليل زيد والمضافة ايضا
نحو نعم جليس قوم عمرو وربما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد الله خالد بن الوليد
وقد مر حكاية الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا الا ان هذا وامثاله قليل نادر
بالاضافة الى ما تقدم ذكره ص وجمع تمييز وفاعل ظاهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر
ش منع سيبويه الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجلا زيد
لان الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز وقد اجازه المبرد تمسكا
بمثل قول الشاعر والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق
وما ذهب اليه المبرد هو الاصح فان التمييز كما يجيء لرفع الابهام كذلك قد يجيء
للتوكيد قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ومثله قول ابي طالب
ص ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ٥
وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل ٥ ش يعني انه قد
قيل في ما من نحو نعم ما صنعت وبئس ما اشتروا به انفسهم يجوز ان تكون نكرة موصوفة
في موضع نصب على التمييز وهي مفسرة لفاعل الفعل قبلها وان تكون موصولة في موضع
رفع بالفاعلية وان لم تكن اسما معرفا بالالف واللام على حد قوله نعم عبد الله خالد
بن الوليد وكذلك قيل في ما المفردة كقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي فقد
اكثر النحويين ان ما في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة

للفعل

مثلها

مثلها في نحو ما احسن زيدا وقولهم اني مما ان افعل كذا وذهب ابن خروف الى انها
فاعل وهي اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال وتكون ما تامة معرفة
بغير صلة نحو دققته دقا نعما قال سيبويه اى نعم الدق ونعما هي اى نعم الشيء
ابداؤها فحذف المضاف وهو الابدا واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندي ان
هذا القول من سيبويه لا يدل على ما ذهب اليه ابن خروف بجواز ان يكون
سيبويه قصد بيان تاويل الكلام ولم يرد تفسير معنى ما وبيان ان موضعها رفع
ص ويذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدوا ابدا ش لما كان نعم
وبئس للمدح العام والذم العام الشايعين في كل خصلة محمودة او مذمومة المستعمل
تحقيقهما وهو ان يشيع كون الممدوح محمودا في خصال الحمد وكون المذموم مذموما
في خلافها سلكوا بهما في الامر العام طريقي الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير
فجاوا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد
ونعم رجلا عمرو الا ترى انك اذا قلت نعم الرجل معرفا للفاعل بالالف واللام
الجنسية او قلت نعم رجلا فاضمرته مفسرا بمميز عام كيف يتوجه المدح
الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال لكونه فردا من الجنس ثم اذا عقبته
بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل فيحصل من تقوي
الحكم ومزيد التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد جوز النحويون في المخصوص
بالمدح او الذم ان يكون مبتدا خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدا محذوف واجب
الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كان سامعا سمع نعم الرجل فسال عن المخصوص بالمدح
من هو فقيل له هو زيد ص وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى
ش قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن ذكره كقولك العلم
نعم المقتنى والمقتفى اى المتبع ونحوه قوله تعالى عن ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا

ما للمقتنى

نعم العبد وقول الشاعر: اني اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد الوسائل ش
ص واجعل كبيس سا واجعل فعلا من ذي ثلثه كنعم مسجلا ش
استعملوا سا في الذم استعمال بيس في عدم التصرف والاقتصار على كون الفاعل معرفا
بالالف واللام او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا او مفسرا بتمييز بعده والمجي
بعد الفاعل بالمخصوص بالذم فيقال سا الرجل زيد وسا غلام الرجل عمرو وسا
غلاما عبد هند قال الله تعالى بيس الشراب وسات مرتفقا وقال تعالى سا ما
يحكمون فهذا على حد بيس ما اشتروا به انفسهم وقوله واجعل فعلا من ذي ثلثه كنعم
مسجلا اي بلا قيد يقال اسجلت الشي اذا امكنت من الانتفاع به مطلقا والمراد
بهذه العبارة التنبيه على ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا على فعل لقصد المدح
او الذم وتجريه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم كقولك علم الرجل زيد وفضو
صاحب القوم عمرو ورمو غلاما بكر وقال الله تعالى كبرت كلمة تخرج من
افواههم المعنى والله اعلم بيس كلمة تخرج من افواههم قولهم اتخذ الله ولدا
ص ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا ش يقال في
المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم قيل لا حبذا زيد
قال الشاعر: الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا وفي
الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة من النحويين فانهم يرون ان حب في هذا الباب
غير مستقلة بالاسناد بل هي مركبة من ذا مجعولة معها شيا واحدا ثم من هولا من
يجعل المخصوص بعدها خبرا على ان حبذا مبتدا ومنهم من يجعله فاعلا على انها فعل وكلا
القولين تكلف واخراج للفظ عن اصله بلا دليل قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا
زيد حب فعل وذا فاعلها وزيد مبتدا وخبره حبذا وقال هذا قول سيبويه واخطا عليه من زعم
غير ذلك ص واول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا ش

يقول

يقول اتبع ذا المخصوص بالمدح او الذم مذكرا كان او مونثا مفردا او مثنى او مجموعا
لا تعدل عن لفظ ذا لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير فتقول
حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو
طابقت بين الفاعل والمخصوص بالمدح قلت حبذي هند وحب اولا الزيدون كما تقول
نعم المراة هند ونعم الرجال الزيدون الا انه لما جرى مجرى المثل لم يغير كما
قالوا الصيف ضيعت اللبن وقال ابن كيسان ذا من قولهم حبذا اشارة الى مفرد
مضاف الى المخصوص حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا هند حبذا حسنها
وقد يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر:
الا حبذا لولا الحيا وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب وقد يذكر
قبله او بعده تمييز نحو حبذا رجلا زيد وحبذا هند امراه ص
وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر ش يعني انه
قد يجي فاعل حب المراد بها المدح غير ذا وذلك على ضربين احدهما مرفوع كقولك
حب زيد رجلا والاخر مجرور بالباء الزايدة نحو حب بزيد رجلا واكثر
ما يجي حب مع غير ذا مضمومة الحاء بالنقل من حركة عينها كقول الشاعر:
فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل
وقد لا يضم حاوها كقول بعض الانصار رضي الله عنهم: باسم الاله وبه بدينا
ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا اي حب عبادته دينا وذكر
ضمير العبادة لتاولها بالدين والتعظيم:

افعل التفضيل

ص صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل وابى اللذ ابي ش يبنى الوصف
على افعل للدلالة على التفضيل وذلك مقيس في كل ما يبنى منه فعل التعجب تقول
هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما تقول ما افضل زيدا وما اعلمه وما احسنه

قوله وأبى اللذ أبي يعني ان ما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجب لا يجوز ان يبنى
منه افعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل له كعظيم وشوى ولا من فعل
زايد على ثلثه احرف نحو استخرج ولا معبر عن فاعله بافعل كعور ولا مبنى
للمفعول كضرب ولا غير متصرف كعسى ونعم وبيس ولا غير متفاوت المعنى
كمات وفنى وان سمع بناوه من شى من ذلك عد شاذا وحفظ ولم يقس عليه كما في
التعجب تقول هو اقمن اى احق به وان لم يكن له فعل كما قلت اقمن به وقالوا
هو الص من شظاظ فبنوه من لص ولا فعل له وتقول من اختصر الشى هو اختصر
من كذا كما يقال ما اختصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف واكرم
من زيد اى اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره وفي المثل افلس من ابن
المذلق وفي الحديث فهو لما سواها اضيع وهذا النوع عند سيبويه مقيس لانه
من افعل وهو عنده كالثلاثي في جواز بنا التعجب منه وافعل التفضيل وتقول هو
اهوج منه وانوك منه وان كان اسم فاعله على افعل كما يقال ما اهوجه وما
انوكه وفي المثل احمق من هبنقة واسود من حلك الغراب واما قولهم ازهى
من ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك فلا يعد شاذه وان كان من فعل ما لم
يسم فاعله لا لبس فيها اذ لم تستعمل لها فاعل ص وما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل
ش يعني ان ما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه يتوصل الى التعجب منه على التفضيل فيه
بمثل ما يتوصل الى التعجب منه فيبنى افعل التفضيل من اشد وما جرى مجراه وتميز
بمصدر ما فيه المانع وذلك قولك هو اكثر استخراجا واقبح عورا وافجع موتا
ص وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جرد ا ش افعل
التفضيل في الكلام على ثلثه اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد من
الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله بمن التي لابتداء الغاية جارة

المفضل

للمفضل عليه كقولك زيد اكرم من عمرو واحسن من بكر وقد يستغنى بتقديرها من
ذكرها للدليل ويكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والاخرة
خير وابقى ويقل اذا كان صفة او حالا كقول ــــــــ الراجز
تروحي اجدر ان تقيلي اى تروحي واتي مكانا اجدر ان تقيلي فيه من
غيره وان كان افعل التفضيل مضافا فيجوز بلا افضل القوم او معرفا بالالف
واللام يجوز بكل الافضل لم يجز اتصاله بمن فاما قوله ولست بالاكثر منهم حصى
وانما العزة للكاثر ففيه ثلثه اوجه احدها ان من فيه ليست لابتدا
الغاية بل لبيان الجنس كما هي في نحو انت منهم الفارس الشجاع اى من بينهم
الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث ان الالف واللام
زايدتان فلم يمنعا من دخول من كما لم يمنعا من الاضافة في قولــــه
تولى الضجيع اذا انتبه من هنا كالاقحوان من الرشاش المستقى
قال ابو علي اراد من رشاش المستقى ص وان لمنكور يضف او جردا
الزم تذكيرا وان يوحدا وتلو ال طبق وما لمعرفه اضيف ذو وجهين عن ذى معرفه
هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن ش اذا كان افعل التفضيل
مجردا لزمه التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل وهي افضل
وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرفا بالالف واللام لزمه
مطابقة ما هو له في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع وهو المراد
بقوله وتلو ال طبق تقول هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان وهم
الافضلون وهن الفضليات او الفضل واذا كان مضافا فان اضيف الى
نكرة لزمه التذكير والافراد كالمجرد تقول هو افضل رجل وهي افضل امراة
وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل نساء وان اضيف الى معرفة

جاز ان يوافق المجرد في لزوم الافراد والتذكير فيقال هي افضل النساء وهما
افضل القوم وجاز ان يوافق المعرف بالالف واللام في لزوم المطابقة لما هو له
فيقال هي فضلى النسا وهما افضلا القوم وقد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيمة احاسنكم اخلاقا
الموطؤن اكنافا الذين يالفون ويؤلفون والى الجواز موافقة المضاف المجرد
والمعرف بالالف واللام الاشارة بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين وقوله
هذا اذا نويت معنى من يعني ان جواز الامرين في المضاف مشروط بكون الاضافة
فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل مقصودا به التفضيل اما اذا لم يقصد
به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة لما هو له كقولهم الناقص والاشج
اعدلا بني مروان اي عادلاهم وكثيرا ما يستعمل غير مقصود به تفضيل
وهو عند المبرد مقيس ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم وقوله تعالى
وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه اي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه
وقول الشاعر ٭ ان الذي سمك السما بنى لنا ٭ بيتا دعائمه اعز واطول ٭
اي عزيزة وطويلة ص وان تكن بتلو من مستفهما ٭ فلهما كن ابدا مقدما ٭
كمثل ممن انت خير ولدى ٭ اخبار التقديم نزرا وجدا ٭
ش لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم عليه الا
لموجب وذلك اذا كان المجرور بها اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقديمها
على افعل التفضيل ضرورة ان الاستفهام له صدر الكلام تقول ممن انت خير
ومن كم دراهمك اكثر ومن ايهم انت افضل واذا كان المجرور بمن
غير الاستفهام لم يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا كقوله ٭
فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت ٭ جنى النحل او ما زودت منه اطيب ٭

وقول الاخر ولا عيب

وقول الاخر ٭ ولا عيب فيها غير ان قطوفها ٭ سريع وان لا شيء منهن اكسل ٭
ولشبه افعل التفضيل مع من بالمضاف والمضاف اليه لم يفصل منه باجنبي فنقول
زيد احسن وجها من عمرو وانت احظى عندي من ذاك وقد اجتمع فصلان في
قول الراجز ٭ لأكلة من اقط بسمن ٭ الين مسا في حشايا البطن ٭ من يثربيات قذاذ خشن ٭
ص ورفعه الظاهر نزر ٭ ومتى ٭ عاقب فعلا فكثيرا ثبتا ٭
كلن ترى في الناس من رفيق ٭ اولى به الفضل من الصديق ٭
ش افعل التفضيل من قبل انه في حال التجريد لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف
الشبه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب
الا اذا ولي نفيا وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رايت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله
تعالى فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة ٥ وقول الشاعر ٭
مررت على وادي السباع ولا ارى ٭ كوادي السباع حين يظلم واديا ٭
اقل به ركب اتوه تئية ٭ واخوف الا ما وقى الله ساريا ٭
تقديره لا ارى واديا اقل به ركب تئية منه كوادي السباع وتقول ما احد
احسن به الجميل من زيد اصله ما احد احسن به الجميل من جميل زيد الا انه
اضيف الجميل الى زيد لملابسته له في المعنى فصار التقدير من جميل زيد ثم
حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظير ذلك قوله كلن ترى في الناس من
رفيق اولى به الفضل من الصديق يعني ان ابا بكر رضي الله عنه فهذه الصور ونحوها
رفع افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد ويمكن ان تعلل ذلك بامرين احدهما
ما اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا يعني انه متى حسن ان يقع موقع
افعل التفضيل فعل بمعناه صح رفعه الظاهر كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي

في صلة الالف واللام فقالوا ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه
في معنى ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد فان قلت فكان
ينبغي ان يقتضي جواز مثل هذا الجواز رفع افعل التفضيل للسببي نحو ما رايت رجلا
احسن منه ابوه وفي الاثبات نحو رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
لانه يصح في ذلك كله وقوع الفعل موقع افعل قلت المعتبر في اطراد رفع
افعل التفضيل الظاهر جواز ان يقع الفعل الذي بني منه مفيدا فايدته وما
اوردته ليس كذلك الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه كحسنه فاتيت موضع
احسن بمضارع حسن فاتت الدلالة على التفضيل او قلت ما رايت رجلا يحسنه
ابوه فاتيت موضع احسن بمضارع حسنه اذا فاقه في الحسن كنت قد جئت بغير
الفعل الذي بني منه احسن وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من افعل التفضيل
ولو رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين الوجهين لم تستطع وكذا
القول في نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانك لو جعلت
فيه يحسن مكان احسن فقلت رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد
او يحسن في عينه الكحل كحلا في عين زيد فاتت الدلالة على التفضيل في الاول وعلى
الغريزة في الثاني الامر الثاني ان افعل التفضيل متى ورد على الوجه المذكور وجب
رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه وبين من باجنبي فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل
فاعلا لوجب كونه مبتدأ ولتعذر الفصل به فان قلت واي حاجة الى ذلك ولم
لم يجعل مبتدأ مؤخرا عن من فيقال ما رايت رجلا احسن في عينه منه في عين زيد قلت
لم يؤخر تجنبا عن قبح اجتماع تقديم الضمير على مفسره واعمال الجر في ضميرين لمسمى واحد
وليس هو من افعال القلوب ولم نقدم كراهة ان تقدموا الغير ضرورة ما ليس باهم
فان الامتناع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس لعلة موجبة انما هو لامر

يقتضي
رايت صح
موقع صح
الكحل ومثلها على حسن فيقال كما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد [illegible]
لمسمى

استحسانا في جواز التخلف عن مقتضاه اذا زاحمه ما رعايته اولى وهو تقديم
ما هو اهم وايراده في الذكر اتم وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام
تخصيصه الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا كان صدق الكلام موقوفا على رجل
بالمرة يمكن انه لم يحصل لمن رايته من الرجال لانه ما من راء الا وقد راى
رجلا ما فلما كان موقوف الصدق على المخصص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا فوق
كل مطلوب فقدم واغتفر ما ترتب على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت
فلم لم يجر على مقتضى ما ذكر ثم ان يرفع افعل التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال
رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوبية المخصص
في الاثبات دون مطلوبيته في النفي لانه في الاثبات يزيد في الفايدة وفي النفي يصون
الكلام عن كونه كذبا فلما كان ذلك كذلك كان لهم عن تقديم الصفة ورفعها الظاهر مندوحة
منه وجه بتقديم ما هي له في المعنى وجعله مبتدأ فيقال رايت رجلا الكحل احسن
في عينه منه في عين زيد ولكون المانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس امرا
موجبا اطرد عند بعض العرب اجراؤه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل
افضل منه ابوه حكى ذلك سيبويه والى هذه المسألة الاشارة بقوله ورفعه الظاهر
نزر اي رفعه الظاهر غير مقيد بصلاحيته لمعاقبة الفعل قليل في كلام
العرب والله اعلم

تخصيص صح

النعت

ص يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل
فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق

ش التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد فقولي المشارك
ما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره وقولي الحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدأ
والحال من المنصوب والتوابع خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان

وعطف النسق والبدل فاما النعت فهو التابع الموضح متبوعه والمخصص له
بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت برجل كريم او في متعلق به نحو مررت برجل كريم في ع
ابوه فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة والموضح والمخصص مخرج لعطف النسق
والبدل وقولي بكونه دالا على معنى في المتبوع او في متعلق به مخرج للتوكيد وعطف
البيان وهذا مراده بقوله متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه
ورافع عنه الشركة والاحتمال بها ببيان صفة من الصفات التي له او المتعلق به ولذلك
لا يكون الا مشتقا او مؤولا بمشتق لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها على معان
منسوبة الى غيرها وكثيرا ما يكون الاسم غنيا عن الايضاح والتخصيص فينعت لقصد
المدح نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت
بالرجل المسكين او التوكيد كقولك امس الدابر لا يعود ومنه فاذا نفخ في الصور نفخة
واحدة ص وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما ش
النعت لابد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا على
ما هو له او على ما هو لشيء من سببه فلا ينعت النكرة بمعرفة لئلا يلزم مخالفة
الغرض بالمقصود بالنسبة وهو المنعوت فان النعت انما يجيء لتكميل المنعوت فمتى كان
معرفة غير مسمى المنعوت وزال ما قصد فيه من الابهام والشيوع فلا ينعت النكرة
الا بنكرة مثلها كقولك امرر بقوم كرما ولا ينعت المعرفة بنكرة صونا لها من توهم
طريان التنكير عليها وانما ينعت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرما اللهم
الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته من التنكير يجوز نعتها
حينئذ بالنكرة المخصوصة ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله
ولقد امر على اللئيم يسبني ... فاعف ثم اقول ما يعنيني ... ان يسبني صفة
لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام ومثله قوله تعالى واية لهم الليل نسلخ
اللئيم نحو

منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا ص
وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا ش يجري
النعت في مطابقته المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا
على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
تقول مررت برجلين حسنين وامراة حسنة كما تقول مررت برجلين حسنا وامراة
حسنت وان كان جاريا على ما هو لشيء من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري
على ما هو له من مطابقة المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت وذلك قولك
مررت بامراة حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه وان رفع السببي كان بحسبه
في التذكير والتانيث كما في الفعل فيقال مررت برجال حسنة وجوههم وبامراة حسن
وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها وجاز فيه رافعا لجمع الافراد والتكسير
فاعل جاز فيقال مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع المذكر
السالم والمطابقة في التثنية على لغة اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل حسنين غلمانه
وكريمين ابواه ص وانعت بمشتق كصعب وذرب ... وشبهه كذا وذي والمنتسب
ش المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال
وانعت بوصف مثل صعب وذرب كان امثل لان من المشتق اسما الزمان والمكان
والآلة ولا ينعت بشيء منها انما ينعت بما كان صفة وهو ما دل على حدث وصاحبه
كصعب وذرب وضارب ومضروب وافضل منك او اسما مضمنا معنى الصفة اما
وضعا كاسم الاشارة وذي بمعنى صاحب او بمعنى الذي وكاسماء النسب واما
استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج كله اي خشن والله اعلم ص
ونعتوا بجملة منكرا ... فاعطيت ما اعطيته خبرا
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب ... وان اتت فالقول اضمر تصب ش

تقع الجملة موقع المفرد نعتًا كما تقع موقعه خبرًا الا انه لتأولها بالمفرد هو النكرة
لا يكون المنعوت بها الا نكرة او ما في معناها كالذي في قوله ولقد امر على اللئيم
يسبني كما تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت
ليحصل بها تخصيصه كقولك مررت برجل ابوه كريم وعرفت امرأة يبهر حسنها
وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال
اصابوا والى هذه الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا ولما اوهم هذا
الاطلاق جواز النعت بالجملة الطلبية اذ كان يجوز الاخبار بها رفع ذلك
الايهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب فعلم انه لا ينعت بالجملة الا
اذا كانت خبرية لان معناها محصل فيمكن ان يخصص المنعوت ويحصل بها
فايدة بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل على معنى محصل فلا يمكن ان يخصص
المنعوت فلا يحصل بها فائدة ولا يصح النعت بها وما اوهم ذلك اوّل كقول الراجز
يصف قوما سقوا ضيفهم لبنا مخلوطا بالماء جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط
اي مقول فيه عند رؤيته هذا القول لايراده في خيال الرائي لون الذئب بورقته
لكونه سمارا ص ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا ش
ينعت بالمصدر كثيرا على تأوله بالمشتق كقولهم رجل عدل ورجل رضى ويلتزمون
فيه الافراد والتذكير فيقولون امرأة رضى ورجلان رضى ورجال رضى
كانهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله رجل ذو رضى وامرأة ذات رضى
ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف
اليه على ما كان عليه ص ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف
ش يجوز نعت غير الواحد بمتفق المعنى ومختلفه فاذا نعت بمتفق المعنى
استغني عن تفريق النعت بالتثنية والجمع فيقال رايت رجلين حسنين ومررت

برجال

برجال كرما واذا نعت بمختلف (المعنى) وجب تفريق النعت وعطف بعضه على
بعض فيقال رايت رجلين عالما وجاهلا ومررت برجال شاعر وفقيه
وكاتب ص ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا
ش اذا نعت معمولا عاملين بما لهما في المعنى فلا يخلو العاملان من ان يتحدا
في المعنى والعمل او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت
في الرفع والنصب والجر وهذا مراده من قوله بغير استثنا فيقال انطلق زيد
وذهب عمرو الكريمان وجدت بكرا وكلمت بشرا الشريفين وان اختلف العاملان
وجب في النعت القطع فيرفع على اضمار مبتدا وينصب على اضمار فعل فيقال
جاء زيد وذهب عمرو الكريمان على تقدير هما الكريمان وان شئت قلت الكريمين
على تقدير اعني الكريمين وكذا القول في نحو انطلق بكر وكلمت بشرا الشريفان والشريفين
الاتباع في كل هذا متعذر اذ العمل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين من شان كل
منهما ان يستقل بالعمل ص وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت
واقطع او اتبع ان يكن معينا بدونها او بعضها اقطع معلنا
وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا لن يظهرا
ش قد يكون للاسم نعتان فصاعدا بعطف وغير عطف فالاول كقوله تعالى سبح اسم
ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى والثاني
كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك
زنيم ثم ان المنعوت ان لم يتعين مسماه الا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع وان
كان متعينا بدونها جاز فيها الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض النعوت جاز
القطع فيما عداه والى هذا الاشارة بقوله او بعضها اقطع معلنا اي وان يكن معينا
ببعضها اقطع ما سواه تقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد المدعو بعين الصدور عفي عنه
وكفى بالله

قُل

قطعت وذلك على وجهين احدهما ان يرفع على اضمار مبتدأ تقديره هو الكريم العاقل
اللبيب والثاني ان تنصب على اضمار فعل لا يجوز اظهاره تقديره اخص الكريم العاقل
اللبيب ولك ان تتبع بعضا وتقطع بعضا ولك في القطع ان ترفع بعضا وتنصب بعضا
وتقول مررت برجل كريم عاقل لبيب ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة لا تستغني عن
التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال الشاعر

ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالى

ص وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل ش يعني انه اذا علم
النعت او المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت للعلم به اذا كان النعت صالحا
لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب فان لم يصلح لمباشرة العامل
امتنع الحذف غالبا الا في الضرورة كقوله يرمي بكفي كان من ارمى البشر وقول الاخر
كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن وقولي غالبا تنبيه على نحو قوله
تعالى ولقد جاءك من نبإ المرسلين وهو مطرد في النفي كقولهم ما منهما مات حتى رأيته
يفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او مقالية فالاول كقوله
تعالى تدمر كل شيء بامر ربها وقول الشاعر وهو العباس بن مرداس

وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم اعط شيئا ولم امنع

والثاني كقوله تعالى لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم
فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل
الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة التقدير فضل الله
المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من اولي الضرر درجة وفضل الله المجاهدين
على القاعدين من غير اولي الضرر درجات

التوكيد

ص بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا

واجمعهما

واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا

ش اعلم ان التوكيد نوعان
لفظي ومعنوي اما اللفظي فسياتي ذكره واما المعنوي فهو التابع الرافع احتمال تقدير
اضافة الى المتبوع وارادة الخصوص بما ظاهره العموم ويجيء في الغرض الاول بلفظ النفس
والعين مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما تقول جاء
زيد نفسه فترفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول زيد او خبره ونحو ذلك
ويصير به الكلام نصا على ما هو الظاهر منه وكذا اذا قلت لقيت زيدا عينه ولفظ
العين والنفس في توكيد المؤنث كلفظهما في توكيد المذكر كقولك جاءت هند نفسها
وكلمتها عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان على افعل كقولك جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات
اعينهن وكذا في توكيد المثنى على المختار كقولك جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز
فيهما ايضا الافراد والتثنية وكل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يختار فيه لفظ
الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر

حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها

والثالث كقول الاخر ظهراهما مثل ظهور الترسين ويجيء التوكيد المعنوي
في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة على ما يعرب عنه قوله

ص وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا
واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافله

ش يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال
ان يراد باللفظ العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المؤكد
مطابقا له فاما كل فيؤكد به غير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك
جاء الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والنساء كلهن فترفع بذكر المؤكد احتمال كون الجائي

بعض المذكور واما كلا وكلتا فيوكد بهما المثنى نحو قولك جا الزيدان كلاهما والهندات
كلتاهما واما اجمع وعامة فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا تقول جا الجيش جميعه
او عامته والقبيلة جميعها او عامتها والقوم جميعهم او عامتهم والنسا جميعهن او عامتهن
واغفل اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين ونبه عليهما سيبويه
وانشد الشيخ شاهدا على التوكيد بجميع قول امراة من العرب ترقص ابنها ٥
فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل ال قحطان والاكرمون عدنان ٥

ش ع وقوله مثل النافلة بعد التنبيه ان عامة من الفاظ التوكيد بقوله واستعملوا ايضا ككل
فاعله من عم في التوكيد يعني به ان عد عامة في الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزايد على ما
ذكره النحويون في هذا الباب فان اكثرهم اغفله وليس هو في حقيقة الامر نافلة على ما
ذكروه لان من اجلهم سيبويه رحمه الله ولم يغفله ص وبعد كل اكدوا باجمعا جمعا اجمعين
ثم جمعا ٥ ودون كل قد يجي اجمع جمعا اجمعون ثم جمع ٥ ش يجوز ان يتبع كله
باجمع وكلها بجمعا وكلهم باجمعين وكلهن بجمع لزيادة التوكيد وتقرير اله فتقول جا الجيش
كله اجمع والقبيلة كلها جمعا والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله تعالى
فسجد الملئكة كلهم اجمعون وقد يغني اجمع وجمعا واجمعون وجمع عن كله وكلها
وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع اجمع واخواته باكتع وكتعا واكتعين وكتع
وقد يتبع اكتع واخواته بابصع وبصعا وابصعين وبصع فيقال جا الجيش كله اجمع
اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعا كتعا بصعا والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون
والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع وبتعا واتبعين
وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع واشذ منه قول
الاخر جمع بتع وربما اكد باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين ومنه
قول الراجز ٥ يا ليتني كنت صبيا مرضعا ٥ تحملني الذلفا حولا اكتعا ٥
اذا

١٣٣
اذا بكيت قبلتني اربعا ٥ اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا ٥ وفي
هذا الرجز افراد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق
بكل والفصل بين الموكد والموكد ومثله في التسهيل ولا يجر ويبتض ما ايتمس كلهن
ص وان يفد توكيد منكور قبل ٥ وعن نحاة البصرة المنع شمل ٥ ش مذهب
الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة وشهر وحول مما يدل
على مدة معلومة المقدار ولا يجيزون توكيد النكرة غير المحدودة كحين ووقت
وزمان مما يصلح للقليل والكثير لانه لا فايدة في توكيدها ومنع البصريون توكيد
النكرة سوا كانت محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع
شمل اي عم ما يفيد توكيده من النكرات وما لا يفيد وقول الكوفيين اولى بالصواب
لصحة السماع بذلك ولان في توكيد النكرة المحدودة فايدة فان من قال صمت شهرا
قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع
الاحتمال وصار كلامه نصا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بان يجوز
قياسا فكيف به واستعماله ثابت كقوله ٥ تحملني الذلفا حولا اكتعا ٥
وقول الاخر ٥ قد صرت البكرة يوما اجمعا ٥ وقول الاخر
لكنه شاقه ان قيل ذا رجب ٥ يا ليت عدة شهر كله رجب ٥
ص واغن بكلتا عن مثنى وكلا ٥ عن وزن فعلا ووزن افعلا ٥ ش لا يوكد
المثنى فيما سمع من العرب الا بالنفس او بالعين او بكلا في التذكير وبكلتا في التانيث
واجاز الكوفيون في القياس ان يوكد المثنى في التذكير باجمعين وفي التانيث بجمعاوين
مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب واشار ابن خروف الى ان ذلك مما نع منه وعندي
ان ثم ما يمنع منه وهو ان من شرط صحة استعمال المثنى جواز تجريده من علامة التثنية
وعطف مثله عليه وعلى هذا لا ينبغي ان يجوز جاز يد وعمر واجمعان لانه لا يصح

ان يقول جاء اجمع واجمع لان المؤكد باجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء
يصح وقوع بعضها موقعه ص وان تؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع واكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما
ش اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او بالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير منفصل
كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز واذا اكد بغير النفس والعين
من الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل تقول قوموا كلكم ولو قلت
قوموا انتم كلكم لكان جيدا حسنا واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس
او بالعين وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل تقول رايتك
نفسك ومررت بك عينك كما تقول رايتهم كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رايتك اياك
نفسك ومررت بك انت عينك فتؤكد بالمعنوي بعد التوكيد باللفظي ه ص
وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرجي ادرجي ش لما انهى
كلامه في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي
يجي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه او تقويته
بمرادفه لقصد التقرير خوفا من النسيان او عدم الاصغاء او الاعتناء واكثر ما يجي
مؤكدا بجمله وقد يؤكد للمفرد فالاول كقوله ادرجي ادرجي ومثله قول الشاعر
ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذاك لك الله لك الله
وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما
يوم الدين وقوله تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى والثاني اما ان يؤكد به اسم او فعل او حرف
اما الاسم فكقولك جاء زيد زيد وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قولك انت
بالخير حقيق قمن ه واما الفعل فاكثر ما يجي مؤكده فعلا مع فاعله ظاهرا نحو قام
زيد قام زيد او مضمرا نحو قام اخواك قاما ويجي قم قم الى زيد وقد يجي مؤكد الفعل خاليا

تقرر

وقد اجتمع

لحسن

وقد اجتمع الامران في قول الشاعر فاين الى اين النجاء ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
واما الحرف فسياتي الكلام على توكيده ص ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل
ش يجوز ان يؤكد الضمير المتصل باعادته مجردا الا اذا كان ذلك يخرجه عن حيز الاتصال
الى الانفصال بل معودا اثبات ما اتصل به كقولك عجبت منك منك ومررت بك بك ص
كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى ش حروف الجواب كنعم وبلى واجل
وجير واي ولا لصحة الاستغناء بها عن ذكر الجواب بها هي كالمستقل بالدلالة على معناه
فيجوز ان يؤكد باعادة اللفظ من غير اتصاله بشي اخر كقولك لمن قال اتفعل كذا نعم نعم
او لا لا والاولى توكيده بذكر مرادفه كقولك بدل نعم اجل نعم او اجل جير كما قال الشاعر
وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره
واما الحرف غير الجوابي فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب ان يؤكد
الا مع التوكيد مثل الذي مع المؤكد او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا فاضل
وفي الدار في الدار زيد وان شئت قلت ان زيدا انه فاضل وفي الدار فيها زيد فتعمل
الحرف المؤكد بضمير ما اتصل بالمؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها
خالدون وقد يفرد الحرف غير الجوابي في التوكيد ويستعمل ذلك كونه على اكثر من حرف
واحد نحو كان في قول الراجز حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن
واذا كان على حرف واحد كانت اعادته مفردا في غاية من الشذوذ والقلة كقول
الشاعر فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء ه
فلو كان المؤكد مغايرا في اللفظ للمؤكد كان الشذوذ اقل كقول الاخر
فاصبح لا يسالنه عن بما به اصعد في علو الهوى ام تصوبا
فاكد عن بالباء لانها هنا بمعناها كما في قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام وقول
الشاعر فان تسالوني بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب

وكأن

اذا شاب رأس المرء او قلّ ماله فليس له من ودّهن نصيب ‌ص

ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل ش تؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة والضمير المتصل مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو فعلت انت ورأيتني انا ومررت به هو

العطف

ص العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق ش

فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفه

العطف كما ذكر على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما عطف البيان فهو التابع الموضح والمخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتقا ولا مؤولا بمشتق كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر فخرج بقولي الموضح والمخصص التوكيد وعطف النسق وبقولي غير مقصود بالنسبة البدل لانه في نية تكرار العامل كما سيأتي ذكره وبقولي ولا مشتقا ولا مؤولا بمشتق النعت والحاصل ان المقصود من عطف البيان هو المقصود من النعت الا ان الفرق بينهما ان النعت لا بد ان يكون مشتقا او مؤولا به وعطف البيان لا يكون الا جامدا والى هذا اشار بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفه يعني ان عطف البيان كالصفة في كونه كاشفا حقيقة المقصود به وهو المتبوع ص

فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي

فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين ش عطف البيان لكون المقصود به من تكميل المعطوف عليه فضل النعت يستتبع لزوم موافقته المتبوع في التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما يستتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا لنكرة واجازه اكثرهم ولاجل ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس قول من منع ذلك بشيء لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به كقولك لبست ثوبا جبة ونظيره

ولكن

من كتاب الله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وقوله تعالى ويسقى من ماء صديد واجاز ابو علي في الذكره في طعام من قوله تعالى او كفارة طعام مساكين العطف والابدال ومن شرط عطف البيان مغايرته المعطوف عليه في اللفظ ليكما يحصل بانضمامه مع الاول زيادة وضوح وعلى هذا قول الراجز لقايل يا نصر نصر نصرا من التوكيد اللفظي اتبع اولا على اللفظ وثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصرا المنصوب مصدرا بمعنى الدعا كسقيا ورعيا واكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان وليس بصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري انه لا بد من زيادة وضوحه على وضوح متبوعه وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه اما مخالفته القياس فلان عطف البيان في الجامد بمنزلة النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان واما مخالفته لمذهب سيبويه فلانه جعل ذا الجمة من يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع ان هذا اخص من المضاف الى ذي الالف واللام ص

وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام يعمرا ونحو بشر تابع البكري وليس ان يبدل بالمرضي ش ما يحكم عليه بانه عطف بيان باعتبار كونه موضحا او مخصصا لمتبوعه يجوز الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على نية تكرار العامل لافادة تقدير معنى الكلام وتوكيده ولا يمتنع الحكم على عطف البيان بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى كقولك يا جار زيدا فان زيدا يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في نية تكرار حرف النداء معه ولكان يلزم بناؤه على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة ومثل يا اخانا زيدا تمثيله بيا غلام يعمرا وقول الشاعر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا الثاني ان يكون خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرف بها مضاف اليه صفة

قوله ح

يا اخانا ح

المعطوف ح

مقرونة بها كقول الشاعر: انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
فبشر عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل في نية تكرار العامل والتارك
لا يصح ان يضاف اليه لما علمت ان الصفة المحلاة بالالف واللام لا تضاف الا الى المعرف
بهما وقوله وليس ان يبدل بالمرضي تعريض بمذهب الفراء في هذه المسألة وقد
تقدم في الصفة المشبهة باسم الفاعل ٥

عطف النسق ص

تال بحرف متبع عطف النسق كاخصص بود وثناء من صدق ش التابع اما كامل
الاتصال بمتبوعه فيتنزل منه منزلة جزئه فلا يحتاج الى رابط واما كامل الانقطاع
عنه فيتنزل منه منزلة ما لا علاقة له مع ما قبله فلا يحتاج ايضا الى رابط وهو
البدل لانه في نية الاضراب عن الاول واستيناف الحكم للثاني واما متوسط بين
كمال الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج الى الرابط وهو المعطوف عطف النسق ويعرف
بانه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التسعة الاتي ذكرها والتالي
في قوله تال بحرف متبع بمعنى التابع وهو جنس للتوابع فلما قيده بالحرف المتبع خرج
غير المحدود منه ص فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى ام او كفيك صدق ووفا
واتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا
ش حروف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقا اي يشرك في الاعراب والمعنى
وهو الواو وثم والفاء وحتى وام واو واكثر المصنفين لا يعرفون فيما يشرك في
الاعراب والمعنى لان المعطوف بها يدخله الشك او التخيير بعد ما مضى اول الكلام
على اليقين والقطع وانما عدها الشيخ في هذا القسم لان ذكرها يشعر السامع بمشاركة
ما قبلها لما بعدها في ما سيقت لاجله وان كان مساق ما قبلها صورة على غير مساق ما
بعدها الضرب الثاني ما يعطف لفظا فحسب اي يشرك في الاعراب وحده وهو بل
ولا ولكن وعد الكوفيون من هذا الضرب ليس محتجين بنحو قول الشاعر

اين المفر

اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب ولا حجة فيه
لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا متصلا عائدا على الاشرم ثم حذف
لاتصاله كما يحذف في نحو زيد ضربته عمرو واذا قلت زيد ضرب عمرو وكما حذف في قول
الشاعر انشده ابو علي: فاطعمنا من لحمها وسنامها شواء وخير الخير ما كان عاجله
التقدير ما كانه عاجله على معنى عاجل الخير خيره ص فاعطف بواو لاحقا او سابقا
في الحكم او مصاحبا موافقا واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني
ش لما فرغ من عد حروف العطف اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال
فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا فبين ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان
يعطف بها لاحق اي متاخر عن المتبوع في حصول ما شاركه فيه له كقولك جاء زيد وعمرو
بعده وان يعطف بها سابق اي متقدم على المتبوع في حصول المشارك فيه كقولك جاء
زيد وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحب اي موافق للمتبوع في زمن حصول ما فيه
الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه والى هذا الذي ذكرت الاشارة بقوله او سابقا
في الحكم فرفع توهم ان يراد بلاحق وسابق ومصاحب اللاحق والسابق والمصاحبة
في الوجود لا في النسبة الى ما فيه المشاركة ويحكى عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب فلا
يجوز ان يعطف بها سابق ويدل على عدم صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى
واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب وقوله تعالى فيما
يحكيه عن منكري البعث ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين وقوله تعالى
كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط وكقول الشاعر
أُغْلِي السباءَ بكلِّ أدكنَ عاتقٍ أو جونةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ ختامُها
وقول الاخر حتى اذا رجبٌ تولّى وانقضى وجماديان وجاء شهرٌ مقبلُ
وقول الاخر فقلت له لما تمطّى بجوزه وأردف أعجازا وناء بكلكلِ

وتختص الواو بعطف ما لا يستغنى في الكلام عن متبوعه كفاعل ما يقتضي الاشتراك في
الفاعلية لفظا وفيها وفي المفعولية معنى كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم خالد
وبكر ومنه قولهم اصطف هذا وابني لو قلت اصطف هذا فابني او ثم ابني لم يجز لان
الفاء وثم للترتيب وهو منافٍ للاشتراك في الفاعلية والمفعولية معا اذا تأملت

ص والفا للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال

واخصص بفاء عطف ما ليس صلة على الذي استقر انه الصلة ش الفاء للترتيب
وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد بالترتيب في المعنى
ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله تعالى خلقك فسواك فعدلك
والاكثر كون المعطوف بها متسببا عما قبله كقولك امته فمات واقمته فقام
وعطفته فانعطف واما الترتيب في الذكر فنوعان احدهما عطف مفصل على مجمل
هو هو في المعنى كقولك توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ورجليه ومنه قوله
تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الاية والثاني عطف لمجرد المشاركة
في الحكم بحيث يحسن الواو كقول امرئ القيس بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وتختص الفا بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب زيد
الذباب فلو جعلت موضع الفاء واوا او غيرها فقلت الذي يطير ويغضب زيدا
او ثم يغضب زيد الذباب لم تجز المسألة لان يغضب زيد جملة لا عائد فيها على الذي
فلا يصح ان يعطف على الصلة لان شرط ما عطف على الصلة ان يصلح وقوعه صلة فان
كان العطف بالفاء لم يشترط ذلك لانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة
لاشعارها بالسببية فكانك قلت الذي ان يطر يغضب زيدا الذباب واما ثم للترتيب
في المعنى بانفصال اي كون المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه في حكمه متراخيا
عنه بالزمان كقوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقد يأتي

للترتيب

للترتيب في الذكر كقوله تعالى ثم اتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وقد تقع موقع الفا
كقول الشاعر كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب
وقد يعطف بالفا متراخ كقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى لما
التقدير متصل قبله واما حمل الفاء على ثم لاشتراكهما في الترتيب ص

بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا ش مما يعطف مشركا
في الاعراب والمعنى حتى الا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا وغاية للمعطوف عليه
اما في نقص واما في زيادة نحو غلبك الناس حتى النساء واحصيت الاشياء حتى
مثاقيل الذر ومن كلامهم استنت الفصال حتى القرعى ومات الناس حتى الانبياء
عليهم السلام والملوك وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها الا بتأويل كقوله
القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها فعطف النعل وليست
بعضا لما قبلها لانه في تأويل القى ما يثقله حتى نعله والاصح انها لا ترتيب بل مطلق الجمع
كالواو ويشهد لذلك قوله في الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس
وليس في القضاء ترتيب انما الترتيب في ظهور المقضيات ٥ ص

وام بها اعطف اثر همز التسوية او همزة عن لفظ اي مغنية

وربما اسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها امن

وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت ش

ام في العطف على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي التي ما قبلها وما بعدها لا تستغني
باحدهما عن الاخر لانهما مفرد اما تحقيقا او تقديرا ونسبة الحكم عند المتكلم
اليهما معا او الى احدهما من غير تعيين وتسمى معادلة للهمزة في الاستفهام بها
وشرط استعمالها لذلك ان يتقدم ما يعطف بها عليه اما همزة التسوية وهي التي مع
جملة يصح تقدير المصدر في موضعها واكثر ما تكون فعلية كقوله تعالى سواء عليهم

ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر

ما أبالي أنبّ بالحزن تيس ام جفاني بظهر غيب لئيم

التقدير ما ابالي بنبيب تيس ولا بجفاء لئيم وقد تكون اسمية كقول الشاعر

ولست ابالي بعد فقدي مالكا أموتي ناء ام هو الآن واقع المراد ما ابالي بعد فقد مالك بناء موتي ولا بوقوعه واما همزة يتصل بها وبام ما يفصل باي المطلوب بها تعيين احد الشيئين بعد العلم بثبوت ويقع ام بعد هذه الهمزة بين مفردين نحو ازيد في الدار ام عمرو وأقائم زيد ام قاعد وان شئت قلت ازيد قائم ام قاعد كما قال الله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وبين جملتين في معنى المفردين وقد يكونان فعليتين او اسميتين او احديهما فعلية والاخرى اسمية فالاول كقوله أهي سرت ام عادني حلم التقدير فقلت اهي سارية فقلت ح ام عائد حلمها اي أي هذين هي والثاني كقول الاخر

لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيب ابن سهم ام شعيب ابن منقر

تقديره ما ادري اشعيب ابن سهم ام شعيب ابن منقر المعنى ما ادري اي الشيئين هو الصحيح وابن سهم وابن منقر خبران لا صفتان وحذف التنوين من شعيب حذفه من عمرو في قول الاخر عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف والثالث كقوله تعالى ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون كأنه قيل اينا خلقه وقد يقع ام المتصلة بين مفرد وجملة كقوله تعالى قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا وقوله وربما حذفت الهمزة البيت اشار به الى نحو ما مر من قول الشاعر شعيب بن سهم ام شعيب بن منقر ومثله قول الاخر فلا تحلي يا مي ان تتبيني بنحري اتى الواشون ام بحتون وقول الاخر لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقراة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم واما ام المنقطعة فهي

والواقعة

الواقعة بين جملتين ليستا في تقدير المفردين بل كل منهما مستقل بفايدته وذلك اذا لم يكن بعدها همزة التسوية او همزة يحسن في موضعها اي وهذا معنى قوله ان كل مما قيدت به خلت ولا يخلو ام المنقطعة عن معنى الاضراب وكثيرا ما تقتضي معه الاستفهام استفهام كما في قوله تعالى ام اتخذ مما يخلق بنات وتقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه المعنى بل يقولون افتراه وقول بعض العرب انها لابل ام شاء جرى اول كلامه على اليقين فلما تبين له الخطا اضرب عنه معقبا له بالشك ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله تعالى الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها وتقول هل زيد قائم ام عمرو فهذا على الانقطاع واضمار الخبر لعمرو ولان هل لا يستفهم بها الا عن جملة فلا يصح في ام بعدها ان تكون متصلة وقد تجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام كما في قول الشاعر

وليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك بل في جنة ام جهنم

وهو الصحيح لوقوع هل بعدها في نحو قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور

ص خير أبح قسم باو وابهم واشكك واضراب بها ايضا نمي

وربما عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا

ش او يعطف بها في الطلب والخبر فاذا عطف بها في الطلب كانت اما للتخيير نحو خذ هذا او ذاك واما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير ينافي الجمع والاباحة لا تاباه واذا عطف بها في الخبر فهي اما للتقسيم كقولك الكلمة اسم او فعل او حرف واما للابهام على السامع كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما للشك من المتكلم في ذي النسبة كقولك قام زيد او عمرو واما للاضراب في راي الكوفيين وابي علي وابن برهان قال ابن برهان في شرح اللمع قال ابو علي او حرف يستعمل على ضربين احدهما ان يكون لاحد الشيئين او الاشيا والاخر ان يكون للاضراب وقال ابن برهان

واما الضرب الثاني فنحو انا اخرج ثم تقول او اقيم اضربت عن الخروج واثبت الاقامة
كانك قلت لا بل اقيم واشار الشيخ على مجيئها للاضراب قول جرير يخاطب هشام بن عبد الملك

ماذا ترى في عيال قد برمت بهم ... لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية ... لولا رجاؤك قد قتلت اولادي

وحكى الفرا اذهب الى زيد اودع ذلك فلا يبرح اليوم قوله وربما عاقبت الواو اشار به الى نحو
قول الشاعر: جا الخلافة او كانت له قدرا ... كما اتى ربه موسى على قدر
اوقع او مكان الواو لما امن اللبس ورأى ان الشاعر ابعد عن حملها على معنى الواو غيره
مجيئا ومثل ذلك قول الاخر: قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ... ما بين ملجم مهره او سافع
وقول امرئ القيس: فظل طهاة اللحم من بين منضج ... صفيف شواء او قدير معجل

ص ومثل او في القصد اما الثانية في نحو اما ذي واما النائية. ش مذهب
اكثر النحويين ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة ومذهب ابن كيسان وابي علي ان العطف
انما هو بالواو التي قبلها وهي جائية بمعنى من المعاني المستفادة من او وهو اختيار
الشيخ رحمه الله ولذلك لم يعدها في اول الباب مع العواطف والذي يمنع من كونها
عاطفة امران احدهما تقدمها على المعطوف عليه والثاني وقوعها بعد الواو والعاطف
لا يتقدم المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف غيره واصل اما ان فضمت اليها ما وقد تستغني
عن ما في الشعر كقوله: وقد كذبتك نفسك فاكذبنها ... فان جزعا وان اجمال صبر
وغالب الاستعمال ان تكون مكررة لتشعر من اول وهلة بقصد التخيير او الاباحة او التقسيم
او الابهام او الشك وان لا تخلو الثانية عن الواو وقد تستغني عن الثانية بالا كقوله

فاما ان تكون اخي بصدق ... فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني ... عدوا اتقيك وتتقيني

وقد تستغني عنها وعن الواو باو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد تستغني عن الاولى كقول الشاعر

نهاض

نهاض بدار قد تقادم عهدها ... واما باموات الم خيالها

وقول النمر بن تولب: سقته الرواعد من صيف ... وان من خريف فلن يعدما
وقد تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر: يا ليتما امنا شالت نعامتها ... ايما الى جنة ايما الى نار
اراد اما الى جنة واما الى نار ففتح الهمزة وهي لغة بني تميم وابدل من الميم الاولى ياء ثم حذف الواو

ص واول لكن نفيا او نهيا ولا نداء او امرا او اثباتا تلا. ش من حروف العطف
لكن ولا فاما لكن فيعطف بها مثبت بعد نفي كقولك ما قام زيد لكن عمرو او بعد
نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا وتدخل الواو على لكن كقوله تعالى ما كان محمد
ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فتعرى عن العطف لامتناع دخول العاطف على
العاطف ويجب تقدير ما بعد لكن جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لان كونه
مفردا يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممتنع في عطف
المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة كقولك قام زيد ولم يقم عمرو
واكرمت خالدا واهنت بشرا وزعم ابن خروف ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو
وذكر بعضهم ان يونس لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين
خالية عن الواو ولم يمثل سيبويه العطف بها الا بعد الواو فقال ما مررت بصالح ولكن
طالح وسمى المعطوف بها وببل بدلا واما لا فيعطف بها منفي بعد اثبات لقصر الحكم على
ما قبلها اما قصر افراد كما اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر وهو مخطئ
في اعتقاد كونه شاعرا واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر
واما قصر قلب لاعتقاد المخاطب الى غيره كما اذا اعتقد ان زيدا جاهل واخطا في
اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل ويعطف بلا بعد
الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي
ومنع ابو القاسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان يعطف بلا بعد الفعل الماضي

وليس منع ذلك صحيحا كقول العرب جدك لا كدك قيل في تفسيره نفعك جدك
لا كدك ومثله في العطف على معمول فعل ما من قول امرئ القيس

كأن دثارا حلقت بلبونه ... عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

ص وبل كلكن بعد مصحوبيها ... كلم أكن في مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الأول ... في الخبر المثبت والأمر الجلي ش من حروف العطف
كان بل ومعناها للاضراب ـ الباقية مخالف فان المعطوف بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء
غرض واستيناف غيره وان كان مفردا فلا تخلو اما ان يكون بعد نفي او نهي او بعد
غيرهما فان كانت بعد نفي او نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها والى
هذا اشار بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها تقول ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام
عن زيد وتثبته لعمرو ومثال ذلك تمثيله بلم اكن في مربع بل تيها المربع منزل الربيع
والتيها الارض التي لا يهتدى بها وتقول لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب
عن ضرب خالد وتامره بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز كون بل ناقلة
حكم النفي والنهي الى ما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما اجازه قال الشاعر

لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدا ... بل اولياء كفاة غير اوغاد

وقال الاخر

وما انتميت الى خور ولا كشف ... ولا لئام غداة الروع اوزاع
بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا ... شم العرانين عند الموت لذاع

وان كان المعطوف ببل بعد غير النفي والنهي فهي لازالة الحكم عن ما قبلها حتى
كانه مسكوت عنه (عنها) وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك

ص وان على ضمير رفع متصل ... عطفت فافصل بالضمير المنفصل
او فاصل ما وبلا فصل يرد ... في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

ش الضمير ينقسم الى بارز ومستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل (الضمير المنفصل وكالظاهر)

في جواز

في جواز عطفه والعطف عليه من غير ما شرط تقول زيد وانت متفقان وانا وعمرو
مقيمان ولا تعجب الا خالدا واياي وانما رايت اياك وبشرا واما المتصل فاما
مرفوع او منصوب او مجرور فان كان مرفوعا فهو والمستتر سواء في انه لا يحسن
العطف عليهما الا مع الفصل والغالب كونه بضمير منفصل مؤكد للمعطوف عليه كقوله
ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم وقد يفصل بمفعول او غيره كقوله تعالى يدخلونها ومن صلح
من ابائهم وربما اكتفي بفصل لا بين العاطف والمعطوف عليه كقوله تعالى ما اشركنا
ولا اباؤنا واجاز صاحب الكشاف في قوله تعالى اءنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون
ان يكون اباؤنا معطوفا على الضمير في لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد يعطف على الضمير
المرفوع — المتصل بلا فصل كقول جرير

ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ... ما لم يكن واب له لينالا

وقول عمر بن ربيعة

قلت اذ اقبلت وزهر تهادى ... كنعاج الملا تعسفن رملا

وليس مقصورا على الشعر حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم بعطف العدم
على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل في الكلام ضعيف في القياس لما فيه من ايهام عطف
الاسم على الفعل وان كان الضمير المتصل منصوبا حسن العطف عليه وان لم يفصل
لانه لا يستتر ولا يتنزل من الفعل منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجرورا
فلا يجوز العطف عليه عند الاكثرين الا باعادة الجار كقوله تعالى ينجيكم منها ومن كل
كرب وعليها وعلى الفلك تحملون فقال لها وللارض ائتيا وذهب يونس والفراء الى جواز
العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار وهو اختيار الشيخ رحمه الله وقد
نبه عليه بقوله

ص وعود خافض لدى عطف على ... ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما اذ قد اتى ... في النثر والنظم الصحيح مثبتا

لزوم — ش جعل الدليل على عدم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور وروده في
السماع نظما ونثرا فالنثر كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بخفض الارحام

وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي وغيرهم ومثل هذه القراءة قول
بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه حكاه قطرب ومثله انشاد سيبويه
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب
وانشاد الفراء نعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط نفانف
وقول الاخر اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها
وقول الاخر بنا ابدا لا غيرنا يدرك المنى وتكشف غماء الخطوب الفوادح
ومما يجب ان يحمل على ذلك قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام لان جر المسجد بالعطف على
السبيل ممتنع مثله باتفاق لاستلزامه الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي فلم يبق
سوى جره بالعطف على الضمير المجرور بالباء ولا يبعد ان يقال في هذه المسألة ان العطف
على الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جائز في القياس وما ورد في السماع محمول على
شذوذ اضمار الجار كما اضمر في مواضع اخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة
وكقولهم امر بني فلان الا صالح فطالح وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على ما يراه سيبويه
رحمه الله من ان الجر فيه بعد كم باضمار من لا بالاضافة والدليل على ان العطف المذكور لا
يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على
حرف واحد فلا يجوز العطف عليه كما لم يجز العطف على التنوين الثاني ان الضمير متصل المنفصل ظ
كاسمه والجار والمجرور كشيء واحد فاذا اجتمع على الضمير الاتصالان اشبه العطف عليه
العطف على بعض الكلمة فلم يجز ووجب اما تكرير الجار واما النصب باضمار فعل فان
قيل لو كان الشبه بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من العطف على الضمير المجرور لمنع
من توكيده ومن الابدال منه واللازم منتف بالاجماع قلنا لا نسلم صدق الملازمة والفرق
بين التوكيد والعطف ان التوكيد مقصود به تكميل متبوعه فيتنزل منه منزلة الجزء
وذلك يقتضي لمزية الاول لان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال التوكيد اقل من شبهه

به حال

به حال العطف عليه لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل على بعده
فلا يلزم من ان يؤثر شبه التنوين في التوكيد ما اثره في العطف لاحتمال ترتب الحكم
على اقوى الشبهين الثاني ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع العطف لا يمنع امن ظ
من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكميل بقية اجزائه فكذلك لا يمتنع على ما اشبه
بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البدل فالفرق بينه وبين العطف ان البدل في
نية تكرار العامل فاتباعه الضمير المجرور في الحقيقة اتباع له وللجار جميعا لان
البدل في قوة المصرح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز ان تقول مررت
به المسكين جواز قولك مررت به وبزيد ص والفاء قد تحذف مع ما عطفت
والواو اذ لا لبس وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا
لوهم اتقي ش قد يحذف الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو
فمن حذف الفاء مع المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير
لكم عند بارئكم فتاب عليكم التقدير فامتثلتم فتاب عليكم وقوله تعالى فمن كان منكم
مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه عدة من ايام اخر
ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله اي احد واحد
من رسله وقوله تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر المعنى تقيكم الحر والبرد
ومثله قول النابغة الذبياني فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو حجر الا ليال قلائل
اي فما كان بين الخير وبيني ومنه قول امرئ القيس كان الحصى من خلفها وامامها
اذا انجلته رجلها خذف اعسرا اراد اذا انجلته رجلها ويدها وقوله وهي
انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله اشارة الى نحو قوله تعالى والذين تبوؤا
الدار والايمان من قبلهم فان الايمان منصوب بفعل معطوف على تبوؤا تقديره والله اعلم
تبوؤا الدار والفوا الايمان وقيل اندفع بهذا التقدير من الاضمار توهم ان يكون الايمان

مفعولاً معه فان قلت ولم دفع هذا التوهم قلت لانه لا فائدة في تقييد
الذين يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم بالف الايمان ومثل
الآية الكريمة قول الشاعر اذا ما كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر
تقديره يجدع انفه ويفقأ عينيه وكذا قول الآخر
اذا ما الغانيات برزن يوماً وزججن الحواجب والعيونا اي زججن الحواجب
وكحلن العيونا ومما ينبغي ان يعد من هذا القبيل قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة
لان فعل امر المخاطب لا يعمل في الظاهر فهو على معنى اسكن انت ولتسكن زوجك الجنة
ص وحذف متبوع بدا هنا استبح وعطفك الفعل على الفعل يصح
واعطف على اسم شبه فعل فعلاً وعكساً استعمل تجده سهلا ش يعني انه
يستباح حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف يدل عليه مثال ذلك قولهم
وبك واهلاً وسهلاً لمن قال مرحبا واهلا فحذف مرحبا وعطف عليه اهلا وسهلا ومنه
قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به المعنى والله اعلم لو ملكه ولو
افتدى به وقوله تعالى ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع قال صاحب الكشاف في قوله
تعالى افلم تكن آياتي تتلى عليكم المعنى ألم تأتكم فلم تكن تتلى عليكم وقوله وعطفك الفعل على
الفعل يصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء في جواز التشريك بينهما في الاحكام بحروف العطف
الا ان ذلك مشروط بالاتفاق في الزمان فلا يعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل على ماض
فان اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز كقوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من
ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم
النار وقوله واعطف على اسم شبه فعل فعلا مثاله قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات
ويقبضن وقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا
فاثرن به نقعا وقوله وعكسا استعمل تجده سهلا يعني ان الاسم المشبه للفعل يعطف على الفعل

لتقارب

الراجز
لتقارب المعنى مثال ذلك قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقول
يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا او دارج وقول الآخر
بات يعشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر فدارج عطف على حبا
وجائر عطف على يقصد لانهما بمعنى درج ويجور

البدل

اعلم ان الغرض من البدل ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة كالفاعلية والمفعولية
والاضافة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة توكيد
الحكم وتقريره لان البدل في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين يقولون البدل
في حكم تكرار العامل ولما اخذ الشيخ في تعريف البدل قال ص
التابع المقصود في الحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا ش فصدر التعريف بجنس البدل
وهو التابع ثم تممه بخاصة البدل وهو المقصود بالحكم بلا واسطة فاخرج بالمقصود
بالحكم النعت والتوكيد وعطف البيان لانهن مكملات للمقصود بالحكم وبلا واسطة المعطوف
ببل ولكن فانهما مقصودان بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ في بيان اقسام البدل فقال
ص مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل وذا للاضراب اعز
ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب ش فبين ان البدل يجيء على اربعة
اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى
كقولك مررت باخيك زيد ومثله قوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله الثاني
بدل بعض من كل كقولك اكلت الرغيف نصفه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا
كثير منهم والثالث بدل الاشتمال وهو كاين لعلى معنى في متبوعه او يستلزم
معنى في متبوعه فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد حسنه وكقول الراجز
وذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على انسائها والدال على ما
يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وكقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام

العوهج المرأة التامة الخلق

قتال فيه لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنًى فيه وهو ترك تعظيمه وكقوله تعالى
واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ وما عقبه
يستلزم معنًى في مريم عليها السلام وهو كونها على غاية من النقى والبر والعفاف فلذلك
صح في اذ ان يكون بدل الاشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين
احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه وادبه فان ذكر زيد
يشتمل على علمه وادبه اشتمالا يفهم معناه في الحذف ومن ثم امتنع نحو عقلت زيدا بعيره
لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر به والامر الاخر حسن الكلام على تقدير حذفه
ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في الحذف لا يحسن استعمال
مثله وان جاء شيء منه حمل على الاضراب او الغلط والغالب في بدل البعض والاشتمال
مصاحبة ضمير عايد على المبدل منه وقد يخلوان عنه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا على اظهر الاحتمالين وقوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار
ذات الوقود وقول الشاعر هل تذكرنك من الجارع واسط * اوبات يعمله اليدين حضار
قال الطرماح
من خالد اهل السماحة والندى * ملك العراق الى رمال وبار
فمن خالد بدل من الجارع واسط لاشتمالها عليه وهو خال عن ضمير المبدل منه
الرابع البدل المباين للمبدل منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه وهو فالمبدل
نوعان الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى بدل البدا
مثاله قولك اكلت تمرا زبيبا اخبرت اولا باكل التمر ثم اضربت عنه وجعلته في حكم
المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على حد العطف ببل اذا قلت اكلت تمرا
بل زبيبا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها
ثلثها ربعها الى عشرها والى هذا الاشارة بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب
والثاني بدل الغلط والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري

لسانه عليه من غير ما قصد كقولك رايت رجلا حمارا اردت ان تقول لقيت حمارا
فغلطت او نسيت فقلت رجلا ثم تذكرت فابدلت منه الحمار وبيان عن هذا النوع
الفصيح من الكلام واليه الاشارة بقوله ودون قصد غلط به سلب اي بدل الغلط
يستفاد سلب الحكم عن الاول واثباته للثاني ٥

ص كزره خالدا وقبله اليدا * واعرفه حقه وخذ نبلا مدى ش اشتمل هذا البيت
على امثلة انواع البدل فزره خالدا بدل كل وقبله اليدا بدل بعض واعرفه
حقه بدل اشتمال وخذ نبلا مدى يصلح ان يجعل بدل اضراب وبدل غلط على المعنى خذ نبل
المذكورين ص ومن ضمير الحاضر الظاهر لا * تبدله الا ما احاطة جلا
او اقتضى بعضا او اشتمالا * كانك ابتهاجك استمالا
ش تبدل المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله
والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والنكرة من المعرفة
نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة والمعرفة من المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين انعمت عليهم ويبدل المضمر من المظهر نحو رايت زيدا اياه ويبدل
المظهر من المضمر لكن في ذلك تفصيل لان المضمر اما المتكلم او المخاطب او الغايب الضمير
اما ضمير الغايب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر نحو قولك ضربته زيدا ومررت به عمرو
قال الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما * على جوده لضن بالماء حاتم
قال الفرزدق
على البدل من الهاء في جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا وجوه
منها ان يكون الذين بدلا من الواو في واسروا واما ضمير المتكلم والمخاطب فلا يبدل
بدل كل الا اذا افاد المبدل فايدة التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم جيتم صغيركم
قال عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب
وكبيركم وكقول الشاعر فما برحت اقدامنا في مقامنا * ثلاثتنا حتى ازيروا المنايا
ويصح ابداله بدل بعض واشتمال اما بدل البعض فكقولك انى باطني وجل

العزيز بن الفرج بن الدرجز السكسكي

قال اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم وفي التنزيل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل من يا الفيتني وكقول الآخر بلغنا السما مجدنا وسنا وناوانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فمجدنا بدل من فاعل بلغنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير الحاضر مطلقا فاحتج له بقول الشاعر وشوها تعدو بي الى صارخ الوغى بمستلم مثل البعير المرجل يريد بمستلئم مثل رعا ولا يعني الا نفسه والوجه على هذا البيت من النوع المسمى في علم البيان بالتجريد على معنى تعدو بي الى صارخ الوغى ومعي من نفسي مستليم فجرد من نفسه مستلما وجعله مصاحبا له ومثله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد جزا فكانه جرد من الدار دارا وقرا علي وابن عباس رضي الله عنهما فهب لي من لدنك وليا يرثني وارث من آل يعقوب قال ابو الفتح يريد فهب لي من لدنك وليا يرثني منه او به وارث من آل يعقوب وهو الوارث نفسه فكانه جرد منه وارثا وانشد الاخطل بنزوة لص بعد ما مر مصعب باشعث لا يفلى ولا هو يقمل مصعب نفسه هو الاشعث فكانه استخلص منه اشعث ومثله بيت الاعشى

ص ام من جا منهما بطايف الاهوال وهي نفسها طايف الاهوال وبدل المضمن الهمز يلي همزا كمن ذا اسعيد ام علي ش يعني ان المبدل من اسم استفهام لابد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا اسعيد ام علي وكم مالك اعشرون ام ثلثون وكيف اصبحت افرحا ام ترحا ومتى سفرك اغدا ام بعد غد

ص ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن ش يبدل الفعل من الفعل فيتبعه كان في الاعراب كقولك من يصل الينا يستعن بنا يعن فالجزم في استعن بالابدال من يصل فان قلت من اي انواع البدل يعد هذا المثال

قلت

قلت من بدل الاشتمال لان الاستعانة تلتزم معنى في الوصول وهو يحجه ومن ذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة فيضاعف بدل من يلق ولذلك جزم وقول الراجز ان علي الله ان تبايعا توخذ كرها او تجي طايعا فابدل توخذ من تبايعا ولذلك اشترك في النصب وكثيرا ما يبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية اوفى بتادية المقصود من الاولى كما قال اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما فابدل لا تقيمن من ارحل لانها اوفى منه بتادية معنى الكراهية لافاضته لدلالته عليه بالمطابقة ودلالة ارحل عليه بالالتزام ومن امثلة ذلك في التنزيل بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا اذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسلكم اجرا وهم مهتدون

النداء

وللمنادي الناي او كالناي يا واي وا كذا ايا ثم هيا والهمز للداني ووا لمن ندب او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

ش للمنادى من الحروف في غير الندبة ان كان بعيدا او نحوه كالنايم والساهي يا واي وايا وهيا وزاد الكوفيون آ وآي وان كان قريبا فله الهمزة نحو ازيد اقبل وله في الندبة وهي نداء المتفجع عليه او المتوجع منه وا نحو وازيداه واظهراه وتعاقبها يا ان امن اللبس ودلت القرينة على ارادة الندبة والى هذا اشار بقوله وغير وا لدى اللبس اجتنب وذهب المبرد الى ان ايا وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس والله اعلم

ص وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

تضمين خ

ش وذا لك في اسم الجنس والمشار له * قل ومن يمنعه فانصر عاذله
يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بتضمن المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مندوبا او مضمرا
او مستغاثا او اسم جنس او اسم اشارة لان الندبة تقتضي الاطالة ومد الصوت
فحذف حرف النداء فيها غير مناسب وهكذا الاستغاثة فان الباعث عليها هو شدة الحاجة
الى الغوث والنصرة فيقتضي مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ وحرف النداء معين على
ذلك واما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لانه لو حذف فات الدلالة على النداء لان
الدال عليها هو حرف النداء وتضمن المنادى معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمن
بقي الخطاب وهو فيه غير صالح للدلالة على ارادة النداء لان دلالته على الخطاب
وضعية لا تفارقه بحال واما اسم الجنس واسم الاشارة فلا يحذف منهما حرف النداء
الا فيما ندر من نحو قولهم * اصبح ليل واقبل مخنوق * وقوله في الحديث ثوبي حجر وقوله تعالى
ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وذلك لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف
فحقه ان لا يحذف كما لم يحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس فجرى مجراه
وعند الكوفيين ان حذف حرف النداء من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد
والبصريون يقصرونه على السماع وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله يوهم
اختيار مذهب الكوفيين هذا ان لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك ٥

ص وابن المعرف المنادى المفردا * على الذي في رفعه قد عهدا
وانو انضمام ما بنوا قبل الندا * وليجر مجرى ذي بناء جددا
والمفرد المنكور والمضافا * وشبهه انصب عادما خلافا

ش كل منادى فحقه النصب لانه مفعول بفعل مضمر تقديره ادعو او انادي الا
انه لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء كالعوض منه ولانه يفارق المنادى النصب الا
اذا كان مفردا معرفة فانه اذ ذاك يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء كقولك يا زيد ويا زيدان

وبنا زيد دون

بالمضمر خ

وتضمين خ

وبناء زيد دون والوجه في بنائه شبهه بالضمير من نحو يا انت في التعريف والافراد وتضمن
معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع ايثارا له باقوى الاحوال اذ كان معربا
في الاصل واما ما ليس معرفة ولا مفردا وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقولك
الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله * ايا راكبا اما عرضت فبلغن * نداماي من نجران ان لا تلاقيا *
والمضاف نحو يا غلام زيد والمشبه بالمضاف نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا ثلثة
وثلثين فلا حظ له في البناء لقصوره عن المفرد المعرفة في الشبه بالضمير المذكور وقد
فهم من هذا ان مما يستحق البنا المركب من نحو معدي كرب لانه ليس مضافا ولا شبيها
به فان كان مبنيا كسيبويه كان في محل النصب وقدر بناؤه على الضم كما يقدر الرفع
اذ كان بناؤه يشبه الاعراب من جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل
اسم مبني قبل النداء ويظهر اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل
نحو يا سيبويه الظريف والرفع اتباعا للبناء المقدر نحو يا سيبويه الظريف والى هذا اشار
بقوله وليجر مجرى ذي بناء جددا يعني في الحكم له بنصب المحل وبناء اخره على الضم

مبني

ص ونحو زيد ضم وافتحن من * نحو ازيد بن سعيد لا تهن
والضم ان لم يل الابن علما * ويل الابن علم قد حتما

ش يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف
فيما كثر دوره في الاستعمال كقولك يا زيد بن سعيد ويجوز يا زيد بن سعيد وهو
عند المبرد اولى من الفتح فانه انشد عليه قول الراجز * يا حكم بن المنذر بن الجارود *
سرادق المجد عليك ممدود * ثم قال ولو قال يا حكم بن المنذر كان اجود ولو كان الابن
منفصلا عن موصوفه كما في نحو يا زيد الظريف بن عمرو فليس في الموصوف الا الضم
لان مثل ذلك لم يكثر في الكلام فلم يستثقل مجيئه على الاصل وهكذا اذا كان الموصوف
بابن غير علم نحو يا غلام ابن زيد او لم يكن المضاف اليه علما نحو يا زيد ابن اخينا ٥

ص واضمم او انصب ما اضطرارا نونا * مما له استحقاق ضم بينا * ش
قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة يستحق البنا على الضم وبين هنا ان ما حقه الضم اذا
اضطر الشاعر الى تنوينه جاز له فيه وجهان احدهما الضم تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه
وهو مستحق لمنع الصرف والثاني النصب تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين وبقاء الضم في
العلم اولى من النصب والنصب في غير العلم اولى من الضم لان شبه البناء في العلم اقوى منه
في اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه رحمة الله عليه
سلام الله يا مطر عليها * وليس عليك يا مطر السلام * وقول كثير
ليت التحية كانت لي فاشكرها * مكان يا جمل حييت يا رجل
الرواية المشهورة يا جمل بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر
ضربت صدرها الي وقالت * يا عديا لقد وقتك الاواقي
وقول الاخر * اعبدا حل في شعبى غريبا * الؤما لا ابا لك واغترابا
ص وباضطرار خص جمع يا وال * الا مع الله ومحكي الجمل ش يقول الجمع
بين حرف النداء والالف واللام مخصوص بالضرورة الا في موضعين احدهما الاسم الاعظم
فانه يجمع فيه بين الالف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهمزة نحو يا الله وعلى
وصلها نحو يا الله والثاني اذا كان المنادى جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل
مسمى بالجملة واما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف النداء والالف واللام الا في ضرورة
الشعر كقوله * فيا الغلامان اللذان فرا * اياكما ان تكسبانا شرا * وانما لم يجز مثل هذا
في السعة كراهة الجمع بين اداتي تعريف على شيء واحد واغتفر الجمع في يا الله اذ كانت
اللام فيه لازمة معوضا بها عن همزة اله فلا يقاس عليه سواه وقد اجاز البغداديون
يا الرجل في السعة قالوا لانا لم نر موضعا يدخله التنوين ولا يدخله الالف واللام
ص والاكثر اللهم بالتعويض * وشذ يا اللهم في قريض * ش لما بين انه

بجمع

يجمع بين الاداتين في الاسم الاعظم نبه على ان له في النداء استعمالا اخر هو اكثر
وهو ان يعوض ميم مشددة مفتوحة في الاخر عن حرف النداء كقولك اللهم ارحمنا
ولكون الميم عوضا عن حرف النداء لم يجمع بينهما الا في الضرورة كقول الراجز
اني اذا ما حدث الما * اقول يا اللهم يا اللهما *

فصل

ص تابع ذي الضم المضاف دون ال * الزمه نصبا كازيد ذا الحيل
وما سواه ارفع او انصب واجعلا * كمستقل نسقا وبدلا
وان يكن مصحوب ال ما نسقا * ففيه وجهان ورفع ينتقى
ش كل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفردا كان او غيره لان متبوعه مبني
اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فانما حق تابعه ان يجرى على محله فقط لكن
خولف ذلك في باب النداء فجاء بعض توابعه بوجهين فما نصب منه فعلى الاصل وما
رفع فلتشبه متبوعه بالمرفوع في اطراد الهيئة ولا يرفع الا وهو مفرد او مضاف
يشبه المفرد لكون اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه ولاصالة نصب التابع في
هذا الباب فضل على الرفع بان اشترك معه في التابع المفرد والشبيه به وخص بالتابع
المضاف اضافة محضة والى الاختصاص اشار بقوله تابع ذي الضم المضاف دون ال
الزمه نصبا ففهم ان المضاف المصاحب لال وهو ذو الاضافة اللفظية كالمفرد ثم نص
على حكمها فقال وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا ففهم ان النعت والتوكيد
وعطف البيان اذا كان شيء منها مفردا او شبيها به جاز فيه النصب حملا على الموضع والرفع
حملا على اللفظ فيقال يا زيد الحسن والكريم الاب بالنصب ويا زيد الحسن والكريم الاب
بالرفع وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون ويا غلام بشرا
وبشر واما البدل والمنسوق الخالي من الالف واللام فحكمهما في الاتباع حكمهما في الاستقلال
ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد مضموم والواقع بعد منصوب فما كان منهما مفردا

حكمهما ع

منه كما يضم لو وقع بعد حرف النداء لان البدل في قوة تكرار العامل والعاطف كالنائب
عن العامل وما كان منهما مضافا فانه ينصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء فان قرن
المعطوف بالالف واللام امتنع تقدير حرف النداء قبله فاشبه النعت وجاز فيه الرفع
والنصب نحو يا جبال أوبي معه والطيرُ والطيرَ واختلف في المختار منهما فقال الخليل
وسيبويه والمازني هو الرفع واليه اشار بقوله ورفع ينتقى وقال ابو عمرو وعيسى
بن عمر ويونس والجرمي هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف كما
هي في الصعق فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف وان كان غير
معرفة كما هي في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم يشبه ما هي في
المضاف ٥ ص وأيها مصحوب أل بعد صفة يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه
وأيهذا أيها الذي ورد ووصف أي بسوى هذا يرد

ش اذا قلت يا أيها الرجل فأي والرجل كاسم واحد وأي منادى والرجل تابع مخصص
له ملازم لان أيا مبهم لا يستعمل بدون المخصص وكان قبل النداء يتخصص بالاضافة فعوض
عنها في النداء بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو يا أيها الفاضل وان كان
جامدا فهو عطف بيان نحو يا أيها الغلام وزيدت ها التنبيه تعويضا عما فاته من الاضافة
فان اريد به مؤنث انث بالهاء نحو يا أيتها النفس والموصوف أي في النداء بما فيه الالف
واللام ومنه قوله تعالى وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر وباسم الاشارة نحو يا أيهذا اقبل
قال الشاعر ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه لأمر نحته عن يديه المقادر ولا
يوصف أي بغير ذلك واليه الاشارة بقوله ووصف أي بسوى هذا يرد ومتى كانت صفة أي
معرفة لم تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى في الحقيقة وانما جيء بأي توصلا الى
نداء ما فيه الالف واللام واجاز المازني والزجاج نصب صفة أي قياسا على صفة غيره
من المناديات المضمومة ويجوز ان توصف صفة أي الا انها لا تكون الا مرفوعة مفردة

كانت

كانت او مضافة كقول الراجز يا أيها الجاهل ذو التنزي ص
وذو اشارة كأي في الصفة ان كان تركها يفيت المعرفه ش يعني بهذا ان اسم
الاشارة اذا جعل سببا الى نداء ما فيه الالف واللام فعل به كما فعل بأي فتقول
يا أيهذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك يا أيها الرجل فان قدرت
الوقف على هذا ولم تجعله وصلة الى نداء ذي الالف واللام بل مستغنيا بافادة عنه
جاز نصب صفته ورفعها وهذا اراد بقوله ان كان تركها يفيت المعرفه ففهم ان صفة
هذا متى لم يكن تركها يفيت معرفة المراد به لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان
ص في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصب ش اذا
كرر اسم مضاف في النداء نحو يا سعد سعد الاوس وقوله يا زيد زيد اليعملات
الذبل تطاول الليل عليك فانزل تعين نصب الثاني وجاز في الاول
الوجهان الضم والفتح فان ضم فلانه منادى مفرد معرفة ونصب الثاني لانه
منادى مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او منصوب باضمار اعني وان
فتح الاول فهو على مذهب سيبويه منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف
والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى مضاف الى محذوف دل عليه الاخر
والثاني مضاف الى الاخر ومن النحويين من جعل الاسمين عند فتح الاول مركبين تركيب
خمسة عشر والله اعلم ٥

المنادى المضاف الى يا المتكلم

ص واجعل منادى صح ان يضف ليا كعبد عبدي عبد عبدا عبديا ش
كثيرا ما يضاف المنادى الى يا المتكلم ولكثرة ذلك تنوع فيه التخفيف فاستعمل
على الاصل وهو اثبات اليا وفتحها ومخففا على اربعة اوجه اكثرها استعمالا
حذف اليا وابقا الكسرة تدل عليها نحو يا عبد ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدي
ثم قلب اليا الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبدا ثم حذف الالف وابقا الفتحة دليلا

وذكر وجها م

عليها نحو يا غلام وذكروا اوجها من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها
وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم رب السجن احب الي
وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلي ص وفتح او كسر وحذف اليا استمر
في يا ابن امي يا ابن عم لا مفر ش اذا نودي المضاف الى المضاف الى يا المتكلم
لم يحذف اليا كما يحذف اذا نودي المضاف اليها الا في يا ابن ام ويا ابن عم وذلك
قولك يا ابن اخي ويا ابن خالي وكان الاصل ابن الام وابن العم ان يقال فيها
يا ابن امي ويا ابن عمي الا انهما كثر استعمالهما في النداء فخصا بالتخفيف بحذف اليا
وبقا الكسرة دليلا عليها في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم وبابدال اليا الفا ثم حذفها
وبقا الفتحة دليلا عليها في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم ولا يكادون يثبتون اليا
ولا الالف الا في الضرورة كقول الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد
وكقول الراجز يا ابنة عما لا تلومي واهجعي ص وفي الندا ابت امت عرض
واكسر او افتح ومن اليا التا عوض ش التا في يا ابت ويا امت معوض بها من يا
المتكلم ولذلك يبدلها في الوقف ها ابن كثير وابن عامر واما الباقون فيقفون
بالتا مراعاة للرسم ولكونها عوضا من يا المتكلم لم يجمع بينهما فاما قوله

يا امتا ابصرني راكب يسير في مستحفر لاحب — ابصرني
فجعلت احثي التراب في وجهه عمدا واحمي حوزة الغايب

فالالف فيه الالف التي تلحق المستغاث والمندوب او بدل من يا المتكلم وهو لم
يجمع بينها وبين التا لذهاب صورة المعوض عنه وفي تا يا ابت لغتان احدهما تحريكها
بالكسرة لانها كانت مستحقة قبل يا الاضافة فلما عوض عنها بالتا ولا يكون ما قبلها الا
مفتوحا جعلت الكسرة عليها لتكون كالمعوض عنه في مجامعة الكسرة بالجملة والثانية — دليلا
تحريك التا بالفتحة وهو اقيس لانها الحركة التي للمعوض عنه الا ان الكسرة
اكثر وقالوا

اكثر وقالوا في الام يا امت كما قالوا في الاب يا ابت ولا يعوض التا من يا المتكلم الا مع الاب
والام في النداء خاصة ولهذا قال وفي الندا ابت امت البيت ٥ اسما لازمت الندا ٥

ص وفل بعض ما يخص بالندا ٥ لؤمان نومان كذا واطردا ٥
في سب الانثى وزن يا خباث ٥ والامر هكذا من الثلاثي ٥
وشاع في سب الذكور فعل ٥ ولا تقس وجر في الشعر فل ش خص بالنداء

اسما [illegible] فعل في غيره الا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولهم للرجل يا فل بمعنى
يا فلان ويقال للمراة يا فلة كما يقال يا فلانة وليس هو ترخيم فلان ولو كان
ترخيما لم يلحقه اليا ولم يحذف منه الالف لانه لا يحذف في الترخيم مع الاخر
ما قبله اذا كان حرف مد زايدا الا اذا كان المرخم خماسيا فصاعدا وفلان على
اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات الالف ومن ذلك قولهم يا لؤمان ويا ملا — مان
ويا ملام بمعنى عظيم اللوم وقولهم يا نومان للكثير النوم ومثله يا مكرمان للعظيم
الكرم ولا يقاس على هذه الصفات باجماع ومثلها في الاختصاص بالنداء والقصر على
السماع ما عدل الى فعل في سب المذكر نحو يا غدر ويا فسق ويا خبث واما ما
عدل الى فعال في سب المونث نحو يا خباث ويا لكاع ويا فساق فهو مقيس عند سيبويه
في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا على الكسر تشبيها له بنزال وقوله والامر
هكذا من الثلاثي يعني به ان بنا فعال للامر من كل فعل ثلاثي مقيس عند سيبويه نحو
نزال وتراك وقوله وجر في الشعر فل اعلام بخروج فل عن اختصاصه بالنداء في
الضرورة وذلك نحو قول الراجز في لجة امسك فلانا عن فل ٥
ونحوه في الخروج عن الاختصاص بالنداء قول الاخر ٥
اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع ٥ الاستغاثة

ص اذا استغيث اسم منادى خفضا ٥ باللام مفتوحا كيا للمرتضى ٥

واللام مع المعطوف ان كررت يا * وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا * ش اذا
نودي منادى ليخلص من شدة او يعين على مشقة فنداؤه استغاثة وهو مستغاث (منادى خ)
وكثيرا ما يدخل على المنادى الذي بهذه الصفة لام الجر المفتوحة للتعدية لينص
على الاستغاثة وتفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفا فرقا بين المستغاث والمستغاث
من اجله ولا يجوز استعماله مع الالف الا معربا لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف (اللام خ)
وذلك قولك يا لزيد فان عطفت المستغاث فلا يخلو اما ان تكرر حرف النداء اولا فان كررته
فلا بد من فتح اللام كقوله * يا لقومي ويا لامثال قومي * لاناس عتوهم في ازدياد *
وان لم تكرره كسرت اللام لذهاب اللبس حينئذ كما قال الشاعر *
يبكيك ناء بعيد الدار مغترب * يا للكهول وللشبان للعجب *
وهكذا يكسر مع المستغاث من اجله ما لم يكن مضمرا قال الشاعر *
تكنفني الوشاة فازعجوني * فيا للناس للواشي المطاع * ففتح اللام مع الناس لانه (تكنفني خ)
مستغاث وكسرها مع الواشي لانه مستغاث من اجله والى الكسر الا مع المستغاث
من اجله ومع المعطوف غير المكرر معه يا اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا اي
جئ بكسر اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفا مكررا معه يا وهو المعطوف بدون يا
والمستغاث من اجله وقد يلي يا لام مكسورة فيستدل بكسرها على ان المستغاث محذوف
وان مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب يا للعجب ويا للماء على معنى يا للناس
للعجب ويا للرجال للماء ثم حذف المنادى كما حذف في قول الآخر *
يا لعنة الله والاقوام كلهم * والصالحين على سمعان من جار * ص
ولام ما استغيث عاقبت ألف * ومثله اسم ذو تعجب ألف * ش ربما الاستغاثة (يعاقب)
الف تلي آخره اذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت اللام عدمت فمثال الاول
قول الشاعر * يا يزيدا لآمل نيل عز * وغنى بعد فاقة وهوان * ومثال الثاني

كثير

كثير وفي ما تقدم منه كفاية وقد يخلو المستغاث من اللام والالف كقول القائل *
الا يا قوم للعجب العجيب * وللغفلات تعرض للاريب * وينادى المتعجب منه
فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق فمن ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا للماء
بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا اوانك والله الموفق * الندبة
ص ما للمنادى اجعل لمندوب وما * نكر لم يندب ولا ما ابهما * ش المندوب
هو المذكور توجعا منه نحو وارأساه او تفجعا عليه لفقده بموت او غيبة نحو وازيداه
والقصد من الندبة الاعلام بعظمة المصاب فلذلك لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف (بعظيمة خ)
اضافة توضح المندوب كما يوضح الاسم العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا اي ولا اسم
الاشارة ولا الموصول المبهم ولا اسم الجنس المفرد لانها غير دالة على المندوب
دلالة تبين بها عذر النادب ويجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت صلته شهرة
ترفع عنه الابهام كقولهم وامن حفر بئر زمزماه والى هذه المسألة واشباهها اشار
بقوله ص ويندب الموصول بالذي اشتهر * كبئر زمزم يلي وامن حفر * ش
واعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان يجري مجرى غيره من الاسماء المناداة في
بنائه على الضم ان كان مفردا ونصبه ان كان مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة على
الوجهين المذكورين فمن ذلك قول الراجز * وافقعسا وأين مني فقعس *
والاستعمال الثاني ان يلحق آخر ما تم به الف وقد نبه على ذلك بقوله *
ص ومنتهى المندوب صله بالالف * متلوها ان كان مثلها حذف *
كذاك تنوين الذي به كمل * من صلة او غيرها نلت الامل * ش تقول
في زيد وازيدا وفي عبد الملك واعبد الملكا وفي من حفر بئر زمزم وامن حفر
بئر زمزما فتجئ بالف الندبة في الآخر لانه الذي انتهى به الاسم قال الشاعر *
حملت امرا عظيما فاصطبرت له * وقمت فيه بامر الله يا عمرا * ويحذف الالف

واموساه

الندبة ما قبلها من ألف أو تنوين في صلة أو غيرها كقولك في موسى واموسواه وفي
أبي بكر وا أبا بكراه وفي نصر محمد وا من نصر محمداه وأجاز يونس وصل ألف الندبة
بآخر الصفة نحو وازيد الظريفاه ويشهد له قول بعض العرب واجمجمتي الشاميتيناه
ولما ذكر لحاق ألف الندبة ذكر حال ما قبل الألف فقال ص
والشكل حتما أوله مجانسا ... إن يكن الفتح بوهم لابسا ش الألف لا يكون ما قبلها
إلا مفتوحا فإذا ألحقت المنادى ألف الندبة وكان ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه إلا أن
يوقع ذلك في اللبس فيجب إبدال ألف الندبة من جنس حركة ما قبلها مثال ما يفتح
قبل الفتح قولك في رقاش وارقاشاه وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي من اسمه
قام الرجل واقام الرجلاه ترد الحركة قبل الألف في ذلك كله فتحة لتسلم الألف
لما لم توقع في لبس ومثال ما يبدل فيه ألف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك في ندبة فتى
مضاف إلى كاف المخاطبة وافتاكيه وفي ندبته فتى مضافا إلى ها الغايب وافتاهوه
تبدل الألف بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لأنك لو سلمتها وقلبت الكسرة والضمة
فتحة لأوهم الإضافة إلى كاف المخاطب وها الغايبة ولم يعرف المراد ٥
ص وواقفا زد هاء سكت إن ترد ... وإن تشا فالمد والها لا تزد ش علامة
الندبة لا يلزم المندوب إلا إذا خيف اللبس كما إذا كان الحرف المتصل معه يا ولم
تقم على المراد قرينة وما أمن فيه اللبس جاز أن تلحقه العلامة وأن لا تلحق فما
كان من المندوب بلا علامة نحو وازيد فهو في كونه منصوبا تارة ومبنيا على صورة
الرفع أخرى كغيره من المناديات ولا يجوز أن تلحقه الها بحال وما كان منه
بالعلامة نحو وازيدا جاز أن تلحقه في الوقف ها السكت توصلا إلى زيادة المد
نحو وازيداه وجاز أن لا تلحقه كما ينبئ عنه قوله وإن تشا فالمد والها لا تزد أي
وإن تشأ أن لا تزيد في الوقف الها فالمد كاف ولا تثبت هذه الها في الوصل

الا للضرورة

إلا للضرورة كما في قوله ... ألا يا عمرو عمراه ... وعمرو بن الزبيراه ... ص
وقائل واعبديا واعبدا ... من في الندا اليا ذا اسكون أبدا ش إذا ندب المضاف
إلى يا المتكلم على لغة من أثبتها مفتوحة زيدت الألف ولم يحتج إلى عمل ثان
لأن اليا مهيئة لمباشرة الألف وإذا ندب على لغة من حذف اليا مكتفيا بالكسرة
جعل بدل الكسرة فتحة وزيدت الألف وإذا ندب على لغة من يبدل اليا ألفا
حذفت الألف المبدلة وزيدت ألف الندبة كما يفعل بالمقصور وإذا ندب على لغة
من يثبت اليا ساكنة وهي التي أشار إليها في البيت جاز حذفها لالتقاء الساكنين وإبقاؤها
مفتوحة فيقال على الأول واعبدا وعلى الثاني واعبديا وأما المندوب المضاف إلى المضاف إلى
يا المتكلم نحو وانقطاع ظهر أباه فلا يحذف منه اليا لأن المضاف إليها غير منادى ٥
الترخيم ص ترخيما احذف آخر المنادى ... كيا سعا فيمن دعا سعادا ش
الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه صوت رخيم أي رقيق وعند النحويين هو
حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو على ثلاثة أنواع أحدها حذف آخر الاسم
في الندا وهو المذكور هنا والثاني حذف الآخر في غير الندا لغير موجب ويختص
بضرورة الشعر وسننبه عليه والثالث ترخيم التصغير كقولك في أسود سويد
وسيذكر في باب التصغير ولما أخذ في بيان أحكام الترخيم في الندا قال ترخيما احذف
آخر المنادى فعلم أنه يجوز ترخيم المنادى بحذف آخره في سعة الكلام لأنه لم يقيده
بالضرورة ونصب ترخيما يجوز أن يكون لأنه مفعول له أو مصدر في موضع الحال أو ظرف
على حذف المضاف ولما بين أن ترخيم المنادى بحذف آخره مثله فقال كيا سعا فيمن دعا
سعادى في الكلام حذف مضاف تقديره في قول من دعا سعاد ونحوه قولك في حارث
يا حار وقال ... يا حار لا أرمين منكم بداهية ... لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
وليس كل منادى يقبل الترخيم فلما أخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز قال

ص وجوّزنه مطلقا في كل ما ... أنث بالها والذي قد رخما
بحذفها وفّره بعدُ واحظلا ... ترخيم ما من هذه الها قد خلا
إلا الرباعي فما فوق العلم ... دون إضافة وإسناد متم
ش لا يجوز ترخيم المنادى إلا إذا كان مفردا معرفة وهو مؤنث بالهاء أو علم أما المؤنث بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقا أي سواء كان علما أو غير علم وسواء كان على أربعة أحرف فصاعدا أو أقل قال الراجز جاري لا تستنكري عذيري أراد يا جارية وقالوا يا شا ارجني أي يا شاة اقيمي وقوله والذي قد رخما بحذفها وفّره بعد أي لا ينقص منه بعد حذف الهاء شيئا إنما ذكره ليعلم أن قوله بعد ومع الآخر احذف الذي تلا مخصوص الحكم على العلم الخالي من هاء التأنيث وأن نحو عقنباة لو رخمته لم تحذف منه إلا الهاء شيئا لأن هاء التأنيث في حكم الانفصال فلا تستتبع حذفها حذف ما قبلها وغير الهاء ليس كذلك تقول في مروان يا مرو وفي زيدون يا زيد وفي عرفات يا عرف فتتبع الآخر ما قبله في الحذف وأما العلم فلا يرخم إلا إذا كان مفردا زائدا على ثلاثة أحرف وهو قوله واحظلا أي امنع ترخيم ما هذه الهاء قد خلا إلا الرباعي فما فوق العلم دون إضافة وإسناد متم فعلم أن غير المؤنث بالهاء لا يرخم وهو ثلاثي كعمر ولا اسم جنس كعالم ولا المضاف ولا الشبيه به ومنه المركب من جملة كتأبط شرا وإنما يرخم منه العلم المفرد الزائد على الثلاثة ومنه المركب تركيب المزج كمعدي كرب وسيبويه إلا أن هذا النوع إنما يرخم بحذف عجزه

عذيري

بعجزه

ص ومع الآخر احذف الذي تلا ... إن زيد لينا ساكنا مكملا
أربعة فصاعدا والخلف في ... واو وياء بهما فتح قفي
ش إذا كان قبل آخر المنادى الجائز الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبوق بأكثر من حرفين حذف في الترخيم هو والآخر بإجماع إن كان حرف مد كقولك في عمران يا عمر وفي مسكين يا مسك وفي منصور يا منص وبخلف إن لم يكن كذلك نحو غرنيق وفرعون فمذهب الفراء

والجرمي

والجرمي إنما في الترخيم بمنزلة مسكين ومنصور وغيرهما من النحويين لا يرى ذلك بل يقول يا غرني ويا فرعو وإلى هذا أشار بقوله والخلف في واو وياء بهما فتح قفي أي وقعا بعد فتحة وتبعاها ولا يخرج عن هذا الضابط إلا ما آخره هاء التأنيث قد سبق التنبيه عليه وتقول في مختار يا مختا ولا تحذف الألف لأنها بدل من عين الكلمة فليست زائدة وتقول في هبيّخ وقنوّر يا هبيّ ويا قنوّ فيحذف الآخر ويبقى ما قبله وإن كان حرف لين زائد لأنه غير ساكن وتقول في عماد ومجيد وثمود يا عما ويا مجي ويا ثمو فلا تحذف ما قبل الآخر لأنه ليس قبله إلا حرفان وعند الفراء أن الرباعي كالزائد عليه فتقول يا عم ويا مج ويا ثم وأجاز أيضا إبقاء الألف والياء ولم يجز إبقاء الواو لأنه يستلزم عدم النظير لأنه ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة وليس شرطا عند الفراء في حذف ما قبل الآخر كونه حرف لين بل مجرد كونه ساكنا فتقول في نحو قمطر يا قم قال لأنه إذا قيل يا قمط بسكون الطاء لزم عدم النظير إذ ليس في الأسماء المتمكنة ما آخره حرف صحيح ساكن ومما انفرد به الفراء جواز ترخيم الثلاثي المحرك الوسط نحو حكم فإنه إذا قيل في ترخيمه يا حك لم يلزم منه عدم النظير إذ في الأسماء المتمكنة ما هو على حرفين ثانيهما متحرك كغد ويد فلو كان الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه بإجماع لأنه موقع في عدم النظير

ص والعجز احذف من مركب وقل ... ترخيم جملة وذا عمرو نقل

ش إذا رخم المركب من نحو معدي كرب وسيبويه حذف عجزه لأنه منه بمنزلة تاء التأنيث من نحو طلحة إلا أنه خالف هاء التأنيث في أنه قد يحذف معه ما قبله كقولك في اثنا عشر يا اثن قاله سيبويه وأما اثنا عشر فإذا رخمته حذفت الألف لأن عشر بمنزلة نون مسلمين وأكثر النحويين لا يجيز ترخيم المركب من جملة وهو كائن لأن سيبويه قال في بعض أبواب النسب تقول في النسب إلى تأبط شرا تأبطي لأن من العرب من يقول يا تأبط ومنع من ترخيمه في باب الترخيم فعلم أن جوازه على لغة قليلة وهو قوله وذا عمرو نقل

عمرو نقل

من

هو اسم سمى به رحمه الله ص وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما فيه ألف
واجعله ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالآخر وضعا تمما
فقل على الأول في ثمود يا ثمو ويا ثمي على الثاني بيا
والتزم الأول في كمسلمة وجوز الوجهين في كمسلمة ش للعرب في
ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوى ثبوت المحذوف فلا يغير
ما بقي عن شيء مما كان عليه قبل الحذف والثاني ان لا ينوى المحذوف فيصير ما بقي كانه
اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه لو لم
يحذف منه شيء فيقال على المذهب الأول في حارث وجعفر وقمطر يا حار ويا جعف
ويا قمط وعلى المذهب الثاني يا حار ويا جعف ويا قمط وتقول على الأول في ثمود يا ثمو
فلا تغير ما بقي عن حاله وعلى الثاني يا ثمي لانك لما لم تنو المحذوف جعلت ما بقي في حكم
اسم تام قد تطرفت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب الضمة كسرة والواو ياء كما في نحو ادل تطرفت
واجر وهكذا القول في نحو صميان وعلاوة على الأول يا صمي ويا علاو وعلى الثاني
يا صما ويا علا لانه لما تحركت الياء من صمي وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من
الاعلال قلبت الياء الفا على حد رمى وسعى ولما تطرفت الواو من علاو وقبلها الف مزيدة الفا
وجب قلب الواو همزة على حد كساء وعطاء ومن الاسماء ما لا يرخم الا على نية المحذوف
فمن ذلك ما فيه هاء التانيث للفرق نحو مسلمة تقول في ترخيمه يا مسلم ولا يجوز الترخيم ان يرخم
على المذهب الثاني لانك لو قلت فيه يا مسلم التبس المؤنث بالمذكر فلو لم تكن الهاء
للفرق كما في نحو مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين وتقول في طيلسان على لغة
من كسر اللام يا طيلس بنية المحذوف ولا يجوز يا طيلس لانه ليس في الكلام فيعل
صحيح العين الا نادرا من صيقل اسم امراة وعذاب بيئس في قراءة وتقول في
حبليان يا حبلي ولا يجوز يا حبلى بابدال الياء الفا لان فعلى لا تكون الفه الا للتانيث
ولا يكون

جميع

ولا يكون الف التانيث مبدلة وعلى هذا فقس ما يجيء من هذا الباب ص
ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو احمدا ش قد يضطر الشاعر
فيرخم ما ليس منادى لكن بشرط كونه صالحا لان ينادى فمن ذلك قول امرئ القيس
لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
اراد ابن مالك فحذف الكاف وترك ما بقي كانه اسم براسه وهذا الوجه مجمع
على جوازه للضرورة واجاز سيبويه الترخيم فيها على نية المحذوف وانشد
منكم الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما ومنع من ذلك المبرد
وروى عجز هذا البيت وما عهدي كعهدك يا اماما فكلتا الروايتين لا
تقدح لاحديهما في صحة الاخرى وانشد سيبويه ايضا
ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا
اراد ابن حارثة ولا يرخم للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته
للنداء ومن هاهنا خطئ من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز
قواطنا مكة من ورق الحمي ذكر ذلك ابو الفتح في المحتسب

الاختصاص

ص الاختصاص كنداء دون يا كايها الفتى باثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون اي تلو ال كمثل نحن العرب اسخى من بذل
ش كثيرا ما يتسع في الكلام فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر كاستعمال الطلب
موضع الخبر نحو احسن بزيد والخبر موضع الطلب نحو والوالدات يرضعن اولادهن
والمطلقات يتربصن بانفسهن ومن ذلك الاختصاص لانه خبر يستعمل بلفظ النداء
كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة ونحن نفعل كذا ايها القوم وانا افعل كذا ايها
بهذا الرجل يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص على معنى اللهم اغفر لنا متخصصين
من بين العصايب ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا مخصوصا
من

من بين الرجال وهو في الحقيقة منصوب بالمختص لازم الاضمار غير مقيد بمحل اعراب
ويقع المختص بلفظ ايها وايتها ومعرفا بالالف واللام نحو نحن العرب اقرى الناس
للضيف ومضافا الى المعرف بهما نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث ولفظه كلفظ
المنادى ومع ذلك فهو مخالفه من ثلثه اوجه فانه لا يجوز ان يستعمل معه حرف
النداء ويجي معرفا بالالف واللام ولا يبتدا به في الكلام وربما فهم ذلك من قوله كايها
الفتى باثر ارجونيا فلما لم يكن المختص الا متكلما مفردا او مشاركا وقد جا مخاطبا وقلما يكون
في قولهم بك الله نرجو الفضل والله اعلم

التحذير والاغرا

ص اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لايا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما
الا مع العطف والتكرار كالضيغم الضيغم يا ذا الساري ش
التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك او نحوه
كاياك واياكما واياكم واياكن فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر التحذير
بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والتزموا معه اضمار العامل سوا كان معطوفا
عليه نحو اياك والشر او مكررا نحو فاياك اياك المرا او مفردا نحو اياك الاسد تقديره
احذرك الاسد ونبه على وجوب اضماره مع اياك في الافراد بقوله ودون عطف ناصب صح
ذا لايا انسب وان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان المحذر منصوبا بفعل جايز
الاظهار والاضمار الا مع العطف والتكرار تقول نفسك الشر اي جنب نفسك الشر
وان شئت اظهرت الفعل وتقول نفسك والاسد اي في نفسك واحذر الاسد
ومثله مازن راسك والسيف اي يا مازن في راسك واحذر السيف ولا يجوز
اظهار العامل لكون العطف كالبدل من اللفظ وتقول راسك راسك
فنصبه بالازم اضماره لان التكرار بمنزلة العطف وكثيرا ما يستغنى عن ذكر

المحذر

المحذر وبذكر المحذر منه منصوبا بفعل جايز الاظهار والاضمار في الافراد نحو
الاسد لازم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها
ص وشذ اياي واياه اشذ وعن سبيل القصد من قاس انتبذ ش شذ
التحذير باياي في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب اي نحني عن حذف الارنب نحّى
ونحوا انفسكم عن حذف الارنب فاكتفى اولا بذكر المحذر وثانيا بذكر المحذر منه
وانما كان هذا المثال شاذا لان مورد الاستعمال ان يكون التحذير للمخاطب فمجي المتكلم
به خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه
واياه الشواب لانه جا فيه التحذير للغايب واضيف فيه ايا الى ظاهر والله الموفق الظاهر
ص وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا ش الاغرا امر
المخاطب بلزوم امر يحمد به كقول الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى
الهيجا بغير سلاح اي الزم اخاك والاغرا كالتحذير بنصبه بلازم اضماره
في العطف والتكرار وبالجايز اظهاره في الافراد وهذا معنى قوله وكمحذر بلا ايا
اجعلا يعني ان ايا لا يجوز معها الاظهار فالمغرى به انما هو كالمحذر بلفظ غير
ايا ومما يدخل تحت قوله في كل ما قد فصلا وان لم يكن هو قد تعرض لذكر ان
المكرر قد يرفع في التحذير والاغرا وقال الفرا في قوله تعالى ناقة الله وسقياها
نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة
لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانشد
ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح
لجديرون باللقاء اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح

اسما الافعال والاصوات

ص ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه
ش اسما الافعال الفاظ نابت عن الافعال معنى واستعمالا كشتان بمعنى افترق

وصه بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكفف واستعمالها كاستعمال الافعال
من كونها عاملة غير معمولة بخلاف المصادر الاتية بدلا من اللفظ بالفعل فانها وان
كانت كالافعال في المعنى فليست مثلها في الاستعمال لتاثرها بالعوامل ص
وما بمعنى افعل كامين كثر وغيره كوي وهيهات نزر ش اكثر ما يجي
اسماء الافعال بمعنى الامر كامين بمعنى استجب ورويد بمعنى امهل وهيت وهيا بمعنى
اسرع وويها بمعنى اغر وايه بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى ايت
او اقبل او عجل واطرد صوغه من كل فعل ثلاثي كنزال بمعنى انزل ودراك
بمعنى ادرك وتراك بمعنى اترك وشذ صوغه من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر.
وقاس عليه الاخفش ومجي الافعال بمعنى الماضي قليل نزر فمما جاء بمعنى الماضي
هيهات بمعنى بعد وشتان وسرعان بمعنى سرع وبطان بمعنى بطؤ ومما جاء
بمعنى الحال اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع ووي وواها بمعنى اعجب.
ص والفعل من اسمائه عليكا وهكذا دونك مع اليكا
كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين ش من جملة اسماء الافعال
ما كان في اصله ظرفا او جارا ومجرورا ثم خرج عن ذلك وصار بمنزلة صه ونزال
في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك عليك بمعنى الزم ودونك
وعندك ولديك بمعنى خذ واليك بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت ووراءك بمعنى تاخر
وامامك بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب الا مجرورا للضمير المخاطب وشذ على
بمعنى اولني والي بمعنى اتنحى وعليه بمعنى ليلزم وحكى الاخفش على عبد الله زيدا
وهو غريب واما رويد فمن تصغير ارواد مصدر ارود اي امهله ويستعمل في
الخبر والامر اما في الخبر فكقولك سار سيرا رويدا وسار واسير رويدا نصبه على الحال على
معنى سارا مرويدا او على النعت للمصدر اما ظاهرا واما مقدرا واما في الامر

فكقولك

فكقولك رويد زيدا اي امهل وله استعمالان هو في احدهما اسم فعل وفي الاخر مصدر
بدل من اللفظ بالفعل لانه تارة يكون مبنيا على الفتح واذا وليه المفعول كان
منصوبا نحو رويد زيدا فها هنا هو اسم فعل لانه لو كان مصدرا لكان معربا ولو كان
معربا لكان منونا وتارة يكون منصوبا منونا او مضافا الى المفعول نحو رويد
زيد فها هنا هو مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان الا مبنيا واما بله فهي بمعنى
دع ولها ايضا استعمالان مضافة وغير مضافة فاذا قلت بله زيد كانت مصدرا
بدلا من اللفظ بالفعل واذا قلت بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في رويد
ص وما لما تنوب عنه من عمل لها واخر ما الذي فيه العمل ش يعني ان اسماء
الافعال تعمل عمل الافعال التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهرا نحو شتان زيد وعمرو
ومضمرا كما في نزال وتنصب منها المفعول ما هو في معنى المتعدي نحو دراك
زيدا وتعدى اليه بحرف من حروف الجر ما هو في معنى ما يتعدى بذلك الحرف ومن
ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ايت في نحو حيهل الثريد وبالباء لما ناب عن عجل
في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر وبعلى لما ناب عن اقبل في نحو حيهل على كذا قوله
واخر ما الذي فيه العمل يعني انه يجب تاخير معمول اسم الفعل لا يستوي منه وبين الفعل
في جواز التقديم والتاخير فتقول دراك زيدا كما تقول ادرك زيدا او تقول زيدا ادرك
ولا تقول زيدا دراك هذا مذهب جميع النحويين الا الكسائي فانه اجازه كما يجوز
في الفعل من التقديم والتاخير ص واحكم بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه بين
ش لما كانت هذه الكلمات اسماء مضمنة معاني الافعال كانت كما في الاسماء لا تخرج
عن كونها معرفة او نكرة فما يجرد من التنوين معرفة وما ينون نكرة ومنها ما لازم
التعريف كنزال وبله وامين ومنها ما لازم التنكير كواها وويها ومنها
ما استعمل بالوجهين كصه وصه ومه ومه واف واف والله الموفق

ص وما به خوطب ما لا يعقل ... من مشبه الفعل صوتا يجعل

كذا الذي اجدى حكاية كقب ... والزم بنا النوعين فهو قد وجب

ش اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسما الافعال في الاكتفا بها دالة على خطاب ما لا يعقل وعلى حكاية بعض الاصوات فالاول اما لزجر كهلا للخيل وعدس للبغل وهيد وهيد وهاد وعاه وجوت وهاب للابل وهيج وعاج وحل وحاب وجاه للبعير واس وهس وهج وفاع للغنم وهج وهجا للكلب وسع وجح للضان ووح للبقر وعز وعيز للعنز وحر للحمار وجاه للسبع واما لدعاء كاو للفرس ودوه للربع وعوه للجحش وبس للغنم وجي للابل الموردة وتا للتيس المنزى ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسكنة وسا وتشو للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب والثاني كغاق للغراب وماء للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف وخاز باز للذباب وخاق باق للنكاح وقاش ماش للقماش كانه سمي باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها اسماء امتناع كونها حروفا من قبل الاكتفا بها وامتناع كونها افعالا من قبل انها لا تدل على الحدث والزمان وحكم جميعها البنا وكذا اسما الافعال وقد تقدم العلة في ذلك وما يقع منها موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب والبنا كقول الشاعر

دعاهن ردفي فارعوين لصوته ... كما رعت بالجوت الظماء الصواديا

نونا التوكيد

ص للفعل توكيد بنونين هما ... كنوني اذهبن واقصدنهما

يوكدان افعل ويفعل اتيا ... ذا طلب او شرطا اما تاليا

او مثبتا في قسم مستقبلا ... وقل بعد ما ولم وبعد لا

وغير اما من طوالب الجزا ... واخر الموكد افتح كابرزا

ش التوكيد الفعل

نونان

نونان ثقيله وخفيفة ونظيرهما اذهبن واقصدنهما ومثل ذلك في التنزيل ليسجنن وليكونن من الصاغرين ويوكد بهما من الافعال فعل الامر نحو اضربن والمضارع المستقبل وهو قوله ويفعل اتيا بشرط كونه في الغالب طلب او شرطا لان مقرونة بما او جواب قسم مثبتا اما فعل الطلب فتوكيده جايز وذلك ان يكون امرا نحو ليقومن زيدا ونهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او تخصيصا كقول الشاعر

هلا تمنن بوعد غير مخلفة ... كما عهدتك في ايام ذي سلم

او تمنيا كقول الشاعر

فليتك يوم الملتقى ترينني ... لكي تعلمي اني امرو بك هايم

او استفهاما كقول الاخر

وهل تمنعني ارتيادي البلاد من ... حذر الموت ان ياتين

وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا وقوله فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف نفعلا واما الشرط باما فتوكيده بالنون جايز ايضا وان لا تعالى فاما تثقفنهم في الحرب واما تخافن من قوم خيانة وقد يخلو من التوكيد لهما كما في قوله

فاما تريني ولي لمة ... فان الحوادث اودى بها

وقول الاخر

يا صاح اما تجدني غير ذي جدة ... فما التخلي عن الخلان من شيمي

واما جواب القسم فاذا كان مضارعا مثبتا مستقبلا وجب توكيده باللام والنون معا ان كان غير مفصول بحرف تنفيس ولا متقدم المعمول نحو والله لافعلن والا فباللام لا غير كما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله ولين متم او قتلتم لالى الله تحشرون ولو كان الجواب مضارعا منفيا لم يوكد ولو كان بمعنى الحال اكتفي باللام دون النون لانهما مختصة بالمستقبل وذلك قولك والله ليفعل زيد الان ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالموكد كقولك والله ان زيدا ليفعل الان واجازه الكوفيون ويشهد لهم قراة ابن كثير لاقسم بيوم القيمة وقول الشاعر انشده الفراء

لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ... ليعلم ربي ان بيتي واسع

واما المضارع من غير ما ذكر فلا يوكد بالنون الا اذا كان بعد ما الزايدة دون ان
او منفيا بلم او لا او كان شرطا لغير اما او جزا فانه حينئذ يقل توكيده بها بالاضافة الى
توكيده فيما سبق اما توكيده بعد ما الزايدة فله شيوع في الكلام ما لم تسبق بها رب
فمن ذلك قولهم بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغن وقولهم في المثل ومن عضة ما ينبتن شكيرها
وقول الشاعر قليلا به ما يحمدنك وارث ⁂ وانما كان لهذا التوكيد شيوع من
قبل ان ما لما لازمت هذه المواضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل بعدها
معاملته بعد اللام فان تقدمت على ما رب لم يوكد الفعل بعدها الا فيما ندر نحو
قول الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات ⁂ وقولهم ربما يقولن ذلك
حكاه سيبويه لان رب تصرف الفعل بعدها الى معنى المضي واما توكيده بعد لم
فنادر ايضا لانه مثل الواقع بعد ربما في مضي معناه قال الراجز
يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما ⁂ واما توكيده بعد لا النافية
فقليل ومن حقه ان يكون اكثر من توكيده بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنهي قال الشاعر
فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محول ⁂ ومنه
قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم ان هذا نهي
على اضمار القول وليس بشيء فانه قد اكد الفعل بعد لا النافية في الانفصال كما في
البيت المذكور فتوكيده بها مع الاتصال اقرب لانه اشبه بالنهي واما توكيده اذا كان
شرطا لغير اما او جزا فقليل انشد سيبويه من تثقفن منهم فليس بايب ابدا وقتل بني
قتيبة شافي ⁂ وانشد ايضا في توكيد الجزاء فمهما تشا منه فزارة تعطكم ومهما تشا منه فزارة
تمنعا ⁂ اراد تمنعن موكدا بالنون الخفيفة ثم ابدل منها الالف للوقف وجا توكيد المضارع
في غير ما ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض لذكره في هذا المختصر قال الشاعر
ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت ⁂

الى الغور

الى الغور ام على اذا حوسبت اني على الحساب مقيت ⁂ وانذر من
توكيد اسم الفاعل المشبه بالمضارع انشد ابو الفتح ⁂ اريت ان جاءت به املودا ⁂ مولودا خ
مرجلا ويلبس البرودا ⁂ اقائلن احضروا الشهودا ⁂ ولما فرغ من ذكر ما يدخله
نون التوكيد على اختلاف احواله اخذ في بيان ما ينشا عن دخولها من التغيير
فقال واخر الموكد افتح كابرزا ⁂ فعلم ان حق الموكد بها ان يفتح لانهم جعلوا الفعل
معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب فبنوه معها على الفتح صحيحا كان كابرزن واضربن
ولا تخشين او معتلا كاخشين وارمين واغزون ومن يمنع من فتح ما قبل النون مانع
فصار الى غيره وقد نبه على ذلك بقوله ص واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما ⁂
والمضمر احذفنه الا الالف ⁂ وان يكن في اخر الفعل الف ⁂
فاجعله منه رافعا غير اليا ⁂ والواو يا كاسعين سعيا ⁂
واحذفه من رافع هاتين وفي ⁂ واو ويا شكل مجانس قفي ⁂
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا ⁂ قوم اخشون واضمم وقس مسويا ⁂
ش المراد بالمضمر اللين الف الاثنين وواو الجمع ويا المخاطبة واعلم ان الفعل
متى اسند الى احد هذه الضماير وجب تحريك اخره بمجانس الضمير فيفتح قبل الالف
ويضم قبل الواو ويكسر قبل اليا وان كان اخره معتلا فان اسند الى الواو او اليا
حذف الاخر وولي الواو ضمة واليا كسرة ما لم يكن الاخر الفا فيليهما فتحة
وذلك نحو هم يغزون ويرمون ويسعون وانت تغزين وترمين وتسعين
وان اسند الى الالف فلا حذف بل يفتح اخره فقط وان كان واوا او ياء
نحو يغزوان ويرميان ويرد الى ما انقلبت عنه ويفتح ان كان الفا نحو غزوا انقلبت خ
ورميا ويسعيان ويرضيان والى هذا اشار بقوله وان يكن في اخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا والواو يا اي فاجعل الاخر من الفعل يا ان كان رافعا

غير واو الضمير وياءه وهو الرافع الالف ونحوه مما عرض له عود الالف الى ما
انقلبت عنه كالرافع نون الاناث نحو تسعين والمجرد من الضمير البارز حال توكيده
بالنون نحو اسعين وانما اوجب جعل الالف ياء لان كلامه في الفعل الموكد بالنون
وهو المضارع والامر ولا يكون الالف منهما الا منقلبة عن ياء غير مبدلة كتسعى او مبدلة فيهما
من واو كيرضى لانه من الرضوان وبسط القول في ذلك موضعه باب التصريف واعلم
ان الفعل المسند الى احد الضمائر المذكورة اعنى الالف والياء والواو متى اكد بالنون
التقى فيه ساكنان اولهما الضمير والثاني النون الخفيفة او المدغم من النون الثقيلة
فان كان المسند اليه الالف لم يضر التقاؤهما لخفة الالف وشبهها قبل النون
بالفتحة وسوا في ذلك ما اخره صحيح نحو هل يضربانّ ومعتل نحو هل يغزوانّ
ويرميانّ ويسعيانّ والامر كالمضارع نحو اضربانّ واغزوانّ وارميانّ واسعيانّ
وان كان المسند اليه الواو او الياء لم يمكن القرار على التقاء الساكنين بل يجب المصير
الى الحذف او التحريك فان كان اخر الفعل حرفا صحيحا او واوا او ياء حذف الضمير
وابقيت الحركة التي كانت قبله لتدل عليه وذلك نحو يا زيدون هل تضربُنّ
وتغزُنّ وترمُنّ ويا هند هل تضربِنّ وتغزِنّ وترمِنّ والى هذا اشار بقوله
والمضمر احذفنّه الا الالف اي احذف لنون التوكيد واو الضمير وياءه فقد فهم
انهما يحذفان لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط ان لا يكون
حرف العلة الفا بل نصه على حكمه وان كان اخر المسند الى الواو والياء الفا حذفت
كما سبق ثم حرك لاجل النون الياء بالكسرة والواو بالضمة نحو اخشينّ يا هند
واخشونّ يا قوم والى هذا اشار بقوله واحذفه من رافع هاتين ايت
ص ولم تقع خفيفة بعد الالف لكن شديدة وكسرها الف ش مذهب سيبويه
ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة لانه لا سبيل عنده الى

تحريكها

تحريكها ولا الى الجمع بينهما وبين الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف
الا والاول حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل المسند
الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة قال الشيخ ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن
ذكوان ولا تتبعانِ سبيل الذين لا يعلمون يعني بناء على كون الواو للعطف ولا للنهي
ويجوز ان يكون الواو للحال ولا للنفي والنون علامة الرفع وقوله وكسرها
الف يعني ان النون الشديدة اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك
مفتوحة فعلوا ذلك مع الالف فرارا عن اجتماع الامثال ص
والفا زد قبلها مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا ش تزاد قبل نون التوكيد
الف اذا اكدت فعلا مسندا الى نون الاناث للفصل بين الامثال وذلك نحو
اضربنانّ واغزنانّ وارمينانّ واخشينانّ وقد فهم من قوله ولم تقع خفيفة بعد
الالف ان مذهب سيبويه لا يجيز لحاق الخفيفة في الفعل المسند الى نون الاناث لانه
يلزم قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين جواز ذلك بشرط كسرها في الوصل نحو
اضربنانِ زيدا ص واحذف خفيفة لساكن ردف وبعد غير فتحة اذا تقف
واردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما
وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفن قفا
ش تحذف نون التوكيد الخفيفة وهي مرادة لامرين احدهما ان يلحقها ساكن كقوله
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لما لم تصلح للحركة
عوملت معاملة حرف اللين فحذفت لالتقاء الساكنين على حد قولك يرمي الرجل
ويغزو الغلام والثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة فانها اذ ذاك تحذف
ويرد ما كان حذف لاجل لحاقها كقولك في نحو اخرجنْ يا هؤلاء واخرجنْ يا هند
اخرجوا واخرجي اما اذا وقف عليها تالية فتحة فانها تبدل الفا كما في التنوين

وذلك في نحو قوله لنسفعًا بالناصية لنسفعًا وقال النابغة الجعدي
فمن يك لم يثأر باعراض قومه فاني ورب الراقصات لأثأرا
وقد يحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضرورة كقوله
اضرب عنك الهموم طارقها بالسيف قونس الفرس — ضربك

مالا ينصرف

الاسم بالنسبة الى شبهه بالحرف وعرائه عن شبهه به ينقسم الى معرب ومبني والمعرب منه بالنسبة الى شبهه بالفعل وعرائه عن شبهه به ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسماء المعربة غير شبيه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته انه يجر بالكسرة مطلقًا ويدخله التنوين الدال على خفته وزيادة تمكنه وما كان منها شبيهًا بالفعل فهو غير المنصرف وعلامته انه يجر بالفتحة الا في حالتي الاضافة ودخول الالف واللام وانه لا يدخله التنوين في غير روي الا للمقابلة كما في اذرعات او التعويض كما في جوار ولما اراد ان يعرف ما ينصرف من الاسماء عرف صفته المختصة به وهي الصرف فقال

ص الصرف تنوين اي مبيّنًا معنى به يكون الاسم امكن ش اي الصرف تنوين يبين كون الاسم المعرب خاليًا من شبه الفعل فيستحق بذلك ان يعبر عنه بالامكن اي الزائد في التمكن وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف يقال صرف البعير بنابه وصريفه نغمته كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم اذا نونته وقيل هو ماخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه اجريته في معنى صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء بيان ما لا ينصرف لانه قد علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما دخله التنوين

الدال

الدال على الامكنية علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي لا يدخل ذلك التنوين وفي هذا التعريف مسامحة فان من جملة ما لا يدخله التنوين الدال على الامكنية باب مسلمات قبل التسمية به وليس من الممكن ان يقال انه غير منصرف لما ستعرفه بعد

واعلم ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف هو كون الاسم فيه فرعيتان مختلفتان مرجع احداهما اللفظ ومرجع الاخرى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهو اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل لا يكون الا اسمًا فالاسم من هذا الوجه اصل الفعل لاحتياجه اليه والفعل اذًا من هذا الوجه فرع عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته في اللفظ والمعنى من وجه كدريهم وما تعدد فرعيته من جهة اللفظ كاجمال او من جهة المعنى كحائض وطامث لانه لم يصر بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احداهما اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل فلم يدخله التنوين وكان في موضع الجر مفتوحًا وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعًا خمسة لا تنصرف مع انها نكرة وهي ما فيه الف التانيث كحبلى وصحراء وما فيه الوصفية مع وزن فعلان غير صالح للهاء كسكران او مع وزن افعل غير صالح للهاء ايضًا كاحمر او مع العدل كثلاث وما وازن مفاعل ومفاعيل لفظًا لم يتغير كدراهم ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك او زيادة الالف والنون كمروان او التانيث كطلحة وزينب او العجمة كابرهيم او وزن الفعل كيزيد ويشكر او زيادة الف الالحاق كارطى علمًا او العدل كعمر ولما اختفى

امام

فيه من جهة واحدة

بيان هذه الموانع بشروطها قال ص والف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيف ما وقع
ش الف التانيث مطلقا اي سواء كانت مقصورة او ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيف
ما وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى وحبلى ومرضى وسكرى
ورضوى وكصحراء واشياء وحمراء او اصدقاء وزكرياء فهذا ونحوه لا ينصرف البتة لان فيه
الف التانيث وانما كانت وحدها سببا مانعا من الصرف لانها زيادة لازمة لبناء ما
هي فيه ولم تلحقه الا باعتبار تانيث معناه تحقيقا او تقديرا ففي المونث بها فرعية تانيث معنا
في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى كانها من اصول الاسم فانه لا يصح انفكاكها عنه وفرعية
في المعنى وهي دلالته على التانيث ولا شبهة انه فرع على التذكير لاندراج كل مونث
تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في المونث بالالف الفرعيتان اشبه الفعل فمنع من الصرف
فان قلت لم انصرف نحو قائمة وقاعدة وهلا كانت التاء فيه بمنزلة الالف قلت
لانها زيادة عارضة وهي في تقدير الانفصال الا في مواضع قليلة نحو شقاوة وعرقوة
فلم يكن لها من اللزوم ما كان للالف فلم يعتد بها ص وزائدا فعلان في وصف سلم
من ان يرى بتاء تانيث ختم ش اي ومنع صرف الاسم ايضا الالف والنون
المزيدتان في مثال فعلان صفة لا تلحقه تاء التانيث نحو سكران وغضبان
وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كان يرى صفة على وزن فعلان والمونث منه
على فعلى نحو سكرى وغضبى وعطشى وانما كان ذلك فيه مانعا لتحقق الفرعيتين
به اعني فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي
فرع على الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه والجامد لا
يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث
من نحو حمراء في انهما في بناء يخص المذكر كما ان الفي حمراء في بناء يخص المونث وانهما لا
تلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة مع ان الاول من كل من الزيادتين الف

والثاني

والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل فلما اجتمع في فعلان المذكور الفرعيتان
امتنع من الصرف فان قلت لم لم يكن الوصفية في فعلان وحدها مانعة من الصرف
فان في الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر
قلت لانا رأيناهم صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية وما ذاك الا لضعف
فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية والتنكير ولم يخرجها
الاشتقاق الى اكثر من نسبة معنى الحدث منها الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح فيها
لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها من المصدر مبعدا لها
عن معناه فكان كالمفقود فلم يؤثر فان قلت فقد رأينا بعض ما هو صفة على فعلان
مصروفا كندمان وسيفان واليان فلم تجروه مجرى سكران قلت لان فرعية
اللفظ فيه ايضا ضعيفة من قبل ان الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه التاء في المونث
نحو ندمانة وسيفانة واليانة فاشبهت الزيادة فيه بعض الحروف الاصول في لزومها
في حالتي التذكير والتانيث وقبول علامته فلم تعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب
وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون بفعلانة فيه ح
عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم تكن الزيادة في فعلان عندهم شبيهة
بالفي حمراء فلم يمنع من الصرف واعلم ان ما كان صفة على فعلان فلا خلاف في منع صرفه
ان كان له مونث على فعلى ولا في صرفه ان كان له مونث على فعلانة واما ما لا مونث
له اصلا كلحيان فبين النحويين فيه خلاف فمن ذاهب الى انه مصروف لانتفاء فعلى
فلم يكمل فيه شبه الزيادة بالفي التانيث اذ لم يصدق عليه ان بناء مذكره على غير بناء
مونثه ومن ذاهب الى انه ممنوع من الصرف لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان
لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لانه لو فرضنا له مونثا لكان فعلى اولى
به من فعلانة لانه الاكثر والتقدير في حكم الوجود جبرا لينال الاجماع على منع

صرف نحو أكمر وآدر مع أنه لا مؤنث له والله أعلم ص
ووصف أصلي ووزن أفعلا ممنوع تأنيث بتا كأشهلا
وألغين عارض الوصفية كأربع وعارض الاسمية
فالأدهم القيد لكونه وضع في الأصل وصفا انصرافه منع
وأجدل وأخيل وأفعى مصروفة وقد ينلن المنعا
ش ومما يمنع الصرف أن تكون الكلمة وصفا أصليا على وزن أفعل بشرط أن لا
يلحقه تا التأنيث نحو أشهل وأحمر وأفضل من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لأنه
كما ترى صفة على وزن أفعل والمؤنث منه على فعلاء أو فعلى نحو شهلاء وحمراء والفضلى
وليست الوصفية فيه عارضة عروضها في نحو مررت برجل أرنب بمعنى ذليل
وإنما لم ينصرف ما كان وصفا أصليا على وزن أفعل لأن فيه فرعية المعنى بكونه
صفة وفرعية اللفظ بكونه على وزن الفعل أي وزن الفعل به أولى من قبل أن
أفعل أوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم وما زيادته لمعنى أصل
لما زيادته لغير معنى وإنما اشترط أن لا يلحقه تا التأنيث لأن ما يلحقه من الصفات
كأرمل وهو الفقير وأباتر وهو القاطع رحمه وأدابر وهو الذي لا يقبل
نصحا في قولهم أرملة وأباترة وأدابرة ضعيف الشبه بلفظ الفعل المضارع امرأة م
لأن تا التأنيث لا يلحقه بخلاف ما لا مؤنث له كآدر وأكمر وما مؤنثه على
غير بنا مذكره كأشهل ومن ذلك أحيمر وأصيفر فإنه لا ينصرف لأنه صفة كأشهلا
لا يلحقه التا وهو على وزن الفعل كأبيطر وأما أربع في قولهم مررت بنسوة
أربع فهو أحق بالصرف من أرمل لأن فيه مع قبول تا التأنيث كونه عارض
الوصفية ولعدم الاعتداد بالعارض لم يؤثر عروض الاسمية فيما أصله الوصفية
كقولهم أدهم للقيد فإنهم لم يصرفوه وإن كان قد خرج إلى الاسمية نظرا إلى
كونه

كونه صفة في الأصل وأما قولهم أجدل للصقر وأخيل لطائر ذي خيلان وأفعى لضرب
من الحيات فأكثر العرب يصرفونه لأنه مجرد عن الوصفية في أصل الوضع ومنهم
من لم يصرفه لأنه لاحظ فيه معنى الوصف وهو في أفعى بعيد منه في أجدل لحظ
وأخيل لأنهما مأخوذان من الجدل وهو الشدة ومن المخيول وهو الكثير الخيلان وأما المخيول س
أفعى فلا مادة له في الاشتقاق لكن ذكرها يقارن تصور إيذائها فأشبهت المشتق وجرت
مجراه على هذه اللغة ومما استعمل فيه أجدل وأخيل غير مصروفين قول الشاعر
كأن العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين أجدل بازيا وقول الآخر
ذريني وعلمي بالأمور وشيمتي فما طائري يوما عليك بأخيلا
وكما شذ الاعتداد بعروض الوصفية في أجدل وأخيل وأفعى كذلك شذ الاعتداد
بعروض الاسمية في أبطح فصرفه بعض العرب واللغة المشهورة منعه من الصرف
ص ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث وأخر
ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لأربع فليعلما ش مما يمنع
من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين أحدهما المعدول
في العدد والثاني أخر المقابل لآخرين فالمعدول في العدد سماعا موازن فعال
من واحد واثنين وثلاثة وأربعة وعشرة وموازن مفعل منها ومن خمسة
نحو أحاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع ومخمس
وعشار ومعشر وأقل هذه الأمثلة استعمالا الثلاثة الأواخر ولذلك لم ينبه
عليها إنما نبه على ما قبلها بقوله ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لأربع أي
إلى أربع فيعلم أن الألفاظ الأربعة يبنى منها للعدل مثال فعال ومفعل وأجاز
الكوفيون والزجاج قياسا على ما سمع خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع ومسبع
وثمان ومثمن وتساع ومتسع ولم يرد ما سمع من ذلك إلا منكرا ولم يقع إلا خبرا كقوله

بيان مثنى واحاد

عليه السلام صلاة الليل مثنى مثنى وحالا كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
مثنى وثلاث ورباع او نعتا كقوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع ومثال ذلك عند سيبويه
قول الشاعر ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد
وذلك ان تحمله على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد والمانع من صرف الاعداد المذكورة
الوصفية والعدل عن واحد واحد واثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة وخمسة
خمسة وعشرة عشرة بدليل انها تفيد فائدة التكرار والمراد بالعدل تغيير اللفظ
بدون تغيير المعنى ولذلك صرف ضروب وشراب ومنحار لانها وان كانت صفات
محولة من فاعل فهي غير معدولة لانها انتقلت بالتحويل الى معنى المبالغة والتكثير
فان قلت فهلا منع صرف فعيل بمعنى مفعول نحو جريح وذبيح قلت لانه
قبل النقل من مفعول كان يفيد معناه الشدة والضعف وبعد النقل الى فعيل
لم يصلح الا حيث يكون معنى الحدث فيه اشد الا ترى ان من اصيب في انملته بمدية
يسمى مجروحا ولا يسمى جريحا فلما كان النقل مخرجا له عما كان يصلح له قبل
لم يكن عدلا لانه تغيير اللفظ بتغيير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف وذهب الزجاج
الى ان المانع من الصرف في احاد واخواته العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ
فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف
وهذا فاسد من وجهين احدهما ان احاد مثلا لو كان المانع من صرفه عدله
عن لفظ واحد وعن معناه الى معنى التضعيف للزم احد الامرين وهو اما منع
صرف كل اسم معبر عن اصله لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة واسماء الجموع واما
ترجيح احد المتساويين على الاخر واللازم منتف باتفاق الثاني ان كل ممنوع من الصرف
فلا بد ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في المعنى ومن شرطها ان تكون من غير
جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتاتى ذلك في احاد الا ان تكون
فرعيته

فرعيته في اللفظ بعدله عن واحد المتضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزوم الوصفية
وكذلك القول في اخواته فاعرفه واما اخر المعدول فهو المقابل لاخرين وهو جمع اخرى
انثى اخر لا جمع اخرى بمعنى اخرة كالتي في قوله تعالى قالت اولاهم لاخراهم فان هذه
تجمع على اخر مصروفا لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء والفرق بين اخرى واخرى
ان التي هي انثى اخر لا تدل على انتهاء كما لا يدل عليه مذكرها فلذلك يعطف عليهما (عليها مثلها)
مثلهما من صنف واحد كقولك عندي رجل واخر واخر وعندي امراة واخرى
واخرى وليس كذلك اخرى بمعنى اخرة بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها
ولذلك لا يعطف عليهما مثلهما من صنف واحد واذ قد عرفت هذا فنقول المانع من
صرف اخر المقابل لاخرين الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهر واما العدل
فلانه غير عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغيير
معناه وذلك ان اخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث
الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله لغير الواحد
المذكر عن لفظ اخر الى لفظ التثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد به من المعنى
فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخرون وامراة اخرى ونساء اخر فكل
من هذه الامثلة صفة معدولة عن اخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا
في اخر لانه معرب بالحركات بخلاف اخران واخرون وليس فيه ما يمنع من الصرف
غيرهما بخلاف اخرى فلذلك خص بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه واحالة
منع الصرف عليه وقد ظهر مما ذكرنا ان المانع من صرف اخر كونه صفة معدولة
عن اخر مرادا به جمع المؤنث ولو سمي به بقي على منعه من الصرف للعلمية والعدل عن
مثال الى مثال ص وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا
وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره كساري

اما

ولسن اوبل بهذا الجمع، شبه اقتضى عموم المنع
وان به سمى او بما الحق به فالانصراف منعه يحق ش مما يمنع من الصرف
الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كون اوله حرفا مفتوحا وثالثه الفا غير
عوض يليها كسرة غير عارض ملفوظ به او مقدرة على اول حرفين بعدها كمساجد
ودراهم وكواعب ومداري ودواب اصلهما مداري ودوابب او ثلثه
اوسطها ساكن غير منوى به وبما بعده الانفصال كمصابيح ودنانير فان الجمع
متى كان بهذه الصفة كان فيه فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الاحاد العربية
وفرعية المعنى بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف وانما قلت ان هذا
الجمع خارج عن صيغ الاحاد العربية لانك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان
او ثلثه الا اوله مضموم كعذافر او الالف عوض من احدى يائي النسب كيمان وشام
او ما يلي الالف ساكن كجبال او مفتوح كبراكاء او مضموم كتدارك وعارض
الكسرة مثل اعلال الاخر كتوان وتدان او الثلاثة محرك كطواعية وكراهية
ومن ثم صرف نحو ملائكة وصياقلة او هو والثالث عارضان للنسب منوى
بهما الانفصال وضابطه ان لا يبقى الالف في الوجود شيئا كانا مسبوقين بهما
كرباحي وظفاري او غير منفكين عنهما كحواري وهو الناصر وحوالي وهو
المحتال بخلاف قماري وبخاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة
مفاعل ومفاعيل ليست الجمع او منقول من جمع فلذلك اعتبرت فرعيتها
على زنة الاحاد واثرت في منع الصرف ولاختصاص الزنتين بالجمع لم اشبهوا
شيئا مما جاء عليهما بالاحاد ولم يكسروه وان كانوا قد كسروا غيره من ابنية الجموع
كاقوال واقاويل واكلب واكالب واصل واصائل فان قلت قد ذكرت
ان المعتبر في الزنة المانعة كون الالف غير عوض فلم امتنع من الصرف

ثمان

واولد

لاجل الاعلال او ثاني

ثمان في قوله، تحدوا ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة الارتاج،
قلت لانه شبه بدراهم لكونه جمعا في المعنى وليس هو على النسب حقيقة
فكان الالف فيه غير عوض على انه نادر والمعروف فيه الصرف نحو رايت ثمانيا
على حذف يمانياه فان قلت ان كان المانع من صرف مثال مفاعل ومفاعيل عدم
النظير في الاحاد فلم صرفوا من الجموع ما جاء على افعل وافعال وافعلة كافلس واقوال وا
واسلحة نظيره في فتح اوله وضم ثالثه تفعل نحو تشغل وتنضب ومفعل نحو مكرم
ومهلك وافعال نظيره في فتح اوله وزيادة الف رابعة تفعال نحو تجوال
وتطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال وخزعال وافعلة
نظيره في فتح اوله وكسر ثالثه وزيادة هاء التانيث في اخره تفعلة نحو تذكرة وتبصرة
ومفعلة نحو محمدة ومعذرة فلما كان لهذه الامثلة نظائر في الاحاد بالمعنى المذكور
فارقت باب مفاعل ومفاعيل فلم يلزمها حكمها فصرفت وكسرت نحو اكلب واكالب
وانعام واناعيم وانيه واوان واذ قد عرفت هذا فاعلم ان موازن مفاعل من
المعتل الاخر على ضربين احدهما تبدل فيه الكسرة فتحة وما بعدها الفا ويجري
مجرى الصحيح فلا ينون بحال وذلك نحو مداري وعذاري وصحاري الاخر تقر
فيه الكسرة ويلزم اخره لفظ الياء فان خلا من الالف واللام والاضافة جرى في الرفع
والجر مجرى سار في التنوين وحذف الياء نحو هؤلاء جوار ومررت بجوار وفي
النصب مجرى دراهم في فتح اخره من غير تنوين نحو رايت جواري وسبب ذلك
ان في اخر جوار من بين ثقيل لكونه ياء في اخر اسم لا ينصرف فاذا اعل في الرفع والجر
بعد من اعرابه استثقالا للضمة والفتحة النائبة عن الكسرة على الياء المكسور ما قبلها
وخلا مما هو فيه من الالف واللام والاضافة تطرق اليه التغيير وامكن فيه التخفيف
بالحذف مع التغيير بعض فخفف بحذف الياء وعوض عنها بالتنوين لئلا يكون في اللفظ

اخلال بصيغة الجمع ولم يخفف في النصب لعدم تطرف التغيير ولا مع الالف واللام
والاضافة لعدم التمكن في التعويض وذهب الاخفش الى ان اليا لما حذف تخفيفا بقي
الاسم في اللفظ كجناح وزالت صيغة منتهى الجمع فدخله تنوين الصرف ويرد عليه ان المحذوف
في قوة الموجود والا كان اخر ما بقي حرف اعراب في الجزم كما لا يخفى متسقه وذهب الزجاج
الى ان التنوين عوض من ذهاب الحركة على الياء وان اليا محذوفة لالتقا الساكنين
وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن حركة الياء لكان التعويض عن حركة الالف في
نحو موسى وعيسى اولى لانه لا يظهر فيه بحال والجزم متسق فالملزوم كذلك وذهب
المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنوينا مقدرا ابدليل الرجوع اليه في الشعر فحكموا له في
جواري ونحوه بحكم الموجود وحذفوا لاجله اليا في الرفع والجر لتوهم التقا الساكنين ثم
عوضوا عما حذف بالتنوين الظاهر وهو بعيد لان الحذف لملاقاة ساكن متوهم الوجود
مما لم يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب مثله قوله ولسراويل بهذا الجمع البيت يعني ان
سراويل اسم مفرد اعجمي جاء على مثال مفاعيل فشبهوه به ومنعوه من الصرف وجها واحدا
خلافا لمن زعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه والى التنبيه على هذا الخلاف اشار بقوله
شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال خلافا لمن زعم غير ذلك
ومن النحويين من زعم ان سراويل جمع سروالة سمي به المفرد وانشد عليه من اللوم سروالة
وقيل هو مصنوع على العرب لا حجة فيه قوله وان به سمي البيت يعني ان ما يسمى به من امثال
مفاعل او مفاعيل فحقه منع الصرف سوا كان منقولا عن جمع محقق كمساجد اسم رجل
او مقدر كسراحيل والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام
العلمية مقامها فلو طرا تنكيره انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون الاول ص
والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معديكربا ش لما فرغ من ذكر ما لا
ينصرف في النكرة اخذ في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة فمن ذلك العلم المركب تركيب

المزج

المزج نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب فانه لا ينصرف لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية
وفرعية اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان يجعل الاسمان اسما واحدا لا
باضافة ولا باسناد بل بتنزيل عجزه من الصدر منزلة تا التانيث ولذلك لزم فيه
فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معدي كرب لان ثقل التركيب
اشد من ثقل التانيث فناسب ان يخص بمزيد التخفيف فسكنوا منه ما كان معتلا وان
كان نظيره من المؤنث بفتح نحو رامية وغازية وقد يضاف صدر المركب الى عجزه
فيعرب بان يعرب صدره بما تقتضيه العوامل ويعرب عجزه بالجر للاضافة فان كان فيه
مع العلمية سبب من اسباب منع الصرف كالعجمة في هرمز من رام هرمز امتنع
امتنع من الصرف والا كان منصرفا كقولك هذا حضرموت ورايت حضرموت
ومررت بحضرموت وهذا معدي كرب ورايت معدي كرب ومررت بمعدي كرب
ومن العرب من يقول هذا معدي كرب بمنعه من الصرف لانه عنده مؤنث ص
كذاك حاوي زائدي فعلانا كغطفان وكاصبهانا ش كل علم في اخره الف
ونون مزيدتان على اي وزن كان فانه لا ينصرف للتعريف والزيادتين المضارعتين
لالفي التانيث وذلك نحو مروان وعثمان وغطفان واصبهان والله اعلم ص
كذا مؤنث بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق ش مما يمنع الصرف
اجتماع العلمية والتانيث بالتاء لفظا او تقديرا اما لفظا فنحو طلحة وحمزة وانما لم
ينصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه فان العلم المؤنث
لا تفارقه العلامة فالباقية بمنزلة الالف في نحو حبلى وصحرا فاثرت في منع
الصرف بخلاف التاء في الصفة واما تقديرا ففي المؤنث المسمى في الحال كسعاد

وزاد

وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل اقاموا في ذلك كله تقدير العلامة مقام ظهورها
ثم العلم المؤنث المعنى على ضربين احدهما يتحتم فيه منع الصرف وهو ما كان زائدا
على ثلثة احرف كسعاد تنزل الحرف الرابع منه منزلة هاء التأنيث او ثلاثيا متحرك
الوسط كسقر لانه اقيم فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع او ثلاثيا ساكن
الوسط وهو اعجمي كماه وجور في اسمي بلدتين او مذكر الاصل كزيد اسم امرأة لانه
حصل له بنقله من التذكير الى التأنيث ثقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى بن
عمر والجرمي والمبرد ان المذكر الاصل ذو وجهين الضرب الثاني يجوز فيه الصرف
وتركه وهو الثلاثي المسكن الوسط غير اعجمي ولا مذكر الاصل كهند
ودعد فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ وانها قاومت احد السببين ومن لم
يصرفه وهو المختار نظر الى وجود السببين الجملة وهما العلمية والتأنيث وحكى السيرافي بيان نظر الى
عن الزجاج وجوب صرفه ص والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع
ش مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع
العجمية لكن بشرطين احدهما ان يكون عجمي العلمية نحو ابرهيم واسمعيل فلو كان
عربي العلمية كلجام اسم رجل انصرف لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم نقله
له فالحق بالامثلة العربية الثاني ان يكون زائدا على ثلثة احرف فلو كان ثلاثيا
ضعف فيه فرعية اللفظ لمجيئه على اصل ما بنى عليه الكلم العربية وصرف
نحو نوح ولوط ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط والمتحركه ومنهم من زعم ان الثلاثي
الساكن الوسط ذو وجهين والمتحرك الوسط متحتم المنع وهو راي لا معول عليه والمتحرك
لان استعمال العرب بخلافه ولان العجمة اضعف من التأنيث لانها متوهمة والتأنيث ملفوظ
به غالبا فلا يلزم من حاله ص كذا اذو وزن يخص الفعل او غالب كاحمد ويعلى
ش مما منع الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به او الغالب فيه بشرط كونه لازما

غير مغير الى مثال هو للاسم وذلك نحو احمد ويعلى ويزيد ويشكر والمراد بالوزن
الخاص بالفعل ما لا يوجد دون ندور في غيره فعل او علم او اعجمي فالنادر نحو
دئل لدويبة ونجلب لخرزة وتنشر لطاير وفي العلم نحو خضم لرجل وشمر
لفرس والاعجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع وجود هذه الامثلة اختصاص اوزانها
بالفعل لان النادر والاعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل والاختصاص
فيه باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى اما لكثرته فيه كاثمد
واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله
زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كافكل واكلب فان نظايرهما
تكثر في الاسماء والافعال لكن الهمزة في افعل وافعل تدل على معنى في الفعل ولا تدل
على معنى في الاسم وما هي فيه زائدة على معنى اصل لما لم يدل فيه على معنى واشترط
الفعل ح في وزن كونه لازما لان نحو امرئ لو سمي به انصرف لان عينه تتبع حركة لامه
فهو وان لم يخرج بذلك عن وزن الفعل مخالف له في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع
فيه فلم يعتبر في امرئ الموازنة ولم يجز فيه الا الصرف واشترط ايضا كون الوزن
غير مغير الى مثال هو للاسم لان نحو رد وقيل لو سمي بهما انصرفا لانهما وان
كان اصلهما ردد وقول قد خرجا بالاعلال الى مشابهة برد وعلم فلم يعتبر فيهما
الوزن الاصلي والتغيير العارض عند سيبويه كاللازم فلو سميت بضرب مخفف
ضرب او يعفر مضموم الياء اتباعا انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لان التغيير
المقصود ح العارض عنده بمنزلة المفقود ولو سميت رجلا بالب لم تصرفه لانه لم يخرج
بالفك الى وزن ليس للفعل وحكى ابو عثمان عن ابي الحسن صرفه لانه باين الفعل
بالفك ومتى سميت بفعل اوله همزة وصل قطعتها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم
اوله همزة وصل فانك تبقي وصلها بعد التسمية لان المنقول من فعل قد بعد عن اصله

كما اجتنبت فى قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثانى ان سحر لو كان مبنيا
لكان يجاب الاعراب بجواز اعراب حين فى قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا
لتساويهما فى ضعف السبب المقتضى للبناء لكونه عارضا الثالث ان دعوى
منع الصرف اسهل من دعوى البناء لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح
من دعوى غير الاسهل واذا ثبت ان سحر غير ممنوع بذلك من الصرف والفرق
بين التضمن والعدل ان التضمن استعمال الكلمة فى معناها الاصلى مزيدا عليه معنى
اخر والعدل تغيير صيغة اللفظ مع بقاء معناه فسحر وارد على صيغته الاصلية
ومعناها مزيدا عليه معنى حرف التعريف وهو باطل بما قدمناه ذكره ولو نكر سحر
انصرف كقوله تعالى الا ال لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا واما امس فاذا اريد
به اليوم الذى قبل يومك الذى انت فيه فبنو تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف
للتعريف والعدل عما فيه الالف واللام وذلك فى حال الرفع خاصة فيقولون
ذهب امس بما فيه وفى النصب والجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنع
من الصرف وعلى ذلك قول الراجز لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالى خمسا
وغير بنى تميم يبنونه على الكسر فى الاعراب كله لانه عندهم متضمن معنى الالف واللام
ولا خلاف فى اعرابه اذا اضيف او اقترن بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر
وكل معدول سمى به فحكمه حكم باقى الاسحر وامس عند بنى تميم فان عدلهما مزول
بالتسمية وليس فى اللفظ تغيير يشعر بالنقل عن معدول فيصرف بخلاف غيرهما
من المعدولات فان فى لفظه ما يشعر بعد التسمية به انه منقول من معدول فيمنع من
الصرف للتعريف والعدل فلا فرق عند سيبويه فى ذلك بين العدد وغيره وذهب
الاخفش وابو على وابن برهان الى صرف العدد المعدول اذا سمى به ص
وابن على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير جشما

عند تميم

عند تميم واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا ش ما كان على فعال
علما لمؤنث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه على الكسر لشبهه بنزال
فى التعريف والتانيث والعدل والزنة وبنو تميم يعربون منه ما ليس اخره را
نحو حذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه للعدل والتعريف فيقولون هذه
حذام ورايت حذام ومررت بحذام والى هذا الاشارة بقوله وهو نظير جشما
عند تميم واما ما اخره را نحو ظفار ووبار وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب
فيوافق به التميميون اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه ظفار ورايت ظفار وقد
يجريه بعضهم مجرى حذام كما فى قوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار
قوله واصرفن ما نكرا يعنى ان كل ما كان منع صرفه متوقفا على التعريف اذا نكر انصرف
لذهاب جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه التعريف مع التانيث بالهاء لفظا
او تقديرا او مع العجمة او العدل فى فعل او وزن الفعل فى غير باب احمر او مع التركيب
او زيادة الالف والنون او الف الالحاق تقول رب طلحة وشعاد وابرهيم
وعمر ويزيد وعمران وارطى لقيتهم فيصرف لذهاب الموجب لمنع الصرف
وما سوى ما ذكر مما لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل
فى باب احمر او مع صيغة منتهى الجموع او مع العدل فى اخر واسما الاعداد فانه
اذا نكر بقى على منع الصرف لانه كان قبل التعريف ممنوعا منه فاذا طرا عليه
التنكير اشبه الحال التى كان عليها قبل التعريف فلو سميت رجلا باحمر لم تصرفه
للعلمية ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه ايضا لاصالة الوصفية ووزن الفعل
وكذا لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل بغير من ثم نكرته صرفته لانه لا
يشبه الحال التى كان عليها اذ كان صفة وذهب الاخفش فى حواشيه على الكتاب
الى صرفه نحو احمر بعد التنكير ورجع عنه فى كتابه الاوسط وذهب ايضا

من كل ما التعريف فيه اثرا

العلمية

مبنى يعنى انه غير متضمن معنى حرف التعريف وانما هو معدول عما فيه حرف التعريف

المصروف نحو شراحيل بعد التنكير واحتج عليه بمنع صرفه نحو سراويل مع انه مفرد نكرة ٥

ص وما يكون منه منقوصا ففي * إعرابه نهج جوار يقتفي ش المنقوص مما نظيره

من الصحيح غير مصروف ان لم يكن علما فلا خلاف انه يجري مجرى قاض في

الرفع والجر ومجرى دراهم في النصب تقول هذا أعيم ومررت بأعيم ورأيت

أعيمي كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورأيت جواري وان كان علما فهو

كذلك تقول في قاض اسم امرأة هذه قاض ومررت بقاض ورأيت قاضي وذهب

يونس وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاض اسم امرأة يجري مجرى الصحيح في

ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذه قاضي ورأيت قاضي ومررت بقاضي

واحتجوا بنحو قوله * قد عجبت مني ومن يعيليا * لما رأتني خلقا مقلوليا *

وهو عند الخليل وسيبويه محمول على الضرورة ص ولاضطرار او تناسب صرف

ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف ش صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز في

الضرورة بلا خلاف ومنع صرف المستحق الصرف مختلف في جوازه في الضرورة واجاز

ذلك الكوفيون والاخفش وابو علي ومنعه غيرهم والحاكم في ذلك استعمال العرب قال

الكميت * يرى الراؤون بالشفرات منها * وقود ابي حباحب والظبينا * وقال

الاخطل * طلب الازارق بالكتائب اذ هوت * بشبيب غائلة النفوس غدور *

وقال ذو الاصبع * وممن ولدوا عامر * ذو الطول وذو العرض *

وقال الاخر * فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في مجمع *

(فائدة عباس بن مرداس)

وقال الاخر * وقائلة ما بال دوسر بعدنا * صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند *

وانشد ثعلب * أؤمل ان اعيش وان يومي * باول او باهون او جبار *

او التالي دبار فان افته * فمؤنس او عروبة او شيار *

ويجوز ان يصرف ما لا يستحق الصرف للتناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا

وكقراءة

وكقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا صرفهما ليناسبا ودا وسواعا ونسرا والله اعلم ٥

اعراب الفعل ص

ارفع مضارعا اذا يجرد * من ناصب وجازم كتسعد ش قد تقدم في باب الاعراب

ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم تباشره نون التوكيد ولا نون الاناث

فاغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا بخلوه عن سبب البناء فلذلك اطلق العبارة

وقال ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم يعني انه يجب رفع المضارع المعرب اذا

لم يدخل عليه ناصب ولا جازم كقولك انت تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه

موقع الاسم وهو قول البصريين واما تجرده من الناصب والجازم وهو قول الكوفيين

وهو الصحيح لان قول البصريين رافع المضارع وقوعه موقع الاسم لا يخلو اما ان

يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة سواء جاز وقوع

الاسم فيه كما في نحو يقوم زيد او منع منه الاستعمال كما في نحو جعل زيد يفعل واما

ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم مطلقا فان ارادوا

الاول فهو باطل برفع المضارع بعد لو وحروف التحضيض لانه موقع ليس للاسم

بالاصالة وان ارادوا الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع بعد ان

الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو قوله تعالى وان احد من المشركين

استجارك فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقا لما كان بعد ان الشرطية

الا مرفوعا واللازم منتف كذلك فان قيل ما ذكرتموه معارض بان ما قاله

الكوفيون باطل لان التجرد من الناصب والجازم عدمي والرفع امر وجودي

وكيف يصح ان يكون الشيء العدمي علة لامر وجودي فجوابه لا نسلم ان التجرد من

الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله

مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي ٥

اعراب الفعل

مطلب فيه رد للبصريين

فالملزوم مثله

مطلب

ص وبلن انصبه وكي كذا بأن ** لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد ** تخفيفها من ان فهو مطرد
وبعضهم اهمل ان حملا على ** ما اختها حيث استحقت عملا
ونصبوا باذن المستقبلا ** ان صدرت والفعل بعد موصلا
او قبله اليمين وانصب وارفعا ** اذا اذن من بعد عطف وقعا

ش الادوات التي تنصب المضارع هي لن وكي وان واذن فاما لن فحرف نفي
مختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال وينصبه كما تنصب لا الاسم وذلك قولك
لن تقوم زيد ولن يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فتكون اسما مختصرا من كيف
فتدخل على الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع كقوله
كي تجنحون الى سلم وما ثئرت ** قتلاكم ولظى الهيجا تضطرم
وتكون حرفا فتدخل على ما الاستفهامية او المصدرية او على فعل مضارع
منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر لفظا وانها معها للام التعليل معنى
واستعمالا وذلك قولهم في السؤال عن العلة كيمه كما يقولون لمه وكقول الشاعر
اذا انت لم تنفع فضر فانما ** يراد الفتى كيما يضر وينفع
فجعل ما مصدرية وادخل عليها كي كما يدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى
الفتى للنفع والضر واذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك الا على
معنى التعليل كقولك جئت كي تحسن والوجه ان تكون مصدرية ناصبة
للمضارع ولام الجر مقدرة وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها كقوله تعالى
لكيلا تأسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا يدخل على مثله ولا يباشره الا في ضرورة
قليلة وانما يدخل على اسم اما صريح واما مأول فلولا ان كي هنا مع الفعل
بمنزلة المصدر ما جاز ان يدخل عليها اللام ويجوز في كي مع الفعل اذا كانت
مجردة

يرجا م

قبلها م

مجردة من اللام ان تكون الجارة والفعل بعدها منصوب بان مضمرة كما تنصب
بعد اللام بدليل ظهور ان بعد كي في الضرورة كقوله
فقالت اكل الناس اصبحت مانحا ** لسانك كيما ان تغر وتخدعا
واما ان فتكون زائدة ومفسرة ومصدرية فالزائدة هي التي دخولها في الكلام
وخروجها سوا كما هي في قوله تعالى فلما ان جا البشير القاه والمفسرة هي الداخلة
على جملة مبينة حكاية ما قبلها من دال على معنى القول بغير حروفه كالتي في قوله تعالى
فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا وفي قوله وانطلق الملا منهم ان امشوا اي انطلقت
السنتهم بهذا القول والمصدرية هي التي مع الفعل في تأويل مصدر وتنقسم الى
مخففة من ان وناصبة للمضارع فان كان العامل فيها من افعال العلم وجب ان
تكون المخففة وتعين في المضارع بعدها الرفع الا ان يكون العلم في معنى غيره
ولذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان تقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة
فجرى مجرى قولك اشير عليك ان تفعل وان كان العامل في ان من غير افعال
العلم والظن وجب ان تكون غير المخففة وتعين في المضارع بعدها النصب
كقولك اريد ان تقوم وان كان العامل فيها من افعال الظن جاز فيها
الامران وصح في المضارع بعدها النصب والرفع الا ان النصب هو الاكثر
ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا واختلف في وحسبوا
ان لا تكون فتنة فقرا برفع تكون ابو عمرو وحمزة والكسائي وقرا الباقون
بنصبه ومن العرب من يجيز اهمال غير المخففة حملا على ما المصدرية فيرفع
المضارع بعدها كقول الشاعر ان تقران على اسما ويحكما ** مني السلام وان لا تشعرا احدا
فان الاولى والثانية مصدريتان وقد اعملت احداهما واهملت الاخرى
ومن اهمالها قراة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر

فجرى ذلك

إذا مت فادفني إلى جنب كرمة ... تروّي عظامي في الممات عروقها
ولا تدفنني بالفلاة فإنني ... أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها
وأما إذن فحرف جواب يختص بجملة واقعة جوابا لشرط مقدر وقد يكون
مذكورا كقوله: لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها ... وأمكنني منها إذن لا أقيلها
وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون إذن مصدرة والفعل متصل
بها أو منفصل بقسم كقولك لمن قال أزورك غدا إذن أكرمك أو إذن
والله أكرمك فلو كان المضارع بمعنى الحال وجب رفعه لأن فعل الحال
لا يكون إلا مرفوعا وذلك قولك لمن قال أنا أحبك إذن أصدقك وكذا
لو كانت إذن غير مصدرة فتوسطت بين ذي خبر وخبره أو بين جواب
وجوابه لأنها هنالك تشبه الظن المتوسط بين المفعولين فوجب إلغاؤها
فيه كما جاز إلغاء الظن في مثله فأما قول الراجز
لا تتركني فيهم شطيرا ... إني إذن أهلك أو أطيرا
فشاذ لا يقاس عليه ولو توسطت إذن بين عاطف ومعطوف جاز إلغاؤها
وإعمالها والإلغاء أجود وبه قرأ القراء السبعة في قوله تعالى وإذن لا
يلبثون خلفك إلا قليلا وفي بعض الشواذ لا يلبثوا بالنصب على الإعمال ولو كان
الفعل منفصلا من إذن بغير قسم كما في قولك إذن أنا أكرمك وجب إلغاؤها
لأن غير القسم جزء من الجملة فلا تقوى إذن معه على العمل فيما بعده بخلاف
القسم فإنه زائد مؤكد فلم يمنع الفصل به من النصب هنا كما لم يمنع من الجر في قولهم
إن الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه أبو عبيدة وفي قولهم
هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله ألف درهم حكاه ابن كيسان عن الكسائي
وحكى سيبويه عن بعض العرب إلغاء إذن مع استيفاء شروط العمل وهو

القياس لأنها غير مختصة وإنما أعملها الأكثرون حملا على ظن لأنها مثلها
في جواز تقدمها على الجملة وتأخرها عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما
على ليس لأنها مثلها في نفي الحال ص وبين لا ولام جر التزم ... إظهار أن ناصبة وإن عدم
لا فأن اعمل مظهرا أو مضمرا ... وبعد نفي كان حتما أضمرا ش أولى نواصب
الأفعال بالعمل أن لاختصاصها بالفعل وشبهها في اللفظ والمعنى بما
يعمل النصب في الأسماء وهو أن المصدرية فلذلك جاز في أن دون أخواتها
أن تعمل في الفعل ظاهرة ومضمرة فتعمل مضمرة باطراد بعد ستة أحرف
لام الجر وأو بمعنى إلى أو إلا وحتى بمعنى إلى أو كي وفاء الجواب وواو
المصاحبة والعاطف على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة فيما سوى
ذلك إلا على وجه الشذوذ وسيأتي التنبيه عليه أما لام الجر فلأن
مع الفعل بعدها ثلاثة أحوال وجوب الإظهار ووجوب الإضمار
وجواز الأمرين فيجب الإظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله تعالى لئلا يعلم
أهل الكتاب ويجب الإضمار مع الفعل إذا كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي
كان كقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم وتسمى لام الجحود ويجوز الإضمار
والإظهار مع الفعل الواقع بعد ذلك سوى كانت اللام للتعليل كقولك
جئت لتحسن وما فعلت ذلك لتغضب وتسمى لام كي أو للعاقبة كقوله تعالى
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا أو زائدة كقوله تعالى يريد الله ليبين
لكم فالفعل في هذه المواضع منصوب بأن مضمرة ولو أظهرت لكان في أمثال
ذلك لحسن وأما أو فقد أشار إلى إضمار أن بعدها بقوله
ص كذاك بعد أو إذا يصلح في ... موضعها حتى أو الا أن خفي ش
يعني أنه كما أضمرت أن الناصبة حتما بعد لام الجحود المؤكدة لنفي كان كذلك

نعم حتما ونحو نجد لو اذا اصلح في مكانها حتى او الا ترد حتى التي بمعنى الى
او التي بمعنى كي والحاصل انه ينصب المضارع بان المضمرة بعد او بمعنى
الى او الا فان كان ما قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى الى والا فهي
بمعنى الا مثال الاول قولك لانتظرنه او يجي تقديره لانتظرنه الى ان يجي
ونحو قول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا
لصابر ومثال الثاني لاقتلن الكافر او يسلم تقديره لاقتلن الكافر الا ان يسلم
ونحو قول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما
وقول الاخر لأجرلنك او تملك فتيتي بيدي صغار طارقا وتليدا
فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب الفعل بعدها
باضمار ان مع كون ان والفعل في تاويل الاسم فكيف يصح عطف الاسم
على الفعل قلت صح ذلك على تاويل الفعل الاول بمصدر معمول لكون
مقدر فاذا لانتظرنه او يجي ولاقتلن الكافر او يسلم فهو محمول على تقدير
ليكونن انتظار مني او مجي منه وليكونن قتل مني للكافر او اسلام منه وكذا جميع
ما جاء من هذا القبيل فان قلت فلم نصبوا الفعل بعد او وحتى احتاجوا الى
هذا التاويل قلت ليفرقوا بين او التي تقتضي مساواة ما قبلها لما بعدها في الشك
فيه وبين او التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا ما يعطفون
الفعل المضارع على مثله باو في مقام الشك في الفعلين تارة وفي مقام الشك
في الثاني منهما اخرى فقط فاذا ارادوا بيان المعنى الاول رفعوا ما بعد او
فقالوا افعل كذا او اترك ليؤذن الرفع بان ما قبلها مثل ما بعدها في الشك
واذا ارادوا بيان المعنى الثاني نصبوا ما بعد او فقالوا لانتظرنه او يجي ولاقتلن
الكافر او يسلم ليؤذن النصب بان ما قبلها ليس مثل ما بعدها في الشك لكونه محقق

قلت صح

الوقوع

الوقوع او راجحة فلما احتيج الى النصب للعلم بهذا المعنى احتيج له الى عامل
ولم يجز ان يكون او لعدم اختصاصها فتعين ان يكون ان مضمرة واحتيج لتصحيح
الاضمار الى التاويل المذكور واما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها
باضمار ان بقوله ص وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن
وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا
ش حتى حرف غاية وتاتي في الكلام على ثلاثة اضرب عاطفة وابتدائية وجارة
فالعاطفة تعطف بعضا على كل كقولك اكلت السمكة حتى راسها والابتدائية
تدخل على جملة مضمونها غاية لشي قبلها وقد تكون اسمية كقول الشاعر
فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل
وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجي البعير يجر بطنه والجارة
تدخل على الاسم على معنى الى والفعل ايضا على معنى الى ومن تدخله على معنى
كي ويجب حينئذ ان تضمر ان لتكون مع الفعل في تاويل مصدر مجرور بحتى ولا
يجوز ان تظهر فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة واما ابتدائية
فان كان الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل فحتى حرف جر بمعنى الى او كي والفعل
بعدها لازم النصب بان المضمرة وذلك قولك لاسيرن حتى تغرب الشمس ولانوبن
حتى يغفر لي والمعنى لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولانوبن كي يغفر لي وان كان
الفعل بعد حتى حالا او في تقدير الحال فهو حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع
لخلوه عن ناصب وجازم فالحال المحقق كقولك سرت البارحة حتى ادخلها
الان ومرض فلان حتى لا يرجونه وسالت عنه حتى لا احتاج الى السؤال والحال
المقدرة ان يكون الفعل قد وقع فيقدر المخبر متصفا بالدخول فيه فيرفع لانه
حال بالنسبة الى تلك الحال وقد تقدر اتصافه بالعزم عليه فينصب لانه مستقبل

بالنسبة الى تلك الحال ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول قراءة نافع
بالرفع والباقون بالنصب واما فا الجواب وواو المصاحبة فقد اشار الى نصب
الفعل بعدهما باضمار ان بقوله ص وبعد فا جواب نفي او طلب محضين أن
وسترها حتم نصب والواو كالفا ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع
ش ان مبتدا ونصب خبره وسترها حتم حال من فاعل نصب وبعد حال من
مفعوله المحذوف المقدر ان نصب الفعل متضمن اضمار ان لازما وذلك
اذا كان الفعل بعد الفا المجاب بها نفي او طلب وهو امر او نهي او دعا
او استفهام او عرض او تحضيض او تمن فالنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا ولا يقضى
عليهم فيموتوا والامر نحو زرني فازورك وكقول الراجز
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو لا تطغوا فيه فيحل
والدعا كقول الشاعر رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن
والاستفهام كقول الاخر هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد
والعرض نحو الا تنزل فتصيب خيرا وكقول الشاعر
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا
والتحضيض لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز
وكقول الشاعر يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا فنصطحبا
ولا ينصب الفعل بعد الفا المسبوقة بغير نفي او طلب الا لضرورة كقوله
ساترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا او لتقدم نوح
او شرط او جزا وستقف على التنبيه عليه ولا يجوز النصب بعد شي
من ذلك الا بثلاثة شروط الاول ان يكون النفي خالصا من معنى الاثبات
والثاني ان لا يكون الطلب اسم فعل ولا بلفظ الخبر كما قد اشار اليهما بقوله
محضين

١٧١

تاتينا
محضين ولذلك وجب رفع ما بعد الفاء في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا
وما زال يأتينا فيحدثنا وما قام فياكل الا طعامه قال الشاعر
وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف وفي نحو صه
فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس واجاز الكسائي نصب ما بعد
الفا في هذين لانه في معنى اسكت فاسكت واكتف بالحديث فينام الناس
الشرط الثالث ان تقصد بالفاء الجزا والسببية ولا يكون الفعل بعدها
مبنيا على مبتدا محذوف فلو قصد بالفاء مجرد العطف او بالفعل بعدها
بناؤه على محذوف وجب الرفع فيقال ما تاتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا فما
تحدثنا او ما تاتينا فانت تحدثنا قال الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون
اي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفاء معنى السببية ولا ينوى مبتدا فليس
في الفعل بعدها الا النصب نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى ما تاتينا محدثا او ما
تاتينا فكيف تحدثنا فلما ارادوا بيان هذا المعنى نصبوا بان مضمرة على انها
والفعل في تاويل مصدر معطوف على مصدر متاول من الفعل المتقدم معمولا
لكون محذوف تقديره في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما يكون منك اتيان فحديث
وفي نحو زرني فازورك ليكن زيارة منك فزيارة مني وكذا البقية وجميع المواضع
التي ينتصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفا ينتصب فيها بعد الواو
اذا قصد بها المصاحبة وذلك نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
وقول الشاعر فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان
وقول الاخر لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وقول الاخر الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وفي قوله
تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص

وقرا الباقون وتكون على معنى ونحن نكون قال ابن السراج الواو ينصب ما
بعدها في غير الموجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانما يكون كذلك اذا لم ترد
الاشتراك بين الفعل والفعل واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها
كما كان في الفاء واضمرت ان وتكون الواو في هذا بمعنى مع فقط ولا بد مع هذا
الذي ذكره من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على مثل المحذوف لانه متى كان
كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن ملة
اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على
ذلك المعنى ولكن على تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن واما العاطف على اسم لا
يشبه الفعل فقد اشار الى نصب المضارع بعده بان جائزة الاضمار بعد ما اعرض
بذكر ما يجزم من الجواب عند حذف الفاء وذكر النصب بعد الفاء في جواب الترجي في قوله

ص وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفا والجزاء قد قصد
وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف يقع
والامر ان كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا
والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب
وان على اسم خالص من فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف

ش يجب في جواب غير النفي اذا خلا من الفاء وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب
شرط مضمر دل عليه الطلب المذكور لقربه من الطلب وشبهه به في احتمال الوقوع
وعدمه فصلح ان يدل على الشرط ويجزم بعده الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي
تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب بعد الموجب
كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم بعد الامر ونحوه من الطلب كقولك زرني ازرك
تقديره فان تزرني ازرك وقيل لا حاجة الى هذا التقدير بل الجواب مجزوم

بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط وهو مشكل لان معنى الشرط لا بد له من
فعل شرط ولا يجوز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا متضمنا له مع معنى حرف
الشرط لما فيه من زيادة مخالفة الاصل من التعسف ولا مقدرا بعده
لقبح اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره معه ولا يجوز ان يجعل
للنهي جواب مجزوم الا اذا كان الشرط المقدر موافقا للمطلوب فيصح ان
يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير دخول ان على لا نحو لا تدن
من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد ياكلك فان الجزم فيه
ممتنع لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد ياكلك واجاز الكسائي
جزم جواب النهي مطلقا وما يحتج له من نحو قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف
يصبك سهم ومن رواية من روى من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا
يؤذنا بريح الثوم فهو محتج على الابدال من فعل النهي لا على الجواب ويساوي
فعل الامر في صحة جزم الجواب بعده بدون الفاء ما دل على معناه من اسم
فعل او غيره وان لم يساوه في صحة النصب مع الفاء فيقال نزال انزل معك
وحسبك ينم الناس وان لم يجز نزال فانزل وحسبك فينام الناس الا عند
الكسائي والحق الفراء الرجاء بالتمني فجعل له جوابا منصوبا ويجب قبوله لثبوته
سماعا كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله
موسى وكقول الراجز انشده الفراء علّ صروف الدهر او دولاتها يدلننا اللمة من لمّاتها
فتستريح النفس من زفراتها وينصب المضارع الواقع بعد عاطف على اسم غير
شبيه بالفعل كالواو في قوله للبس عباءة وتقر عيني اراد للبس عباءة وان
تقر فحذف ان وابقى عملها ولو استقام له الوزن فاثبتها لكان اقيس
وكالفاء وثم واو في قول الشاعر

لولا توقع معترّ فأرضيه ما كنت أوثر اترابا على ترب ٭ وقول الآخر ٭
اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر ٭
وفي قوله تعالى او يرسل رسولا في قراءة السبعة الا نافعا بنصب يرسل عطفا
على وحيا والاصل ان يرسل ولو كان المعطوف عليه وصفا يشبهها بالفعل لم يجز
نصب الفعل المعطوف على ذلك الوصف كما قدمته عليه بقوله وان على اسم
خالص اي على غير مقصود به معنى الفعل واحترزت بذلك من نحو الطاير فيغضب
زيد الذباب فان يغضب معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان
اسم الفاعل مأول بالفعل لان التقدير الذي يطير فيغضب زيد الذباب
وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكورة فيقدر بان
وقياسه مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ويروى
ان تسمع بالمعيدي وكقول الشاعر ٭
وما راعني الا يسير بشرطة وعهدي به قينا يسير بكير ٭
اراد الا ان يسير وقد ينصب بان المضمرة وهو قليل ضعيف وقد
اشار اليه بقوله ص وشذ حذف ان ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روى
ش ومما روي من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل يأخذك وقول الشاعر
فلم ار مثلها خباسة واحد ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله
قال سيبويه اراد ما كدت ان افعله ٭

عوامل الجزم

ص بلا ولام طالبا ضع جزما ٭ في الفعل هكذا بلم ولما ٭
واجزم بان ومن وما ومهما ٭ اي متى ايان اين اذما ٭
وحيثما انى وحرف اذما ٭ كان وباقي الادوات اسما ٭
ش الادوات التي تجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان ولم ولما

اختها

عليه ع

خباسة بعد ع

بلغ

اختها وان الشرطية وما في معناها اما اللام فهي اللام المكسورة الداخلة على
المضارع في مقام الامر والدعا نحو لينفق ذو سعة من سعته وليقض علينا
ربك ويختار تسكينها بعد الواو والفاء ولذلك اجمع القرا عليه فيما سوى
وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ولبعضهم في نحو قوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا
بي وقوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وقد يسكن بعد ثم كقراءة نافع
وغيره ثم ليقضوا تفثهم ودخول هذه اللام على مضارع المتكلم والمخاطب المبني
للمفعول كثير كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم وقول النبي صلى الله عليه وسلم
قوموا فلاصل لكم وكقولك لتعن بحاجتي ولتزه علينا ودخولها على مضارع
المخاطب المبني للفاعل قليل استغنوا عن ذلك بصيغة افعل ومن دخولها
عليه قوله عليه السلام لتاخذوا مصافكم وقراءة ابي وانس فبذلك فلتفرحوا
ويجوز في الشعر ان يحذف ويبقى جزمها كقول حسان ٭
محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا ٭ وكقول الآخر ٭
فلا تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب ٭
فاما نحو قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة فالجزم فيه بجواب
الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي اقيموا الصلاة يقيموا فان قيل
حمله على ذلك يستلزم الا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة والواقع خلاف
ذلك فجوابه من وجهين احدهما لا نسلم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا
يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لان الفعل مسند اليهم على سبيل
الاجمال لا الى كل واحد منهم فيجوز ان يكون التقدير قل لعبادي اقيموا الصلاة
يقمها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاتصل الضمير لقيامه
موافقا لغرض الشارع وهو انقياد الجمهور الثاني سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم

الغايب ع

الآخر

فقد يكون جملة فعلية تارة واسمية تارة كما ستقف عليه واذا كان الشرط
والجزا فعليتين جاز ان يكون فعلاهما مضارعين وهو الاصل وان يكونا
ماضيين لفظا وان يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا وان يكون
الشرط مضارعا والجواب ماضيا فالاول نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله والثاني نحو وان عدتم عدنا والثالث نحو من كان
يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها والرابع نحو قول الشاعر
من يكد بي بشيء كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد وقوله
ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم انفس الاعداء ارهابا
واكثر النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه
البخاري من قول النبي صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ومن قول عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم
مقامك رق وما كان ماضيا لفظا من شرط او جواب فهو مجزوم تقديرا واما
المضارع فان كان شرطا وجب جزمه لفظا وكذا ان كان جوابا والشرط مضارع
وان كان الجواب مضارعا والشرط ماض فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقول
زهير وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غايب مالي ولا حرم ورفعه
عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب محذوفا وعند ابي العباس على تقدير
الفا وقد يجي الجواب مرفوعا والشرط مضارع واليه الاشارة بقوله ورفعه
بعد مضارع وهن وذلك نحو قول الشاعر
يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع
وقول الاخر فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من ياتها لا يضيرها
وقراءة طلحة بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت واعلم ان الجواب

متى صح ان يجعل شرطا وذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا عن قد وغيرها او مضارعا
مجردا او منفيا بلا او لم فالاكثر خلوه من الفاء ويجوز اقترانه بها فان كان مضارعا
رفع وذلك نحو قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله تعالى
ومن جا بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله تعالى فمن يومن بربه فلا يخاف
بخسا ولا رهقا ومتى لم يصح ان يجعل الجواب شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية
او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفيا
بما او لن او ان فانه يجب اقترانه بالفاء نحو ان كنتم في ريب من البعث
فانا خلقناكم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان ترن انا اقل منك مالا
وولدا فعسى ربي ان يوتين خيرا من جنتك وان يسرق فقد سرق اخ له
من قبل فالفا في هذه الاجوبة ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة
الذكر ولا يجوز تركها الا في ضرورة او ندور وقد يحذفها في الضرورة كقول الشاعر
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
وكقول الاخر ومن لا يزل ينقاد للغي والهوى سيلفى على طول السلامة نادما
وحذفها في الندور كما اخرجه البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب
فان جا صاحبها والا استمتع بها ويقوم مقام الفا في الجملة الاسمية اذا
المفاجاة كما في قوله ان تجد اذا لنا مكافاة ومثله قوله تعالى وان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وهذا لان اذا المفاجاة لا يبتدا بها ولا
تقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فاشبهت الفا فجاز ان تقوم مقامها
ص والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الواو بتثليث قمن
وجزم او نصب لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا
ش اذا جا بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفا او الواو جاز

جزمه عطفًا على الجواب ورفعه على الاستيناف ونصبه على اضمار ان قال سيبويه
فاذا انقضى الكلام ثم جئت بثم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الواو
والفا الا انه قد يجوز النصب بالفا والواو وبلغنا ان بعضهم قرا يحاسبكم به الله
فيغفر لمن يشا ويعذب من يشا وذكر غير سيبويه انها قراة ابن عباس وقرا بالرفع
عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة وروى بالاوجه الثلثة فاخذ من قول الشاعر

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام

وجاز النصب
بعد الفاء والواو اثر الجزا لان مضمونه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع بعده
الواقع بعد الاستفهام واذا وقع مضارع بعد الفاء او الواو بين شرط وجزا
جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه وسالت
الخليل ان تاتني فتحدثني احدثك وان تاتني وتحدثني احدثك فقال هذا
يجوز والجزم الوجه ومن شواهد النصب قول الشاعر

ومن يقترب منا ويخضع نوؤه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما

ص والشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد ياتي ان المعنى فهم ش
اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في نحو افعل كذا
ان فعلت واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلابد من ذكره الا
اذا دل عليه دليل فانه حينئذ يسوغ حذفه كما في قوله تعالى وان كان كبر
عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم باية
تقديره فافعل وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا تقديره ذهبت
نفسك عليهم حسرة فحذفت لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات او تقديره كمن
هداه الله تعالى منبها عليه بقوله تعالى فان الله يضل من يشا ويهدي من يشا

واذا

واذا دل على فعل الشرط دليل فحذفه بدون ان قليل وحذفه معها كثير
فمن حذفه بدون ان قول الشاعر

فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام

اراد وان لا تطلقها يعل مفرقك الحسام ومثله قول الاخر

متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد

اراد متى تثقفوا تؤخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى فلم تقتلوهم تقديره ان
افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي تقديره
ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله يا عبادي الذين
امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتات ان تخلصوا العبادة
لي في ارض فاياي في غيرها فاعبدون وقد يحذف الشرط والجزا ويكتفى بان
كقوله

قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان

اي
قالت وان كان فقيرا معدما رضيته ص واحذف لدى اجتماع شرط وقسم
جواب ما اخرت فهو ملتزم وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر
وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم ش القسم مثل الشرط
في احتياجه الى جواب الا ان جواب القسم موكد بان او اللام او منفي وجواب
الشرط مقرون بالفاء او مجزوم فاذا اجتمع الشرط والقسم اكتفى بجواب احدهما
عن جواب الاخر وان لم يتقدم الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر اكتفى بجواب السابق
منهما عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان تقم والله اقم وان تقم والله
فلن اقوم وفي تقدم القسم والله ان تقم لاقومن والله ان تقم ما اقوم وان
تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم
السابق وان لم يتقدم عليه مخبر عنه كقول الشاعر

لئن منيت بنا في غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

لانه اذا تقدم عليهما ذو خبر [illegible] رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم

وقول الآخر لئن كان ما حدثته اليوم صادقا أصم في نهار القيظ للشمس باديا

وأركب حمارا بين سرج وفروة وأعر من الخاتام صغرى شماليا

باب لو

لو حرف شرط في مضي ويقل إيلاؤها مستقبلا لكن قبل

وهي في الاختصاص بالفعل كإن لكن لو أن بها قد تقترن

وإن مضارع تلاها صرفا إلى المضي نحو لو يفي كفى

ش لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي يصلح في موضعها أن وأكثر ما تقع بعد ود أو ما في معناه كقوله تعالى يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وقد تقدم ذكرها وأما الشرطية فهي للتعليق في الماضي كما أن إن للتعليق في المستقبل ومن ضرورة كون لو للتعليق في الماضي أن يكون شرطها منتفي الوقوع لأنه لو كان ثابتا لكان الجواب كذلك ولم يكن تعليق في البين بل ايجاب لايجاب لكن لو للتعليق لا للإيجاب فلا بد من كون شرطها منتفيا وأما جوابها فإن كان مساويا للشرط في العموم كما في نحو قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا فلا بد من انتفائه أيضا وإن كان أعم من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يجب من انتفاء الغير المساوي منه ولذلك ترى النحويين يقولون لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره أي يدل على امتناع الجواب لامتناع الشرط ولا يريدون أنها تدل على امتناع الجواب مطلقا لتخلفه في نحو لو ترك العبد سؤال ربه لأعطاه وإنما يريدون أنها تدل على انتفاء المساوي من جوابها للشرط والأولى أن يقال لو حرف شرط يقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فتنبه على أنها تقتضي لزوم شيء لشيء وكون الملزوم منفيا ولا يتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته لأنه غير لازم من معناها وذهب بعض النحويين إلى أن لو كما تكون للشرط في الماضي كذا تكون للشرط في المستقبل وإليه

الإشارة بقوله ويقل إيلاؤها مستقبلا لكن قبل أي ويقل إيلاء لو فعلا مستقبل المعنى وما كان من حقها أن يليها ذلك لكن ورد به السماع فوجب قبوله وعندي أن لو لا تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة أو زقا إليها صدى من جانب القبر صائح

لا حجة فيه لصحة حمله على المضي ولو مثل إن في أن شرطها لا يكون إلا فعلا وقد شذ عند سيبويه كونه مثلا مؤلفا من أن وصلتها نحو لو أنك جئتني لأكرمتك وشبه شذوذ ذلك بانتصاب غدوة بعد لدن فجعل أن بعد لو في موضع رفع بالابتداء وإن كانت لا تدخل على مثل غيرها كما أن غدوة بعد لدن تنتصب وإن كان غيرها بعدها يجب جره ومنهم من جعل أن بعد لو على أنها فاعل لثبت مضمرا كما أضمر بعد ما المصدرية في قولهم لا أفعل ذلك ما أن في السماء نجما وهو أقرب في القياس مما ذهب إليه سيبويه فإن قلت فما تصنع بقول الشاعر

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

قلت قد خرجه أبو علي على أن تقديره لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق فهو شرق جملة اسمية مفسرة للفعل المضمر وأسهل من هذا التخريج عندي أن يحمل البيت على إضمار كان الشأنية ويجعل الجملة المذكورة بعد لو خبرا لها كما فعل مثل ذلك في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها وزعم الزمخشري أن خبر أن بعد لو لا يكون إلا فعلا وهو باطل بنحو قوله تعالى ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام وبنحو قول الشاعر ولو أنما أبقيت مني معلق بعود ثمام ما تأود عودها وقول الآخر

ولو أن حيا فائت الموت فاته أخو الحرب فوق القارح العدوان

وتكون لو للتعليق في الماضي غلب دخولها على الفعل الماضي وهو مبني فلذلك
اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيئا ووجب ان يكون مدخولها مصروفا
الى المضي كما في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وقول الشاعر
لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا ولا يكون جواب
لو الا فعلا ماضيا او مضارعا مجزوما بلم وقلما يخلو من اللام ان كان مثبتا
نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ومن خلوه
منها قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وان كان
منفيا بلم امتنعت اللام وان كان منفيا بما جاز لحاقها والخلو منها الا ان الخلو
منها اجود وبذلك نزل القران كقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يستغنى
عن جواب لو لقرينة كما يستغنى عن جواب ان فمن ذلك قوله تعالى ولو ان قرانا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا وقوله
تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به وقد يحذف شرط لو وجوابها في
قول الشاعر ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي
قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا

اما ولولا ولوما

ص اما كمهما يك من شيء وفا ... لتلو تلوها وجوبا الفا
وحذف ذي الفا قل في نثر اذا ... لم يك قول معها قد نبذا

ش اما حرف تفصيل مؤول بمهما يكن من شيء لانه قائم مقام حرف شرط
وفعل شرط ولا بد بعده من ذكر جملة هي جواب له ولا بد فيها من ذكر الفاء
الا في الضرورة كقوله اما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب
او في ندور نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال
يشترطون شروطا

يشترطون شروطا ليست في كتاب الله او في ما حذف منه القول واقيم حكايته
مقامه كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم
وما سوى ذلك فذكر الفاء بعد اما فيه لازم نحو اما زيد فقائم والاصل ان يقال
اما فزيد قائم فيجعل الفاء في صدر الجواب كما مع غير اما في ادوات الشرط ولكن خولف
هذا الاصل مع اما فرارا من قبحه لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه ففصلوا بين
اما والفاء بجزء من الجواب والى ذا الاشارة بقوله وفا لتلو تلوها فان كان الجواب شرطيا
فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم
التقدير مهما يكن من شيء فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح وريحان
وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفاء فالتقى فاءان فحذفت الثانية منهما حملا على
اكثر الحذفين نظائر وان كان جواب اما غير شرطي فصل بمبتدا نحو اما زيد
فقائم او خبر نحو اما قائم فزيد او معمول فعل او شبهه او معمول مفسر
به نحو اما زيدا فاضرب واما عمرا فاعرض عنه ولا يفصل بين اما والفاء
بفعل لان اما قائمة مقام حرف الشرط وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهم
انه فعل الشرط ولم يعلم مقامه واذا وليها اسم بعده الفاء كان في ذلك
تنبيه على ما قصد من كون ما وليها مع ما بعده جوابا والله اعلم بالصواب

ص لوما ولولا يلزمان الابتدا ... اذا امتناعا بوجود عقدا
وبهما التحضيض مز وهلا ... الا الا واولينها فعلا
وقد يليها اسم بفعل مضمر ... علق او بظاهر مؤخر

ش للولا ولوما استعمالان احدهما ان يدلا على امتناع شيء لثبوت غيره وهو المراد بقوله اذا
امتناعا بوجود عقدا اي اذا عقدا ربطا امتناع شيء بوجود غيره ولازما الابتدا
ويقتضيان حينئذ مبتدا ملتزما حذف خبره وجوبا وجوابا مصدرا بفعل ماض او مضارع

مجزوم بلم فان كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا بما جرد منها غالبا
واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته
وان الله تواب حكيم والاستعمال الاخير بلا ان يقع على التحضيض ويختصان
بالافعال كقوله تعالى لولا انزل علينا الملئكة ولوما تاتينا بالملئكة وشاركهما
في التحضيض والاختصاص بالافعال هلا والا والا وقد يلي حرف التحضيض
اسم عامل فيه فعل موخر نحو هلا زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر

الان بعد لجاجتي تلحونني ... هلا التقدم والقلوب صحاح

اى هلا كان التقدم بالحي اذ القلوب صحاح وكقول الاخر

اتيت بعبد الله في القد موثقا ... فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر

اى فهلا اسرت سعيدا وكقول الاخر

تعدون عقر النيب افضل مجدكم ... بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

اى لولا تعدون عقر الكمي او قتله فحذف مع الفعل المضاف واقام المضاف
اليه مقامه وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتدا وخبر فيقدر المضمر كان
الشانيه كقوله ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة ... الي فهلا نفس ليلى شفيعها
اى فهلا كان الامر والشان نفس ليلى شفيعها والله اعلم

الاخبار بالذي والالف واللام

ص ما قيل اخبر عنه بالذي خبر ... عن الذي مبتدا قبل استقر
وما سواهما فوسطه صلة ... عائدها خلف معطي التكمله
نحو الذي ضربته زيد فذا ... ضربت زيدا كان فادر الماخذا
وباللذين والذين والتي ... اخبر مراعيا وفاق المثبت

ش المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في اخر الجملة خبرا عن الموصول مبتدا

فالبا

فالباقي قولهم الاخبار بالذي باء السببية لا باء التعدية لدخولها على المخبر عنه
حقيقة فاذا قلت اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعنى اخبر عن
مسمى زيد بواسطة التعبير عنه بعد اضماره موصولا بالجملة وجعل
لفظ زيد خبرا ولذلك تقول في الجواب الذي هو منطلق زيد وكثيرا ما
يصار الى هذا الاخبار لقصد الاختصاص او تقوي الحكم او تشويق السامع
او اجابة الممتحن فاذا اردت ان تخبر عن اسم في جملة اخرته الى العجز وان كان
ضميرا متصلا فصلته وصيرت ما عداه صلة الذي او شبهه واضعا مكان
المؤخر ضميرا مطابقا عايدا على الموصول يخلف المؤخر فيما كان له من الاعراب
فان كان مفعولا له او ظرفا متصرفا قرن الضمير باللام او في تقول في الاخبار
عن زيد من نحو ضربت زيدا الذي ضربته زيد وعن التاء الذي ضرب زيدا
انا فتاتي بالموصول مبتدا وتوخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله خبرا للموصول
وتجعل ما بينهما صلة فيها ضمير مطابق موضوع للموصول في مكان الاسم المؤخر
المعبر عنه في النظم بمعطي التكملة اى الذي به تكميل الكلام قبل تركيب
الاخبار وتقول في الاخبار عن رغبة من نحو جئت رغبة فيك الذي جئت له
رغبة فيك وعن يوم الجمعة من نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة
فتفعل فيهما كما فعلت في ما قبل ثم تقرن ضمير ما كان مفعولا له باللام
وضمير ما كان ظرفا بفي لان الضماير ترد الاشياء الى اصولها اذ لم تقو قوة
الاسماء الظاهرة ولم تتضمن ما تضمنته واذا كان المخبر عنه في هذا الباب مثنا او مجموعا
على حده او مونثا جي بالموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدا خبره تقول
في الاخبار عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان بلغا
العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون

بالذي

وعن الرسالة التي بلغها الزيدان العمرين رسالة واذ قد عرفت هذا فاعلم
ان ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن اسم في
الكلام الا بسبعة شروط وقد نبه على بعضها بقوله ص
قبول تأخير وتعريف لما اخبر عنه هاهنا قد حتما
كذا الغنى عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا ش الشرط
الاول جواز التاخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الشان واسم الاستفهام
لامتناع تاخيرها التزمت العرب تقديمه ووجوب تاخير الخبر في هذا الباب
الثاني جواز تعريفه فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان للتنكير
فلا يصح جعل المضمر مكانهما لانه ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغنا
عنه باجنبي فلا يخبر عن ضمير عايد الى اسم في الجملة كالهاء من نحو زيد ضربته
ومن نحو ضرب زيد غلامه لانه لو اخبر عنها لخلفها مثلها في العود الى ما
كانت تعود اليه فيلزم اما بقا الموصول بلا عايد واما عود ضمير واحد الى شيئين
وكلاهما محال ولو كان الضمير عايدا الى اسم من جملة اخرى جاز الاخبار عنه
كقولك في الاخبار عن الهاء من لقيته في نحو جاء زيد ولقيته الذي لقيته هو
الرابع جواز الاستغناء عنه بمضمر فلا يخبر عن موصوف دون صفته ولا
عن مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف اليه فلا يخبر عن عمرو
وحده سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم بل مع صفته نحو الذي سر ابا زيد
قرب منه عمرو الكريم ولا عن القرب وحده بل مع معموله نحو الذي سر ابا زيد
قرب من عمرو الكريم ولا عن الاب وحده بل مع المضاف اليه نحو الذي سره قرب
من عمرو الكريم ابو زيد الخامس جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عما
لازم الظرفية كعند ولدى وذات مرة السادس جواز وروده مثبتا

من نحو

فلا يخبر عن نحو احد وديار وعريب لئلا يخرج عما التزمه من الاستعمال
في النفي السابع ان يكون بعض ما يوصف به من جملة او جملتين في حكم واحدة
فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية ولا في احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى
منهما ضمير ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفاء وانما يخبر عنه اذا كان
بخلاف ذلك فيخبر عن الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر او من احدى
جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزاء نحو ان قام زيد قام عمرو تقول في الاخبار
عن زيد الذي ان قام عمرو قام زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو
ويخبر عن الاسم ايضا اذا كان من احدى جملتين مستقلتين اذا كان في
الاخرى منهما ضمير الاسم او كان بينهما عطف بالفاء فالاول كالمتنازع فيه من
نحو ضربني وضربت زيدا ونحو اكرمني واكرمته عمرو تقول في الاخبار عن
زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي اكرمني واكرمته عمرو والثاني
كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب زيد تقول في الاخبار عن
الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي يطير الذباب
فيغضب زيد ويكتفى بضمير واحد في الجملتين الموصول بهما لان ما في الفاء
من معنى السببية نزلهما منزلة الشرط والجزا فجاز ذلك جواز قولك الذي
ان يطر يغضب زيد الذباب ولو كان العطف بالواو امتنع الاخبار الا ان
ذكر الضمير لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب لان الواو للتشريك
وليس فيها معنى السببية كالفاء فلا تعطف على الصلة ما لا يصلح ان يكون صلة
فلا يعطف على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول بل جملة مشتملة عليه نحو الذي
يطير ويغضب منه زيد الذباب ص واخبروا هنا بأل عن بعض ما يكون فيه
الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه لال كصوغ واق من وقى الله البطل

ان قام قام عمرو زيد

وان يكن ما رفعت صلة أل ضمير غيرها أبين وانفصل ش اذا اريد الاخبار
عن اسم كان من جملة اسمية تعين الاخبار عنه بالذي او احد فروعه وان
كان من جملة فعلية جاز الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام ايضا هذا
ان صح ان يبنى من الفعل صفة توصل بها الالف واللام وذلك اذا كان
الفعل متصرفا مثبتا فلا يخبر بالالف واللام عن معمول نحو نعم وبئس وما زال
وما انفك بل عن معمول نحو وقى من قولك وقى الله البطل تقول في الاخبار
عن الفاعل الواقي البطل الله وعن المفعول الواقيه الله البطل ولك ان
تحذف الهاء ولا فرق في الاخبار بين الذي وبالالف واللام الا في وجوب رد الفعل العطف
مع الالف واللام الى لفظ اسم الفاعل او المفعول لامتناع وصلها بغير الصفة
الا فيما لا اعتداد به ثم صلة الالف واللام ان رفعت ظاهرا فهي معه بمنزلة
الفعل وان رفعت مضمرا فان كان للالف واللام وجب استتاره وان كان
لغير الالف واللام وجب بروزه لما عرفت ان الصفة اذا جرت على غير من هي له متى ح
امتنع ان ترفع ضميرا مستترا بخلاف الفعل تقول في الاخبار عن التاء من نحو
بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا
وعن الزيدين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ انا
من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها انا من الزيدين الى
العمرين رسالة فضمير الرفع في المثال الاول مستتر لانه ضمير الالف
واللام فلم يبرز لان رافعه جار على غير ما هو له لانه جار على الالف واللام
وهو المعنى بالمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر وضمير الغائب تقول
في الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضرب جاريته من قولنا زيد ضرب
جاريته زيد الضارب جاريته هو وعن الجارية زيد الضاربها هو جاريته

العدد

العدد ص ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما آحاده مذكرة
في الضد جرد والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر
ش يستعمل العدد من ثلاثة الى عشرة بالتاء ان كان واحد المعدود مذكرا
وبتركها ان كان مؤنثا نحو عندي ثلاثة من العبيد وثلاث من الاماء وكان حق
هذه الاعداد ان تستعمل بالتاء مطلقا لان مسماها جموع والجموع غالب عليها
التأنيث ولكن ارادوا التفريق بين المذكر والمؤنث فجاؤوا بعدد المذكر لكونه
اصلا بالتاء على القياس وبعدد المؤنث بغير التاء للتفريق ثم المميز لهذا العدد
ان كان اسم جنس كالغنم واسم جمع كقوم جر بمن نحو ثلاث من الغنم وقد
يضاف اليه العدد نحو ثلاث ذود وتسعة رهط وان كان غير ذلك اضيف العدد
اليه مجموعا ما لم يكن مائة فان اهمل جمع المميز على مثال قلة جيء به جمع كثرة
نحو ثلاثة دراهم وخمس جوار وان لم يهمل جيء به في الغالب جمع قلة نحو ثلاثة اجبل
وخمس اكلب وقد يجاء به جمع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة
قروء على مجيء الاقراء وان كان المميز مائة افردت في الاعراب تخفيفا لثقلها بالتأنيث
والاحتياج الى مميز بعدها فيقال ثلاث مائة وقد يقال ثلاث مئات
وثلاث مئين ك ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم
وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة اثوابا ولا يشركه في جر المميز
الواحد والاثنان استغناء بافراد المميز وتثنيته الا في الضرورة كقوله
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل واذ قد عرفت ان مميز العدد المذكور على ضربين
مجرور بمن ومضاف اليه فاعلم ان المميز المضاف اليه اما ان يكون اسما او صفة
فان كان اسما فاعتبار التذكير فيه والتأنيث في الغالب بلفظه لا بمعناه
ما لم يتصل بالكلام ما يقوي المعنى فيقال ثلاثة اشخص وثلاثة اعين والمراد

بالأول تسوية وبالثاني رجال اعتبارا للفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوي
المعنى جاز اعتبارا للفظ واعتبار المعنى ومنه قوله
فكان مجني دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
قوله وإن كلابا هذه عشر أبطن وأنت بريء من قبائلها العشر
وقد يغلب المعنى وإن لم يكن في الكلام ما يقويه كقولهم ثلاثة أنفس والنفس
مؤنثة ولكن كثر استعمالها مرادا بها إنسان فجعل عددها بالتاء قال الشاعر
ثلاثة أنفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي وحكى يونس عن
رؤبة ثلاث أنفس فأسقط التاء إعطاء للفظ وإن كان المميز صفة
فاعتبار التذكير فيه والتأنيث بلفظ موصوفها المنوي لا لفظها فيقال ثلاثة
ربعات إذا قصد رجال وثلاث دواب إذا قصد ذكور لأن الدابة صفة
في الأصل فالاعتبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
أمثالها المعنى فله عشر حسنات أمثالها وأما المميز المجرور بمن فاعتبار التذكير
فيه والتأنيث باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى
تقول عندي ثلاث من الغنم بحذف التاء لأن الغنم مؤنث وتقول عندي ثلاث من
البقر وثلاثة من البقر بالوجهين لأن في البقر لغتين التذكير والتأنيث فلو فصل المميز
بصفة دالة على المعنى وجب اعتباره نحو عندي ثلاثة ذكور من البط ولا أثر للوصف
المتأخر نحو ثلاث من البط ذكور ص ومائة والألف للفرد أضف ومائة بالجمع
نزرا قد ردف ش يضاف المائة والألف إلى المعدود بهما مفردا
نحو مائة دينار وألف درهم وقد تضاف المائة إلى الجمع كقراءة حمزة والكسائي ولبثوا
في كهفهم ثلاث مائة سنين وإليه الإشارة بقوله ومائة بالجمع نزرا قد ردف وقد
شذ تمييز المائة بمفرد منصوب في قول الربيع بن ضبع الفزاري

إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء فلا يقاس عليه
ص وأحد اذكر وصلنه بعشر مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التأنيث إحدى عشرة والشين فيها عن تميم كسرة
ومع غير أحد وإحدى ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما بينهما إن ركبا ما قدما
وأول عشرة اثنتي وعشرا اثني إذا أنثى تشا أو ذكرا ش
حاصل هذه الأبيات بيان أن العشرة تركب مع ما دونها فيقال في التذكير
أحد عشر واثنا عشر وثلاثة عشر إلى تسعة عشر وفي التأنيث إحدى عشرة واثنتا عشرة
وثلاث عشرة إلى تسع عشرة بإسكان الشين على لغة أهل الحجاز وكسرها
على لغة بني تميم فيجري أول الجزءين على ما كان عليه قبل التركيب من المجيء
في التذكير ثلاثة وما فوقها مؤنثة وبما دونها مذكرا وفي التأنيث
ثلاث وما فوقها مذكرة وبما دونها مؤنثا ويجري الثاني من الجزءين على
العكس مما كان له قبل التركيب فأسقطوا تاء التذكير وأثبتوها في
التأنيث وإنما لم يقولوا في التذكير ثلاثة عشرة كراهة الجمع بين علامتين
بلفظ واحد فيما هما لشيء واحد ولا في التأنيث ثلاث عشر كراهة
إخلاء المؤنث من علامة لا يجوز في لحاقها والله أعلم ص
واليا لغير الرفع وارفع بالألف والفتح في جزأي سواهما ألف ش
كل عدد مركب فجزآه مبنيان على الفتح إلا اثنا واثنتا أما بناء الصدر فلتنزله (منهما)
منزلة صدر الاسم وأما بناء العجز فلتضمنه معنى الحرف لأن الأصل في نحو
خمسة عشر خمسة وعشرة كما تقول خمسة وعشرون فلما تركبا ذهبت
الواو من اللفظ وتضمن معناها ثاني الجزءين فبني على الفتح وإنما لم يبن المركب على

السكون لان له أصلا في التمكن ولا على حركة غير الفتح لكونه مستطالا
بالتركيب فاوثر باخف الحركات واما اثنا واثنتا فيستصحب اعرابهما في التركيب
فيكونان بالالف في الرفع نحو جاءني اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امرأة وبالياء في النصب
والجر نحو رأيت اثني عشر رجلا ومررت باثنتي عشرة امرأة وانما اعرب اثنا واثنتا من بين
صدور المركبات لوقوع العجز منهما موقع النون فكما كان الاعراب مع النون ثابتا ثبت
مع الواقع موقعها فان قلت كيف صح وقوع العجز من هذا موقع النون فاعرب
صدره قلت صح ذلك في اثنا عشر لان ثبوت عشر بعد الالف منه متاخر عن
ثبوت النون في اثنان لما علمت ان التركيب متاخر عن الافراد والمتاخر لا يمتنع
ان يقال وقع موقع المتقدم ولم يصح ذلك في خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد التاء
منه ليس متاخرا عن ثبوت التنوين في خمسة بل متقدما عليه لان تركيب المزج
من الاوضاع المتقدمة على الاعراب المقارن للتنوين والمتقدم لا يمكن ان يقال وقع
موقع المتاخر منه

ص وميز العشرين للتسعينا ... بواحد كاربعين حينا
وميزوا مركبا بمثل ما ... ميز عشرون فسوينهما
وان اضيف عدد مركب ... يبق البنا وعجز قد يعرب

ش من اسماء العدد العشرون واخواته الى التسعين وتستعمل بلفظ واحد
للمذكر والمؤنث ويذكر معها النيف مقدما كقولك في المذكر ثلثة وعشرون
وفي التانيث خمس واربعون وتمييزها والاعداد المركبة بمفرد منصوب نحو
احد عشر كوكبا وواعدنا موسى ثلثين ليلة وقد يميز بجمع صادق على الواحد
منها فيقال عندي عشرون دراهم على معنى عشرون شيئا كل واحد منها دراهم
ومنه قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما المعنى والله اعلم وقطعناهم
اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم اسباط وقد يضاف العدد الى مستحق المعدود

فيستغني

(في الهامش: وما وقع النون من خمسة ووقع العجز من خمسة عشر [illegible])

فيستغني عن التمييز نحو هذه عشرو زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة
الا اثنا عشر فيقال احد عشرك وثلثة عشرك ولا يقال اثنا عشرك لان عشر
من اثنا عشر بمنزلة نون اثنين فلا يجامع الاضافة ولا يقال اثناك لئلا
يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد استصحب البناء في صدره
وفي عجزه ايضا الا على لغة قال سيبويه ومن العرب من يقول خمسة عشرك
وهي لغة رديئة وعند الكوفيين ان العدد المركب اذا اضيف اعرب صدره
بما يقتضيه العوامل وجر عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة عشرك وخذ
خمسة عشرك واعط من خمسة عشرك حكى الفراء عن ابي فقعس الاسدي وابي
الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحب
عندهم البناء في الاضافة كما يستصحب مع الالف واللام باجماع

ص وصغ من اثنين فما فوق الى ... عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التانيث بالتا ومتى ... ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا
وان ترد بعض الذي منه بني ... تضف اليه مثل بعض بين
وان ترد جعل الاقل مثل ما ... فوق فحكم جاعل له احكما

ش يصاغ من اثنين فما فوقه الى العشرة موازن فاعل مجردا من التاء في التذكير ومتصلا
بها في التانيث لان مدلوله مفرد فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات
المفردة من نحو ضارب وضاربة ويستعمل على ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد
نحو ثان وثانية الى عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما
اشتق منه كثان مع اثنين واما ان يستعمل مع ما يليه مما اشتق منه كثالث مع
اثنين فالمستعمل مع ما اشتق منه يجب اضافته فيقال في التذكير ثاني اثنين
وفي التانيث ثانية اثنين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والمراد احد اثنين واحد

اثنين وواحد عشر وواحدي عشر والمستعمل مع ما يليه ما اشتق منه يجوز ان
يضاف وان ينون وينصب ما يليه فيقال هذا رابع ثلثة ورابع ثلثة وهذه
رابعة ثلث ورابعة ثلاثا لان المراد هذا جاعل ثلثة اربعة فعومل معامله
ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة فانه يقال ثلثت الرجلين اذا انضممت اليهما
فصرتم ثلثة وكذلك ربعت الثلثة الى عشرت التسعة ففاعل هذا مساو للجاعل
في المعنى والمفرع على فعل يجري مجراه في العمل بخلاف فاعل المراد به واحد مما اضيف
اليه فانه ليس في معنى ما يعمل ولا مفرع على فعل فالتزمت اضافته كما التزمت
اضافة ما اشتق منه وقد نبه على استعمالي فاعل المشتق من اسم العدد بالمعنيين
المذكورين فاشار الى الاستعمال الاول بقوله وان ترد بعض الذي منه بني تضف
اليه مثل بعض بين اي وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوق واحدا من الذي اشتق
منه فاضف اليه مثله في اللفظ وهو ما اشتق منه واشار الى الاستعمال الثاني بقوله
وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكم معناه وان ترد بالمصوغ من
اثنين فما فوقه انه جعل ما هو اقل عددا مما اشتق منه مساويا له فاحكم لذلك
المصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز ان يليه مفعوله منصوبا به تارة ومجرورا
اخرى ويفهم من ذلك ان الذي يكون مفعولا للمصوغ للمعنى المذكور هو اسم
ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح ان يساويه بزيادة واحد ٥

ص وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين
او فاعلا بحالتيه اضف الى مركب بما تنوي يفي
وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد

ش صدر العدد المركب مثل غيره من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل منه

ولكن

ولكن لا من كل وجه فانه لا يبنى من صدر المركب فاعل الا دالا على
جعل ما يليهما اشتق الفاعل منه مساويا له وانما يبنى فاعل من صدر المركب
للدلالة على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير وفي استعماله ثلثة
اوجه احدها وهو الاصل ان يجاء بتركيبين صدر اولهما فاعل في المذكر وفاعلة
في التانيث وصدر ثانيهما الفعل المشتق منه وعجز المركبين عشر في التذكير
وعشرة في التانيث فيقال في التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر ثلثة عشر
وفي التانيث ثانية عشرة اثنتا عشرة وثالثة عشرة ثلاث عشرة الى تاسع عشر
تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة فاربع كلمات مبنية للتركيب والاولى
مع الثانية والثالثة مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني اضافة فاعل
الى ما اشتق منه الاستعمال الثاني ان يقتصر على صدر الاول فيعرب لعدم
التركيب ويضاف الى المركب الثاني باقيا بناؤه فيقال ثاني اثنا عشر وثالث
ثلثة عشر وثانية اثنتا عشرة وثالثة ثلاث عشرة الاستعمال الثالث
ان يقتصر على المركب الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب يعربه حكى ذلك
ابن السكيت وابن كيسان رحمهما الله ولما اراد الشيخ رحمه الله بيان
هذا الاستعمال الثالث قال وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه فمثل بحادي عشر
ولم يمثل بثاني عشر ليتضمن التمثيل فايدة التنبيه على ما التزموه حين صاغوا
احدا واحدى على فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفاء بعد اللام فقالوا
حادي عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل حادي وحادية
الا مع عشرة او عشرين واخواته فيقال الحادي والعشرون والحادية والعشرون
الى الحادي والتسعين والحادية والتسعين كما يقال ثان وعشرون وثالث
وعشرون ورابعة وثلثون ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا كله

قوله وقيل عشرين ذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه
قبل واو يعتمد حالتاه كونه على فاعل في التذكير وفاعلة في التأنيث ٥

كم وكأي وكذا ٥

ميز في الاستفهام كم بمثل ما ٭ ميزت عشرين ككم شخصا سما ٭
واجز ان تجره من مضمرا ٭ ان وليت كم حرف جر مظهرا ٭
واستعملنها مخبرا كعشرة ٭ او مائة ككم رجال ومرة ٭

ش كم اسم لجواز كونهما مبتدا ومفعولا ومجرورا بالاضافة اليها او بدخول حرف الجر عليها وهي اسم لعدد مبهم المقدار والجنس ولا بد لها من مميز مذكور وقد يحذف للعلم به كما في قولك كم صمت وكم سرت وكم لقيت التقدير كم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم رجلا لقيت وتنقسم كم الى استفهامية وخبرية مقصود بها الكناية عن التكثير ولكليهما صدر الكلام اما كم الاستفهامية فان لم تدخل عليها حرف جر فمميزها مفرد منصوب حملا على مميز العدد المركب وما جرى مجراه اذ كانت فرعا عن كم الخبرية كما ان العدد المركب فرع على المفرد وعلى هذا انبه بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين فان عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب في افراد مميزه ونصبه لكونه في المعنى مثله فان عشرين في معنى عشرة وعشرة وان ثلثين في معنى ثلاث عشرات وان دخل على كم الاستفهامية حرف جر جاز في مميزها النصب والجر فيقال بكم درهما اشتريت ثوبك وبكم درهم اشتريت فالنصب لان كم استفهامية وهي محمولة على العدد المركب في نصب التمييز والجر بمن مضمرة لا بالاضافة كم اليه خلافا لبعضهم والدليل على ذلك من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية لا تصلح ان تعمل الجر لانها قائمة

مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فكذا ما قام مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالاضافة لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة لكون حرف الجر الداخل على كم عوضا من اللفظ بها واما كم الخبرية فمميزها مجرور مجموع تارة ومفرد اخرى لانها بمنزلة عدد مفرد يضاف الى مميزه وهو على ضربين احدهما يضاف الى الجمع والاخر يضاف الى مفرد فاستعملت بالوجهين اجرا لها مجرى الضربين فيقال كم رجال صحبت كما يقال عشرة رجال صحبت وكم مرأة رأيت كما يقال مائة مرأة رأيت وقد تجري تميم كم الخبرية مجرى الاستفهامية فينصبون مميزها وان كان جمعا ومنه قول الشاعر ٭

كم عمة لك يا جرير وخالة ٭ فدعاء قد حلبت على عشاري ٭

ويروى بالجر على اللغة المشهورة وبالرفع على حذف المميز ورفع عمة بالابتداء وجعل كم نصبا على المصدر

فصل ويفصل في السعة بين كم الاستفهامية ومميزها بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم لك جارية فلا يجوز مثل ذلك في العدد المركب وما جرى مجراه الا في الضرورة كقوله ٭

يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا ٭
على انني بعد ما قد مضى ثلاثون للهجر حولا كميلا ٭

ولا يفصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها الفصل بينهما بالظرف وشبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف وشبهه اختير نصب المميز وجاز بقاء جره فمن نصبه قول الشاعر ٥

تؤم سنانا وكم دونه ٭ من الارض محدودبا غارها ٭

ومن جره قول الاخر ٭

كم في بني سعد بن بكر سيد ٭ ضخم الدسيعة ماجد نفاع ٭

وقول الآخر: كم بجودٍ مقرفٍ نال العلى وكريمٍ بخله قد وضعه

وإذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في قول الشاعر:

كم نالني منهم فضلا على عدمٍ إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل

ص: ككم كأيّ وكذا وينتصب تمييز ذين أو به صل من تصب

ش: كأين وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار إلى مميز لكن مميز كم مجرور كما سبق ومميز كأين منصوب نحو كأين رجلا رأيت وكذا مميز كذا نحو رأيت كذا رجلا وأكثر ما يقع مميز كأين مجرورا بمن كقوله تعالى وكأين من نبي قتل معه ربيون وقوله تعالى وكأين من آية في السموات والأرض وكأين مثل كم في أن لها صدر الكلام بخلاف كذا ولذلك يقال رأيت كذا وكذا رجلا وعندي كذا وكذا درهما ولا يجوز مثل ذلك في كأين

الحكاية

ص: احك بأيّ ما لمنكور سئل عنه بها في الوقف أو حين تصل

ووقفا احك ما لمنكور بمن والنون حرّك مطلقا وأشبعن

وقل منان ومنين بعد لي إلفان بابنين وسكّن تعدل

وقل لمن قال أتت بنت منه والنون قبل تا المثنى مسكنه

والفتح نزر وصل التا والألف بمن بإثر ذا بنسوة كلف

وقل منون ومنين مسكنا إن قيل جا قوم لقوم فطنا

وإن تصل فلفظ من لا يختلف ونادر منون في نظم عرف

والعلم احكينّه من بعد من إن عريت من عاطف بها اقترن

ش: إن يسأل بأيّ عن مذكور منكر يحكى فيها وصلا ووقفا ما للمسؤول عنه من إعراب وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع تصحيح موجود فيه أو صالح لوصفه كقولك لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات

أيًّا وأيّةً وأيّين وأيّتين وأيّين وأيّات وإن تسأل عنه بمن حكي في لفظها في الوقف خاصة ما له من الحركات بإشباع وما له من تذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع فتقول لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني وتقول لمن قال لقيني رجلان منان ولمن قال رأيت رجلين منين بالألف في حكاية المثنى المرفوع وبالياء في حكاية المثنى المنصوب ولما أراد بيان هذه الأمثلة ولم يتّفق له في الوزن أن يمثّل بمنان ومنين مسكني النون مثّل بهما محركي النون للضرورة ثم نبّه على ما يلزم في الاستعمال من إسكان النون بقوله وقل منان ومنين بعد لي إلفان بابنين وسكن تعدل وتقول لمن قال رأيت امرأة منه أو منت بفتح ما قبل التاء في أحد الوجهين ثم قلبها هاء وبقي ما قبل التاء ساكنا في الوجه الآخر وسلامتها وتقول لمن قال رأيت امرأتين منتين أو منتين بإسكان النون وفتحها كما في الإفراد والإسكان أجود وأكثر وقد نبّه على ذلك بقوله والنون قبل تا المثنى مسكنه والفتح نزر وتقول لمن قال رأيت نسوة منات ولمن قال جاءني رجال منون ولمن قال مررت برجال منين فإن وصلت قلت من يا فتى في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث ولذلك قال وإن تصل فلفظ من لا يختلف فأما قول الشاعر:

أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

ففيه على ندوره شذوذ من وجهين أحدهما أنه حكى مقدرا غير مذكور والثاني أنه أثبت العلامة في الوصل وحقها أن لا تثبت إلا في الوقف وإذا سئل بمن عن علم مذكور فحكي به بعد من مفروقة بعاطف فأهل الحجاز يحكون فيه إعراب الأول رفعا لتوهم أن المسؤول عنه غير المذكور فيحكونه بالضم

ان كان الاول مرفوعا وبالفتح ان كان منصوبا وبالكسر ان كان مجرورا فيقولون
لمن قال جاءني زيد من زيدُ ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من
زيدٍ واما غير الحجازيين فلا يحكون بل يجيئون بالعلم المسؤول عنه بعد من مرفوعا يجيئون
لانه بمنزلة خبر من او خبر مبتدا وه من فلو اقترنت من بعاطف كما في قولك لمن قال
مررت بزيد ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب ولا يحكى غير العلم واجاز
يونس حكاية كل معرفة فيقول لمن قال رايت غلام زيد من غلام زيد ولمن قال
مررت بغلام زيد من غلام زيد قال شيخنا رحمه الله ولا اعلم له موافقا وفي
حكاية العلم معطوفا او معطوفا عليه غير علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم من
اجازه فيقول لمن قال رايت سعيدا وابنه من سعيدا وابنه ولمن قال رايت غلام زيد
وعمرا من غلام زيد وعمرا واذا وصف العلم بابن حكي بصفته كقولك لمن قال
مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو فان وصف بغير ذلك لم يجز ان يحكى
بصفته بل ان حكي حكي بدونها وربما حكى الحجازيون كما يحكى المنكر فقال
منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال ذهبوا ومن العرب من يحكي الاسم
النكرة مجردة من اي ومنه قول بعضهم ليس بقرشيا ردا على من قال ان في
الدار قرشيا او نحو ذلك ومثله قول من قال دعنا من تمرتان فاما قول الشاعر

فاجبت قائل كيف انت بصالح حتى مللت وملني عوادي

فليس من هذا القبيل لانه من حكاية الجمل لا من حكاية المفرد لانه جواب الاستفهام وجواب
الاستفهام لا يكون الا جملة فصالح على هذا خبر مبتدا محذوف والمقدر
فاجبت قائل كيف انت انا صالح ثم حذف المبتدا وبقي خبره على
ما يستحقه من الرفع ويروى فاجبت قائل كيف انت بصالح بالجر على
قصد حكاية الاسم المفرد كانه قال فاجبت قائل كيف انت بهذه اللفظة

التأنيث

التأنيث

ص علامة التأنيث تا او الف وفي اسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير ونحوه كالرد في التصغير
ولا تلي فارقة فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل ان تبع موصوفه غالبا التا تمتنع

ش كل اسم فلا يخلو ان يكون موضوعا على التذكير او التأنيث والتذكير
هو الاصل فلذلك استغنى عن علامة بخلاف التأنيث فانه فرع فافتقر الى علامة
وهي تا او الف مقصورة او ممدودة والتا اكثر استعمالا من الالف فلذلك قد
يستغنى بتقديرها في بعض الاسماء عن الاظهار كما في نحو يد وعين وكتف ويستدل
على تأنيث ما لا علامة فيه بتأنيث الضمير العائد عليه نحو الكتف نهشتها وبما
اشبه ذلك كالاشارة اليه بذي وما في معناها نحو هذه كتف وكإثبات نعته
وخبره نحو الكتف المشوية لذيذة ويد زيد مبسوطة وكتجرد عدده من التاء
نحو ثلاث ايد وكرد التاء اليه في التصغير كيدية واعلم ان الاصل في الغرض
من زيادة هذه التا في الاسماء تمييز المؤنث من المذكر واكثر ما يكون ذلك
في الصفات نحو مسلم ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسماء قليل نحو رجل
ورجلة وامرء وامراة وغلام وغلامة وانسان وانسانة ويكثر زيادة التا
لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة
وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وجبء وكماة وكمء وكتمييز الواحد
من الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين
وسفينة وللتعويض عن يا النسب نحو اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة
ومهلبي ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة وللمبالغة

الكيلجة كيل معروف   الموزج الخف

نحو علامة ونسابة وراوية وللتأكيد للتأنيث كنعجة واحدة وللتعويض
كزنادقة وجحاجحة وعدة وزنة الأصل زناديق وجحاجيح ووعد ووزن
وقد تكون التاء لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة وفيما يختص بالمذكر
ايضا كبهمة للشجاع وقد لا تلحق التاء صفة المؤنث استغناء عنها او التباسا
اما ما يستغنى عن التاء فما كان من الصفات مختصا بالمؤنث ولم يقصد به فعله
من ارادة الحدوث نحو حائض وطامث بمعنى ذات اهلية الحيض والطمث
دون تعرض لوجود الفعل فلو قصد انه تجدد لها من الحيض والطمث في احد
الازمنة لحقت التاء فقيل حائضة وطامثة واما ما اتسع فيه فلم يلحقوا التاء
لتمييز مؤنثه من المذكر فما كان من الصفات المشار اليها بقوله ولا تلي فارقة
فعولا الابيات الثلاثة وحاصلها ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى
فاعل كصبور وشكور وعلى مفعال كمنحار او مفعيل كمعطير او مفعل كمغشم
او فعيل بمعنى مفعول لغير مجرد عن الوصفية كجريح وقتيل فلا تلحقه التاء
للفرق بين التأنيث والتذكير الا فيما شذ من نحو عدو وعدوة وميقان
وميقانة ومسكين ومسكينة ومن العرب من يقول امرأة مسكين على القياس
حكاه سيبويه وتلحقه التاء للمبالغة ولذلك تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة
وفروقة وامرأة ملولة وفروقة وقالوا رجل مقدامة للبطل ومعزابة للذي يعزب
بماشيته عن الناس في المرعى وان كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء
للتأنيث ولذلك احترز عنه بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا اي بمعنى
فاعل لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له وذلك نحو قولهم ركوبة
بمعنى مركوبة ورغوثة بمعنى مرغوثة اي مرضوعة وان كان فعيل بمعنى
مفعول مجردا عن الوصفية جاريا مجرى الاسماء في كونه غير جار على موصوف لحقته التاء
نحو ذبيحة

نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع ولا تلحقه التاء اذا كان باقيا على الوصفية
ويفهم هذا كله من قوله كذاك مفعل وما يليه ثم ومن فعيل كقتيل ان تبع والمراد
بما يليه فعيل الذي كقتيل وقد شبه فعيل بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول كعظم
رميم وامرأة قريب وقد شبه فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة
وفعلة حميدة ص والف التأنيث ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر
والاشتهار في مباني الاولى يبديه وزن اربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا او مصدرا او صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى واعز لغير هذه استندارا
ش الف التأنيث على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة نحو حبلى وسكرى
والممدودة نحو غراء وحمراء ولا تخلو الاخر من كل مقصور او ممدود ان يكون
الفا اصلية او زائدة للتأنيث او للالحاق او التكثير فان لم يسبقها اكثر من
اصلين فهي اصلية كعصا ورحا وان سبقها اكثر من اصلين فهي زائدة للتأنيث
ان منعت الاسم من الصرف والا فهي زائدة للالحاق كعلقى لنبت وجبركى
للذي طال ظهره وقصر رجلاه وعلباء وقوباء او للتكثير كقبعثرى وللالف
التأنيث اوزان يعرفان بها فللمقصورة اوزان مشهورة واخر مستندرة
فمن اوزانها المشهورة فعلى نحو اربى للداهية وادمى وشعبى موضعان
وفعلى اسما كبهمى او صفة كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى وفعلى
اسما كبردى او مصدرا كمرطى او صفة كحيدى وفعلى جمعا كقتلى او مصدرا
كدعوى او صفة كسكرى وشبعى فان كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففي الفه
وجهان ومنها فعالى كحبارى وسمانى وفعلى كسمهى وهو الباطل

وفَعَلَّى كسبطرى ودفقّى لضرب من المشي وفَعْلَى كذكرى او جمعا كظربى
وحجلى وفِعِّيلى كخِتّيثى وحِصّيصى وفُعَّلَى ككفرّى لوعاء الطلع وفُعْلَى
ككفرى وجُذْرَى وبُذْرَى من الحذر والتبذير وفِعِّلَى كخليطى من
الاختلاط وقبيطى للناطف وفُعَالى كشقارى لنبت ومنها ما لم ينبه
عليه نحو فَعْلَى كقفرى وفَوْعَلَى كحوزلى وفَعْلَوى كهرنوى لنبت
وفَيْعُولى كفيضوضى وفعلايا كبرحايا وافعلاوى كاربعاوى لضرب من
مشي الارنب وفعلولى كهرنوى وفعللولى كحندقوقى وفِعِّلَى كهبنحى وفِعْلَى
كبهبرى ومفعلى كمكورى للعظيم الارنبة وفعللى كشفصلى وفعليا
كمرحيا وفعلايا كبرداريا وفوعالى كحولايا والله اعلم ٥

ص لمدها فعلاء افعلاء … مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا … وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا … مطلق فاء فعلاء اخذا

ش لالف التانيث الممدودة اوزان كثيرة فمنها ما نبه عليه في هذه الابيات ومنها ما لم ينبه عليه
اما الاول فوزن فعلاء اسما كصحراء او مصدرا كرغباء وجمعا في المعنى كطرفا
وصفة لا افعل كحمرا ولغيره كديمة هطلاء ووزن افعلاء وافعلاء وافعلاء كقولهم
لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعا واربعا والاربعا ايضا جمع ربيع وهو النهر
الصغير والاربعا عمود الخيمة ووزن فعللاء كعقربا لمكان وفعالا كقصاصا
للقصاص وفعللا كقرفصا وفاعولا كعاشورا وفاعلا كقاصعا وفعليا ككبريا
ومفعولا كمشيوخا وفعالا كبراسا يقال لما ادري اي البراسا هو واي البرنسا
هو اي الناس هو وفعلا نحو كثيرا وفعولا كدبوقا وفعلا كخففا
اسم مكان وفعلا ككسيرا وفعلا كخيلا واما الثاني فنحو فعلا كبركسا

للقطيع

للقطيع من الغنم وفعلا كبركا لضرب من المشي وفعليا كمريقا اسم
ملك باليمن وفعللا كسلحفا وفعليا ككبريا وفعلا كخنفسا وفعالا
كجارا الجرادة كبيرة خضرا ٥

المقصور والممدود

ص اذا اسم استوجب من قبل الطرف … فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الاخر … ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما … كفعلة وفعلة نحو الدمى
وما استحق قبل اخر الف … فالمد في نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذي قد بدئا … بهمز وصل كارعوى وكارتأى

ش المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمه نحو الفتى والعصا
والرحى بخلاف نحو اذا ورايت اخاك مما ليس متمكنا او الفه غير لازمه والممدود
هو الاسم المتمكن الذي اخره همزة بعد الف زائده نحو كساء ورداء وحمراء بخلاف نحو ااء
بجواء وشاء وراء مما الفه بدل من اصل لانه لا يسمى ممدودا والقصر في الاسماء
على ضربين قياسي وسماعي وكذلك المد فالقصر القياسي في كل معتل له نظير من الصحيح
مطرد فتح ما قبل اخره نحو مرمى جمع مرمية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح
قربة وقرب وقربه وقرب وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلاثه احرف
نحو معطى ومعتمى فان نظيرهما من الصحيح مكرم ومحترم وكذا مصدر
فعل اللازم كعمى عمى وجوي جوى فان نظيرهما من الصحيح دنف دنفا واسف
اسفا واما المد القياسي ففي كل معتل له نظير من الصحيح مطرد زيادة الف قبل
اخره كمصدر ما اوله همزة وصل كارعوى ارعواء وارتأى ارتيا واستقصى
استقصا فان نظايرها من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج
استخراجا وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما

وكذا مصدر فَعِلَ دالًّا على صوت أو مرض كالرغاء والثغاء والمشاء فإن
نظائرها من الصحيح البغام والدوار والله أعلم ص والعادم النظير ذا قصر وذا

مد بنقل كالحجى وكالحذا ** وقصر ذي المد اضطرارًا مجمع ** عليه والعكس بخلف يقع

ش ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره سماعي وما ليس له نظير
اطرد زيادة ألف قبل آخره فمده سماعي أيضًا فمن المقصور سماعًا الفتى واحد
الفتيان والسنا الضوء والثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعًا
الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل ولا
خلاف في جواز قصر الممدود للضرورة وإنما الخلاف في جواز مد المقصور
فمنعه البصريون وأجازه الكوفيون محتجين بنحو قوله

يا لك من تمر ومن شيشاء ** ينشب في المسعل واللهاء

فمد اللها اضطرارًا وهو واجب القصر لأنه نظير حصًا وقطاه

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحًا

ص آخر مقصور تثني اجعله يا ** إن كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذي اليا أصله نحو الفتى ** والجامد الذي أميل كمتى
في غير ذا تقلب واوًا الألف ** وأولها ما كان قبل قد ألف

ش الاسم المتمكن ينقسم إلى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فإذا ثني الصحيح
أو المنقوص لحقته العلامة من غير تغيير كقولك في نحو غلام وجارية وقاض غلامان
وجاريتان وقاضيان وإذا ثني المقصور وجب تغيير ألفه فيقلب ياء إن كانت
رابعة فصاعدًا أو كانت ثالثة بدلًا من الياء أو جهل أصلها وأميلت فالرابعة
كقولك في نحو معطى ومغزى معطيان ومغزيان فتقلب الألف ياء لكونها رابعة
وإن كانت واوًا في الأصل لأنها من عطا يعطو وغزا يغزو والثالثة المبدلة عن

ياء

ياء كقولك في نحو فتى ورحى فتيان ورحيان والثالثة المجهولة الأصل التي
أميلت كمتى فلو سمي به ثم ثني لقيل فيه متيان وتقلب في التثنية ألف
المقصور واوًا فيما لم تقلب فيه ياء وذلك إذا كانت الألف ثالثة بدلًا من
الواو كقولك في نحو قفا وعصا قفوان وعصوان أو مجهولة الأصل ولم يمل
كألى فلو سميت به ثم ثنيت لقلت فيه ألوان قوله وأولها ما كان قبل قد
ألف يعني من العلامة المذكورة في باب الإعراب للتثنية وهي ألف ونون
مكسورة في الرفع وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في الجر والنصب ه

ص وما كصحراء بواو ثنيا ** ونحو علباء كساء وحيا
بواو أو همز وغير ما ذكر ** صحح وما شذ على نقل قصر

ش الممدود على أربعة أضرب لأن همزته إما زائدة أو أصلية والزائدة إما للتأنيث نحو
حمراء وصحراء وإما للإلحاق كعلباء وقوباء والأصلية إما بدل نحو كساء ورداء وحياء
وإما غير بدل نحو قراء ووضاء فإذا ثني الممدود قلبت همزته واوًا إن كانت للتأنيث
نحو حمراوان وصحراوان وإن كانت للإلحاق أو بدلًا من أصل جاز القلب
والإبقاء والقلب في ذي الإلحاق أجود والآخر بالعكس فعلباوان وقوباوان
أجود من علباءان وقوباءان ونحو كساءان وحياءان أجود من كساوان وحياوان
وإن كانت همزة الممدود أصلًا غير بدل وجب فيها الإبقاء نحو قراءان ووضاءان
هذا هو المعروف في كلامهم وربما قيل قراوان وحمراءان وحمرايان وربما
حذفت هي والألف قبلها مما جاوز الخمسة كقول بعضهم قاصعان والقياس قاصعاوان
وربما حذفت ألف المقصور خامسة فصاعدًا من نحو قول بعضهم في الخوزلى
خوزلان والقياس خوزليان وإلى هذا ونحوه أشار بقوله وما شذ على نقل
قصر ص واحذف من المقصور في جمع على ** حد المثنى ما به تكملا

والفتح أبق مشعرا بما حذف ٭ وإن جمعته بتاء وألف
فالألف اقلب قلبها في التثنيه ٭ وتاء ذي التا ألزمن تنحيه ٭ ش الجمع الذي
على حد المثنى هو جمع المذكر السالم وإذا جمع الاسم على هذا الجمع فإن كان صحيحا
أو ممدودا فحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق علامة التثنية وإن كان منقوصا
حذف آخره وقلبت الكسرة التي قبله ضمة في الرفع نحو جاء القاضون أصله
القاضيون فاستثقلت الضمة على الياء المكسور ما قبلها فحذفت فالتقى ساكنان
فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبدلت المكسورة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الكسرة خ
الواو فصار القاضون وإن كان مقصورا حذف آخره وبقيت علامة الجمع
الفتحة التي كانت قبل الآخر لتدل على المحذوف فيقال جاء المصطفون ورأيت
المصطفين والأصل المصطفاون والمصطفاين فحذفت الألف لالتقاء الساكنين
ووليت الواو والياء الفتحة التي كانت قبل الألف ولم يبدلوا الفتحة في نحو
هذا بمجانس العلامة كما فعلوا في المنقوص لخفة الفتحة وعن الكوفيين أن ما
ألفه زائدة فحكمه حكم المنقوص وأجازوا في جمع موسى موسون وموسون
بناء على جواز كونه مفعلا من أوسيت رأسه أي حلقته وكونه فعلى من ماس رأسه
موسا إذا حلقه وإذا جمع الاسم بالألف والتاء فحكمه في لحاق علامة الجمع بهما حكم
ما لحقه علامة التثنية إلا أن ما فيه تاء التأنيث يحذف منه عند تصحيح ما هي ومما بينا خ
فيه كقولك في نحو مسلمة ومؤمنة مسلمات ومؤمنات فإن كان قبل تاء التأنيث همزة بعد
ألف زائدة جاز فيها القلب والإبقاء إن كانت بدلا من أصل ووجب فيها التصحيح
إن كانت أصلا غير بدل فتقول في نحو نباءة نباءات ونباوات وفي نحو وضاءة
وضاءات بالتصحيح لا غير وإن كان قبل التاء ألف قلبت في الجمع بالألف والتاء
واوا إن كانت ثالثة بدلا منها نحو قطاة وقطوات ويا إن كانت ثالثة بدلا
منها

منها نحو فتاة وفتيات أو رابعة مطلقا نحو معطاة ومعطيات ٭
ص والسالم العين الثلاثي اسما أنل ٭ إتباع عين فاءه بما شكل
إن ساكن العين مؤنثا بدا ٭ مختتما بالتاء أو مجردا
وسكن التالي غير الفتح أو ٭ خففه بالفتح فكلا قد رووا
ومنعوا إتباع نحو ذروه ٭ وزبية وشذ كسر جروه
ونادر أو ذو اضطرار غير ما ٭ قدمته أو لأناس انتمى ٭
ش إذا جمع بالألف والتاء الثلاثي الساكن العين مؤنثا بالهاء أو مجردا
منها فإن كان أوله مفتوحا وجب فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين نحو
تمرة وتمرات ودعد ودعدات فلو كان صفة أو معتل العين ولو بالإدغام
وجب بقاء السكون نحو ضخمة وضخمات وجوزة وجوزات وبيضة وبيضات
وكرة وكرات وإن كان أوله مكسورا أو مضموما جاز في عينه الإتباع للحركة
بالفاء والسكون والفتح بشرط كونه اسما صحيح العين وليست لامه واوا بعد
كسرة ولا ياء بعد ضمة وذلك نحو سدرة وسدرات وسدرات وسدرات
وهند وهندات وهندات وهندات وغرفة وغرفات وغرفات وغرفات
وجمل وجملات وجملات وجملات فلو كان صفة تعين الإسكان نحو نضوة
ونضوات وكذا لو كان معتل العين نحو بيعة وبيعات وعدة وعدات
وشومة وشومات وعدة وعدات ولو كانت لامه واوا بعد كسرة
كذروة أو ياء بعد ضمة كزبية امتنع في الجمع الإتباع وجاز الإسكان والفتح نحو كذروة خ
ذروات وذروات وزبيات وزبيات وما جاء من هذا الباب على غير ما
ذكر فنادر أو ضرورة أو لغة قوم من العرب فمن النادر عيرة وعيرات
بالفتح لأنه مثل بيعة فحقه الإسكان لا غير ومنه قول بعضهم جروة وجروات

بالاتباع لانه نظير ذروة فخففه الفتح ومنه قول بعضهم كهلة وكهلات
بالفتح لانه نظير صيغة فخففه الاسكان ليس الا ومن الضرورة قول الراجز
فتستريح النفس من زفراتها والقياس من زفراتها الا انه سكّن
لاقامة الوزن ومما جاء على لغة قوم من العرب فتح هذيل العين المعتلة
من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات وجوزات قال شاعرهم
أخو بيضات رائح متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح
جمع التكسير ص افعلة افعل ثم فعلة ثمت افعال جموع قلة
وبعض ذي بكثرة وضعا يفي كأرجل والعكس جا كالصفي
ش جمع التكسير على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة
الثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة
الى غير نهاية ويستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازا وامثلة جمع القلة اربعة
افعلة وافعل وفعلة وافعال كاسلحة وافلس وفتية وافراس وما سوى هذه
الاربعة من ابنية التكسير فهي جموع كثرة وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن
بعض ابنية الكثرة وببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة فالاول كرجل
وارجل وعنق واعناق وقتب واقتاب وفؤاد وافئدة والثاني كصفاة
وصفي ورجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان والله اعلم
ص لفعل اسما صح عينا افعل وللرباعي اسما ايضا يجعل
ان كان كالعناق والذراع في مد وتأنيث وعد الاحرف
ش افعل لاسم على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب وكعب واكعب وظبي واظب
ودلو وادل وقالوا اعبد واعبد وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ
نحو عين واعين وثوب واثوب وافعل ايضا لاسم مؤنث رباعي بمدة
قبل

قبل آخره كعناق واعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب ويمين وايمن
وشذ من المذكر نحو شهاب واشهب وغراب واغرب
ص وغير ما افعل فيه مطرد من الثلاثي اسما بافعال يرد
وغالبا اغناهم فعلان في فعل كقولهم صردان
ش افعال لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين ولا على فعل وذلك
نحو ثوب واثواب وسيف واسياف وجمل واجمال ونمر وانمار وعضد
واعضاد وجمل واجمال وعنب واعناب وابل وآبال وقفل واقفال
وطنب واطناب فاما فعل مما هو صحيح العين فجمعه على افعال شاذ نحو
فرخ وافراخ وزند وازناد واما فعل فجاء بعضه على افعال كرطب
وارطاب والغالب مجيئه على فعلان نحو صرد وصردان ونغر ونغران
ص في اسم مذكر رباعي بمد ثالث افعلة عنهم اطرد
والزمه في فعال او فعال مصاحبي تضعيف او اعلال ش افعلة
لاسم مذكر رباعي بمدة قبل آخره نحو قذال واقذلة وطعام واطعمة
وحمار واحمرة وغراب واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والتزم
افعلة في جمع فعال وفعال من المضاعف او المعتل اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف
نحو بتات وابتة وزمام وازمة وامام وايمة والمعتل اللام نحو قباء واقبية
وفناء وافنية واناء وآنية ص فعل لنحو احمر وحمراء وفعلة جمعا بنقل يدرى
ش من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف على افعل مقابل فعلاء او على
فعلاء مقابل افعل تحقيقا نحو احمر وحمر وحمراء وحمر او تقديرا كاكمر وكمر كاكمر وكمر
وآلى وألى وغفلاء وغفل وعجزاء وعجز ومن امثلة القلة فعلة ولم
يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ في نحو ولد وولدة وفتى وفتية وشيخ

وشيخة وثور وثيرة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي
وصبية وخصي وخصية وثني وثنية والثني الثاني من السادة ه
ص وفُعُلٌ لاسمٍ رباعيٍّ بمدّ … قد زِيدَ قبلَ لامٍ اعلالاً فقد
ما لم يضاعف في الأعمّ ذو الألف … وفُعَلٌ جمعاً لفُعْلةٍ عُرِف
ونحو كبرى ولفِعلةٍ فِعَل … وقد يجيء جمعه على فُعَل
ش من أمثلة جمع الكثرة فُعُل وهو مطرد في اسم رباعي بمدة قبل آخره
بشرط كونه صحيح اللام وغير مضاعف أيضاً فإن كانت المدة ألفاً فلا فرق
في ذلك بين المذكر والمؤنث وذلك نحو قذال وقذل وأتان وأتن وحمار
وحمر وذراع وذرع وقراد وقرد وكراع وكرع وقضيب وقضب
وعمود وعمد وقلوص وقلص وأما المضاعف فإن كانت مدته غير ألف
ففُعُل فيه مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل واطرد فُعُل في
فَعول بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وقتول وقتل وغفور وغفر
وما جاء على فُعُل من غير ما ذكر فمحفوظ نحو نمر ونمر وخشن وخشن ونذير
ونذر وصحيفة وصحف ومن أمثلة جمع الكثرة فُعَل وهو لاسم على
فُعْلة وللفُعْلى أنثى الأفعل فالأول نحو قربة وقرب وغرفة وغرف
والثاني كالكبرى والكبر والصغرى والصغر وشذ نحو بهمة وبهم
ورؤيا ورؤى ونوبة ونوب وقرية وقرى ولحية ولحى وحلية
وحلى وإلى ذا الإشارة بقوله وقد يجيء جمعه على فُعَل وشذ أيضاً
نحو تخمة وتخم بخلاف رطبة ورطب مما لم يلزم التأنيث ومن أمثلة جمع
الكثرة فِعَل وهو لاسم على فِعْلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج
ومرية ومرى ويحفظ فِعَل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحوج وذكرى
وذكر

وذكر وقصعة وقصع وذربة وذرب وهدم وهدم والهدم الثوب الخلق
ص في نحو رامٍ ذو اطراد فُعَلة … وشاع نحو كامل وكَمَلة ش من أمثلة جمع
الكثرة فُعَلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرام ورماة
وقاض وقضاة ومنها فَعَلة وهو مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر
عاقل نحو كامل وكملة وسافر وسفرة وبار وبررة وساحر وسحرة وقد استغنى عن القيود
المذكورة بالتمثيل برام وكامل ص فَعْلى لوصف كقتيل وزمن … وهالك وميت به قمن
ش من أمثلة جمع الكثرة فَعْلى وهو لوصف على فَعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع
كقتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه في المعنى من
فَعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فَعِل كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك
وهلكى وفيعل كميت وموتى وأفعل وفعلان نحو أحمق وحمقى وسكران وسكرى ه
ص لفُعْلٍ اسماً صحّ لاماً فِعَلَه … والوضع في فَعْلٍ وفِعْلٍ قلّله ش من أمثلة جمع
الكثرة فِعَلة وهو لفُعْل اسماً صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز
وكوزة ودب ودببة ويحفظ في اسم على فَعْل أو فِعْل فالأول نحو قرد
وقردة والثاني نحو غرد وغردة كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لذكر
الأنثى ذكر وذكرة وقولهم هادر وهدرة والله أعلم ه
ص وفُعَّلٌ لفاعل وفاعله … وصفين نحو عاذل وعاذله
ومثله الفُعّال فيما ذكّرا … وذان في المعلّ لاماً ندرا ش من
أمثلة جمع الكثرة فُعَّل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو
ضارب وضرّب وضاربة وضرّب وصائم وصوّم وصائمة وصوّم ومنها
فُعّال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل نحو صائم وصوّام وقائم
وقوّام وندر في فاعلة كقول الشاعر ه

ابصارهن الى الشبان مايلة وقد اراهن عني غير صداد
يعني جمع صادّة. وندر ايضا فُعَل وفُعّال في المعتل اللام من فاعل
او فاعلة نحو غاز وغُزّى وعاف وعُفّى وقالوا غُزّاء في جمع غاز وسُرّاء
في جمع سار. وندر ايضا نحو خريدة وخُرّد ونفساء ونُفّس ورجل أعزل ورجال
عُزّل ه ص فَعْل وفَعْلة فِعال لهما وقلّ فيما عينه اليا منهما
وفَعَل ايضا له فِعال ما لم يكن في لامه اعتلال
او يك مضعّفا ومثل فَعَل ذو التا وفِعْل مع فُعْل فاقبل
وفي فعيل وصف فاعل ورد كذاك في انثاه ايضا اطّرد
وشاع في وصف على فَعْلانا او انثييه او على فُعْلانا
ومثله فُعْلانة والزمه في نحو طويل وطويلة تفي
ش من امثلة جمع الكثرة فِعال مطرد في فَعْل وفَعْلة اسمين كانا او وصفين نحو كعب
وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقلّ
ما في عينه ياء نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاؤه ياء نحو يعر ويعار وفعال
ايضا مطرد في فَعَل وفَعَلة ما لم تعتل لامهما او تضاعفا وذلك نحو جبل
وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فِعْل وفُعْل
نحو ذئب وذئاب وقدح وقداح ودهن ودهان ورمح ورماح وفي
فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه كظراف وكرام في جمع ظريف وظريفة وكريم
وكريمة وكثر فِعال في فَعْلان وصفا وفي انثييه وهما فَعْلى وفَعْلانة
وفي فُعْلان وصفا وفي انثاه وذلك نحو غضاب وندام وخماص في جمع غضبان
وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة ولم يجاوز فِعال الى
غيره فيما عينه واو ولامه صحيحة من فعيل وفعيلة وصفين نحو طوال في جمع طويل

وطويلة

وطويلة ويحفظ في نحو قايم وراع وآم وقايمة وراعية واعجف وجواد
وجبن وبطحا وقلوص ص وبفُعول فَعِل نحو كبد يخص غالبا كذاك يطّرد
في فَعْل اسما مطلق الفا وفَعَل له وللفُعال فِعلان حصل
وشاع في حوت وقاع مع ما ضاهاهما وقلّ في غيرهما
ش من امثلة جمع الكثرة فُعول وهو مطّرد في اسم ثلاثي على فَعِل نحو كبد
وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول ولا يكادون يتجاوزون في الكثرة جمع
فَعِل على فُعول الى جمعه على فِعال فان جا منه شي عدّ نادرا واطّرد فُعول
ايضا في اسم على فَعْل او فِعْل او فُعْل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل
وحمول وضرس وضروس وجند وجنود وبرد وبرود فان كان فُعْل مضاعفا
او معتل العين او اللام لم يجمع على فُعول الا نادرا من نحو خصّ وخصوص
ونوى ونويّ ويحفظ فُعول في فَعَل ولذلك قال وفَعَل له يعني له فُعول
ولم يقيده باطراد فعلم انه محفوظ فيه وذلك نحو اسد واسود وشجن وشجون
وندب وندوب وذكر وذكور وساق وسوق ويحفظ ايضا في نحو شاهد
وصال وباك فيقال شهود وصُلِيّ وبُكِيّ ومن امثلة جمع الكثرة فِعلان
وهو مطرد في اسم على فُعال كغلام وغلمان وغراب وغربان او على
فُعَل كما تقدم التنبيه عليه قبل ذلك نحو صرد وصردان ونغر ونغران
وجرذ وجرذان ويطّرد فِعلان ايضا في جمع ما عينه واو من فُعْل او فَعَل
نحو عود وعيدان وكوز وكيزان ونون ونينان وتاج وتيجان وخال
وخيلان وقاع وقيعان وقلّ فِعلان في غير ما ذكر قالوا جرب وجربان
واخ واخوان وغزال وغزلان وصوار وصيران وظليم وظلمان وخروف
وخرفان وحايط وحيطان وقنو وقنوان فهذه وامثالها مما يحفظ ولا يقاس عليه

ص وفُعْلاً اسماً وفَعِيلاً وفَعَل: غير معلّ العين فُعْلان شمل
ش من ابنية جمع الكثرة فُعْلان وهو مقيس في اسم على فَعْل او فَعِيل او فَعَل صحيح العين نحو ظَهْر
وظُهران وبَطْن وبُطنان وخِشّ وخُشّان وقَضِيب وقُضبان وكَثِيب وكُثبان
ورَغِيف ورُغفان وذَكَر وذُكران وجَذَع وجُذعان وحَمَل وحُملان وقلّ في
فاعل كراكب ورُكبان وفي افعل كاسود وسُودان واعمى وعُميان وفي فُعال
كزُقاق وزُقّان وحكى سيبويه عن بعضهم جُوار وجُوران واكثرهم يقول
جوار وجيران وقال قوم جوار بالكسر ولا يتجاوزون في بناء الكثرة فِعلانا

ص ولكريم وبخيل فُعَلا: كذا لما ضاهاهما قد جُعلا
وناب عنه أفعِلاء في المعلّ لاماً ومضعّف وغير ذاك قلّ

ش من أبنية جمع الكثرة فُعَلاء وهو مقيس في فَعِيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل
غير مضاعف ولا معتلّ اللام وذلك نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وكثر
فيما دلّ على مدح كعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء والى الاشارة
بقوله لما ضاهاهما يعني ان نحو عاقل وصالح وشاعر مشابه لنحو بخيل وكريم
في الدلالة على معنى هو كالغريزة فهو كالنائب عن فعيل فلهذا اجري مجراه
ويحفظ فُعَلاء في نحو جبان وخليفة وسمح وودود وودداء ورسول ورسلاء
ومن ابنية الكثرة افعلاء وينوب عن فعلاء في المضاعف والمعتل نحو شديد
واشدّاء وولي واولياء وغني واغنياء ونبّه بقوله وغير ذاك قلّ على نحو نصيب
وانصباء وصديق واصدقاء وهيّن واهوناء وما اشبه ذلك

ص فواعلٌ لفوعلٍ وفاعلِ: وفاعلاء مع نحو كاهلِ
وحائضٍ وصاهلٍ وفاعله: وشذّ في الفارس مع ما ماثله

ش من ابنية جمع الكثرة فواعل وهو لاسم على فَوْعَل نحو جوهر وجواهر وكوثر وكواثر

اوعلى فاعل

اوعلى فاعَل نحو طابَع وطوابع وقالَب وقوالب او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع
وراهطاء ورواهط او على فاعِل نحو كاهل وكواهل وجائز وجوائز
وفواعل ايضا لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحو حائض وحوائض
وطامث وطوامث او لمذكر مما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق ونواعق
فان كان الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا ما شذّ من
نحو قولهم فارس وفوارس وسابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن
ودواجن وفواعل ايضا لفاعلة مطلقا نحو صاحبة وصواحب وفاطمة
وفواطم وناصية ونواص ولم يجئ فواعل لغير ما ذكر الا فيما شذّ نحو حاجة وحوائج
ودخان ودواخن

ص وبفعائل اجمعن فعاله: وشبهه ذا تاء او مزاله

ش من ابنية جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي بمدة قبل آخره مؤنثا بالتاء نحو سحابة
وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف وحلوبة
وحلائب او مجردا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز وعجائز
وهو في فَعِيل عزيز ولا يكاد يعثر عليه

ص وبالفعالي والفعالى جمعا: صحراء والعذراء والقيس أتبعا

من فعيل

ش من ابنية جمع الكثرة فعالٍ وفعالى فالفعالي يختص بنحو موماة وموامٍ وسعلاة
وسعالٍ وفسالٍ وبما كان لاسم على فَعْلاة او فعلوة نحو هبرية وهبارٍ وعرقوة
وعراقٍ وبما حذف اول زائديه من نحو حبنطى وحباطٍ وقلنسوة وقلاسٍ
فلو حذف ثاني الزائدين جاء على مثال فعالل نحو حبانط وقلانس ويشترك
فعالٍ وفعالى فيما كان على فعلاء اسما كصحراء وصحارٍ وصحارى او صفة كعذراء
وعذارٍ وعذارى وكذلك يشترك فعالٍ وفعالى فيما آخره الف مقصورة
للتانيث او للالحاق نحو حبلى وحبالٍ وحبالى وذفرى وذفارٍ وذفارى

ص واجعل فعاليّ لغير ذي نسب: جدّد كالكرسيّ تتبع العرب

ش من ابنية

جمع الكثرة فعالي وهو لكل ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو
كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري فعلى هذا
أناسي ليس جمعا لانسي وانما هو جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون
ياء كما قالوا ظربان وظرابي ومن العرب من يقول اناسين وظرابين على الاصل
ولو كان اناسي جمع انسي لقيل في نحو جني وتركي جناني وتراكي وهذا لا
يقوله احد ص وبفعالل وشبهه انطقا * في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى
من غير ما مضى ومن خماسي * جرد الآخر انف بالقياس
والرابع الشبيه بالمزيد قد * يحذف دون ما به تم العدد
وزائد العادي الرباعي احذفه ما * لم يك لينا اثره اللذ ختما ش
من ابنية جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه ألف بعدها حرفان
ففعالل يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن
وبراثن واما شبه فعالل فيجمع عليه كل رباعي بزيادة الالحاق كجوهر وجواهر
وصيرف وصيارف وعلقى وعلاقى او لغير الالحاق ان لم يكن ما هي فيه من باب
الكبرى والصغرى ولا من باب احمر وحمراء وسكرى ولا من باب ساجر
ورام وصايم مما تقدم البنية على مثال جمعه ولم يذكر انه جمع على شبه
فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع وسلم وسلالم واما
الخماسي فان كان مجردا جمع في القياس على فعالل بحذف اخره نحو سفرجل
وسفارج ويجوز حذف رابعه ان كان مما يزاد كنون خدرنق او من مخرج
ما يزاد كدال فرزدق فلك ان تقول خدارق وفرازق والاجود خدارن
وفرازد وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل
الاخر وذلك نحو سبطرى وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج

ودحارج

٢٠٤

ودحارج وما قبل اخره حرف مد يجمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس
وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير والى ذا الاشارة بقوله ما لم يكن لينا
اثره اللذ ختما ص والسين والتا من كمستدع ازل * اذ ببنا الجمع بقاهما مخل
والميم اولى من سواه بالبقا * والهمز والياء مثله ان سبقا
والياء لا الواو احذف ان جمعت ما * كحيزبون فهو حكم حتما
وخيروا في زائدي سرندى * وكل ما ضاهاه كالعلندى
ش نهاية ما ينتهي اليه بنا الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعاليل
فاذا كان في الاسم من الزوايد ما يخل بقاوه بإحدى المثالين حذف فان
تأتى بحذف بعض وابقا بعض بقي ما له مزية فان ثبت التكافو فالحاذف
مخير فعلى هذا تقول في جمع مستدع مداع فتحذف السين والتا وتبقي الميم
لانها مصدرة ومتجددة للدلالة على معنى وتقول في ألندد ويلندد الادّ
ويلادّ فتحذف النون وتبقي الهمزة من ألندد والياء من يلندد لتصدرهما ولانهما
في موضع يقعان فيه دالين فيه على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل
فيه على معنى اصلا والى هذه المسئلة الاشارة بقوله والهمز والياء مثله ان سبقا
وتقول في استخراج تخاريج فتوثر التا بالبقاء على السين لان بقاها لا يخرج الى
عدم النظير لان تخاريج كتماثيل بخلاف السين فان بقاها مع حذف التا يخرج
الى عدم النظير لان سفاعيل ليس في الكلام وتقول في حيزبون حزابين فتحذف
اليا وابقيت الواو فقلبت يا لسكونها وانكسار ما قبلها واوثرت الواو بالبقاء
لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف اليا لان بقا اليا مفوت لصيغة
منتهى الجمع وتقول في نحو نيدلان وهو الكابوس نيادلين بحذف اليا وقلب
الالف على ما تقدم وتقول في خطائط خطاطط فتحذف الالف وتبقي الهمزة

لأن لهما مزية على الألف بالتحريك ونقول في نحو مرمريس مريريس
بحذف الميم وابقاء الراء لأن بقاءها لا يوهم الأصلية بخلاف الميم فإنه لو
قيل في جمعه مراميس لظن أنه فعاليل لا فعافيل فلو لم يكن لأحد الزائدين فعايل
مزية فالحاذف مخير فتقول في حبنطى حبانط بحذف الألف وحباط بحذف
النون وتقول في كوالل كوابل بحذف اللام وابقاء الواو ولك أن تقول
كوالل بحذف الواو لأنهما زائدتان زيدتا معا للإلحاق وكل منهما متحرك وليس
في تخصيصه بالحذف ضرر وهكذا علندى ونحوه تقول فيه علاند وإن شئت
علاد ولو كان أحد الزائدين مماثلا للأصل والآخر بخلاف ذلك أوثر مماثل الأصل
بالبقاء كقولك في عفنجج عفاجج دون عفانج ولو كان غير مماثل الأصل ميما مصدرة
أوثرت عند سيبويه بالبقاء فتقول في مقعنسس مقاعس وخالفه المبرد فحذف الميم خالفه
وابقى السين لأنها بإزاء أصل فقال قعاسس

التصغير ص

فُعَيلًا اجعل الثلاثي إذا ... صغرته نحو قُذَيّ في قذا

فُعَيعِل مع فُعَيعيل لما ... فاق كجعل درهم دريهما

وما به لمنتهى الجمع وصل ... به إلى أمثلة التصغير صل

وجائز تعويض يا قبل الطرف ... إن كان بعض الاسم فيهما انحذف

وحائد عن القياس كلما ... خالف في البابين حكما رسما

ش كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة
بعده فإن كان ثلاثيا لم يغير بأكثر من ذلك وإن كان رباعيا فصاعدا كسر
ما بعد الياء فجيء مثال التصغير على فعيل كقولك في فلس فليس وفي قذى
قذي وعلى فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وفي درهم دريهم وعلى
فعيعيل كقولك في عصفور عصيفير ويتوصل في التصغير إلى فعيعل

وفعيعيل

وفعيعيل بما يتوصل به في التكسير إلى فعالل وفعاليل فيقال في تصغير
سفرجل ومستدع والندد واستخراج وحيزبون سفيرج ومديع وأليد
وتخيريج وحزيبين فيحذف في التصغير نفس ما حذف في الجمع وتقول في
حبنطى حبيبط وحبينط وما يجي في التصغير والتكسير على غير بناء واحده فيحفظ ولا يقاس
عليه وإلى ذلك الإشارة بقوله وحائد عن القياس كلما خالف في البابين حكما
رسما فمما خولف به القياس في التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي
العشاء عشيان وفي عشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون أبينون
وفي ليلة لييلية وفي رجل رويجل وفي صبية أصيبية وفي غلمة أغيلمة لييلة
ومما خولف به القياس في التصغير فجاء على غير لفظ واحده قولهم رهط وأراهط
وباطل وأباطيل وكراع وأكارع وحديث وأحاديث وعروض وأعاريض
وقطيع وأقاطيع ومكان وأمكن فهذا وأمثاله لا يقاس عليه والله أعلم

ص لتلو يا التصغير من قبل علم ... تأنيث أو مدته الفتح انحتم

كذاك ما مدة أفعال سبق ... أو مد سكران وما به التحق

ش إن كان ما بعد يا التصغير حرف إعراب جرى بمقتضى العوامل وإن لم
يكن حرف إعراب وجب كسره إن لم تله تا التأنيث أو ألفه المقصورة أو الممدودة
أو ألف أفعال جمعا وعلى ذلك نبه بقوله سبق أو ألف فعلان الذي مؤنثه
فعلى فإن وليه شيء من ذلك وجب فتحه فيقال في نحو تمرة وحبلى وحمراء
وأجمال وسكران تميرة وحبيلى وحميراء وأجيمال وسكيران وتقول في
نحو سرحان سريحين لأنه ليس من باب سكران فقالوا سريحين كقولهم في الجمع
سراحين ولم يقولوا سكيرين لأنهم لم يقولوا في الجمع سكارين

ص وألف التأنيث حيث مدا ... وتاؤه منفصلين عدا

كذا المزيد اجرا للنسب ۞ وعجز المضاف والمركب ۞

وهكذا زيادتا فعلان ۞ من بعد اربع كزعفران ۞

وقدر انفصال ما دل على ۞ تثنية او جمع تصحيح جلا ۞ ش لا يعتد

في التصغير بالف التانيث الممدودة فلا يضر بقاؤها مفصولة عن يا التصغير بناء

بالصلين كقولك حمرا حميرا لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف التانيث

الممدودة في ذلك تا التانيث وزيادة النسب وعجز المركب والالف والنون المزيدتان

بعد اربعة فصاعدا وعلامة التثنية وعلامة التصحيح فيقال في نحو حنظلة جمع

وعبقري وبعلبك وزعفران ومسلمين ومسلمات حنيظلة وعبيقري

وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين ومسيلمات والله اعلم ص

والف التانيث ذو القصر متى ۞ زاد على اربعة لن يثبتا ۞

وعند تصغير حبارى خير ۞ بين الحبيرى فادر والحبير ۞ ش

الف التانيث المقصورة ابعد من تقدير الانفصال من الممدودة لعدم امكان عن

استقلال النطق بها فلذلك تحذف في التصغير الف التانيث المقصورة خامسة

فصاعدا فان بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك قولك في نحو

قرقرى ولغيزى قريقر ولغيغيز فان كانت خامسة وقبلها مدة زايدة

جاز حذف المدة وابقا الف التانيث وجاز عكسه كقولهم في حبارى حبيرى

وحبير ص واردد لاصل ثانيا لينا قلب ۞ فقيمة صير قويمة تصب ۞

وشذ في عيد عييد وحتم ۞ للجمع من ذا ما لتصغير علم ۞

والالف الثاني المزيد يجعل ۞ واوا كذا ما الاصل فيه يجهل ۞

ش يرد الى اصله في التصغير ما كان ثانيا من حرف لين مبدل من غير همزة تلي

همزة كادم فيقال في نحو قيمة وديمة قويمة ودويمة لانهما من القوام والدوام

ويقال في نحو

والبشر

ويقال في نحو موقن وموسر مييقن ومييسر لانهما من اليقين واليسر

وقالوا في عيد عييد وكان القياس عويد لانه من عاد يعود ولكن قالوا اعياد

فلم يردوه الى الاصل حملا على قولهم في الجمع اعياد وما ثانيه الف فان كانت

بدلا من غير همزة ردت اليه كقولك في باب بويب وفي ناب نييب وان كانت

زايدة او بدل همزة قلبت واوا كقولك ضارب وضويرب وادم واويدم

وكذا ان كانت الالف مجهولة الاصل نحو صاب وصويب وعاج وعويج

والتكسير جار فيما ذكرنا مجرى التصغير وذلك نحو قولك باب وابواب وناب

وانياب وضاربة وضوارب وادم واوادم ص

وكمل المنقوص في التصغير ما ۞ لم يحو غير التاء ثالثا كما ۞ ش يصغر

ما حذف منه اصل ان كان ثنائيا مجردا او مؤنثا بالتاء يرد المحذوف فيقال

في نحو دم ويد دمي ويدية وفي شفة وشية وعدة شفيهة وشنية

ووعيدة وفي عضة عضية وعضيهة ولو كان المنقوص على ثلثة احرف

بغير تا التانيث صغر على لفظه تقول هذا شاك السلاح فاذا صغرته قلت

شويك ولا ترد المحذوف لان مثال فعيل ممكن بدونه فلم يحتج الى الرد

بخلاف ما هو على حرفين فلو سميت بما ثم صغرته قلت موي ثم كمل مثال فعيل

والى ذا اشار بقوله كما ص ومن بترخيم يصغر اكتفى ۞ بالاصل كالعطيف يعني المعطفا ۞

ش من التصغير نوع يسمى الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوايد فان

كانت اصوله ثلثة رد الى فعيل وان كانت اصوله اربعة رد الى فعيعل

وان كانت الاصول ثلثة والمسمى مؤنث لحقت التا فيقال في المعطف عطيف

وفي اسود وحامد ومحمود سويد وحميد ويقال في قرطاس وعصفور

قريطيس وعصيفير ويقال في سودا وحبلى سويدة وحبيلة وتقول في ابراهيم

واستعمل برية وسميع نص على ذلك سيبويه رحمه الله ص
واختم بتا التأنيث ما صغرت من ... مؤنث عار ثلاثي كسن
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس ... كشجر وبقر وخمس
وشذ ترك دون لبس وندر ... لحاق تا فيما ثلاثيا كثر ... ش اذا كان الاسم
المؤنث العاري من علامة ثلاثيا في الحال كدار وسن او في الاصل كيد صغر
بلحاق التاء فقيل دويرة وسنينة ويدية ولا يستغنى عن هذه التاء غير
شذوذ الا عند خوف اللبس فمما شذ قولهم ذود وذويد وحرب وحريب
وقوس وقويس وعرب وعريب ودرع ودريع ونعل ونعيل ومما ترك
تانيثه خوف اللبس قولك شجر وشجير وبقر وبقير وخمس وخميس فهذا
وامثاله لا يلحقه التا في التصغير لئلا يلتبس بغيره فانك لو قلت شجيرة وبقيرة
وخميسة لظن انها تصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدودة مذكرا وكما
شذ عدم التاء في تصغير الثلاثي من نحو درع وحرب كذلك لحاق التاء في بعض
ما زاد على الثلاثة وذلك قولهم ورا ووريئة وامام واميمة وقدام وقديديمة
والى ذا اشار بقوله وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر اي فاقه في الكثرة
ص وصغروا شذوذا الذي التي ... وذا مع الفروع منها تا وتي ... ش
التصغير من جملة التصاريف في الاسم فلا يدخل غير المتمكن منها الا ذا والذي
وفروعهما فانها لما شابهت الاسماء المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها
استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان
عليه قبل التصغير وعوض من ضمة الف مزيدة في الاخر ووافقت المتمكن في
زيادة ياء ساكنة فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا والاصل
ذييا وتييا بثلاث ياءات الاولى عين الكلمة والثانية لامها والوسطى ياء التصغير فاستثقل

شذ ح

كثر

ثلاث

ثلاث ياءات فقصد التخفيف بحذف واحدة ولم يحذف ياء التصغير لدلالتها على
معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى
ويقال في ذاك ذياك وفي ذلك ذيالك قال الراجز
او تحلفي بربك العلي ... اني ابو ذيالك الصبي ... ويقال في تصغير الذين
اللذيون وفي اللائين اللليون وفي الجر والنصب اللذيين واللويين ويقول
في تصغير اللاي واللاتي اللويا واللويتا واللتيات فاللويتا تصغير اللاتي
على لفظه واللتيات رد اللاتي الى واحده وتصغيره وجمعه النسب
ص ياء كيا الكرسي زادوا للنسب ... وكل ما تليه كسره وجب
ومثله مما حواه احذف وتا ... تانيث او مدته لا تثبتا
وان تكن تربع ذا ثان سكن ... فقلبها واوا وحذفها حسن
لشبهها الملحق والاصلي ما ... لها وللاصلي قلب يعتمى
والالف الجائز اربعا ازل ... كذاك يا المنقوص خامسا عزل
والحذف في اليا رابعا احق من ... قلب وحتم قلب ثالث يعن
واول ذا القلب انفتاحا وفعل ... وفعل عينهما افتح وفعل
وقيل في المرمي مرموي ... واختير في استعمالهم مرمي
ش اذا قصد اضافة الرجل الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف
اعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها وذلك هو النسب فيقال في احمد احمدي
فان كان اخر الاسم ياء كياء النسب في التشديد والمجي بعد ثلثة احرف فصاعدا
حذفت وجعلت ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى الشافعي شافعي
وفي النسب الى مرمي مرمي وقد يقال مرموي تفرقة بين الاصلي
والزائد وسياتي ذكره ويحذف في النسب ايضا ما في الاسم من تاء

ثانيث كقولك في مكة مكي ولذا انسبت الى المقصور فان كانت الفه رابعة
للتانيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحبارى او رابعة
متحركا ثاني ما هي فيه كجمزى وجمزي وان كانت رابعة ساكنا ثاني ما هي فيه
جاز فيه الحذف وقلبها واوا مباشرة للام او مفصولة بالف كقولك في النسب الى
حبلى حبلي وحبلوي وحبلاوي والاول المختار وان كانت الف المقصور
زايدة للالحاق فهي كالف التانيث في وجوب الحذف ان كانت خامسة
كحبركى وحبركي وفي جواز الحذف والقلب الى الواو بغير فصل بالالف ان
كانت رابعة فيقال في النسب الى علقى علقي وعلقوي الا ان الثاني اجود
بخلاف مثله في الف التانيث وان كانت الف المقصور بدلا من اصل فان كانت
ثالثة قلبت واوا كفتى وفتوي وعصى وعصوي وان كانت رابعة قلبت
واوا ايضا وربما حذفت فيقال في ملهى ملهوي وقد يقال ملهي وان كانت
خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى ومصطفي ولذا انسبت الى المنقوص
قلبت ياؤه واوا وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة نحو شجي وشجوي فان كانت رابعة
حذفت كقاض وقاضي وقد تقلب واوا ويفتح ما قبلها فيقال قاضوي
قال الشاعر: وكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا ❊ دراهم عند الحانوي ولا نقد
وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمعتد ومعتدي ومستعل ومستعلي
وفهم هذا كله من النظم المذكور ظاهر واذا انسبت الى ما قبل اخره مكسور فان
كانت الكسرة مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال
في نمر ودئل وابل نمري ودألي وابلي وان كانت الكسرة مسبوقة
باكثر من حرف جاز وجهان فيقال في تغلب تغلبي وتغلبي قوله وقبل المرمي
البيت فاشار للنسب الى مرمي ونحوه مما اخره يا مدغمة في مثلها مسبوقة باكثر

من حرفين

من حرفين ان يحذف اليا ان ويلحق يا النسب مكانهما ولا فرق في ذلك بين ان يكون
اليا ان زايدتين او احدهما اصلا ومن العرب من يحذف اليائين اذا كانتا
زايدتين فيقول في النسب الى كرسي كرسي كما يفعل غيره فاذا كانت احديهما
اصلا قلبها واوا وحذف الزايدة فيقول في النسب الى مرمي مرموي كما يقول
في قاض قاضوي وهذه لغة قليلة والمختار خلافها ولذلك اطلق الكلام اولا
حيث يقول ومثله مما حواه احذف ثم عقبه بهذا البيت منبها على اللغة المذكورة
ص وبحو حي فتح ثانيه يجب ❊ واردده واوا ان يكن عنه قلب ش اذا انسبت
الى ما اخره يا مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلاثة فصاعدا
فان كانت مسبوقة بحرف فلم يحذف من الاسم في النسب شي ولكن يفتح ثانيه
ويعامل معاملة المقصور الثلاثي وان كان ثانيه واوا في الاصل رد
الى اصله وذلك قولك في النسب الى حي حيوي والى طي طووي لانه من
طويت وان كانت اليا المشددة مسبوقة بحرفين حذف في النسب اولى الياءين
وقلبت الثانية واوا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في قصي قصوي
وفي علي علوي وقد يقال قصي وان كانت اليا المشددة مسبوقة باكثر
من حرفين وجب حذف اليائين مطلقا الا على لغة كما سبق والله اعلم
ص وعلم التثنية احذف للنسب ❊ ومثل ذا في جمع تصحيح وجب
وثالث من نحو طيب حذف ❊ وشذ طائي مقولا بالالف
ش يحذف من المنسوب ما فيه علامة تثنية او جمع تصحيح فيقال فيمن اسمه
زيدان معربا بالحروف زيدي ومن اجراه مجرى حمدان قال زيداني وعلامة
التصحيح كعلامة التثنية فيقال في عرفات ونصيبين عرفي ونصيبي ومن قال
هذه نصيبين فجعل النون حرف الاعراب قال في النسب نصيبيني بغير حذف

وإذا وقع قبل الحرف المكسور من أجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك في طيّب طيبيّ وقياس النسب إلى طيّئ أن يقال طيئيّ ولكن تركوا فيه القياس فقالوا طائيّ بابدال الياء ألفا فإن كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف فيقال في النسب إلى هبيّخ هبيّخيّ وكذا لو كانت مكسورة مفصولة كمهيّيم تصغير مهيام فالنسب إليه مهيّيميّ لأن التخفيف بفصل المدّ بمنزلة التخفيف بالفتح

ص وفَعَلِيّ في فَعِيلة التُزِم ❊ وفُعَلِيّ في فُعَيلة حُتِم ❊
وألحقوا مُعَلّ لام عرِيا ❊ من المثالين بما التا أوليا ❊
وتمّموا ما كان كالطويلة ❊ وهكذا ما كان كالجليلة ❊

ش يقال في النسب إلى فَعِيلة فَعَلِيّ بفتح عينه وحذف يائه إن لم يكن معتل العين ولا مضاعفا وذلك نحو قولهم في حنيفة حنفيّ وشذّ قولهم في السليقة سليقيّ وفي عميرة كلب عميريّ وأما نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين أو مضاعف فلا يحذف ياؤه في النسب بل يجيء على فعيليّ نحو طويليّ وجليليّ لأنهم استثقلوا فكّ التضعيف وتصحيح الواو متحركة مفتوحا ما قبلها ويقال في فُعَيلة فُعَلِيّ بحذف الياء إن لم يكن مضاعفا وذلك نحو قولهم في جهينة جهنيّ وشذّ نحو قولهم في ردينة ردينيّ وأما نحو قليلة مما هو مضاعف فإنما ينسب إليه على لفظه فيقال قليليّ كما يقال جليليّ وفعولة في هذا الباب ملحق بفعيلة كقولهم في شنوءة شنئيّ وقوله وألحقوا معلّ لام عريا البيت معناه أن ما كان على فعيل أو فعيل بغير تاء فإما أن يكون صحيح اللام أو معتلها فإن كان صحيح اللام فالمطرد في النسب إليه أن لا يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم في عقيل وعقيل عقيليّ وعقيليّ وشذّ نحو قولهم في ثقيف ثقفيّ وفي هذيل هذليّ وإن كان معتل اللام فهو كالمؤنث في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها إن كان مكسورا فيقال في نحو عديّ وقصيّ

عدوي

عَدَويّ وقُصَويّ كما يقال في أُميّة أُمَويّ

ص وهمز ذي مدّ ينال في النسب ❊ ما كان في تثنية له وجب ❊

ش حكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية فإن كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا كقولك في صحراء صحراويّ وإن كانت زائدة للإلحاق أو بدلا من أصل جاز فيها أن تسلم وأن تقلب واوا فيقال في نحو علباء علبائيّ وعلباويّ وفي نحو كساء كسائيّ وكساويّ وإن كانت أصلا غير بدل وجب أن تسلم فيقال في نحو قُرّاء قرّائيّ بالتصحيح لا غير

ص وانسب لصدر جملة وصدر ما ❊ رُكّب مزجا ولثان تمّما ❊
إضافة مبدوءة بابن أو أب ❊ أو ماله التعريف بالثاني وجب ❊
فيما سوى هذا انسبن للأوّل ❊ ما لم يخف لبس كعبد الأشهل ❊

ش الاسم المركب إما جملة في الأصل كتأبّط شرّا تقول تأبّطيّ وإذا انسب إلى مركب تركيب مزج حذف عجزه أيضا فيقال في بعلبك بعليّ وفي معدي كرب معديّ ومعدويّ وقد يبنى من جزئي المركب اسم على فعلل كقولهم في حضرموت حضرميّ وفي عبد شمس عبشميّ وفي تيم اللات تيمليّ وإذا انسب إلى مضاف فإن كان صدره معرّفا بعجزه أو كان كنية حذف صدره ونسب إلى عجزه كقولك في غلام زيد وابن الزبير وأبي بكر زيديّ وزبيريّ وبكريّ وإن كان المضاف غير معرف بالعجز ولا كان كنية حذف عجزه ونسب إلى صدره كقولك في امرئ القيس امرئيّ ومرئيّ فإن خيف لبس من حذف العجز نسب إليه وحذف الصدر كقولهم في عبد الأشهل وعبد مناف أشهليّ ومنافيّ

ص واجبر بردّ اللام ما منه حذف ❊ جوازا ان لم يك ردّه ألف ❊
في جمعي التصحيح أو في التثنيه ❊ وحقّ مجبور بهذي توفيه ❊
وبأخ أختا وبابن بنتا ❊ ألحق ويونس أبى حذف التا ❊
وضاعف الثاني من ثنائي ❊ ثانيه ذو لين كلا ولائي ❊
وإن يكن كشية ما الفا عدم ❊ فجبره وفتح عينه التزم ❊

واما مركب تركيب مزج كبعلبك واما مضاف كامرئ القيس فاذا انتسب الى ما هو جملة في الاصل ...

وينسب اليه

ش اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام وكان مستحقا لرد المحذوف في التثنية
كأخ وأب او في الجمع بالالف والتاء كأخت وعضة وجب رد المحذوف كقولهم
اخوي وابوي وعضوي فان لم يجبر المحذوف اللام في تثنية ولا جمع بالالف
والتاء جاز في النسب اليه رد المحذوف وتركه فيقال في عد ويد وابن
عدي وعدوي ويدي ويدوي وابني وبنوي وان كان المحذوف اللام معتل
العين وجب جبره في النسب كما يجب جبر اب ويجيء فيقال في شاه شاهي
ويقال في النسب الى اخت وبنت اخوي وبنوي كما ينسب الى مذكرهما
هذا مذهب سيبويه والخليل واما يونس فيقول اختي وبنتي وتقول في
كلتا على مذهب سيبويه كلوي وعلى مذهب يونس كلتي وكلتوي واذا
نسب الى ثنائي لا ثالث له فان كان الثاني حرفا صحيحا جاز فيه الثاني خ
التضعيف وعدمه فيقال في كم كمي وكمي وان كان حرفا معتلا وجب
تضعيفه فيقال في لو لوي وان كان الحرف المعتل الفا ضوعفت لولوء لولوي خ
وابدلت الثانية همزة كقولك في لا اسم رجل لائي ويجوز قلب الهمزة واوا
فيقال لاوي واذا نسب الى المحذوف الفا فان كان صحيح اللام لم يرد المحذوف
فيقال في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب
سيبويه ان لا يرد عين المحذوف الى السكون ان كان اصلها السكون بل تفتح
ويعامل معاملة المقصور ومذهب الاخفش ان ترد عين المحذوف الى سكونها
ان كانت ساكنة فيقال في شية على مذهب سيبويه وشوي وعلى مذهب الاخفش وشيي

ص والواحد اذكر ناسبا للجمع ۞ ان لم يشابه واحدا بالوضع ۞
ومع فاعل وفعال فعل ۞ في نسب اغنى عن اليا فقبل ۞
وغير ما اسلفته مقررا ۞ على الذي ينقل منه اقتصرا ۞ ش

اذا نسب

اذا نسب الى الجمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه كقولك في النسب
الى الفرائض فرضي والى الخمس خمسي وان زال الجمع عن جمعيته بنقله
الى العلمية نسب اليه على لفظه كانماري وكذا ان كان باقيا على جمعيته
وجرى مجرى العلم كانصاري والى انمار وانصار ونحوهما الاشارة
بقوله ان لم يشابه واحدا بالوضع وكذا ان كان جمعا اهمل واحده كعبابيد
فالنسب اليه عبابيدي ويستغنى غالبا في النسب عن يائه ببنا الاسم
على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن وكاس بمعنى صاحب تمر ولبن
وكسوة وبنائه على فعال في الحرف نحو بقال وجراد وبزاز وفعل بمعنى
فعال بمعنى صاحب كذا كقول امرئ القيس ۞ وليس بذي سيف وليس بنبال ۞
اي وليس بذي نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك بظلام
للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب بفعل بمعنى صاحب كذا
كقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي
عمل انشد سيبويه ۞ لست بليلي ولكني نهر ۞ لا ادلج الليل ولكن ابتكر ۞
اراد ولكني نهاري اي عامل بالنهار وقالوا لبياع العطر وبياع البتوت
وهي الاكسية عطار وعطري وبتات وبتي وما جاء من المنسوب مخالفا
لما يقتضيه القياس فهو من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها
وبعضه اشذ من بعض فمن ذلك قولهم في النسب الى البصرة بصري والى
الدهر دهري والى مرو مروزي والى الري رازي والى جلولاء
وحروراء جلولي وحروري والى صنعاء وبهراء صنعاني وبهراني والى البحرين
بحراني والى امية اموي والى البادية بدوي والى الطلح ابل طلاحية
ومنه قولهم رقباني وجماني ولحياني للعظيم الرقبة والجمة واللحية

الوقف

ص تنوينا اثر فتح اجعل الفا * وقفا وتلو غير فتح احذفا
واحذف لوقف في سوى اضطرار * صلة غير الفتح في الاضمار
واشبهت اذن منونا نصب * فالفا في الوقف نونها قلب
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما * لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما
وغير ذي التنوين بالعكس وفي * نحو مر لزوم رد اليا اقتفي

ش في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات اعلاها واكثرها ما نبه عليه وهو ان يوقف على المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا بدل والمراد بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب نحو رايت زيدا والمراد بالمفتوح ما فتحته لغير اعراب نحو ايها وويها وشبهوا اذن بمنون فابدلوا نونه في الوقف الفا واللغة الثانية لغة ربيعة وهي ان يوقف على المنون كله بالحذف والاسكان نحو هذا زيد ومررت بزيد ورايت زيد ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر

الا حبذا غنم وحسن حديثها * لقد تركت قلبي بها هائما دنف

واللغة الثالثة لغة الازد وهي ان يوقف على المنون بابدال التنوين من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي ورايت زيدا واذا وقف على ها الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رايتها وقف على الالف ولم تحذف واذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفا فيقال هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم

هادي

هادي وما لهم من دونه من والي وما عند الله باقي فان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل من ارى او محذوف الفاء كيف علما لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي واذا وقف على المنقوص غير المنون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رايت القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات الياء وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وقد يقال هذا القاض ومررت بالقاض

ص وغير ها التانيث من محرك * سكنه او قف رايم التحرك
او اشمم الضمة او قف مضعفا * ما ليس همزا او عليلا ان قفا
محركا وحركات انقلا * لساكن تحريكه لن يحظلا
ونقل فتح من سوى المهموز لا * يراه بصري وكوف نقلا
والنقل ان يعدم نظير ممتنع * وذاك في المهموز ليس يمتنع

ش في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان كان المتحرك ها التانيث لم يوقف عليه الا بالاسكان وان كان غير ها التانيث جاز ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلث خلافا للفراء في امتناعه من الفتحة وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت حركته ضمة والمراد بالاشمام الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف وجاز ان يوقف عليه بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبله متحرك نحو جعفر ودرهم وضارب وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبله ان كان ساكنا قابلا للحركة وكان الاخر همزة او كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة غير مسبوقة بضمة وذلك

قولك في نحو الردء والبطوء هذا الردّ ورأيت الردّ ومررت بالردّ وهذا
البطوء ورأيت البطا ومررت بالبطء وفي نحو عمرو وعلم وبرد هذا عمرو ومررت
بعمرو وهذا برد ومررت بعلم ولا يجوز النقل الى ساكن لا يقبل الحركة
كالالف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو رمان وقضيب وخروف
ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمز عند البصريين وحكي عن الكوفيين اجازة ذلك
نحو رايت البرد ولا يجوز ان ينقل من غير الهمز ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة
مسبوقة بضمة فلا يقال هذا علم ولا مررت ببرد لعدم فعل وفعل في الكلام
والى هذه الاشارة بقوله والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع
واعلم ان في النطق بالهمزة الساكنة عسرا ولذلك اجمعت العرب على التخفيف
نحو امنت او من ايمانا وذلك اذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق
بها اصعب فمن اجل ذلك اغتفر في الوقف على ما اخره همزة بعد ساكن ما لا يجوز
في غير الهمز من نقل الفتحة نحو جنيت الكما ورأيت الخبا ومن نقل الضمة
الى ساكن بعد كسرة نحو هذا الردء ومن نقل الكسرة الى ساكن بعد ضمة
نحو مررت بالبطوء وبعض تميم يفرون من هذا النقل الى الاتباع فيقولون هذا
الردء ومن البطء وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا
الردو ومن البطي وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول هذا الردي
ومن البطو ص في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاهاهما وغير ذين بالعكس انتمى
ش تا تانيث الاسم مخرج للتا التي تلحق الفعل نحو قامت وما لم يكن بساكن
صح وصل مخرج التاء بنت واخت ومدخل نحو ثمرة ومسلمة وقناة ومومات
ومما قيل بانه متحرك او الف فهذا النوع تنقلب تاؤه هاء في الوقف في من يقول بنحوه

ذلك

ذلك بتا تصحيح المونث وما اشبههما كقول بعضهم دفن البناه من المكرماه
يريد دفن البنات من المكرمات ومثل هذه التا تا هيهات ولات فانه يوقف
عليهما بالتا كثيرا او بالهاء ايضا وقد نبه على ان منهم من يقف على نحو مسلمة بالتا من غير قلب بقوله وغير ذين بالعكس انتمى اي وغير جمع الصحيح والذي لاشكال
ضاهاه يوقف عليه في الاكثر بقلب تايه ها وقد يوقف عليه بالتا من غير
قلب كما وقف نافع وابن عامر وحمزة في نحو شجرت الزقوم وامرات نوح
ص وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف اخر كاعط من سال
وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما فراع ما رعوا
وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها واولها الها ان تقف
وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضا ما اقتضا
ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ في المدام استحسنا
وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما

[illegible]

ش من خواص الوقف زيادة ها السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف
الاخر جزما كلم يعطه ولم يرمه او وقفا كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية
المجرورة كقولك في علام فعلت كذا علامه وفي مجيء مرجئت مه وفي اقتضام اقتضى
زيد اقتضامه ويجب هذه الهاء في الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد
او حرفين احدهما زايد كقولك في ف زيدا ولا تق عمرا فه ولا تقه وفي
الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة كما في اقتضام اقتضى زيد وان
كانت مجرورة بحرف جاز ان يوقف عليها بالهاء وبدونها والوقف بالهاء اجود
وتلحق هذه الها جوازا في الوقف على كل متحرك حركة بناء لا تشبه اعرابا
فلا يلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته عارضة كاسم لا والمنادى المضموم

والعدد المركب ولا يلحق الفعل الماضي وان كان متحركة لازمة لشبهه بالمضارع
واما قول الراجز ❊ يا رب يوم لي لا أظلله ❊ ارمض من تحت واضحى من عله ❊
فشاذ وعلى مثله نبه بقوله ووصلها بغير تحريك بنا ادِيم شذ ثم نبه على جوازها
في الوقف على المبني بنا لازما لا يشبه العارض بقوله في المد لم استحسنا وقد
يعطى في النثر الوصل حكم الوقف كقوله تعالى لم يتسنه وانظر وفبهداهم اقتده
قل لا اسئلكم في قراة غير حمزة والكسائي وكثر مثل ذلك في النظم ومنه قول عليه
الراجز ❊ مثل الحريق وافق القصبا ❊ فاعطى الباني الوصل بحرف الاطلاق من
التضعيف ما كان يعطها في الوقف عليها والله اعلم ۝ الامالة ص
الالف المبدل من يا في طرف ❊ أمل كذا الواقع منه اليا خلف ❊
دون مزيد او شذوذ ولما ❊ يليه ها التانيث ما الها عدما ❊ ش الامالة
هي ان تنحو بالالف نحو اليا وبالفتحة نحو الكسرة ولها اسباب منها ان تكون
بدلا من يا او صائرة الى اليا دون شذوذ ولا زيادة مع تطرفها لفظا
او تقديرا فالتي هي بدل من يا كالف الهدى وهدى وفتاة ونواة والصائرة
الى اليا كالف المعزى وحبلى واحترز بعدم الشذوذ من صيرة الالف الى
اليا في الاضافة الى يا المتكلم نحو قفي وهوي واحترز بنفي الزيادة من نحو
قولهم في التصغير قفي وفي التكسير قفي واحترز بالتطرف من الكاينة
عينا فان فيها تفصيلا بينه بقوله ص وهكذا بدل عين الفعل ان ❊ يول الى فلت كماضي
خف ودن ❊ ش من اسباب الامالة ان يكون بدلا من عين فعل تكسر فاوه حين
يسند الى تا الضمير يائيا كان كبان او واويا كخاف فانك تقول فيهما بنت
وخفت فيصير في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين وحركت
الفا بحركتها فهذا ونحوه يجوز امالته بخلاف نحو جال يجول وتاب يتوب

مما

تضم

مما ضم فاوه حين يسند الى تا الضمير فيصير في اللفظ على وزن قلت
نحو خلت وبنت ص كذاك تالي اليا والفصل اغتفر ❊ بحرف او مع ها كجيبها ادر ❊
كذاك ما يليه كسر او يلي ❊ تالي كسر او سكون قد ولي ❊
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد ❊ فدرهماك من يمله لم يصد ❊
ش من اسباب الامالة وقوع الالف قبل اليا كبايع او بعدها متصلة كبيان
او منفصلة بحرف كيساد وضربت يداه او بحرفين احدهما ها كبيتها وادر
جيبها فلو لم يكن احدهما ها امتنعت الامالة لبعد اليا وانما اغتفروا
البعد مع الها لخفائها ومن اسباب الامالة تقدم الالف على كسرة تليها
نحو عالم او تاخرها عنها بحرف نحو كتاب او بحرفين ولهما ساكن كشملال
او كلاهما متحرك واحدهما ها نحو يريد ان يضربها وهذه درهماك
وقيل يمنع الامالة لوجود الكسرة او اليا حرف الاستعلا وقد بين الامر في ذلك بقوله
ص وحرف الاستعلا يكف مظهرا ❊ من كسر او يا وكذا تكف را ❊
ان كان ما يكف بعد متصل ❊ او بعد حرف او بحرفين فصل ❊
كذا اذا قدم ما لم ينكسر ❊ او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر ❊
وكف مستعل ورا ينكف ❊ بكسر را كغارما لا اجفوا ❊
ولا تمل بسبب لم يتصل ❊ والكف قد يوجبه ما ينفصل ❊
ش اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او يا موجودة وكان بعد الالف حرف
من حروف الاستعلا وهي الخا والصاد والضاد والطا والظا والغين والقاف
وكان حرف الاستعلا متصلا كساخط وخاطب وحاظل وناقف او مفصولا
بحرف كنافخ وقانط وناعق وبالغ او حرفين كمناشيط ومواثيق منع حرف
الاستعلا الامالة وغلب سببها وكذا الرا المضمومة والمفتوحة نحو هذا

مرينج

عذارُ خ

عذارُك وهذان عذاران فلا تجوز الامالة في نحو هذا كما لا تجوز في نحو ساخط
وخاطب بخلاف ما لو كانت الراء المكسورة على ما سيأتيك بيانه ومثل
الراء غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلاء المتقدم على الالف
ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة او بعده راء مكسورة وذلك نحو صالح
وطالب وظالم وغالب وصحايف وقبايل وصمادح وضيارم بخلاف نحو طلاب وصيارخ صح
وغلاب مما حرف الاستعلاء فيه مكسور وبخلاف نحو اصلاح او مطواع مما حرف منه خ
الاستعلاء منه ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة يعامله معاملة ما
حرف الاستعلاء منه مكسور فيميله ومنهم من لا يميله كما لو كان المستعلي محركا
بغير الكسر وبخلاف نحو ابصارهم ودار القرار مما بعد الالف منه راء مكسورة فانه
يمال ولا اثر لحرف الاستعلاء فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر في كف
الامالة للراء المكسورة ولا للراء غير المكسورة مع الراء المكسورة بقوله
وكف مستعل وراء ينكف بكسر راء كغارما لا اجفوا فعلم انه كما يمال نحو غارم
ودار القرار لاجل كسرة الراء واذا كان هذا النحو يمال لاجل كسرة الراء مع
وجود المقتضي لترك الامالة فالحري ان يمال نحو حمارك مما لا مقتضي معه
لتركها ومن هنا يعلم ان ما تقدم قبل من ان شرط كون الراء كافة لسبب الامالة
ان تكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر له
بخلاف سبب المنع منها فانه قد يؤثر منفصلا فيقال اتى احمد بالامالة واتى
قاسم بترك الامالة والى هذا الاشارة بقوله ولا تمل لسبب لم يتصل البيت

ص وقد اماله لتناسب بلا ... داع سواه كعمادا وتلا
ولا تمل ما لم ينل تمكنا ... دون سماع غير ها وغيرنا
والفتح قبل كسر راء في طرف ... امل كللايسر مل تكف الكلف

كذا

كذا الذي تليه ها التانيث في ... وقف اذا ما كان غير الف ش قد
يمال الالف طلبا للتناسب كامالة ثاني الالفين في نحو معزابا ورايت عمادا معزانا خ
او كامالة الف والضحى والليل اذا سجى لتشاكل التلفظ بهما ما بعدهما
ثم ان الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن الا في الف نا وها نحو مر بنا ونظر
الينا ومر بها ونظر اليها ويريد ان يضربها وقد جروا على القياس في ترك امالة
الى واما والى وعلى ولدى ومما اميل على غير القياس انى ومتى وبلى
ولا في قولهم اما لا ومما اميل على غير القياس را وما اشبهها من فواتح
السور وكذلك الحجاج علما والباب والمال والناس فهذا ونحوه مسموع
فيه الامالة ولا يقاس عليه قوله والفتح قبل كسر راء في طرف البيت يعني
لانه من الامالة المطردة امالة كل فتحة وليها راء مكسورة نحو قوله تعالى
ترمي بشرر وغير اولي الضرر ومن الامالة المطردة ايضا كل فتحة وليتها
تا منقلبة للوقف ها الان امالة هذه مخصوصة بالوقف وامالة التي
تليها الراء المكسورة جائزة في الوصل والوقف وقد نبه على الفرق بين المسئلتين
بقوله كذا الذي تليه ها التانيث في وقف فخص الامالة قبل علامة التانيث
بالوقف فعلم انها لا تجوز في الوصل وان امالة الفتحة قبل الراء المكسورة
تجوز في الوصل والوقف لانه مطلق غير مقيد بحال

التصريف

ص حرف وشبهه من الصرف بري ... وما سواهما بتصريف حري ش
تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض من المعنى كتغيير المفرد
الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسم الفاعل والمفعول
ولهذا التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق
بها يسمى علم التصريف فالتصريف اذن هو العلم باحكام بنية الكلمة

مما الحروف فيها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك ومتعلقه من الكلم
الاسماء التي لا تشبه الحرف والافعال لانهما اللذان يعرض فيهما التغيير المستتبع
لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها لعدم قبولها لذلك
التغيير ص وليس ادنى من ثلاثي يرى قابل تصريف سوى ما غيرا ش يعني ان ما
كان على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا ان يكون مغيرا بالحذف فيفهم
من هذا ان اقل ما يبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال في اصل الوضع ثلثة
احرف لانه اعدل الابنية لا خفيف خفيف ولا ثقيل ثقيل ولانقسامه
على المراتب الثلاث المبدا والمنتهى والمتوسط بالسوية ولصلاحيته لتكثير
الصور المحتاج اليها في باب التنويع وقد يعرض لبعضها النقص فيبقى على
حرفين كيد ودم في الاسماء وقل وبع في الافعال او على حرف واحد نحو
م الله لافعلن وقه زيدا ولا يخرجها ذلك عن قبول التصريف ص
ومنتهى اسم خمس ان تجردا وان يزد فيه فما سبعا عدا ش الاسم ينقسم الى
مجرد مثل زيد وابد والى مزيد فيه وهو ما بعض حروفه ساقط في اصل
الوضع تحقيقا او تقديرا كما ستعرفه والاسم المجرد اما ثلاثي واما رباعي
واما خماسي فالتجاوز عن الثلثة الى ما فوق لكونه اصلح منها لتكثير
الصور في باب التاليف والاقتصار على الخمسة ليكون على قدر احتمال نقصانها
زيادتها واما الاسم المزيد فيه فقد يبلغ الزيادة سبعة احرف ان لم
يكن خماسي الاصول وذلك نحو احميراز واشهيباب واحرنجام ولم يزد
في الخماسي الا حرف مد قبل الاخر كعندليب وعضرفوط ودلعماظ
او بعده مجردا او بها التانيث كقبعثرى وقبعثراة ولا يتجاوز الاسم
سبعة احرف الا بهاء التانيث او نحوها والله اعلم ص

دعي

وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم ش
لا عبرة بالآخر في وزن الكلمة لانه محل الاعراب وانما العبرة بما سواه
فلذلك قال لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي المجرد وغير آخر الثلاثي
افتح وضم واكسر اي تأتي بفتح الاول والثاني وبضمهما وكسرهما كيف ما
اتفق فيحصل من ذلك تسعة امثلة مفتوح الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه
نحو فرس وكبد وعضد ومضموم الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه
نحو صرد ودئل وعنق ومكسور الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه
نحو عنب وابل وفعل ثم قال وزد تسكين ثانيه تعم اي وزد على تلك
الابنية التسعة ما سكن ثانيه واوله مفتوح او مكسور او مضموم نحو كعب
وعلم وقفل تتم القسمة المتمكنة في بنا الثلاثي وهي اثنا عشر بناء واحد
المتمكنة
منها مهمل هو فعل لان الكسرة ثقيلة والضمة اثقل منها فكرهوا
الانتقال من مستثقل الى اثقل منه وواحد شاذ نادر وهو فعل كقولهم
دئل لدويبة ووعل في الوعل ورئم للسته ونبه على هذا فقال
ص وفعل اهملوا والعكس يقل لقصدهم تخصيص فعل بفعل ش يقول
انما قل فعل في الاسماء مع انه اخف من فعل لانهم قصدوا به الدلالة على
فعل ما لم يسم فاعله ثم نبهوا على ان رفضه في الاسماء ليس بمانع فيه باستعمال
ما شذ ص وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن ش
الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد
ومزيد والمجرد اما ثلاثي واما رباعي فالثلاثي المبني للفاعل له ثلاثة امثلة فعل
بفتح الاول والثاني كضرب وفعل بفتح الاول وكسر الثاني كشرب وفعل بفتح
الاول وضم الثاني كظرف والمبني للمفعول بناء واحد وهو فعل بضم الاول

وكسر الثاني كفَخِذ وحُمُد ولما اخذ في ذكر ابنية فعل الفاعل من الثلاثي المجرد
تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه فتفهم انها غير مختلفة
وانها فتحة لان الفتح اخف من الكسر والضم فاعتباره اقرب ص
ومنتهاه اربع ان تجردا ❊ وان يزد فيه فما ستا عدا ❊ ش التصريف في
الفعل اكثر منه في الاسم فلذلك لم يحتمل من عدد الحروف ما احتمله الاسم
فلم يجاوز المجرد منه اربعة احرف ولا المزيد منه ستة فاما الرباعي المجرد
فله ثلثة ابنية واحد للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول
نحو دُحرِج وواحد للامر نحو دحرِج واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول
منه ما يبلغ بالزيادة اربعة كاكرم وضارب وجهور وسلقاه اذا القاه
على قفاه وخمسة كانطلق واقتدر وتعلم وتغافل وتسلقى مطاوع سلقى
وستة نحو استخرج واقعنسس واحمار وهكذا الرباعي الاصول يبلغ بالزيادة
خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم واقشعر وسيأتيك طريق العلم بالزيادة
ص لاسم مجرد رباع فَعْلَلُ ❊ وفِعْلِلٌ وفِعْلَلٌ وفُعْلُلُ ❊
ومع فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وان علا ❊ فمع فَعَلَّلٍ حوى فَعْلَلِلا ❊
كذا فُعَلِّلٌ وفِعْلَلٌّ وما ❊ غاير للزيد او النقص انتمى ش ابنية
الاسم الرباعي المجرد ستة فَعْلَل بفتح الاول والثالث كجعفر وفِعْلِل
بكسر الاول والثالث كزِبرِج وهو السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب ايضا
وفِعْلَل بكسر الاول وفتح الثالث كدِرهَم وفُعْلُل بضم الاول والثالث كدُملُج
وفِعَلّ بكسر الاول وفتح الثاني كفِطَحْل قيل هو اسم لزمن خروج نوح عليه
السلام من السفينة وفُعْلَل بضم الاول وفتح الثالث كطُحلَب ولم يذكره سيبويه
لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب قبوله ولعل سيبويه انما اهمله لانه
عنده مخفف

عنده مخفف من فُعْلُل مفرع عليه لان كل ما نقل فيه فُعْلَل نقل فيه
فُعْلُل كطُحلَب وطُحلُب وجُرشَع وجُرشُع وجُخدَب وجُخدُب وقالوا
للمخلب بُرثُن ولشجر في البادية عُرفُط وللكساء المخطط بُرجُد ولم
يسمع في امثالها فُعْلَل فان قلت هب ان كل ما جا فيه فُعْلَل جا فيه
فُعْلُل من غير عكس فلم يلزم من هذا ان يكون مفرعا وهلا يكون وقوعه
بطريق الالحاق وفُعْلَل اصل براسه فانهم قد الحقوا به فقالوا عاطت
الناقة عُوطَطًا اذا اشتهت الفحل وما لي منه عُندَد اي بد فجاوا
به مفكوكا غير مدغم وليس هو من الامثلة التي استثني فيها فك المثلين
لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق وانما يلحق بالاصل فالجواب
انا لا نسلم ان فك الادغام للالحاق بنحو جخدب وانما هو لان فُعْلَلا من
الابنية المختصة بالاسماء فقياسه الفك كما في نحو جُدُد وطُلَل وجُلَل
وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد الحق بالمزيد
فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم فكما الحق بالمفرع بالزيادة فكذا قد
يلحق بالمفرع بالتخفيف قوله وان علا فمع فعلل حوى فعللا معناه وان
جاوز الاسم المجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية فَعَلَّل بفتح
الاول والثاني والرابع كسفرجل وفَعْلَلِل بفتح الاول والثالث وكسر الرابع
كجحمرش وهي الافعى العظيمة وفُعَلِّل بضم الاول وفتح الثاني وكسر
الرابع كجُعَثِّن للاصل وفِعْلَلّ بكسر الاول وفتح الثالث كقِرطَعْب وهو
الشيء الحقير قوله وما غاير للزيد او النقص انتمى معناه ان ما جا من الاسماء
المتمكنة على غير الامثلة المذكورة فهو منسوب الى الزيادة فيه او الى النقص
منه هذا هو الغالب اعني ان ما خرج عن تلك الامثلة فهو اما مزيد فيه

بيان للمخلب

عوططا

بيان للمزيد

كظريف ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومحرنجم واما منقوص منه وهو ضربان ضرب
نقص منه مكمل اقل الاصول كجرنبذ ودم وضرب نقص منه زايد كقولهم للمكان ذي
الجنادل جندل واصله جنادل كانه سمي بالجمع وقولهم للضخم غلبظ واصله
غلابظ لانه لم يات على هذا الوزن شي الا وقد سمع بالالف وقد يكون
الخارج عن تلك الاوزان شاذ كقولهم في الخرفع وهو القطن الفاسد خرفع
حكاه ابن جني وقولهم في الزبرج زبرج او عجميا كسرجيس والله الموفق

ص والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزايد مثل تا احتذي ش

الاصل فيما نفرق به الزايد والاصلي ان الاصلي يلزم في تصاريف الكلمة ولا يحذف
في شي منهما وان الزايد يحذف في بعض التصاريف كالف ضارب وميم مكرم
وتا احتذي وقد يحكم على الحرف بالزيادة وان لم يسقط كنون قرنفل لان
الدليل دل على طراته على ما ثبت في اصل الوضع كما ستقف عليه وانما قدم
ذكر الفرق بين الاصلي والزايد هنا ليتوصل بذلك الى طريق العلم بوزن
الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن فلذلك لما ذكره قال

ص بضمن فعل قابل الاصول في وزن وزايد بلفظه اكتفي
وضاعف اللام اذا اصل بقي كراء جعفر وقاف فستق
وان يك الزايد ضعف اصل فاجعل له في الوزن ما للاصل ش

يعني انك اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك تسمى اول
الاصول فا وثانيها عينا وثالثها ورابعها وخامسها لامات لمقابلتها في الوزن
بهذه الاحرف كقولك وزن قرش وجعفر وسفرجل فعل وفعلل وفعلّل
وان كان في الكلمة زايد فان كان من حروف سالتمونيها جي في الميزان
بمثله لفظا ومحلا كقولك وزن ضارب وصيرف وجوهر فاعل وفيعل

وفوعل

وفوعل والى هذا اشار بقوله وزايد بلفظه اكتفي وقد يعرض للزايد
في الموزون تغيير فيسلم في الميزان كقولك وزن اصطبر افتعل وان كان
الزايد مكررا قوبل في الميزان بما يقابل به في الاصل كقولك وزن
اغدودن افعوعل والمعتبر في المشكل ما استحق قبل التغيير فلذلك
يقال وزن ردّ ومردّ فعل ومفعل لان اصلهما ردد ومردد

ص واحكم بتاصيل حروف سمسم ونحوه والخلف في كلملم ش متى

تكرر مع اكثر من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان مثل اللام كجلباب
او مثل العين وليس مفصولا باصل كعقنقل او مثل العين واللام كصمحمح
وهو الشديد او مثل الفا والعين كمرمريس وهو الداهية ووزنه
فعفعيل لانه ماخوذ من المراسة وهي القوة وهو وزن نادر ولو كان
المكرر مثل الفاء وحدها كقرقف وسندس او مثل العين مفصولا باصل
كحدرد وهو القصير حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم يدل في شي من ذلك
على الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفا والعين بدون اصل ثالث كسمسم وزلزال
فانه يحكم فيه باصالة المكررين لان اصالة احدهما واجبة تكميلا لاقل
الاصول وليس اصالة احدهما باولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا الا ان
يدل الاشتقاق على الزيادة كلملم امر من لملم فانه ماخوذ من لمّت واصله
لممت بزيادة مثل العين ثم ابدل من ثاني الامثال مثل الفا كراهية توالها
فصار لملم وهذا اولى من جعله ثنائيا مكررا موافقا في المعنى الثلاثي المضاعف
كما يقول البصريون في امثاله كقصقصت وكفكفت وكبكبت

ص فالف اكثر من اصلين صاحب زايد بغير مين ش اذا صحبت الالف

اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحبت الالف فيه اكثر من اصلين

معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول عليه وذلك نحو ضارب وعماد
وعمي وسلامى فان صحبت اصلين فقط فهي بدل من اصل الا في حرف اشبهه
ص والياء كالواو والواو ان لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا: ش الياء والواو
كالالف في ان كلاهما اذا صحب اكثر من اصلين حكم بزيادته الا في الثنائي المكرر
نحو يؤيؤ لطائر ذي مخلب ووعوعة مصدر وعوع اذا صوّت فهذا النوع
يحكم باصالة حروفه كلها كما حكم باصالة حروف سمسم فزيدت الياء بين الفاء
والعين كصيرف وبين العين واللام كقضيب وبعد اللام كحذرية ومصدره على
ثلثة اصول كيعمل فان تصدرت على اربعة اصول فهي اصل الا في المضارع
كيدحرج وذلك نحو يستعور وهو شجر يستاك به ووزنه فعللول ك
كعضرفوط لان الاشتقاق لم يدل في مثله على زيادة الياء والواو كالياء الا لان ح
انها لا تزاد اولا بل غير اول كجوهر وعجوز وعرقوة وزعم بعضهم ان واو
ورنتل وهو الشر زائدة على وجه الندور لان الواو لا تكون اصلا في بنات
الاربعة والصحيح انها اصل واللام زائدة مثلها في نحو فحجل بمعنى
افحج فان لزيادة اللام اخرا نظائر بخلاف زيادة الواو اولا ص
وهكذا همز وميم سبقا: ثلثة تاصيلها تحققا: ش متى تصدرت الهمزة
او الميم على ثلثة اصول فهي زائدة بدليل الاشتقاق في اكثر الصور وذلك
نحو احمد وافكل ومكرم الا ان يدل الاشتقاق على عدم الزيادة نحو مرعز
فان ميمه اصل لقولهم ثوب ممرعز دون مرعز فلما لزمت الميم في الاشتقاق
حكم باصالتها وان تصدرت الهمزة او الميم على اربعة اصول فهي اصل لانه لا
يدل دليل على زيادتهما هناك وذلك نحو اصطبل ومرزجوش ووزنهما
فعلل وفعللول وفي قوله تاصيلها تحققا تنبيه على ان همزة نحو اولق وهو فعللل ح

المجنون

المجنون في لغة من قال الق القا فهو مالوق اصل لانه لم يتحقق اصالة الثلثة
التي بعدها بل المتحقق حينئذ زيادة الواو بخلاف من قال ولق ولقا فهو
مولوق وعلى ان ميم مهدد اصل لان احد المثلين زائد ولولا
ذلك لقيل مهد بالنقل والادغام كمفر ومكر ص
كذا الهمز اخرا بعد الف اكثر من حرفين لفظها ردف: ش اي كما اطرد
زيادة الهمزة مصدرة على ثلثة اصول اطرد زيادتها متطرفة بعد
الف قبلها اكثر من اصلين نحو حمرا وعلبا وقرفصا فلو كان قبل الالف
اصلان نحو سماء وابناء فالهمزة بعدها اصل او بدل منه ص
والنون في الاخر كالهمز وفي نحو غضنفر اصالة كفي: ش النون كالهمزة
في اطراد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو ندمان وافعوان
وزعفران لا كامان ومهوان وزيدت ايضا ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين
بعدها نحو غضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها موقع ما يعلم زيادته
من اسما الاسد
كيا سميدع وواو فدوكس ومعنا فيها حرف اللين غالبا كقولهم للغليظ الكفين
شرنبث وشرابث وللضخم جرنفش وجرافش ولضرب من النبت عرنقصان
وعريقصان واطرد زيادتها ايضا للتثنية والجمع على حدها نحو مسلمين ومسلمين
والمضارعة نحو نفعل والمطاوعة فعل وافعلل نحو ضرجت الشي فانضرج وحرجمت
الابل فاحرنجمت ص والتا في التانيث والمضارعة: ونحو الاستفعال والمطاوعة:
ش يعلم زيادة التا بكونها للتانيث كمسلمة او للمضارعة كتفعل او المطاوعة فعّل
او فعلل كتعلم وتدحرج او مع السين في الاستفعال وفروعه كاستخرج استخراجا
فهو مستخرج ولم يطرد زيادة السين في غير الاستفعال وتعلم زيادة التا ايضا
بكونها في نحو تفعيل وتفاعل وافتعال وما اشتق منها كتعليم وتسليم

وتدارك تداركا فهو متدارك واقتدر اقتدارا فهو مقتدر

ص والها وقفا كلمة ولم تره * واللام في الاشارة المشتهره

ش لم تطرد زيادة الها الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة وعلى الفعل المحذوف اللام بالجزم او الوقف وعلى كل مبني على حركة الا ما قطع عن الاضافة واسم التبرئة والمنادى المضموم والفعل الماضي ويجب في الوقف على ما مجرورة باسم نحو مجيء مه وفي نحو لم يعه ولم يره وقه وره مما لم يبق منه الا عينه او فاؤه واما اللام فلم تطرد زيادتها الا في نحو ذلك وتلك واولالك وهنالك

ص وامنع زيادة بلا قيد ثبت * ان لم تبين حجة كحظلت

ش متى وقع شيء من هذه الحروف العشرة اعني الالف والياء والواو والهمزة والنون والميم والتاء والسين والهاء واللام خاليا عما قيد به زيادته فهو اصل الا ان تقوم على الزيادة حجة مثبتة كسقوط همزة شمأل واحبنطأ في قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وحبط بطنه حبطا اذا انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص في قولهم دلصت الدرع فهو دلاص ودلامص اي براقة ونحو ابنم بمعنى ابن وكسقوط نون حنظل وسنبل ورعشن في قولهم حظلت الابل اذا آذاها اكل الحنظل واسبل الزرع بمعنى سنبل وارتعش فهو مرتعش ورعش وكسقوط تاء ملكوت في الملك وسين قدموس في القدم وها امهات وهبلع في الامومة والبلع ولام فحجل وهيدمل في الفحج والهدم وكذا عدم النظير بتقدير الاصالة فنون نرجس وكنهبل وتاء تنضب زوائد لان تقدير اصالتها يوجب ان يكون في الرباعي المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث او مضمومه وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الاول والثاني مضموم الرابع وكل ذلك مفقود في كلام العرب

فصل

فصل في زيادة همزة الوصل

ص للوصل همز سابق لا يثبت * الا اذا ابتدي به كاستثبتوا

ش لاصالة الفعل في التصريف استأثر بامور منها بناء اوايل بعض امثلته على السكون فاذا اتفق الابتداء به في الكلام صدر بهمزة الوصل محركة لتعذر الابتداء بالساكن وذلك نحو استثبتوا امر الجماعة بالاستثبات وهو تحقق الشيء فان اوله ساكن كما ترى فان وصلته بكلام قبله لم تغيره وان ابتدأت به زدت همزة الوصل فقلت استثبتوا بهمزة مكسورة

ص وهو لفعل ماض احتوى على * اكثر من اربعة نحو انجلى
والامر والمصدر منه وكذا * امر الثلاثي كاخش وامض وانفذا

ش تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زائد على اربعة احرف او مصدره والامر منه كانجلى انجلاء وانجل واستخرج استخراجا واستخرج وبكونها اول الامر من فعل ثلاثي ولا يثبت الا فيما سكن ثاني المضارع منه كاضرب واشكر واعلم بخلاف نحو هب وبع ورد

ص وفي اسم است ابن ابنم سمع * واثنين وامرئ وتانيث تبع
وايمن همز ال كذا ويبدل * مدا في الاستفهام او يسهل

ش بني اوايل بعض الاسماء على السكون تشبيها له بالفعل في الاعلال فاحتاج في الابتداء به الى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة اسماء وهي اسم واست وابن وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وايمن في القسم وعند الكوفيين ان همزة ايمن همزة قطع وهو جمع يمين وما ذهبوا اليه يشكل بحذف همزته في الوصل وتصرفهم فيه بالحذف وغيره على اثنتي عشرة لغة وهي ايمن وايمن وأيم وإيم وإم ومن بضم الميم وفتحها وكسرها ثابت

النون ويحذفونها ومثل بهذا التصرف لا يعرف في شيء من الجموع فأما الحروف
فلم يزد في شيء منها همزة الوصل إلا لام التعريف فإنها بنيت على السكون لأنها
أدور الحروف في الكلام فإذا ابتدئ بها فلا بد من الهمزة وجعلوها معها
مفتوحة كهمزة ايمن في الإعراب إيثارا للخفة وما عداها فهمزة الوصل
منه مضمومة إن ضم ثالثه ضمة أصلية نحو استخرج وأخرج وإلا فمكسورة
نحو اضرب واذهب وامشوا ما لم يعرض إبدال ضم ثالثه كسرة نحو أغزي فيجوز
فيه كسر الهمزة وضمها والضم هو المختار لأن الأصل أغزوي ولما كانت الهمزة
مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام لئلا يلتبس بالخبر
بل الوجه أن تبدل ألفا نحو آلذكرين وقد تسهل كقول الشاعر

أألحق دار الرباب باعدت أو انبت حبل إن قلبك طائر

الإبدال ص أحرف الإبدال هدأت موطيا فأبدل الهمزة من واو ويا
آخرا إثر ألف زيد وفي فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي

ش الحروف التي تبدل من غيرها إبدالا شائعا تسعة مجموعة في قوله
هدأت موطيا هدأت بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل من أوطأت الرجل
إذا جعلته وطيئا إلا أنه همز بإبداله يا لانفتاحها وانكسار ما قبلها
وما عدا هذه الحروف التسعة فإبداله إما شاذ كقولهم في اصيلان أصيلال
وفي اضطجع الطجع وفي الرفن وهو الفرس الذيال رفل وفي أمغرت الشاة
إذا خرج لبنها كالمغرة أمغرت وإما مطرد في لغة قليلة لا تمس الحاجة
إلى استعمالها كقول بعضهم في نحو سطر صطر وكإبدال آخرين في الوقف
الجيم من الياء المشددة أو المخففة كقول الراجز

يا رب إن كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج

اقمر

أقمر نهات ينزي وفرتج فلذلك لم يذكر في هذا المختصر قوله فأبدل
الهمزة من واو ويا آخرا إثر ألف زيد يعني أن الهمزة تبدل من كل واو
أو ياء تطرفت بعد ألف زائدة نحو دعاء وسماء وبناء وظباء الأصل دعاو
وسماو وبناي وظباي فتحركت الواو والياء بعد فتحة مفصولة بحاجز
غير حصين وهو الألف الزائدة وانضم إلى ذلك اتفاقهما في مظنة التغيير وهو
الطرف فقلبتا ألفا كما إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو دعا ورمى فالتقى
ساكنان لا يمكن النطق بهما فقلبت ثانيهما همزة لأنها من مخرج الألف
فظهرت الحركة التي كانت لها ولو كانت الألف غير زائدة فلا إبدال لئلا
يتوالى إعلالان وذلك نحو آية وراية وكذا لو لم تتطرف الواو ولا الياء
كتعاون وتباين والإبدال المذكور مستحق مع هاء التأنيث العارضة
كأنه دونها نحو بناء وبناءة فإن بنيت الكلمة على التأنيث لم يكن لما قبلها حكم
الطرف وذلك نحو إداوة وهداية وقالوا أسق رقاش فإنها
سقاية لأنه لما كان مثلا والأمثال لا تغير أشبه ما بني على التأنيث
فلم يبدل قوله وفي فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي إشارة إلى إبدال الواو والياء
همزة واقتفي بمعنى اتبع والمراد أنه تبدل الهمزة قياسا متبعا من كل
واو وياء وقعت عينا لاسم فاعل أعلت في فعله نحو قائل وبائع أصلهما قاول
وبايع ولكنهم أعلوه حملا على الفعل فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين
ألفا كذلك قلبوا عين اسم الفاعل ألفا ثم قلبوا الألف همزة على حد القلب
في نحو كساء ورداء ولو لم تعل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عين فهو
عاين وعور فهو عاور ص والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد
ش تبدل همزة ما ولي ألف الجمع الذي على مثال مفاعل إن كان مدة مزيدة في الواحد

نحو قلادة وقلايد وصحيفة وصحايف وعجوز وعجايز فلو كان غير مدة
او مدة غير مزيدة لم تبدل نحو قسور وقساور ومفازة ومفاوز ومعيشة
ومعايش ومثوبة ومثاوب الا فيما سمع فلا ينقاس عليه نحو مصيبة ومصايب ومنارة
ومناير ص كذاك ثاني لينين اكتنفا ؛ مد مفاعل كجمع نيفا ؛ ش تبدل همزة
ايضا ما بعد الف جمع الرباعي من ثاني لينين اكتنفاها كما لو سميت بنيف ثم كسرته
فانك تقول نيايف ونحو اول واوايل وعيل وعيايل وسيد وسيايد تبدل
ما بعد الف الجمع من كل هذا همزة استثقالا لتوالي ثلاث لينات متصلة بالطرف
فلو انفصلت منه بمدة امتنع الابدال سوا كانت ظاهرة كطواويس او مقدرة
كقول الراجز ؛ وكحل العينين بالعواور ؛ اراد العواوير لانه جمع
عوار وهو الرمد وقد يفهم هذا التفصيل من قوله اكتنفا مد مفاعل
فان المكتنف في طواويس مد مفاعيل فلا يكون له حكم مفاعل من ابدال ما يليه
ص وافتح ورد الهمز يا فيما اعل ؛ لاما وفي مثل هراوة جعل ؛
واوا وهمزا اول الواوين رد ؛ في بدء غير شبه ووفي الاشد ؛
ش حروف العلة الالف والواو والياء والهمزة فاذا اعل اللام ما استحق
ان يبدل منه ما بعد الف الجمع همزة لكونه اما مدة مزيدة في الواحد واما
ثاني لينين اكتنفا الف الجمع فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة
ثم ابدال الهمزة ياء ان لم تكن اللام واوا سلمت في الواحد فان كانتها ابدلت
الهمزة واوا ومثال النوع الاول قولهم قضية وقضايا اصله قضايي
بابدال مدة الواحد همزة فاستثقل كون بناء منتهى الجموع في اخره حرفا علة
اولهما مكسورة فوجب تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما جاز التخفيف
به فيما قبل اخره صحيح فلما فتحت الهمزة تحركت الياء وانفتح ما قبلها

فانقلبت

فانقلبت الفا فصار قضاءا كمداري فاستثقل اجتماع شبه ثلاث الفات
فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا وقولهم خطيئة وخطايا اصله خطايي
بهمزتين في الطرف فوجب ابدال الثانية ياء ثم ابدالها الفا فصار خطاءا
فوجب ابدال الهمزة ياء وقولهم هراوة وهراوى اصله هرايو فخففت فصار
هراءا ثم هراوى بابدال الهمزة واوا ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو
رابعة بعد الف ومثال النوع الثاني قولهم زاوية وزوايا اصله
زوائي نابدال الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا الف شبه مفاعل
فاستثقل كسرها قبل اخره فخفف الى زواءا ثم الى زوايا على حد تخفيف
نحو قضايا وندر اجرا المعتل مجرى الصحيح في قوله ؛
فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا ؛
قوله وهمزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد يعني ورد
اول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلا من الف فاعل
كووفي ثم من هذه العبارة ان يقال يجب ابدال اول الواوين المصدرتين
همزة اذا كانت الثانية اما غير مدة كواصلة واواصل اصله ووواصل بواوين
الاولى فا الكلمة والثانية بدل من الف واصلة فاستثقل اجتماعهما
فخفف بالابدال واما مدة غير مزيدة ولا مبدلة كالاولى اصله الوولى
لانه مؤنث الاول وهو افعل جاري مجرى افضل منك ولذلك صحبته من في نحو
اول من امس وجمع مؤنثه على اول ككبرى وكبر فاولى فعلى ما فاؤه
وعينه من بنات الواو ولكنه استثقل لزوم واوين في اوله فابدلت
اولهما همزة فان كانت الثانية مدة مزيدة او مبدلة لم يجب الابدال مثال الاول
ووفي ووري ومثال الثاني الوولى تخفيف الوؤلى انثى الاوال

افعل تفضيل من وأل اذ الجا
ص ومدًّا ابدل ثاني الهمزين من كلمة إن يسكن كآثر وائتمن
إن يفتح إثر ضم او فتح قلب واوا ويا إثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم واوا أصر ما لم يكن لفظا أتم
فذاك يا مطلقا جا وأؤم ونحوه وجهين في ثانيه أم

ش في النطق بالهمزة عسر لانها حرف مهتوت فالناطق بها كالساعل فاذا اجتمعت مع اخرى في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب اذ ذاك التخفيف غير بدون الا اذا كانتا في موضع العين المضاعف نحو سآل ورآس ثم إن التخفيف يختلف بحسب حال الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة بعد متحركة او متحركة بعد ساكنة او هما متحركتان اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة تجانس حركة اولاهما كآثرت أوثر إيثارا أصله أأثرت أؤثر إئثارا فلما اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة من جنس حركة ما قبلها لان بها حصل الثقل فخصت بالتخفيف وكذا كل ما سكن منه ثاني الهمزتين لا ما ابدئ من قراءة بعضهم إئلافهم رحلة الشتاء والصيف فاما نحو أأمن زيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية فاء الفعل فليستا من كلمة واحدة واما الثاني فحكى فيما الهمزتان منه في موضع العين المضاعف او في موضع لامي الاسم فما همزتاه في موضع العين المضاعف نحو سآل لا ابدال فيه البتة ولذلك لم يتعرض لذكره وما همزتاه في موضع لامي الاسم يجب فيه ابدال الثانية ياء كما يشهد له قوله فذاك يا مطلقا جا تقول في مثال قمطر من قرأ قرأي والاصل قرأأ فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى ساكنة يمكن ادغامها تجنب تصير

مع التي

مع التي بعدها كالشيء الواحد لان الطرف محل التغيير ولم تغتفر فيه ذلك كما اغتفر في نحو سآل وتقول في مثل سفرجل من قرأ قرأيا بابدال الثالثة ويجب الاولى والثالثة او موخرتين فالنوع الاول يبدل فيه الثانية واوا تارة ويا اخرى اما ما تبدل فيه واوا فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او مضمومة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو اوادم اصله أأادم بهمزتين الاولى همزة افاعل والثانية فاء الكلمة لانه جمع ادم وهو افعل من الادمة والثاني نحو اويدم تصغير ادم اصله أؤيدم ثم دبرت ثاني همزتيه بحركة ما قبلها فقلبت واوا كما ترا والثالث نحو أوب جمع أب وهو المرعى اصله أأبب فنقلت حركة عينه الى فائه توصلا الى الادغام فصار أأب ثم دبرت ثاني الهمزتين بحركتها فصار أوب ومن ذلك أوم مضارع أم الا ان هذا النوع من الفعل خففه بعض العرب فيقول أئم لشبه اول همزتيه بهمزة الاستفهام لمعاقبتها النون والتاء والياء وقد اشار الى هذا بقوله وأؤم ونحوه وجهين في ثانيه أم والمراد بنحوه ما اول همزتيه المتحركتين للمضارع فدخل فيه أئن فانه مثل أؤم في جواز الابدال والتحقيق والرابع والخامس أوم وأوم وهما مثالا الاصبع والأبلم من أم واما ما تبدل فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو إيم مثال الاصبع من أم والثاني نحو أين اصله أإن بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة لانه مضارع أن ولكنه استثقل فيه توالي الهمزتين فخفف بابدال الثانية من جنس حركتها وقد يقال أئن لشبه الاولى بالمنفصلة كما ذكرناه ولم يعامل بهذه المعاملة من غير الفعل الا أيمة فانه قد جاء بالابدال والتصحيح وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث نحو إيم مثال اصبع من أم والرابع

همزتيه

أيِنّ أصله اين لانه مضارع أنّته اي جعلته يئن فدخله الثقل والادغام ثم خفف بابدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار أينّ واما النوع الثاني فتبدل فيه الهمزة الثانية يا مطلقا يعني ان ثاني الهمزتين اذا كان متطرفا وجب ابداله يا سوا كان اول الهمزتين ساكنا او مفتوحا او مكسورا او مضموما ولا يجوز ابداله واوا لان الواو لا تقع متطرفة فيما زاد على ثلثة احرف وانما تبدل يا ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلبت الفا وان كان مضموما كسر فتقول في مثال جعفر من قرأ قرأى وفي مثال برثن من قرأ القرأ والقرئ والقرئ ونحو ذلك قولهم زربية وزرايا الاصل زرائي فابدل ثاني همزتيه يا ثم عومل معاملة قضايا فصار زرايا الاصل خطيئة وخطايا والتصحيح في هذا النحو نادر كقول بعضهم اللهم اغفر لي خطائي والله الموفق

ص وبا اقلب الفا كسرا تلا او يا تصغير بواو ذا افعلا

في آخر او قبل تا التأنيث او زيادتي فعلان ذا ايضا رأوا

ش .. يجب قلب الالف يا في موضعين احدهما ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح مصابيح ابدلت الالف يا لانه لما كسر ما قبلها بالجمعية ثم تمكن بقاؤها لتعذر النطق بالالف بعد غير الفتحة وردت الى مجانس حركة ما قبلها فصارت كما ترى الثاني ان تقع قبلها يا التصغير كقولك في غزال غزيل بابدال الالف يا وادغام يا التصغير فيها لان يا التصغير لا تكون الا ساكنة فلم يمكن النطق بالالف بعدها فردت الى اليا كما ردت اليها بعد الكسرة قوله بعد بواو ذا افعلا في آخر يفهم منه انه يفعل بالواو الواقعة آخرا ما فعل بالالف من ابدالها يا لكسر ما قبلها او لمجيئها بعد يا التصغير فالاول نحو رضي وقوي اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان والقوة لكنه

لما كسر

لما كسر قبل الواو وكانت بتطرفها معرضة لسكون الوقف عوملت بما تقتضيه السكون من وجوب ابدالها يا توصلا الى الخفة وتناسب اللفظ ومن ثم لم تتأثر الواو بالكسرة وهي غير متطرفة كعوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة ما يعضدها كحوض وحياض وسوط وسياط والثاني كقولك في تصغير جرو جري اصله جريو فاجتمعت اليا والواو وسبق احديهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا فصار جري وليس هذا النوع بمقصود له من قوله بواو ذا افعلا في آخر انما مقصوده التنبيه على النوع الاول لان قلب الواو يا لاجتماعها مع اليا وسبق احديهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولانها تسبقها يا التصغير على ما سيأتي ذكره في موضعه ان شا الله قوله او قبل تا التأنيث او زيادتي فعلان مثاله شجية اصله شجوة لانه من الشجو ففعل بالواو قبل تا التأنيث ما فعل بها متطرفة لان تا التأنيث في حكم الانفصال وكذا الالف والنون في نحو فعلان لهما حكم الانفصال ايضا وكذلك تقول في مثال ظربان من غزو غزيان وقوله ذا ايضا رأوا تتمة

ص في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول

ش وذلك نحو صام صياما وانقاد انقيادا والاصل صواما وانقوادا ولكنه لما اعلت الواو في الفعل استثقل بقاؤها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه اليا فاعلت حملا للمصدر على فعله بقلبها يا ليصير العمل في اللفظ من وجه واحد الا فيما شذ من قولهم نار نوارا بمعنى نفر فلو صحت الواو في الفعل لم تؤثر كونها بين الكسرة والالف نحو لاوذ لواذا وجاور جوارا وكذا لو لم يكن قبل الالف لان العمل حينئذ مع التصحيح يكون اقل وذلك نحو حال حولا وعاد المريض عودا

ص وجمع ذي عين أُعِلَّ أو سَكَن * فاحكم بذا الإعلال فيه حيث عَنّ *
ش يقول انما عوض كون الواو مكسورا ما قبلها وهي عين جمع اعلت
في واحده او سكنت فيه وجب قلبها يا وليس ذلك على اطلاقه بل وجوب القلب
فيه مشروط بوقوع الالف بعد الواو وذلك نحو ديار وثياب اصلهما دوار
وثواب ولكن قلبت الواو في الجمع بالانكسار ما قبلها وتجي الالف بعدها
مع كونها في الواحد اما معتلة كدار او شبيهه بالمعتل في كونها حرف لين
ساكنا مبينا كثوب وهذا الشرط المذكور في وجوب القلب يدل عليه مساق
قوله ص وصحّحوا فِعَلَه * وفي فِعَل * وجهان والإعلال أولى كالحِيَل *
ش انه تضمن بيان ما لا يعل وما يجوز فيه الوجهان من كون الواو مكسورا
ما قبلها وهي عين لجمع اعلت في واحده او سكنت ففهم انه يجب الاعلال فيما
سكت عن ذكره وهو فعال فاما فعلة فالراجح عنده التصحيح نحو عود
وعودة وكوز وكوزة لانه لما عدمت الالف قل عمل اللسان
خف النطق بالواو بعد الكسرة فصحت ولم يجز اعلالها الا فيما شذ
من قول بعضهم ثيرة لانه انضم الى عدم الالف تحصن الواو بعدها عن
الطرف بسبب تا التانيث واما فعل فيجوز فيه التصحيح كحاجة وحوج
نظرا الى عدم الالف والاعلال ايضا كقامة وقيم وحيلة وحيل وديمة
وديم نظرا الى انها تقربها من الطرف قد ضعفت وثقل فيها التصحيح فاعلت
غالبا ص والواو لاما بعد فتح يا انقلب * كالمعطيان يرضيان ووجب *
إبدال واو بعد ضم من ألف * ويا كموقن بذا لها اعترف *
ش تبدل الواو يا ان تطرفت رابعة فصاعدا وانفتح ما قبلها لان ما هي فيه
اذ ذاك لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت

اصله

اصله اعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه همزة النقل
صارت الواو رابعة فقلبت يا حملا للماضي على مضارعه كما حمل اسم المفعول من
نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان
ولكن قلبت واوه بعد الفتحة يا حملا لبنا المفعول على بناء الفاعل قوله
ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثاله بويع وضورب وقوله ويا كموقن بذا
لها اعترف يعني انه يجب ابدال اليا واوا ان كانت ساكنة مفردة
بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر لانهما من ايقن وايسر
ولولا تحرك اليا قويت على الصحة ولم يعل غالبا نحو غيبة وهيام
وقوله غالبا احترازا مما ياتي ذكره وكذلك لو تحصنت اليا بالتضعيف كحيض
ص ويكسر المضموم في جمع كما * يقال هيم عند جمع اهيما * ش اذا اقتضى
القياس في جمع وقوع اليا الساكنة المفردة بعد ضمة لم يخفف بابدال اليا
واوا بل بتحويل الضمة قبلها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد فكان احق بمزيد
التخفيف فعدل عن ابدال عينه حرفا ثقيلا وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة
وذلك نحو هيما وهيم وبيضا وبيض لانهما نظير حمرا وحمر ٥
ص وواوا اثر الضم رُدَّ اليا متى * ألفي لام فعل او من قبل تا *
كتا بان من رمى كمقدره * كذا اذا كسبعان صيره *
ش تبدل اليا المتحركة بعد الضمة واوا ان كانت لام فعل كنهو الرجل
اصله نهي كقولهم في المصدر منه نهية ونحو قضو الرجل بمعنى ما اقضاه
او كانت لام اسم مبني على التانيث بالتاء كمرموة مثال مقدرة من رمى فلو
كانت التاء عارضة بدلت الضمة كسرة وسلمت اليا كما يجب ذلك مع التجريد
وذلك نحو توانى توانيا اصله توانيا لانه نظير تدارك ولكن خففت

بابدال الضمة كسرة لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة
لازمة واذا الحقته التا للدلالة على المرة قلت توانية لانها عارضة فلا
اعتداد بها قوله كذا اذا كسبعان صيره اي كذلك يجب ابدال اليا
بعد الضمة واوا في يا صيره الباني له على مثال سبعان وهو اسم مكان
وذلك نحو رموان اصله رميان لانه من رميت ولكن قلبت اليا واوا
وسلمت الضمة قبلها لان الالف والنون لا يكونان اضعف حالا من اليا التي هي في التحصين
من التطرف ص وان يكن عينا لفعلى وصفا ۞ فذاك بالوجهين عنهم يلفى ش يعني
اذا كانت اليا المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح
اليا وابقا الضمة وابدال اليا واوا كقولهم في انثى الاكيس والاضيق الكيسى
والضيقى والكوسى والضوقى تردد بين حمله على مذكره تارة وبين
رعاية الرسم اخرى وقوله وصفا احتراز من نحو طوبى بمعنى الطيبة

فصل ص من لام فعلى اسما اتى الواو بدل ۞ يا كتقوى غالبا جا ذا البدل
ش تبدل غالبا الواو من اليا الكاينة لاما لفعلى اسما فرقا بينه
وبين الصفة وذلك نحو تقوى اصله تقيا لانه من تقيت ولكنهم قلبوا
اليا واوا ليفرقوا بينه وبين نحو صديا وخزيا من الصفات وخصوا الاسم
بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان احمل للثقل ومثل تقوى الشروى
بمعنى المثل والفتوى والبقوى والثنوى بمعنى الفتيا والبقيا والثنيا وهو
غالب احتراز من نحو قولهم للرايحة ريا وللولد البقرة الوحشية طغيا وللمكان
بعينه سعيا ص بالعكس جا لام فعلى وصفا ۞ وكون قصوى نادرا لا يخفى
ش تقول اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت يا نحو الدنيا والعليا
وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى

فصل

فصل ص ان يسكن السابق من واو ويا ۞ واتصلا ومن عروض عريا
فيا الواو اقلبن مدغما ۞ وشذ معطى غير ما قد رسما
ش اذا التقى في كلمة واو ويا وسكن سابقهما سكونا اصليا توصل
الى تخفيفه بابدال الواو يا وادغام اليا في اليا وذلك نحو سيد ومرمي
اصلهما سيود ومرموي لانهما فيعل من ساد يسود ومفعول من رميت
ولو عرض التقا اليا والواو في كلمتين لم يوثر نحو يعطي واقد كما لا يوثر
عروض السكون في نحو قوي وروية مخففي قوي وروية فان كان
التقاوهما في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب الابدال الا في مصغر
ما يكسر على مثال مفاعل فيجوز فيه الوجهان نحو جدول اذا صغرته فانه
يجوز فيه جديل على القياس وجديول حملا على جداول وتقول في اسود
صفة اسيد لا غير لانه لم يجمع على اساود قوله وشذ معطى غير ما قد
رسما الشاذ من هذا النوع على ثلثة اضرب احدها ما شذ فيه الابدال لانه
لم يستوف شروطه كقراة من قرا ان كنتم للريا تعبرون الثاني ما شذ فيه
التصحيح كقولهم للسنور ضيون وعوى الكلب عوية ويوم ايوم والثالث
ما شذ فيه ابدال اليا واوا وادغام الواو في الواو نحو عوى الكلب عوية
ونهو عن المنكر ص من يا او واو بتحريك اصل ۞ الفا ابدل بعد فتح متصل
ان حرك التالي وان سكن كف ۞ اعلال غير اللام وهي لا يكف
اعلالها بساكن غير الف ۞ او يا التشديد فيها قد الف
ش الاشارة بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل يا او واو
متحركة بحركة اصلية وان وليت فتحة ولم يسكن ما بعدهما غير الف او
يا مشددة بعد اللام وذلك نحو باع وقال ورمى ودعا اصلها بيع وقول

ورمي ودعو لانهما من البيع والقول والرمي والدعو فلو كانت الحركة
عارضة لم يبدل ما هي عليه نحو جيل وتوم مخففي جيأل وتوأم ولو سكن ما
بعد الياء او الواو وجب تصحيحهما ان لم يكن لاما نحو بيان وطويل
وخورنق فان كانت لاما اعلت ما لم يكن الساكن بعدها الفا
او ياء مشددة كرميا وقيان وعلوي ومفتوي وهو الخادم وذلك نحو
يخشون ويمحون اصلهما يخشيون ويمحوون فقلبت الواو والياء الفا لتحركهما
وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين
ولو بنيت مثل ملكوت من رمي لقلت فيه رموت على هذا القياس
ص وصح عين فعل وفعلاء ذا افعل كاعور واحولاء ش التزم
التصحيح في عين فعل مما اسم فاعله على افعل نحو هيف فهو اهيف وحول
فهو احول مع ان سبب الاعلال فيه موجود لان فعل من هذا النحو مختص
بالالوان والخلق فهو موافق في المعنى لافعل نحو احول واعور واصيد
البعير واعين فحمل عليه في التصحيح وحمل المصدر على فعله فقيل هيف
هيفا وحول حولا وعور عورا وعين عينا والله اعلم ص
وان بني تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل ش نحو افتعل
المعتل العين ان بني منه تفاعل يبدل عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم المانع
من الابدال وذلك نحو اغتاب وارتاب فان ابان معنى تفاعل وهو الاشتراك
في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو
اجتوروا واشتوروا فان كان من ذوات الياء وجب اعلاله نحو ابتاعوا
واستافوا اذا تضاربوا بالسيوف لان الياء اشبه بالالف من الواو فكانت احق
بالاعلال منها ص وان بحرفين ذا الاعلال استحق صحح اول وعكس قد يحق

يعني اذا اجتمع

ش يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منهما متحرك مفتوح ما
قبله فلا بد من اعلال احدهما وتصحيح الآخر لئلا يتوالى اعلالان والاحق
بالاعلال منهما هو الثاني وذلك نحو الحيا والهوى والحوى مصدر حوى
اذا اسود الاصل فيهما حيي لقولهم في التثنية حييان وهوي لقولهم هويت
من المكان وحوو لانه من الحوة ولقولهم حواء في انثى الاحوى فوجد
فيهما سبب اعلال للعين واللام ولم يمكن العمل بمقتضاه فيهما جميعا فعمل
به في اللام وحدها اذ كانت طرفا والطرف محل التغيير فهو احق به
وتحصنت العين بكونها حشوا فسلمت وكذا الفعل بكل ما جاء من
ذا الباب الا ما شذ من نحو غاية اصلها غيية فاعلت منهما العين وصحت
اللام لانها هنا تحصنت بهاء التانيث والعين فسبقت بمقتضى الاعلال
ومثل غاية في ذلك طاية وهو السطح والدكان ايضا وثاية
وهي حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه فيثوى عندها
ص وعين ما آخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما ش
يمنع من قلب الواو والياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كونها عينا
فيما آخره زيادة تختص بالاسماء لانه تلك الزيادة تبعد شبهه بما هو
الاصل في الاعلال وهو الفعل فيصح لذلك نحو جولان وهيمان وصوري
وحيدى ولا يجيء شيء منه معتلا الا ما شذ من نحو ماهان وداران واما
نحو حوكة وخونة فتصحيحه شاذ شذوذ روح وعيب وعفوة
لان تاء التانيث غير مختصة بالاسماء والله اعلم ص
وقبل با اقلب ميما النون اذا كان مسكنا كمن بت انبذا ش في النطق
بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاختلاف مخرجها مع منافرة لين النون وغنتها

لشدة الباء فاذا وقعت النون ساكنة قبل الباء قلبت ميما لانها من مخرج
الباء وكالنون في الغنة والمفصلة في ذلك كالمنفصلة وقد جمع مثالها في
قوله من بت ابتدأ اي من قطعك القه عن بالك واطرحه ولا تلتفت في
ابتدائك من نون التوكيد الخفيفة **فصل**

ص لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت عين فعل كابن
ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيض او اهوى بلام عللا

ش اذا كان عين الفعل واوا او يا وكان ما قبلها ساكنا صحيحا استثقلت الحركة على العين ووجب نقلها الى الساكن قبلها كقولك يبين ويقول اصلها يبين ويقول فنقلت منهما حركة العين الى الفاء فصار يبين ويقول ثم ان خالفت العين الحركة المنقولة ابدلت من مجانسها نحو ابان واعان اصلها ابين واعون فدخلها النقل والقلب فصار ابان واعان ولو كان الساكن قبل العين معتلا فلا نقل نحو بايع وعوق وبين وكذا لو كان صحيحا والفعل تعجب او من المضاعف او المعتل اللام فالتعجب نحو ما ابين الشيء واقومه وابين به واقوم به حمله في التصحيح على نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة على المزية وهو افعل التفضيل واما المضاعف فنحو ابيض واسود ولم يعلوا هذا النحو لئلا يلتبس بفاعل واما المعتل اللام فنحو اهوى ولا مدخل له النقل لئلا يتوالى اعلالان ٥

ص ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم

ش يشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع في زيادته لا وزنه او في وزنه لا زيادته فالاول كتبيع وهو مثال تحلئ من بيع والثاني كمقام فان اشبهه في الزيادة والوزن

ولكن

٢٢٦

فان كان في الاصل فعلا اعل نحو يزيد والا وجب تصحيحه ليمتاز عن الفعل كابيض واسود والله اعلم ٥

ص ومفعل صحح كالمفعال والف الافعال واستفعال
ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض وحذفها بالنقل ربما عرض

ش المفعال كمسوال ومخياط لا حظ له في الاعلال المذكور لمخالفته الفعل في الوزن والزيادة واما مفعل فكان حقه ان يعل لانه على وزن تعلم وزيادته خاصة بالاسماء لكنه حمل على مفعال لشبهه به لفظا ومعنى في التصحيح قوله والف الافعال والاستفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض يعني اذا كان المصحح للفعل المذكور مصدرا على افعال واستفعال حمل على فعله فنقلت حركة عينه الى فائه وردت الى مجانسها فالتقى الفان فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين ثم عوض عنها تاء التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة اصلها اقوام واستقوام ثم فعل بهما ما ذكر قوله وحذفها بالنقل ربما عرض يعني انه ربما حذفت التاء المعوض بها كقول بعضهم اراه اراء واجابه اجابا حكاه الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى واقام الصلاة فهذا على حد قوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا ٥

ص وما لافعال من الحذف ومن نقل فمفعول به ايضا قمن
نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

ش اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت المدة التي بعدها كما يفعل بافعال واستفعال فيقال مبيع ومصون اصلهما مبيوع ومصوون فدخلهما الاعلال المذكور فصارا مبيعا ومصونا كما ترى وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع الا انهم كرهوا انقلاب يائه واوا

فأبدلوا الضمة قبلها كسرة فسلمت من الابدال وبعض العرب يصحح مفعولًا من
ذوات الواو فيقولون ثوبٌ مصوونٌ وفرسٌ مقوودٌ وهو قليلٌ واما
مفعول من ذوات الياء فبنو تميم يصححونه فيقولون مبيوعٌ ومخيوطٌ قال
وكأنها تفاحةٌ مطيوبة وقال الاخر يوم رذاذٍ عليه الدجن مغيوم
وقال الاخر قد كان قومك يحسبونك سيدًا واخال انك سيدٌ معيون
ص وصحح المفعول من نحو عدا واعلل ان لم تتحر الاجود ا ش يختلف
الحال في وزن بناء مفعول مما لامه يا فانه يسلك به قياس مثله في الابدال
والادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك قولك مرمي ومحمي اما ما لامه واو فيجوز فيه الاعلال نظرًا الى تطرف الواو وبعدها اكثر من حرفين
والتصحيح ايضا نظرا الى تحصن الطرف بالادغام فيه وذلك نحو معدي ومعدو
فمن قال معدي اعل حملًا على فعل المفعول ومن قال معدو صحح حملًا على
فعل الفاعل والتصحيح هو المختار الا ما كان الفعل منه على فعل كرضي
فانه بالعكس لان الفعل اذ ذاك في بنايه للفاعل والمفعول قد ابدلت
الواو فيه يا وحمل اسم المفعول على فعله في الاعلال اولى من التصحيح قال
الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال بعضهم مرضوة وهو قليل
ص كذاك ذا وجهين جا الفعول من ذي الواو لام جمع او فرد يعن
ش اذا كان فعول مما لامه واو جمعا فاكثر ما يجي معلا وذلك نحو عصي
وعتي وقفا وقفي ودلو ودلي وقد صحح نحو ابو وابو ونحو ونحو والنحو
السحاب الذي هراق ماءه وان كان فعول المذكر مفردا فاكثر ما يجي
مصححا نحو علا علوا او نما نموا وقد يعل عتا الشيخ عتيا اي كبر وقسا قسيا
اي قسوة ص وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذه نمي ش يجوز
ففعل

في فُعَّلٍ مما عينه واوٌ التصحيح على الاصل كنائم ونوّم وصائم وصوّم والاعلال
ايضا هربا من الاثقال كنيّم وصيّم فان جا بالالف كفعّال وجب تصحيحه
لان الالف باعدت العين من الطرف وقد شذ الاعلال في قوله وما ارّق النيّام
الا كلامها واليه الاشارة بقوله ونحو نيام شذوذه نمي اي روي والله اعلم
فصل ص ذو اللين فاتا في افتعال ابدلا وشذ في ذي الهمز نحو ايتكلا
ش اذا كان فا الافتعال وفروعه واوا او يا وجب ابدالها تا لعسر
النطق بحرف اللين الساكن مع التا لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة
الوصف وذلك نحو اتصل فهو متصل واتسر فهو متسر هذا هو الغالب
في كلام العرب وقوم من اهل الحجاز يتركون هذا الابدال ويقولون ايتصل
فهو موتصل وايتسر فهو موتسر وما اصله الهمز من هذا القبيل فقياسه
ان لا يبدل تا وذلك نحو ايتكل ايتكالا لان الاصل ائتكل ائتكالا
لانه افتعل من الاكل ففا الكلمة همزة ولكنها خففت بابدالها حرف لين
لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك اللين فا الا ما شذ
من قول بعضهم اتزر اي لبس الازار والى هذا اشار بقوله نحو ايتكلا ولا يرد
الا انه يقال في افتعل من الاكل اتكل والله الموفق ص
طا تا افتعال رد اثر مطبق في ادّان وازدد وادّكر دالا بقي ش يجب
ابدال التا الافتعال وفروعه طا بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد
والطا والظا وذلك نحو اصطبر واضطرم واطّعنوا واظّلموا الاصل اصتبر
واضترم واطتعنوا واظتلموا لانها افتعل من صبر وضرم وطعن وظلم
ولكن تستثقل اجتماع التا مع احرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج
ومباينة الوصف اذ التا من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء
يغ

فأبدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء وتبدل أيضًا تاء الافتعال
وقوعه دالًا بعد الدال او الزاي او الذال كما اذا بنيت مثل افتعل من
دان وزاد وذكر فانك تقول فيه ادّان وازداد واذّكر والاصل ادتان
وازتاد واذتكر فاستثقل مجيء التاء بعد هذه الاحرف فابدلت ثم ادغمت فيها
الدال في نحو ادّكر وقد تبدل دالًا بعد الذال كقول بعضهم اذّكر

فصل

ص فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطّرد ش اذا
كان الفعل على فعِل مما فاؤه واو كوعد ووصل فانه يلزم كسر العين في المضارع
تحقيقًا كيعد او تقديرًا كيهب ويجب حذف الواو استثقالًا لوقوعها ساكنة
بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي الياء اخواته نحو أعد ونعد
وتعد والامر ايضًا لموافقته المضارع في لفظه نحو عِدْ والمصدر على فِعلة
كعدة وزنة اصلهما وِعْد ووِزْن على مثال فِعْل ثم حمل المصدر على الفعل
فحذفت فاؤه وعوض منها تاء التانيث فصارا عدة وزنة ولو كان فِعلة
غير مصدر كان حذف الواو شاذًا كقولهم للفضة رقة وللارض الموحشة
حشة وللترب لدة وتقول في مثل يقطين من وعد توعيد لان التصحيح اولى
بالاسماء من الاعلال ص وحذف همز افعل استمر في مضارع وبنيتي متصف
ش حق افعل ان يجيء مضارعه على يؤفعل بزيادة حرف المضارعة
على احرف الماضي كما يجيء غيره من الامثلة نحو ضارب ويضارب وتعلم يتعلم الا
انه لما كان من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها لئلا يجتمع
همزتان في كلمة واحدة وحمل على ذي الهمزة اخواته واسم الفاعل واسم
المفعول والى ذا الاشارة بقوله وبنيتي متصف وذلك نحو أكرم وتكرم
ونكرم ويكرم ومكرِم ومكرَم ولا يجوز استعمال الاصل الا في ضرورة قليلة
كما قال

كما قال ... فانه أهلٌ لان يؤكرما والله اعلم ٥
ص ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن في اقررن وقرن نقلا ش
كل فعل مضاعف على فعِل فانه يستعمل في اسناده الى تاء الضمير ونونه
على ثلثة اوجه تامًا كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى
الفاء كظِلت ودون نقلها كظَلت قوله وقرن في اقررن يعني انه استعمل
التخفيف في اقررن فقيل قرن والضابط في هذا النحو ان المضارع على يفعل
اذا كان مضاعفًا سكن الاخر لاتصاله بنون الاناث فجاز تخفيفه
بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفاء وكذلك الامر منه تقول في يقررن
يقرن وفي اقررن قرن قوله وقرن نقلا اشارة بقوله الى قراءة نافع
وعاصم وقرن في بيوتكن اصله اقررن من قولهم قررت بالمكان اقر بمعنى
اقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو
نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين والله اعلم ٥

فصل في الادغام ٥

ص اول مثلين محركين في كلمة ادغم لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب ولا كجسس ولا كاخصص ابي
ولا كهيلل وشذ في ألل ونحوه فك بنقل فقبل ش
يدغم اول المثلين اذا تحركا في كلمة ولم يصدرا ولم يكن ما هما فيه اسمًا
على فعَل او فعُل او فعِل او فُعُل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم يعرض
تحرك ثانيهما ولم يكن ما هما فيه ملحقًا بغيره وذلك نحو ردّ وضنّ ولبّ
اصلها ردد وضنن ولبب فلو كان المثلان مصدّرين كددن وتتزل
فلا ادغام لتعذر الابتداء بالساكن وكذا اذا كان الاسم على فعَل كصفف

وَدُرَرٍ او فُعَلٍ كَذُلَلٍ وجُدَدٍ أو فِعَلٍ كَكِلَلٍ ولِمَمٍ او فَعَلٍ كَطَلَلٍ
وَلَبَبٍ فانّه يتعذّر فيه الادغام لخفّة فَعَلٍ واختصاص غيره بالأسماء
وكذلك اذا اتّصل أوّلُ المثلين بمدغم كجُسَّسٍ جمع جاسّ او تحرّك ثانيهما
بحركة عارضة كقولك اخصُصَ بي بنقل حركة الهمزة إلى الصّاد
او كان ما هما فيه مُلحَقًا بغيره سَوا كان احد المثلين هو الملحق او غيره
فالأوّل نحو قَرْدَدٍ ومَهْدَدٍ والثاني كهَيْلَلَ اذا اكثر من قول لا إله إلّا
الله فهذا وامثاله لا سبيل إلى ادغامه لادايه إلى ذهاب مثال الملحق
به قوله وشذّ في ألِلَ يعني فشذّ الفكّ وترك الادغام في اشيا يحفظ
ولا يقاس عليها نحو ألِلَ يعني من شذّ الفكّ وترك الادغام في السّقا
اذا تغيّرت رايحته ودَبِبَ الانسان اذا نبت في وجنته الشعر وصَكِكَ
الفرس اذا اصطكّت عرقوباه وضَبِبَ البلد اذا كثر ضبابه ولَحِحَ عينه
اذا التصقت ص وحَيِيَ افكك وادّغم دون حذر كذاك نحو تتجلّى واستتر
ش لما ذكر الضابط في ادغام المثلين المتحرّكين من كلمة واحدة شرع
الآن في ذكر ما يجوز فيه الادغام والفكّ من ذلك ليعلم ما يجب فيه الادغام
فمن ما يجوز فيه الوجهان ما المثلان منه ياان لازما التحريك نحو حَيِيَ
وعَيِيَ فمن ادغم قال حَيَّ وعَيَّ نظرًا إلى انّهما مثلان متحرّكان في كلمة
حركة لازمة بخلاف نحو لن يحيِيَ فان حركة ثاني المثلين منه عارضة
بصدد ان تزول بزوال النّاصب ومن فكّ نظرًا إلى ان اجتماع المثلين في
باب حيي كالعارض لكونه مختصًّا بالماضي دون المضارع والامر بخلاف
نظيره من الصحيح نحو رَدَّ وعَدَّ ولا يعتدّ بالعارض غالبًا وممّا يجوز
فيه ايضا الوجهان كلّ ما فيه تاان مثل تاءي تتجلّى فقياسه الفكّ

لتصدّر

لتصدّر المثلين ومنهم من يدغم فيسكّن أوّله ويدخل عليه همزة الوصل
فيقول اتّجلّى واما نحو استتر فقياسه الفكّ ايضا لبناء ما قبل المثلين
على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة أوّل المثلين إلى
الساكن نحو سَتَّرَ يستّر ص وما بتاءين ابتُدي قد يقتصر فيه على تا كتبيّن العبر
ش يعني انه قد يقال في نحو تتعلّم تعلّم وفي تتنزّل تنزّل وفي تتبيّن
تبيّن هربًا امّا من توالي مثلين متحرّكين وامّا من ادغام يحوج إلى زيادة
ألف الوصل وهذا التخفيف يكثر في التا جدًّا وقد جا منه شي في النون
كقراة بعضهم ونُزّل الملايكة بالنصب ومنه على الاظهر قوله تعالى وكذلك
نُجّي المؤمنين في قراة ابن عامر وعاصم أصله نُنجّي ولذلك سكّن آخره
ص وفكّ حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللتُ ما حللته وفي جزم وشبه الجزم تخيير قُفي
ش اذا سكن آخر الفعل المدغم فيه لاتّصاله بضمير الرفع وجب الفكّ
نحو حللتُ وحللنا والهندات حللن قوله وفي جزم وشبه الجزم
تخيير قُفي يعني انه يجوز في نحو يحلّ اذا دخل عليه جازم الفكّ
نحو لم يحلل والادغام نحو لم يحلّ الفكّ لغة اهل الحجاز وبها جا التنزيل
نحو من يرتدد منكم عن دينه ومن يحلل عليه غضبي ولا تمنن و
واغضض من صوتك والادغام لغة بني تميم وعليها ومن يشاقّ الله
في سورة الحشر ومن يرتدّ منكم عن دينه في المايدة على قراة ابن كثير
وابي عمرو والكوفيين والمراد بشبه الجزم سكون الامر نحو احلل وان
شيت قلت حُلّ لانّ حكم الامر ابدًا حكم المضارع المجزوم والله اعلم
ص وفكّ أفعِل في التعجّب التُزم والتُزم الادغام ايضا في هلمّ

ش لما فرغ من الكلام على المجزوم والامر شرع في بيان حكم افعل
في التعجب وانه مفكوك ابدا بخلاف غيره من امثلة الامر وذلك
نحو احبب الى زيد بعمرو واشدد ببياض وجه زيد وكما التزم في هذا
النوع الفك كذلك التزم في هلم الادغام فلم يقل فيه هلمم هذا
اخر ما تضمنته هذه الارجوزة من علم احكام النحو ولذلك لما انتهى
اليه لم يعقبه باكثر من قوله ص

وما بجمعه عنيت قد كمل ۞ نظما على جل المهمات اشتمل
احصى من الكافية الخلاصة ۞ كما اقتضى غنى بلا خصاصة
فاحمد الله مصليا على ۞ محمد خير نبي ارسلا
وآله الغر الكرام البررة ۞ وصحبه المنتخبين الخيرة

ش فاعلم بانه قد انهى غرضه من هذا النظم وانه قد اشتمل على اعظم
المهمات من علم العربية ثم ختم الكلام بحمد الله تعالى وبالصلاة على
نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين
صلاة دائمة الى يوم الدين امين وعلينا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين

والحمد لله رب العالمين ۞ وافضل الصلاة والسلام
على خير خلقه محمد صلى الله عليه وسلم
ورضي الله عن الصحابة اجمعين

وكان الفراغ من نسخ شرح الخلاصة في النحو يوم الثلثا التاسع والعشرين من شهر
صفر الذي هو من شهور سنة اثنى عشر وسبعماية من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كاتبه بالكد الفقير الى عفو الله تعالى احمد عبد الرحمن بن احمد عبد الله اباطه الطفاري

عفا الله عنه وغفر له ولوالديه ولمشايخه ولمن احسن اليه ولمن علمه
ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات
الاحياء منهم والاموات برحمتك
وفضلك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على رسوله
سيدنا محمد النبي
وعلى اله وصحبه
وسلم

حسبي الله
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب
محمد [illegible]
[illegible]